مُخْتَصَرُ
صَحِيحِ البُخَارِيِّ

الدكتور سَعْد بن ناصِر بن عَبْد العزيز الشَثري

دار إشبيليا
للنشر والتوزيع

الطّبْعَة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - ص.ب: ١٣٣٧١ - الرياض: ١١٤٩٣

هاتف: ٤٧٩٤٣٥٤ - ٤٧٤٢٤٥٨ - فاكس: ٤٧٧٣٩٥٩

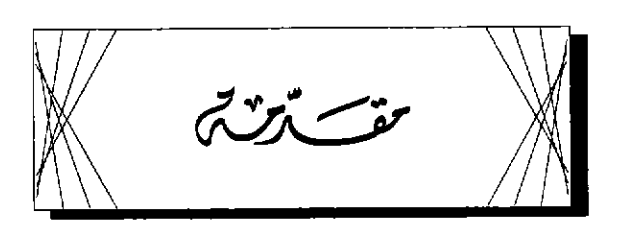
الفهرس

الموضوع	الصفحة
١٩ ـ كتاب التهجد	٢٢١
٢٠ ـ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٢٢٧
٢١ ـ كتاب العمل في الصلاة	٢٢٨
٢٢ ـ كتاب السهو	٢٣٠
٢٣ ـ كتاب الجنائز	٢٣١
٢٤ ـ كتاب الزكاة	٢٥٩
٢٥ ـ كتاب الحج	٢٧٧
٢٦ ـ كتاب العمرة	٣٠٦
٢٧ ـ كتاب المحصر	٣٠٩
٢٨ ـ كتاب جزاء الصيد	٣١٠
٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة	٣١٤
٣٠ ـ كتاب الصوم	٣١٧
٣١ ـ كتاب صلاة التراويح	٣٣٠
٣٢ ـ كتاب فضل ليلة القدر	٣٣٠
٣٣ ـ كتاب الاعتكاف	٣٣٠
٣٤ ـ كتاب البيوع	٣٣٢
٣٥ ـ كتاب السلم	٣٥٦
٣٦ ـ كتاب الشفعة	٣٥٦
٣٧ ـ كتاب الإجارة	٣٥٧
٣٨ ـ كتاب الحوالة	٣٦١
٣٩ ـ كتاب الكفالة	٣٦١
٤٠ ـ كتاب الوكالة	٣٦٣
٤١ ـ كتاب الحرث والمزارعة	٣٦٧
٤٢ ـ كتاب المساقاة	٣٧٠
٤٣ ـ كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	٣٧٩
٤٤ ـ كتاب الخصومات	٣٧٩
٤٥ ـ كتاب في اللقطة	٣٨٢

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة





مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

لقد منَّ الله علينا بدين الإسلام القائم على كتابه سبحانه، وسنة نبيه ﷺ، فالأحاديث النبوية أساس تعتمد عليها الأمة، ولذلك اعتنت الأمة بأحاديث النبي ﷺ فحفظها علماء السلف وتناقلوها ثم حرصوا على تدوينها فألفت المؤلفات العديدة في ذلك، ومن أهم هذه المؤلفات صحيح الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن بردزبه (١٩٤ ـ ٢٥٦) الذي اتفقت الأمة على صحة ما فيه في الجملة وجمهور العلماء على تقديمه على جميع دواوين السنة، ولأهمية هذا الكتاب اعتنى العلماء به رواية وحفظاً وشرحاً وترجمة لرواته واستخراجاً، ولما رأى بعض العلماء فتور همة كثير من الناس ورغبوا توجيه الناس لهذا الكتاب المهم ـ صحيح البخاري ـ قاموا باختصاره، ومن أشهر هذه المختصرات ما يأتي:

١ ـ التجريد الصريح للعلامة الزبيدي لكن هذا الكتاب اكتفى مؤلفه بما ورد من الأحاديث أول مرة، فتجد البخاري ذكر الحديث في الموطن الأول في سطرين وفي الموطن الثاني في ثلاثين سطراً مثلاً، فإنه يحذف الموطن الثاني كله ويكتفي بالسطرين الواردين في الموطن الأول.

٢ ـ مختصر صحيح البخاري للعلامة الألباني وقد أدخل في

الكتاب المعلقات وآثار الصحابة والتابعين المعلقة مما ليس على شرط البخاري.

وتكميلاً لهذه الجهود رأيت أن اكتب مختصراً لصحيح البخاري أتفادى فيه ما سبق، وقد اتبعت المنهج الآتي:

١ ـ حذفت الأسانيد وآثار التابعين لعدم الاحتجاج بها، والمعلقات لأنها ليست على شرط البخاري في الصحيح.

٢ ـ جمعت أطراف الحديث في الموطن الأول من المواطن التي ورد فيها الحديث.

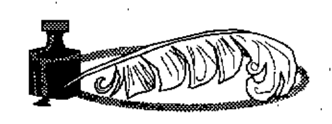
٣ ـ أشرت للروايات الواردة المتخالفة في الحاشية.

٤ ـ ذكرت جميع تبويبات البخاري على الحديث في جميع مواطنه وجعلتها في الهامش.

٥ ـ شرحت بعض الألفاظ الغريبة.

إن جمع أطراف الحديث في موطن واحد من المسائل التي ذكرها العلماء في كتب المصطلح وذكروا ضوابطه وشروطه وقد حاولت العمل بهذه الضوابط في هذا المختصر، وقد احتوى صحيح البخاري (الأصل) على نماذج من ذلك، مثل حديث الإفك الذي جمع الإمام الزهري أطرافه في موطن واحد سيأتي برقم (١١٢٨).

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن ينفع بهذا المختصر كما نفع بأصله، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيبني ويثيب قارئه وسامعه وطابعه خير الجزاء وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



(١) - كتاب بدء الوحي

باب كيف بدء الوحي
باب ما جاء أن الأعمال بالنية
باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه
باب مَن هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى
باب النية في الأيمان
باب في ترك الحيل

١ - عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس: إنما الأعمال بالنيات**/1/، **وإنما لكل امرىء**/2/ **ما نوىٰ، فمَن كانت هجرته**[١] **إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومَن كانت**/3/ **هجرته لدنيا**/4/ **يصيبها**[٢] **أو امرأة ينكحها**/5/ **فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

باب
باب ذكر الملائكة

٢ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين ﷺ أن الحارث بن هشام[٣] سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ قال: «**كل ذلك. أحياناً**[٤] **يأتيني**/6/ **مثل صلصلة**[٥] **الجرس وهو أشده**[٦] **عليَّ فيفصم**[٧] **عني وقد وعيت**[٨] **عنه ما قال، وأحياناً يتمثّل**[٩] **لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول**». قالت عائشة ﷺ: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصّد[١٠] عرقاً.

....

/1/ر: الأعمال بالنية ر: العمل بالنية.
/2/ر: ولكل امرىء ر: وإنما لامرىء، ر: ولامرىء.
/3/ر: ومَن هاجر.
/4/ر: إلى دنيا.
/5/ر: يتزوجها.
/6/ر: يأتيني الملك أحياناً في مثل.

---

(١) الهجرة إلى الشيء: الانتقال إليه.
(٢) يحصلها.
(٣) صحابي أسلم يوم الفتح استشهد في فتوح الشام.
(٤) أوقاتاً.
(٥) صوت.
(٦) أثقله.
(٧) يزول ويقلع.
(٨) أدركت وفهمت.
(٩) يتصور.
(١٠) يسيل.

٣ ـ عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة/1/ في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت/2/ مثل فلق(١) الصبح ثم حبّب إليه الخلاء(٢)، وكان يخلو/3/ بغار(٣) حراء فيتحنّث فيه ـ والتحنُّث: التعبُّد ـ الليالي ذوات العدد قبل أن/4/ ينزع(٤) إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها(٥) حتى جاءه/5/ الحق(٦) وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، قال: «**ما أنا بقارىء**»(٧)، قال: «**فأخذني فغطّني**(٨) **حتى بلغ مني الجهد**(٩)، **ثم أرسلني**(١٠) **فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال:** ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾» فرجع بها(١١) رسول الله ﷺ إلى خديجة يرجف فؤاده/6/(١٢)، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، فقال: «**زملوني**(١٣)، **زملوني**» فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع(١٤)، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «**أي خديجة لقد خشيت على نفسي**»(١٥)، فقالت

باب

باب تفسير سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾

باب أول ما بدىء به الرسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

باب قوله: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾

باب قوله: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾

باب قوله: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾

باب (أحاديث الأنبياء) موسى

/1/ر: الصادقة.
/2/ر: جاءته.
/3/ر: يلحق ر: يأتي غار.
/4/ر: يرجع.
/5/ر: فجئه.
/6/ر: بوادره.

(١) ضياء.
(٢) الخلوة والانفراد.
(٣) نقب في جبل.
(٤) يرجع.
(٥) أي الليالي.
(٦) الأمر الحق: الوحي.
(٧) ما أحسن القراءة.
(٨) فضمني بقوة.
(٩) غاية طاقتي ووسعي.
(١٠) تركني.
(١١) بالآيات.
(١٢) يضطرب قلبه من الخوف.
(١٣) لفوني.
(١٤) الخوف.
(١٥) المرض أو الموت من الخوف.

خديجة: كلا، أبشر، والله ما يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل[(١)]، وتكسب المعدوم[(٢)]، وتقري[(٣)] الضيف، وتعين على نوائب[(٤)] الحق. فانطلقت/1/ به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى ـ ابن عم خديجة أخي أبيها ـ وكان امرءاً تنصَّر[(٥)] في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني/2/ فيكتب من الإنجيل بالعبرانية/3/ ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي[(٦)]، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس[(٧)] الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً[(٨)]، ليتني أكون حيًّا/4/ إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «**أوَ مخرجي هم؟**» قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي[(٩)]/5/ وإن يدركني يومك حيًّا أنصرك نصراً مؤزراً[(١٠)]، ثم لم ينشب[(١١)] ورقة أن توفي وفتر[(١٢)] الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ.

باب

باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدّم من ذنبه

٤ ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**ثم فتر[(١٣)] عني الوحي فترة فجاورت[(١٤)] في حراء فلما قضيت[(١٥)] جواري هبطت[(١٦)]**

/1/ر: ثم انطلقت.
/2/ر: العربي.
/3/ر: بالعربية.
/4/ر: حين.
/5/ر: أوذي.

(١) مَن لا يحسن تصريف أمره.
(٢) تعطي الفقير.
(٣) تكرم.
(٤) المصائب التي توجب.
(٥) أي أصبح نصرانيًا.
(٦) ذهب بصره.
(٧) صاحب السر.
(٨) صغيراً.
(٩) جعل عدواً.
(١٠) قوياً.
(١١) لم يتعلق بشيء من الأمور إلى.
(١٢) انقطع.
(١٣) انقطع.
(١٤) اعتكفت.
(١٥) أنهيت.
(١٦) نزلت.

باب تفسير سورة المدثر
باب ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾﴾
باب ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾﴾
باب ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾
باب ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾﴾
سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾
باب رفع البصر إلى السماء

فاستبطنت[(١)] الوادي فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فنوديت فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً ونظرت أمامي فلمَ أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً/1/ فرفعت بصري قبل السماء/2/ فإذا الملك الذي قد جاءني بحراء جالس/3/ على كرسي/4/ بين السماء والأرض فرعبت/5/[(٢)] منه، فجئثت[(٣)] منه رعباً حتى هويت[(٤)] إلى الأرض، فرجعت فجئت أهلي فقلت: زمّلوني[(٥)] زمّلوني، دثّروني[(٦)] وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً» قال: «**فدثروني/6/ وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً فأنزل الله:** ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾﴾ فحمي/7/[(٧)] الوحي وتتابع»[(٨)].

باب
باب تفسير سورة القيامة
باب ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾﴾
باب ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾﴾
باب ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾﴾
باب الترتيل في القراءة
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾

٥ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي يعالج[(٩)] من التنزيل شدة، وكان مما يحرك/8/ به لسانه وشفتيه/9/ فيشتد عليه وكان يعرف منه، قال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فحرَّك شفتيه، فأنزل الله تعالى الآية التي في[(١٠)] ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾﴾ يخشى أن ينفلت منه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾﴾ قال: جمعه لك في صدرك، وأن تقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ

/1/ر: فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي.
/2/ر: فرأيت شيئاً.
/3/ر: قاعد.
/4/ر: عرش.
/5/ر: نفرقت.
/6/ر: فزملوني.
/7/ر: ثم حمي.
/8/ر: كان يحرك.
/9/ر: به شفتيه. (بدون: لسانه).

(١) توسطت.
(٢) خفت.
(٣) فزعت أو أسرعت.
(٤) سقطت.
(٥) لفوني.
(٦) غطوني.
(٧) جاء كثيراً.
(٨) تكاثر.
(٩) يحاول بمشقة.
(١٠) سورة.

﴿قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾ قال: فإذا أنزلناه فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ١٩﴾ ثم إن علينا أن نقرأه ونبينه[1] بلسانك. قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل أطرق[2] واستمع فإذا انطلق[3] جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه/1/.

باب

باب أجود ما كان النبي ﷺ في رمضان

باب ذكر الملائكة

باب صفة النبي ﷺ

باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

٦ ـ عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود[4] الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى ينسلخ، فيدارسه القرآن، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح[5] المرسَلة.

باب

باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة

باب ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾

باب فضل الوفاء بالعهد

٧ ـ عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر[6] يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرىٰ ليدفعه إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكراً لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه لأسألهم عنه، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان من فيه إلى في[7] أن هرقل[8] أرسل إليه في ركب[9] من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة[10] التي كان رسول الله ﷺ ماد[11] فيها

/1/ر: كما وعده ربه ر: كما أقرأه.

(١) نوضحه.

(٢) أنصت.

(٣) ذهب.

(٤) أكثر الناس كرماً.

(٥) ريح الرحمة المنزلة بالغيث العام.

(٦) لقب ملك الروم.

(٧) من فمه إلى فمي إشارة لإصغائه بحيث يتمكن من الجواب.

(٨) اسم ملك الروم.

(٩) أصحاب إبل راكبين.

(١٠) وقت الصلح.

(١١) صالح.

أبا سفيان وكفار قريش، قال: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فدعاهم في مجلسه فإذا هو جالس في مجلس مُلكه وعليه التاج[(١)] وإذا حوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه[(٢)]، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً بهذا الرجل/1/ الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم إليه نسباً، قال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عم. وليس في الركب يومئذٍ أحد من بني عبد مناف[(٣)] غيري. فقال قيصر: أدنوه[(٤)] مني، وقرِّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره. فأجلسوني بين يديه وجعلوا أصحابي خلف ظهري عند كتفي. ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذِّبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء يومئذ من أن يأثروا[(٥)] عليَّ كذباً لكذبت عليه لما سألني عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسب/2/ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب/3/، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. قال أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة[(٦)] لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت لا، ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر ولا ندري ما هو فاعل/4/ فيها. قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً

باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد؟

باب صلة المرأة أمها ولها زوج

باب (من الإيمان)
باب مَن أمر بإنجاز الوعد
باب قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ والحرب سجال
باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب

/1/ر: إلى هذا. /3/ر: حسب.
/2/ر: حسبه. /4/ر: صانع.

(١) ما تضعه الملوك على رؤوسها.
(٢) المترجم.
(٣) الجد الرابع للنبي ﷺ.
(٤) قربوه.
(٥) ينقلوا.
(٦) كراهية.

باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها بالعربية وغيرها
باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب
باب قول النبي ﷺ: «نُصرت بالرعب مسيرة شهر»

أنتقصه به ولا أخاف أن يؤثر عني غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: كيف كان قتالكم/1/ إياه؟ قلت: الحرب/2/ بيننا وبينه سجال: يدال علينا المرة وندال عليه الأخرىٰ، ينال/3/ منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: «**اعبدوا**/4/ **الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا**/5/ **ما يقول آباؤكم**» ويأمرنا بالصلاة والصدق/6/ والعفاف(١) والصلة والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. فقال للترجمان حين قلت ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه/7/ فيكم فذكرت/8/ أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تُبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله؟ فذكرت/8/ أن لا. فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي(٢)/9/ بقول قد قيل قبله، وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت/8/ أن لا، فقلت: فلو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب مُلك آبائه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت/8/ أن لا، فقد/10/ أعرف أنه لم يكن ليذر(٣)/11/ الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت/8/ أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك/12/ أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت/8/ أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك/12/ أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان

/1/ر: كان حربكم وحربكم.
/2/ر: قلت: دولاً وسجالاً.
/3/ر: يصيب منا ونصيب.
/4/ر: يأمرنا أن نعبد الله.
/5/ر: وينهانا عما كان يعبد آباؤنا.
/6/ر: الصدقة ر: الزكاة.
/7/ر: حسبه.
/8/ر: فزعمت.
/9/ر: يأتم.
/10/ر: فعرفت.
/11/ر: ليدع.
/12/ر: هل.

(١) الترفع عن المحرمات وعن ما يستقبح.
(٢) يأخذ.
(٣) يترك.

حين/1/ تخالط بشاشته[١] القلوب لا يسخطه أحد. وسألتك هل يغدر؟ فذكرت/2/ أن لا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك كيف كان قتالكم إياه؟ فزعمت أن الحرب سجال ودول، فكذلك الرسل تُبتلى ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك/3/ بما يأمركم؟ فذكرت/2/ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم من الأوثان[٢]، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: وهذه صفة نبي، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمَي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم/4/ أني أخلص[٣] إليه لتجشمت[٤]/5/ لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه/6/، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على مَن اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلِم تسلَم وأسلِم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾. قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ[٥] من قراءة الكتاب وقضى مقالته، كثر عنده الصخب وارتفعت أصوات الذين حوله من عظماء الروم فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا وخلوت[٦] بهم: لقد

/1/ر: إذا خالط بشاشة القلوب.
/2/ر: فزعمت.
/3/ر: بماذا.
/4/ر: أرجو أن.
/5/ر: لأحببت.
/6/ر: عن قدمه.

(١) هناءته وانشراحه.
(٢) الأصنام.
(٣) أصل.
(٤) تكلفت الوصول إليه.
(٥) انتهى.
(٦) انفردت.

أمر[١] أمر ابن أبي كبشة[٢] إنه يخافه ملك بني الأصفر[٣]، قال أبو سفيان: والله فما زلت ذليلاً موقناً أن أمر رسول الله ﷺ سيظهر حتى أدخل الله قلبي/1/ الإسلام وأنا كاره.

٢ ـ كتاب الإيمان

باب دعاؤكم إيمانكم

٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»**.

باب أمور الإيمان

٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الإيمان بضع[٤] وستون شعبة[٥]، والحياء شعبة من الإيمان»**.

باب المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده
باب الانتهاء عن المعاصي

١٠ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر مَن هجر ما نهىٰ الله عنه»**.

باب أي الإسلام أفضل

١١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: **«مَن سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

باب إطعام الطعام من الإسلام
باب إفشاء السلام من الإسلام
باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

١٢ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: **«تطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت ومَن لم تعرف»**.

باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٣ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه[٦] ما يحب لنفسه»**.

/1/ر: عليَّ.

(١) عظم.
(٢) أحد أجداد النبي ﷺ.
(٣) الروم.
(٤) ما بين الثلاثة إلى التسعة.
(٥) خصلة.
(٦) المسلم.

باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»**.

باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

١٥ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»**.

باب حلاوة الإيمان
باب مَن كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان
باب الحب في الله
باب مَن اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

١٦ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث/1/ مَن كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون/2/ الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن/3/ يحب المرء لا يحبه إلا للّه، وأن/4/ يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُقذف في النار»**.

باب علامة الإيمان حب الأنصار
باب حب الأنصار من الإيمان

١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»**.

باب
باب كيف يبايع الإمام الناس
باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة الرضوان
باب (في غزوة بدر)
باب: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾
باب الحدود كفارة
باب توبة السارق
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ (من الديات)
باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»
باب بيعة النساء
باب في المشيئة والإرادة

١٨ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ـ وكان شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أن رسول الله ﷺ كان في مجلس وحوله عصابة من أصحابه فدعانا فقال: **«تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا/5/، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، ولا تنتهبوا، ولا تعصوا/6/ في معروف»** فقال: فيما أُخذ علينا: **«أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا/7/ ومكرهنا/8/ وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان وأن نقول/9/ بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم، فمَن وفى منكم فأجره على الله وله الجنة، ومَن**

/1/ر: لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يكون.
/2/ر: من كان الله.
/3/ر: ومَن أحب المرء.
/4/ر: ومَن يكره.
/5/ر: وقرأ آية النساء.
/6/ر: تعصوني.
/7/ر: المنشط.
/8/ر: المكره.
/9/ر: نقوم.

أصاب/1/ من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له وطهور، ومَن أصاب من ذلك شيئاً ثم/2/ ستره الله فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه» /3/فبايعناه على ذلك.

باب من الدين الفرار من الفتن
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
باب علامات النبوة في الإسلام
باب العزلة راحة من خلاط السوء
باب التعرُّب في الفتنة

١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك/4/(١) أن يكون خير مال المسلم/5/ غنم يتبع بها شعف/6/(٢) الجبال ومواقع(٣) القطر، يفر بدينه من الفتن»**.

باب قول النبي ﷺ: «أنا أعلمكم بالله» وأن المعرفة فعل القلب

٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون. قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله. إن الله قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر. فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه ثم يقول: **«إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا»**.

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
باب قول الله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

٢١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا/7/ يا رسول الله هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال: **«نعم وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيه سحاب؟ هل تضارون(٤) في رؤية الشمس إذا كانت صحواً(٥)؟»** قلنا: لا قال: **«فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عزّ وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما»** ثم قال: **«ينادي منادٍ ليذهب/8/ كل قوم/9/ إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع**

/1/ر: فإن غشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله.
/2/ر: فستره.
/3/ر: عذبه.
/4/ر: يأتي على الناس زمان تكون الغنم خير.
/5/ر: الرجل.
/6/ر: سعف.
/7/ر: أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا: .
/8/ر: تتبع.
/9/ر: أمة.

---

(١) يقرب.
(٢) رؤوس الجبال.
(٣) بطون الأودية.
(٤) يلحقكم ضرر.
(٥) لا سحاب في السماء.

آلهتهم، فلا يبقى مَن كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى يبقى مَن كان يعبد الله من بَرٍّ أو فاجر، وغبرات[1] من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تُعرض كأنها سراب[2]، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزيراً ابن الله، فيقال: كذبتم لم يكن للّه صاحبة ولا ولد فما تريدون/1/؟ قالوا: عطشنا ربنا نريد أن تسقينا. فيقال: ألا تردون[3] اشربوا، فيُحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في جهنم/2/. ثم يدعىٰ النصارى فيقال لهم: مَن/3/ كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم لم يكن للّه صاحبة ولا ولد، فما تريدون/4/؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون حتى يبقى مَن كان يعبد الله من بَرٍّ أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم؟ ماذا تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن أحوج منا إليه اليوم وأفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم، وإنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا الذي نعبد» قال: «فيأتيهم الجبار في صورة/5/ غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً، فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه[4]، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى مَن كان يسجد للّه رياءً وسمعة فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً[5]، ثم يؤتى/6/ بالجسر[6] فيُجعل

باب ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾

باب الصراط جسر جهنم

/1/ر: فماذا تبغون.
/2/ر: النار.
/3/ر: ما.
/4/ر: ماذا تبغون.
/5/ر: أدنى صورة من صورته.
/6/ر: ويضرب جسر جهنم.

(١) بقايا.
(٢) صورة الماء تعرض بسبب الحرارة ولا ماء في الحقيقة.
(٣) ألا تذهبون إلى الماء لتستقوا.
(٤) صفة حقيقة الله على ما يليق به سبحانه.
(٥) يستوي فقار ظهره فلا ينثني.
(٦) الصراط على متن جهنم.

بين ظهري جهنم» قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: «مدحضة[١] مزلة[٢] عليه خطاطيف وكلاليب[٣] وحسكة[٤] مفلطحة[٥] لها شوكة عقيفاء[٦] تكون بنجد يقال لها: السعدان[٧]، المؤمن عليها كالطرف[٨] وكالبرق وكالريح وكأجاويد[٩] الخيل والركاب فناجٍ[١٠] مسلّم وناجٍ مخدوش ومكدوس[١١] في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً فيدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فما أنتم بأشد لي مناشدة[١٢] في الحق قد تبين لكم مَن المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يصلُّون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال[١٣] دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرِّم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيُخرِجون مَن عرفوا ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال ذرة/1/ من إيمان فأخرِجوه فيُخرِجون مَن عرفوا» قال أبو سعيد: فإن لم تصدِّقوني فاقرؤوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ «فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواماً قد امتحشوا[١٤] وعادوا حمماً فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾

/1/ر: حبة من خردل.

(١) موضع الزلق.
(٢) موضع الزلل.
(٣) آلة طرفها حاد مائل.
(٤) نبات له ثمر خشن يتعلق بالغنم وتعمل على شكله آلة من حديد.
(٥) واسعة عريضة.
(٦) مائلة.
(٧) نبات.
(٨) النظر.
(٩) جياد.
(١٠) فائز سالم.
(١١) ساقط معذب.
(١٢) سؤالاً.
(١٣) وزن.
(١٤) احترق الجلد وظاهر العظم.

ماء الحياة/1/ فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل/2/(١) السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، ألم ترَ/3/ أنها(٢) تخرج/4/ صفراء ملتوية فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمٰن أدخلهم الجنة بغير عملٍ عملوه ولا خير قدّموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه».

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
باب مناقب عمر بن الخطاب
باب القميص في المنام
باب جر القميص في المنام

٢٢ - عن أبي سعيد الخدري ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون/5/ عليَّ وعليهم قمص(٣) فمنها ما يبلغ الثدي(٤) ومنها دون ذلك، وعرض/6/ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره(٥)/7/» قالوا: فما أوَّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

باب الحياء من الإيمان
باب الحياء (كتاب الأدب)

٢٣ - عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل من الأنصار وهو يعظ/8/(٦) أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحي حتى كأنه يقول: قد أضر بك(٧)، فقال رسول الله ﷺ: «دعه(٨)، فإن الحياء من الإيمان».

باب ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾

٢٤ - عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً

/1/ر: الحيا.
/2/ر: جانب، ر: حمية.
/3/ر: تروا.
/4/ر: تنبت.
/5/ر: عرضوا.
/6/ر: مر.
/7/ر: اجتره، ر: يجتزه.
/8/ر: يعاتب.

(١) ما يحمل.
(٢) السنبلة.
(٣) ثياب.
(٤) موضع بالصدر.
(٥) يسحبه.
(٦) ينصح.
(٧) ألحق الضرر.
(٨) اتركه.

رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا[(١)] مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»[(٢)].

باب مَن قال الإيمان هو العمل
باب فضل الحج المبرور

٢٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العمل/1/ أفضل؟ فقال: «**إيمان بالله ورسوله**» قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**حج مبرور**»[(٣)].

باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل
باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾

٢٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً[(٤)] ـ وأنا/2/ جالس فيهم ـ فترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يعطه وهو أعجبهم إليَّ، فقمت إلى رسول الله ﷺ فساررته[(٥)]، فقلت: يا رسول الله ما لك[(٦)] عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. فقال: «**أو مسلماً**» فسكتُّ قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه/3/ فعدت[(٧)] لمقالتي فقلت: يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. قال: «**أو مسلماً**» قال: فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه/3/ فعدت لمقالتي فقلت: يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. وعاد رسول الله ﷺ لمقالته فقال: «**أو مسلماً**» فضرب رسول الله ﷺ بيده فجمع بين عنقي وكتفي، ثم قال: «**أقبل أي سعد، يا سعد، إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه خشية أن يكبَّه[(٨)] الله في النار على وجهه**».

/1/ر: الأعمال.
/2/ر: وسعد.
/3/ر: فيه.

---

(١) منعوا.
(٢) على ما في صدورهم.
(٣) مقبول أو لا يخالطه إثم.
(٤) عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة.
(٥) فكلمته سرًّا.
(٦) ما سبب عدولك عن إعطائه.
(٧) فرجعت.
(٨) يقلبه.

باب كفران العشير وكفر دون كفر
باب صلاة الكسوف جماعة

٢٧ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: خسفت/1/ الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس، فقال ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**» قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت/2/(١). فقال: «**إني رأيت/3/ الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أصبته/4/ لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار/3/ فلم أرَ منظراً كاليوم قط أفظع(٢)، ورأيت/5/ أكثر أهلها النساء**»، قالوا: بمَ/6/ يا رسول الله؟ قال: «**بكفرهن**» /7/قيل: يكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير(٣)، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط**».

باب صفة الشمس والقمر
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة
باب مَن صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله
باب كفران العشير وهو الزوج

باب المعاصي من أمر الجاهلية
باب ما ينهى عن السباب واللعن

٢٨ ـ عن المعرور بن سويد قال: لقيت/8/ أبا ذر بالربذة وعليه برد/9/ وعلى غلامه برد/9/، فسألته عن ذلك

/1/ر: انخسفت.
/2/ر: كعكعت.
/3/ر: أريت.
/4/ر: أخذته.
/5/ر: فإذا أكثر.
/6/ر: لم.
/7/ر: يكفرن.
/8/ر: رأيت.
/9/ر: حلة.

(١) تأخرت.
(٢) بعيد عن المألوف.
(٣) الزوج.

فقلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلّة وأعطيته ثوباً آخر فقال: إني سابيت رجلاً وكان بيني وبينه كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فعيَّرته بأمه، فشكاني/1/ إلى النبي ﷺ فقال لي النبي ﷺ: «**أسابيت فلاناً؟**» قلت: نعم، قال: «**أفنلتَ من أمه؟**» قلت: نعم، قال: «**يا أبا ذر، أعيَّرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية**» قلت: على حين ساعتي هذه من كبر السن. قال: «**نعم، هم/2/ إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمَن كان/3/ أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليُلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه**».

باب قول النبي ﷺ في العبيد: «إخوانكم فاطعموهم مما تأكلون»

٢٩ ـ عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت/4/ بسلاحي ليالي الفتنة لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل ابن عم رسول الله ﷺ، قال: ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا التقى/5/ المسلمان بسيفيهما فالقاتل/6/ والمقتول في/7/ النار**» فقلت: يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «**إنه كان حريصاً/8/ على قتل صاحبه**».

باب ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ فسماهم المؤمنين
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾
باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٠ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟(١) إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا/9/: يا رسول الله، أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ وأينا لم يظلم نفسه؟ قال: «**إنه ليس بذاك ليس كما تقولون/10/: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم**

باب ظلم دون ظلم
باب ما جاء في المتأولين
باب إثم مَن أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة
باب ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
باب ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾
باب ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

/1/ر: فذكرني.
/2/ر: إن.
/3/ر: فمن جعل الله أخاه.
/4/ر: خرجت.
/5/ر: تواجه.
/6/ر: فكلاهما.
/7/ر: من أهل.
/8/ر: أراد.
/9/ر: قلنا.
/10/ر: تظنون.

(١) يخلطوا.

بِظُلْمٍ﴾ بشرك، أوَلم تسمعوا/1/ إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» وفي رواية: «فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾

٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**آية**(١) **المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

باب علامة المنافق
باب مَن أمر بإنجاز الوعد
باب قول الله: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾
باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾

٣٢ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**أربع مَن كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومَن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف/2/، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر**».

باب علامة المنافق
باب إذا خاصم فجر
باب إثم مَن عاهد ثم غدر

٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً**(٢) **غُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومَن قام/3/ رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومَن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه**».

باب قيام ليلة القدر من الإيمان
باب فضل ليلة القدر
باب تطوع قيام رمضان من الإيمان
باب فضل مَن قام رمضان
باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان
باب مَن صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية

٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمَن يجاهد في سبيله ـ كمَثل الصائم القائم، وانتدب/4/ الله لمَن خرج/5/ في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان بي وجهاد في سبيلي وتصديق بكلماتي/6/ أن أرجعه/7/ سالماً إلى مسكنه الذي خرج منه بما نال/8/**(٣) **من أجر أو غنيمة، أو أدخله/9/ الجنة. والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً**

باب الجهاد من الإيمان
باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾

/1/ر: ألا تسمع، ر: ألا تسمعون إنما هو كما قال لقمان.
/2/ر: إذا أتمن خان.
/3/ر: يقم.
/4/ر: تكفل، ر: توكل.
/5/ر: لمن جاهد، ر: المجاهد.
/6/ر: بي.
/7/ر: يرجعه.
/8/ر: مع ما نال.
/9/ر: يدخله.

(١) علامة.
(٢) طلب الأجر من الله.
(٣) ما حصل عليه.

من المؤمنين لا تطيب[1]/1/ أنفسهم أن يتخلّفوا عني، ولا أجد حمولة[2]، ولا أجد ما أحملهم[3] عليه، ويشق عليّ أن يتخلّفوا عني، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت/2/ خلف سرية تغدو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أُقتل/3/ في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا، ثم أقتل» فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثاً أشهد بالله.

باب قوله: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾
باب قول النبي ﷺ: «أُحلت لكم الغنائم»باب الجمائل والحملان في سبيل الله
باب تمني الشهادة
باب ما جاء في التمني، وتمني الشهادة

٣٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لن يُدخل/4/ أحداً عمله الجنة» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني[4] الله بفضل ورحمة، إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسدِّدوا[5] وقارِبوا وأبشروا، واستعينوا/5/ بالغدوة[6] والروحة[7] وشيء من الدلجة[8]، والقصد[9] القصد تبلغوا، ولا يتمنين/6/ أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب»[10].

باب الدين يسر
باب القصد والمداومة على العمل
باب تمني المريض الموت
باب ما يُكره من التمني

٣٦ ـ عن البراء بن عازب ﵄ قال: إن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده/7/ من الأنصار، وأنه صلّى قبل/8/[11] بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه/9/ أن تكون/10/ قبلته قِبَل البيت/11/، فأنزل الله:

باب الصلاة من الإيمان

/1/ر: يكرهون أن.
/2/ر: ما تخلفت عن.
/3/ر: أني أقاتل في سبيل الله ثم أُقتل.
/4/ر: ينجي.
/5/ر: واغدوا وروحوا.
/6/ر: لا يتمنى.
/7/ر: أخواله.
/8/ر: إلى.
/9/ر: يحب.
/10/ر: يوجه إلى الكعبة.
/11/ر: الكعبة.

(١) لا تسمح.
(٢) آلة السفر من مركوب وغيره.
(٣) مركوب السفر.
(٤) يشملني.
(٥) اطلبوا الصواب.
(٦) أول النهار.
(٧) سير أول نصف النهار الثاني.
(٨) سير الليل.
(٩) العدل الموصل.
(١٠) يرجع.
(١١) جهة.

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ فتوجّه/1/ نحو الكعبة، وأنه صلّى أول صلاة صلاّها صلاة العصر، وصلّى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلّى معه فمرّ على قوم من الأنصار أهل مسجد وهم راكعون في صلاة العصر فقال: أشهد/2/ بالله لقد صليت/3/ مع رسول الله ﷺ قِبَل مكة، فداروا/4/ كما هم قِبَل/5/ البيت، وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود ـ ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قِبَل بيت المقدس، وأهل الكتاب، فلما ولّى وجهه قِبَل البيت أنكروا ذلك. وإنه/6/ مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندرِ(١) ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب التوجه نحو القبلة حيث كان
باب ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾
باب ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...﴾ الآية

باب حسن إسلام المرء

٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تُكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، وكل سيئة يعملها تُكتب له بمثلها»**.

باب أحب الدين إلى الله أدومه

باب ما يكره من التشديد في العبادة

٣٨ ـ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة من بني أسد، قال: **«مَن هذه؟»** قالت: فلانة لا تنام الليل ـ تذكر من صلاتها ـ قال: **«مه(٢)، عليكم بما تطيقون(٣) من الأعمال، فوالله/7/ لا يمل(٤) الله حتى تملُّوا»** وكان أحب الدين إليه ما دام(٥) عليه صاحبه.

/1/ر: فوجه.
/2/ر: فشهد بالله.
/3/ر: لقد صلى.
/4/ر: فانحرفوا، ر: فتحرف القوم.
/5/ر: حتى توجهوا نحو الكعبة.
/6/ر: وكان الذي.
/7/ر: فإن الله لا يمل حتى.

(١) نعلم.
(٢) ما هذا.
(٣) ما تستطيعون بلا كلفة.
(٤) يستثقل.
(٥) لم ينقطع.

باب زيادة الإيمان ونقصانه

٣٩ ـ عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «/1/ يجتمع /2/ المؤمنون /3/ يوم القيامة حتى يهمُّوا بذلك فيقولون: لو استشفعنا[١] إلى /4/ ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أما ترىٰ الناس، أنت أبو الناس /5/، خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، ونفخ فيك روحه، وأسجد لك /6/ ملائكته، وعلَّمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند /7/ ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا» قال: «فيقولون: لست هناكم /8/[٢] ويذكر خطيئته /9/ التي أصاب ـ أكله من الشجرة وقد نهي عنها فيستحي ـ ولكن ائتوا[٣] نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم /8/ ويذكر خطيئته التي أصاب ـ سؤاله ربه ما ليس له به علم ـ فيستحي فيقول: ائتوا خليل الرحمٰن: إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم /8/ ويذكر خطيئته /10/ التي أصاب ـ ثلاث كذبات كذبهن ـ ولكن ائتوا /11/ موسى عبداً كلّمه الله تكليماً وأعطاه /12/ التوراة وقرّبه نجيًا[٤]» قال: «فيأتون موسى فيقول: إني لست هناكم /8/ ويذكر خطيئته التي أصاب ـ قتل النفس بغير نفس ـ فيستحي من ربه فيقول: ولكن ائتوا /11/ عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسىٰ فيقول: لست هناكم /8/، ولكن ائتوا محمداً ﷺ عبداً /13/ غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأقول: أنا

باب صفة الجنة والنار
باب قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾
باب قول الله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾

باب ما جا في قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

/1/ر: إذا كان يوم القيامة ماج الناس في بعض.
/2/ر: يحبس، ر: يجمع الله.
/3/ر: الناس.
/4/ر: على.
/5/ر: البشر.
/6/ر: وأمر الملائكة فسجدوا لك.
/7/ر: إلى ربنا.
/8/ر: لها.
/9/ر: ذنبه.
/10/ر: خطاياه.
/11/ر: عليكم.
/12/ر: آتاه.
/13/ر: فقد.

(١) طلبنا الشفاعة.
(٢) ليس لي تلك المنزلة.
(٣) اذهبوا إلى.
(٤) من المناجاة.

باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

لها، فأنطلق/1/(١) حتى أستأذن(٢) على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي ألهمني/2/ ربي محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمد ربي بتحميد علمنيه ثم أقع ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال/3/: ارفع محمد رأسك، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي ثم أشفع فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرج من النار مَن قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/ وزن/5/ شعيرة فأخرج ثم أخرجهم/6/ من النار فأدخلهم الجنة ثم أعود/7/ فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي/8/ أثنيت عليه بمحامد/9/ علمنيها ثم أقع له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد رأسك، وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرج من النار مَن قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/ وزن/5/ برة/10/(٣)، فأخرج فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود/11/ الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي أثنيت عليه بمحامد/9/ علمنيها ثم أقع ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، قل يسمع/12/، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأشفع فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرِج من النار مَن قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/

/1/ر: فاستأذن.
/2/ر: تقديم السجود على الحمد.
/3/ر: يا محمد ارفع رأسك.
/4/ر: من الخير.
/5/ر: ما يزن.
/6/ر: ليس فيها أخرجهم من النار.
/7/ر: ارجع.
/8/ر: مثله في الثالثة والرابعة.
/9/ر: بتحميد.
/10/ر: ذرة أو خردلة.
/11/ر: ارجع.
/12/ر: يستمع.

(١) فاذهب.
(٢) اطلب الإذن.
(٣) حبة القمح.

أدنى/1/ شيءٍ» فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ، «فأخرج فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود/2/ الرابعة فأحمده تلك المحامد ثم أخر(١) له ساجداً فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها مَن قال: لا إله إلا الله حتى أقول: يا رب ما بقي في النار إلا مَن حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود» ثم تلا الآية ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ.

باب زيادة الإيمان ونقصانه
باب حجة الوداع
باب ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾
باب الاعتصام بالكتاب والسنة

٤٠ ـ عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رجلاً/3/ من اليهود قال/4/ له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا/5/ معشر اليهود نزلت لاتخذ/6/ ذلك اليوم عيداً؟ قال عمر: أي/7/ آية؟ قال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ قال عمر: قد عرفنا/8/ ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم جمعة، وإنا والله بعرفة.

باب الزكاة من الإسلام

٤١ ـ عن طلحة بن عبيدالله ﷺ قال: جاء رجل أعرابي إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي(٢) صوته ولا يفقه(٣) ما يقول، حتى دنا(٤)، فإذا هو يسأل عن الإسلام، قال: يا رسول الله أخبرني ماذا فرض(٥) الله عليَّ من الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «خمس/9/ صلوات في

/1/ر: وزن ذرة، ر: حبة خردل.
/2/ر: ارجع.
/3/ر: أناساً.
/4/ر: قالوا.
/5/ر: فينا.
/6/ر: لاتخذناها.
/7/ر: أية.
/8/ر: إني لأعرف.
/9/ر: الصلوات الخمس.

(١) أقع.
(٢) ارتفاع.
(٣) يفهم.
(٤) اقترب.
(٥) أوجب.

اليوم والليلة» فقال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا، إلا أن تطوع**[(١)] **شيئاً**» قال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله عليَّ من الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «**صيام شهر رمضان**» قال: هل علي غيره؟ قال: «**لا، إلا أن تطوَّع**» قال: أخبرني ما فرض الله عليَّ من الزكاة؟ قال: فذكر له رسول الله ﷺ الزكاة. قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «**لا، إلا أن تطوَّع**» فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام قال: والذي أكرمك بالحق لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله عليَّ شيئاً. قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسول الله ﷺ: «**أفلح إن صدق**» أو «**دخل الجنة إن صدق**».

باب وجوب صوم رمضان

باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع...

باب كيف يستحلف

٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلي عليه ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين**» قيل: ما القيراطان؟ قال: «**مثل الجبلين العظيمين كل قيراط مثل أحد، ومَن صلى عليها ثم رجع قبل أن تُدفن فإنه يرجع بقيراط**» فقال ابن عمر: أكثر أبو هريرة علينا، فصدقت عائشة أبا هريرة وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقوله، فقال ابن عمر: لقد فرطنا[(٢)] في قراريط كثيرة.

باب اتباع الجنائز من الإيمان
باب فضل اتباع الجنائز
باب مَن انتظر حتى تُدفن

٤٣ ـ عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**».

باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر
باب ما ينهى عن السباب واللعن
باب قول النبي: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم بعضاً»

٤٤ ـ عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يخبر الناس بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال النبي ﷺ: «**إني خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في السابعة**/1/ **والتاسعة**/2/ **والخامسة**/3/».

باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر
باب ما ينهى عن السباب واللعن
باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

/1/ر: السبع. /3/ر: الخمس.
/2/ر: التسع.

(١) تتطوع. (٢) ضيعنا.

باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان

٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: «**الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر**» قال: ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي**/1/ **الزكاة المفروضة وتصوم رمضان**» قال: يا رسول الله ما الإحسان؟ قال: «**الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**» قال: متى الساعة؟ قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك**/2/ **عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها**/3/ **وإذا تطاول**/4/ **رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله**» ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ الآية، ثم أدبر/5/ الرجل فقال: «**ردُّوه عليَّ**» فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً، فقال: «**هذا جبريل جاء ليعلِّم الناس دينهم**».

باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾

باب فضل مَن استبرأ لدينه

باب الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما مشتبهات

٤٦ ـ عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبينهما أمور مشبهات**/6/ **لا يعلمها كثير من الناس فمَن اتقى**/7/(١) **المشبهات**/8/ **استبرأ لدينه وعرضه**(٢) **وكان لما استبان**(٣) **أترك، ومن وقع**/9/ **في الشبهات**/10/ **أوشك أن يواقع ما استبان كراع يرعى**/11/ **حول الحمى**(٤) **يوشك أن يواقعه**(٥)**. ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى**/12/ **الله محارمه، ألا وإن في الجسد**

/1/ر: تؤتي.
/2/ر: سأحدثك.
/3/ر: ربتها.
/4/ر: إذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس.
/5/ر: انصرف.
/6/ر: مشتبهة.
/7/ر: ترك.
/8/ر: ما شبه عليه من الإثم.
/9/ر: اجترأ.
/10/ر: على ما يشك فيه من الإثم.
/11/ر: يرتع.
/12/ر: والمعاصي حمى الله.

(١) ترك.
(٢) بأن لا يتكلم فيه.
(٣) ظهر.
(٤) المحمي الممنوع.
(٥) يقع فيه.

مضغة(١) إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، **ألا وهي القلب**».

باب أداء الخمس من الإيمان
باب وفد عبد القيس
كتاب المناقب
باب قول الرجل مرحباً
باب ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾
باب ﴿۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٣١﴾
باب وجوب الزكاة
باب أداء الخمس من الدين
باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا مَن وراءهم
باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلّغوا مَن وراءهم

٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن وفد عبدالقيس لما أتوا/1/ النبي ﷺ قال: «**مَن القوم؟**» أو «**مَن الوفد؟**» قالوا: ربيعة. قال: «**مرحباً(٢) بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا(٣) ولا ندامى**» فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة وإنا نأتيك من شقة(٤) بعيدة ولا نستطيع/2/ أن نأتيك إلا في الشهر/3/ الحرام وقد حال بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا/4/ بأمر/5/ فصل(٥) نأخذ به عنك ونخبر/6/ مَن وراءنا وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة، فأمرهم/7/ بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: «**أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**» وعقد بإصبعه واحدة، «**وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام/8/ رمضان، وأن تعطوا/9/ من المغنم(٦) الخمس**» ونهاهم عن أربع: عن/10/ ما انتبذ في الحنتم(٧) والدباء(٨)، والنقير/11/(٩) والمزفت(١٠) وقال: «**احفظوهن/12/، وأخبروا/13/ بهن مَن وراءكم**».

/1/ر: قدم على.
/2/ر: ولسنا نخلص إليك، ر: نصل.
/3/ر: كل شهر، ر: في أشهر.
/4/ر: فحدثنا بجمل من الأمر.
/5/ر: بشيء، ر: بأشياء.
/6/ر: وندعوا إليه، ر: ونبلغه.
/7/ر: فقال: آمركم... وأنهاكم.
/8/ر: صوم، وسقط الصوم من بعض الروايات.
/9/ر: تؤدوا إليّ، ر: تؤدوا إلى الله.
/10/ر: لا تشربوا.
/11/ر: المقير، والظروف المزفتة والمختتمة.
/12/ر: احفظوه.
/13/ر: أبلغوهن.

(١) قدر ما يمضغ.
(٢) صادفت سعة.
(٣) لم يصبهم خزي ولا فضيحة.
(٤) بلد بعيد يتحمل من أجل قطع المسافة إليه المشقة.
(٥) فاصل بين الحق والباطل.
(٦) ما يحصل عليه من خلال المعارك.
(٧) جرة خضراء تُعمل من طين وشعر ودم.
(٨) قشر القرع.
(٩) إناء ينقر من أصل النخلة.
(١٠) ما طلي بالزفت والقار.

باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة
باب من المغازي
باب فضل النفقة على الأهل

٤٨ ـ عن أبي مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا أنفق الرجل المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها**(١) **فهو**/1/ **له صدقة**».

باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة
باب حجة الوداع
باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع
باب ميراث البنات
باب الوصية بالثلث
باب إن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس
باب قول النبي: «اللهم امضِ لأصحابي هجرتهم»
باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة
باب الدعاء برفع الوباء والوجع
باب وضع اليد على المريض
باب فضل النفقة على الأهل

٤٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: جاء/2/ النبي ﷺ يعودني عام/3/ حجة الوداع وأنا مريض بمكة من مرض اشتد بي أشفيت منه على الموت، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، فقلت: يا رسول الله، إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال كثير، ولا يرثني/4/ إلا ابنة لي واحدة فأوصي/5/ بمالي كله؟ قال: «**لا**» قلت: أفأتصّدق بثلثي مالي؟ قال: «**لا**» قلت: فأتصدّق بشطره/6/؟ قال: «**لا**» قلت: فالثلث، قال: «**الثلث يا سعد، والثلث كثير، إنك إن تذر**/7/ **ورثتك**/8/ **أغنياء خير من أن تذرهم**/9/ **عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك**/10/ **لن تنفق**/11/ **نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت**/12/ **عليها، حتى اللقمة**/13/ **تجعلها في في امرأتك**» قلت: يا رسول الله، أأخلف بعد أصحابي عن هجرتي؟ ادع الله أن لا يردني على عقبي. قال: «**إنك لن**/14/ **تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف**/15/ **بعدي حتى ينتفع بك أقوام**/16/ **ويضر بك آخرون. اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رحمه الله**»، يرثي له

/1/ر: كانت.
/2/ر: كان.
/3/ر: زمن.
/4/ر: ولم أترك.
/5/ر: أتصدق.
/6/ر: بالنصف.
/7/ر: تترك، ر: تدع.
/8/(أجـ) ر: ولدك، ر: ذريتك.
/9/ر: تدعهم، ر: تتركهم.
/10/ر: ولست.
/11/ر: بنافق، ر: مهما أنفقت من.
/12/ر: إلا أجرك الله بها فهو لك صدقة.
/13/ر: ما تجعل، ر: ترفعها، ر: ما تصنع.
/14/ر: مهما، ر: عسى أن يرفعك حتى.
/15/ر: لعل الله يرفعك.
/16/ر: أناس.

(١) يطلب أجرها من الله.

رسول الله ﷺ أن مات بمكة. ثم وضع رسول الله ﷺ يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال: «**اللهم اشفِ سعداً وأتمم له هجرته**» فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إليَّ حتى الساعة.

باب قول النبي: «الدين النصيحة لله ولرسوله..»
باب كيف يبايع الإمام الناس
باب البيعة على إقام الصلاة
باب البيعة على إيتاء الزكاة
باب ما يجوز من الشروط في الإسلام
باب هل يبيع حاضر لباد

٥٠ ـ عن جرير بن عبدالله ﷺ قال: بايعت رسول الله ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة فلقنني: «**فيما استطعت**» والنصح لكل مسلم.

باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»
باب ما يجوز من الشروط في الإسلام

٥١ ـ عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبدالله ﷺ يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة، حتى يأتيكم أمير فإنما يأتيكم الآن. ثم قال: استعفوا لأميركم فإنه كان يحب العفو. ثم قال: أما بعد فإني أتيت النبي ﷺ قلت: أبايعك على الإسلام فشرط علي: «**النصح لكل مسلم**» فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد إني ناصح لكم. ثم استغفر ونزل.

٣ ـ كتاب العلم

باب مَن سئل عن علم وهو مشتغل في حديثه فأتم حديثه ثم أجاب السائل

٥٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدِّث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدِّث. قال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع. حتى إذا قضى حديثه قال: «**أين أراه السائل عن الساعة؟**» قال: ها أنا يا رسول الله. قال: «**فإذا ضيِّعت الأمانة فانتظر الساعة**» قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: «**إذا وسد**[1] **الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**».

باب رفع الأمانة

٥٣ ـ عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: تخلّف عنا

/1/ر: أسند.

النبي ﷺ في سفرة/1/ سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا/2/(١) الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادىٰ بأعلى صوته: «**ويل للأعقاب**(٢) **من النار**» مرتين أو ثلاثاً.

باب مَن رفع صوته بالعلم
باب مَن أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه
باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين

٥٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي ﷺ فأتي بجمار فأكله وقال: «**إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم، شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات**(٣) **ولا، ولا، ولا، وتؤتي**(٤) **أكلها كل حين**/3/ **وإنها مثل المسلم**/4/، **فحدِّثوني ما هي؟**» قال: فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، ووقع الناس في شجر البوادي/5/. قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فأردت أن أقول هي النخلة فإذا أنا عاشر عشرة وأنا أصغر/6/ القوم، وأنا غلام شاب، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فاستحييت، فسكتُّ، ثم قالوا/7/: حدثنا/8/ ما هي يا رسول الله؟ قال: «**هي النخلة**».

قال عبدالله: فلما قمنا وخرجت مع أبي حدّثت أبي بما وقع في نفسي فقلت: يا أبتاه، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة، فقال: ما منعك أن تكلم. قال: لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئاً، فقال عمر: لأن تكون قلتها أحب إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا.

باب قول المحدث: حدّثنا أو أخبرنا
باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم
باب ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝٢٤ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾
باب أكل الجمار
باب بيع الجمار وأكله
باب بركة النخل
باب الفهم في العلم
باب الحياء في العلم
باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال
باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين

٥٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه(٥) في المسجد ثم عقله(٦) ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ

باب ما جاء في العلم
باب القراءة والعرض للمحدث

/1/ر: سفر سافرناه.
/2/ر: أرهقنا.
/3/ر: مثلها كمثل، ر: وهي مثل.
/4/ر: المؤمن.
/5/ر: البادية.
/6/ر: أحدثهم.
/7/ر: فلما لم يقولوا شيئاً قال: .
/8/ر: أخبرنا.

(١) أدركنا.
(٢) مؤخر الأقدام.
(٣) يتساقط.
(٤) تعطي.
(٥) أجلسه.
(٦) ربط ساقه.

متكئ بين ظهرانيهم فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ. فقال له الرجل: ابن عبد المطلب؟ فقال له النبي ﷺ: «**قد أجبتك**»(١) فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدّد عليك في المسألة، فلا تجد عليَّ في نفسك. فقال: «**سل عما بدا لك**» قال: أسألك بربك ورب مَن قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: «**اللهم نعم**» قال: أنشدك(٢) بالله، آلله أمرك أن نصلّي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال: «**اللهم نعم**» قال: أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: «**اللهم نعم**» قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي ﷺ: «**اللهم نعم**» فقال الرجل: آمنت بما جئت به وأنا رسول مَن ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان
باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون
باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر
باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد

٥٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرىٰ مع عبدالله بن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرىٰ، فلما قرأه مزّقه(٣)/1/.

باب ما يذكر في المناولة
باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون
باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم
باب الشهادة على الخط المختوم
باب فص الخاتم
باب نقش الخاتم

٥٧ - عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم/2/ كتاباً، فقيل له: إنهم لا يقرؤون/3/ كتاباً إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة وكان فصه منه، نقشه: محمد رسول الله. وقال: «**إني اتخذت خاتماً من ورق**(٤) **ونقشت فيه نقشاً: محمد رسول الله، فلا ينقش أحد على نقشه**» فكأني أنظر/4/ إلى بياضه/5/ في

/1/ر: خرقه.
/2/ر: الأعاجم.
/3/ر: يقبلون.
/4/ر: أرى.
/5/ر: وبيص الخاتم، ر: بصيصه، ر: بريقه.

---

(١) أسمعتك.
(٢) أرفع صوتي بسؤالك.
(٣) قطعه.
(٤) فضة.

باب قول النبي: «لا ينقش على نقش خاتمه»
باب الخاتم في الخنصر

يده/1/، فقلت لقتادة: مَن قال: نقشه محمد رسول الله؟ قال: أنس.

باب مَن قعد حيث ينتهي به المجلس ومَن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها
باب الحلق والجلوس في المسجد

٥٨ ـ عن أبي واقد الليثي ﷺ أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقف على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»**.

باب قول النبي ﷺ: «رب مبلغ أوعى من سامع»
باب حجة الوداع
باب الخطبة أيام منى
باب ما جاء في سبع سموات
باب ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾ الآية
باب مَن قال: الأضحى يوم النحر

٥٩ ـ عن أبي بكرة ﷺ أن النبي ﷺ خطب/2/ الناس يوم النحر قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه(١)/3/ فقال: **«إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أتدرون أي يوم هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت/4/ حتى ظننا أنه سيسميه بغير/5/ اسمه. قال: **«أليس يوم النحر؟»** قلنا: بلى. قال: **«فأي شهر هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت/4/ حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: **«أليس بذي/6/ الحجة؟»** قلنا: بلى. قال: **«فأي بلد هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: **«أليس البلدة الحرام؟»** قلنا: بلى. قال: **«فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم/7/ حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم. وستلقون ربكم فسيسألكم عن**

باب ليبلغ الشاهد الغائب
باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝﴾

/1/ر: أصبعه، ر: كفه، ر: خنصره.
/2/ر: خطبنا.
/3/ر: بزمامه.
/4/ر: فسكتنا.
/5/ر: سوى.
/6/ر: ذا، ر: ذو.
/7/ر: بينكم.

(١) الخيط الذي يشد في أنف البعير.

باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم»

أعمالكم. **ألا هل بلغت؟»** قالوا/1/: نعم، قال: **«اللهم فاشهد. ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب/2/ مبلغ أوعى من سامع، ألا فلا ترجعوا بعدي كفاراً/3/ يضرب بعضكم رقاب بعض»** فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال: أشرفوا(١) على أبي بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك. فقال أبو بكرة: لو دخلوا عليَّ ما بهشت(٢) بقصبة.

باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا
باب مَن جعل لأهل العلم أياماً معلومة
باب الموعظة ساعة بعد ساعة

٦٠ ـ قال رجل لعبدالله بن مسعود ﷺ: يا أبا عبدالله لوددت أنك ذكرتنا كل يوم. فقال ابن مسعود: أما إني أخبر بمكانكم، أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم(٣)، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخوّلنا(٤) بالموعظة في الأيام مخافة السآمة(٥) علينا.

باب ما كان يتخولهم بالموعظة والعلم
باب قوله: «يسّروا ولا تعسّروا»
باب «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»
باب قول الله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾
باب في المناقب
باب قوله: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق». وهم أهل العلم
باب قول الله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ...﴾

٦١ ـ عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا/4/ ولا تنفروا»**.

٦٢ ـ عن حميد بن عبدالرحمٰن قال: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَن يُرد الله به خيراً يفقهه(٦) في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي/5/، ولن تزال هذه الأمة قائمة مستقيمة على أمر الله لا يضرهم/6/ مَن خالفهم/7/ ولا مَن خذلهم(٧) حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ظاهرون»**.

٦٣ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ:

/1/ر: قلنا.
/2/ر: فإن الشاهد عسى أن يبلغ مَن هو أوعى له منه.
ر: فلعل بعض مَن يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه.
/3/ر: ضلالاً.
/4/ر: سكنوا.
/5/ر: المعطي.
/6/ر: ظاهرين على.
/7/ر: كذبهم.

---

(١) اطلعوا من مكان بعيد.
(٢) ما دافعتهم.
(٣) أضجركم.
(٤) يراعي الأوقات في التذكير.
(٥) الملل.
(٦) يفهمه.
(٧) لم ينصرهم.

باب الاغتباط في العلم والحكمة
باب إنفاق المال في حقه
باب أجر مَن قضى بالحكمة
باب ما جاء في اجتهاد القاضي بما أنزل الله

«لا حسد[١] إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلّطه/1/ على هلكته[٢] في الحق، ورجل/2/ آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر

٦٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر. فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل[٣] إلى لقيه[٤]، هل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ قال أبي: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول: **«قام/3/ موسى النبي خطيباً في ملأ[٥] من بني إسرائيل حتى إذا فاضت[٦] العيون ورقّت القلوب ولى[٧] فجاءه/4/ رجل فسأله: أي رسول الله، أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. قال: هل تعلم أحداً في الأرض أعلم منك؟ قال: «لا» فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إلى موسى: بلى إن عبداً من عبادي هو أعلم منك: عبدنا خضر، قال: أي رب فأين؟ قال: بمجمع البحرين، فسأل موسى السبيل إلى لقيه قال: يا رب، وكيف/5/ لي به؟ فجعل الله له الحوت[٨] علامة، فقيل له: احمل/6/ حوتاً/7/ ميتاً فاجعله في مكتل[٩]، فإذا فقدت الحوت فاتبعه فهو ثم[١٠]، فارجع فإنك ستلقاه. فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون**

باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله

باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾
باب الخروج إلى طلب العلم

باب في المشيئة والإرادة

/1/ر: فسلّط.
/2/ر: آخر.
/3/ر: بينما موسى في.
/4/ر: فأدركه.
/5/ر: ومن لي.
/6/ر: تأخذ معك.
/7/ر: نوناً.

(١) تمني مثل ما عند غيرك من الخير بدون أن يزول.
(٢) إهلاكه.
(٣) الطريق.
(٤) ملاقاته.
(٥) جماعة.
(٦) دمعت.
(٧) ذهب.
(٨) السمك.
(٩) زبيل مثل القدر يعمل من خوص النخل.
(١٠) هناك.

وحملا حوتاً فجعله في مكتل وكان يتبع أثر الحوت وقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال: ما كلفت كثيراً. حتى إذا كانا عند الصخرة نزلا عندها ووضعا رؤوسهما وناما، واضطرب الحوت وتحرك فانسل الحوت من المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً، فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق حتى كأن أثره في حجر. فلما استيقظا نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما فلما استيقظ موسى وأصبح وكان من الغد قال موسىٰ لفتاه: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ ولم يجد موسىٰ مسًّا من النصب[١] حتى جاوز المكان الذي أمر الله به. فقال لموسىٰ فتاه: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ قال موسىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[٢] فَٱرْتَدَّا[٣] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ رجعا يقصان آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر[٤] الحوت، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا الخضر /1/ على طنفسة[٥] خضراء على كبد الحوت: رجل مسجًّى بثوب قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلّم عليه موسى، فردّ عليه الخضر وكشف عن وجهه وقال: وأنى بأرضك السلام؟ مَن أنت؟ فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ /2/ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ قال: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك؟ يا موسى إني على علم من علم الله علّمنيه الله لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علّمكه لا أعلمه. قال

باب ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾
باب ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾
باب صفة إبليس وجنوده
باب حديث الخضر مع موسى

/1/ر: فكان من شأنهما الذي قصّ الله. /2/ر: أتبتك لتعلمني.

(١) التعب.
(٢) نريد.
(٣) رجعا.
(٤) مكان مرور.
(٥) فرش صغير.

موسى: بل أتبعك، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا﴾ فقال له الخضر: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا﴾ فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فوجد معابر[1] صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر، فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعُرف الخضر فحملوهما بغير نول[2]، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى، والله ما مثل/1/ علمي وعلمك وعلم الخلائق من علم الله إلا مثل ما نقص/2/ نقرة هذا العصفور من/3/ البحر. فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فأخذ الفأس فنزعه ووتد فيها وتداً، فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدُّوم[3]. فقال موسىٰ: ما صنعت؟ قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتُغرق أهلها ﴿لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرًا﴾ قال: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرًا ﴿٧٣﴾﴾ فكانت الأولى من موسى نسياناً، ثم خرجا من السفينة فانطلقا فلما خرجا من البحر وبينما هما يمشيان على الساحل فأبصر الخضر فإذا غلام ظريف يلعب مع الغلمان/4/، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع/5/ رأسه بيده فقطعه فقتله. فقال موسى: ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا نُّكۡرًا قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا ﴿٧٥﴾﴾ فكانت الوسطى شرطاً وهي أشد من الأولى، قال موسى: ﴿إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ

باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

باب الشروط مع الناس بالقول

/1/ر: نقص.
/2/ر: أخذ.
/3/ر: في.
/4/ر: الصبيان.
/5/ر: فأضجعه ثم ذبحه بالسكين.

(١) قوارب.
(٢) أجرة.
(٣) الفأس.

﴿قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ[1] أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا﴾ مائلاً ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[2] فَأَقَامَهُۥ﴾، **قال الخضر بيده فأقامه فاستقام فقال له موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم** ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾ **فكانت الثالثة عمداً. قال:** ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ[3] بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا﴾ قال النبي ﷺ: «**يرحم الله موسى، لوددنا لو صبر موسى حتى يقص علينا من أمرهما**/1/».

باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز

٦٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءاً قال: «**مَن وضع هذا؟**» فأُخبر. قال: فضمّني رسول الله ﷺ إلى صدره، وقال: «**اللهم علّمه الكتاب**/2/، **اللهم فقّهه في الدين**».

باب قول النبي ﷺ: «اللهم علّمه الكتاب»
باب وضع الماء عند الخلاء
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

٦٦ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: أقبلت راكباً/3/ على حمار أتان[4] وأنا يومئذ قد ناهزت[5] الاحتلام ورسول الله ﷺ قائم يصلي بالناس بمنى في حجة الوداع إلى غير جدار، فمررت/4/ بين يدَي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع[6] فدخلت في الصف، فصففت مع الناس وراء النبي ﷺ، فلم ينكر ذلك عليَّ أحد.

باب متى يصح سماع الصغير
باب سترة الإمام سترة لمن خلفه
باب وضوء الصبيان
باب حج الصبيان
باب حجة الوداع

٦٧ ـ عن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال: عقلت[7] من النبي ﷺ مجة[8] مجّها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو/5/ كانت في دارنا.

باب متى يصح سماع الصغير
باب استعمال فضل وضوء الناس
باب الدعاء للصبيان بالبركة
باب صلاة النوافل جماعة
باب العمل الذي يبتغي به وجه الله
باب من لم ير رد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة

٦٨ ـ عن أبي موسىٰ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مثل ما**

/1/ر: خبرهما.
/2/ر: الحكمة.
/3/ر: أسير.
/4/ر: حتى سرت.
/5/ر: في بئرهم.

(١) طلبوا الطعام.
(٢) يسقط.
(٣) سأخبرك.
(٤) حمار صغير.
(٥) قاربت.
(٦) تأكل ما تشاء.
(٧) حفظت.
(٨) المج إرسال الماء من الفم.

باب فضل من علِم وعلّم

بعثني الله به من الهدىٰ والعلم كمثل الغيث[١] الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب[٢] الكثير، وكانت منها أجادب[٣] أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرىٰ إنما هي قيعان[٤] لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل مَن فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم، ومثل مَن لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

باب رفع العلم وظهور الجهل
باب قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ...﴾ الآية
باب إثم الزناة

٦٩ ـ عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشراط الساعة أن يرفع/1/ العلم، ويثبت/2/ الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم/3/ الواحد**».

باب فضل العلم
باب مناقب عمر بن الخطاب
باب اللبن (التعبير)
باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره
باب إذا أعطى فضله غيره في النوم
باب القدح في النوم

٧٠ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم أوتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرىٰ/4/ الري يخرج/5/ من أظفاري/6/ ثم أعطيت/7/ فضلي عمر بن الخطاب**» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**العلم**».

باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها
باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار
باب الفتيا على الدابة عند الجمرة
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

٧١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ وقف على ناقته يخطب يوم النحر في حجة الوداع بمنى عند الجمرة للناس فجعلوا يسألونه فجاءه/8/ رجل فقال: يا رسول الله: لم أشعر، كنت أحسب كذا وكذا فحلقت قبل أن أذبح/9/، فقال: «**اذبح/9/ ولا حرج**» فجاء آخر فقال: يا

/1/ر: يقل.
/2/ر: يظهر.
/3/ر: قيمهن رجل واحد.
/4/ر: لأنظر.
/5/ر: يجري.
/6/ر: أظافيري، ر: أطرافي.
/7/ر: ناولت.
/8/ر: فقام إليه.
/9/ر: انحر.

---

(١) المطر.
(٢) النبات الرطب.
(٣) الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.
(٤) أرض ملساء لا تنبت.

رسول الله، لم أشعر كنت أحسب كذا وكذا فنحرت قبل أن أرمي قال: «**ارم ولا حرج**» فما سئل النبي ﷺ يومئذ عن شيء قدِّم ولا أخِّر إلاّ قال: «**افعل ولا حرج**».

باب مَن أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس
باب الذبح قبل الحلق
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

٧٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سئل في حجته يوم النحر بمنى، فقال رجل: زرت قبل أن أرمي، قال: «**لا حرج**» وسئل فقال: ذبحت قبل أن أرمي، فأومأ بيده قال: «**ولا حرج**» قال: حلقت قبل أن أذبح، فأومأ بيده قال: «**ولا حرج**» وسئل فقال: رميت بعدما أمسيت، فقال: «**لا حرج**».

باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس
باب قول النبي: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة»
باب علامات النبوة في الإسلام
باب ظهور الفتن
باب من الفتن
باب ما قيل في الزلازل والآيات
باب ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾
باب حسن الخلق والسخاء وما يُكره من البخل
باب الصدقة قبل الرد
باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور
باب ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾
باب (من الرقائق)

٧٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله، ولا تقوم الساعة حتى يقبض[1] العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح[2] ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج**» قيل: يا رسول الله وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل، قال: «**القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، ولا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها**».

٧٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أتيت عائشة

---

(١) ينزع ويرفع. (٢) البخل.

زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلُّون، فدخلت عليها فإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما شأن الناس؟ فأشارت بيدها/1/ إلى السماء فقالت: سبحان الله، قلت: آية؟ فأشارت برأسها أي نعم. فأطال رسول الله ﷺ فقمت حتى تجلاني الغشي[(١)] وإلى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب على رأسي الماء فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف، فلما انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلّت[(٢)] الشمس خطب الناس فحمد الله عزّ وجل النبي ﷺ بما هو أهله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد» قالت: ولغط[(٣)] نسوة من الأنصار فانكفأت[(٤)] إليهن لأسكتهن، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت: قال: **«أما بعد ما من شيء لم/2/ أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى دنيت من الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا معهم؟ فإذا امرأة حسبت أنه قال: تخدشها هرة قلت: ما شأن هذه؟ قالوا: حبستها حتى ماتت جوعاً لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشيش أو خشاش الأرض. وأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل/3/ فتنة المسيح الدجال، يؤتى أحدكم، فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتّبعنا وصدّقنا، هو محمد (ثلاثاً) فيقال: نم صالحاً قد علمنا إن كنت**

باب مَن أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس
باب الإشارة في الصلاة
باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف
باب مَن لم يتوضأ من الغشي المثقل
باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد
باب قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد
باب فضل سقي الماء
باب ما جاء في عذاب القبر
باب الاقتداء بسنن الرسول ﷺ
باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات
باب مَن أحب العتاقة في كسوف الشمس

/1/ر: برأسها.
/2/ر: كنت لم أره.
/3/ر: قريباً من.

---

(١) الإغماء.
(٢) انكشفت.
(٣) تكلم.
(٤) ذهبت.

لموقناً به، **وأما المنافق والمرتاب فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته، فلما ذكر ذلك ضجّ[1] المسلمون ضجّة»** ولقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة[2] في خسوف الشمس.

باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله
باب تفسير المشبهات
باب إذا شهد شهود بشيء وقال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول مَن شهد
باب شهادة الإماء والعبيد
باب شهادة المرضعة
باب شهادة المرضعة

٧٥ ـ عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة أمة سوداء فزعمت أنها أرضعتهما فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج. فقال لها عقبة: ما أعلم أرضعتني، ولا أخبرتني، فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم، فقالوا: ما علمناه أرضعت صاحبتنا فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فذكره له فقال: إني تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: إني أرضعتكما وهي كاذبة، فأعرض عنه وتبسَّم النبي ﷺ قال: فتنحَّيت فأتيته من قِبَل وجهه فذكرت ذلك له، وقلت: إنها كاذبة. فقال رسول الله ﷺ: **«كيف وقد قيل؟ كيف وقد زعمت أنها أرضعتكما؟ دعها عنك»** فنهاه عنها ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره.

باب التناوب في العلم

باب ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾

٧٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فمكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب فما أجد له موضعاً ما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى حجّ وحججت معه فلما رجعت وكنا بظهران/1/ وعدل إلى الأراك[3] لحاجة له، وعدلت معه فقال: أدركني بالوضوء، فأدركته بالإداوة[4]، فتبرّز[5] ووقفت حتى فرغ ثم جاء فسكبت[6] على يديه من الإداوة فتوضأ، ثم

/1/ر: ببعض الطريق.

(١) صاح.
(٢) إعتاق العبيد.
(٣) شجر السواك.
(٤) إناء.
(٥) قضى حاجته.
(٦) أفرغت الماء.

سرت معه ورأيت موضعاً، فقلت له: يا أمير المؤمنين مَن المرأتان اللتان ظاهرتا على النبي ﷺ من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فما أتممت كلامي حتى قال: واعجباً لك يا ابن عباس، هما عائشة وحفصة. قال: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة(١) لك، قال: فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به. ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال: إني كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي/1/ من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي/2/ أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك فأتاني بالخبر، وكنا معشر قريش نغلب النساء، والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم فرأينا لهن بذلك علينا حقاً من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق(٢) نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: ما لكِ ولما هاهنا، فيم تكلفك في أمر أريده؟ فصخبت/3/(٣) على امرأتي فراجعتني(٤)، فأنكرت أن تراجعني، قالت: عجباً لك يا ابن الخطاب، ولِمَ تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، وإن ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان، فأفزعني/4/(٥) ذلك. فقلت لها: قد خاب

كتاب أخبار الآحاد

/1/ر: وهم.
/2/ر: الأمر.
/3/ر: فصحت.
/4/ر: فأفزعتني.

(١) تعظيماً لحقك.
(٢) فأخذ.
(٣) زجرت من الغضب.
(٤) أعادت عليَّ الكلام.
(٥) أقلقني.

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

مَن فعل ذلك منهن بعظيمها(١)، ثم جمعت(٢) عليَّ ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة، فقلت لها: أي حفصة. أتغاضب إحداكن النبي ﷺ اليوم حتى الليل؟ قالت: نعم، والله إنا لنراجعه، فقلت: قد خبت/1/ وخسرت، تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسول الله ﷺ فتهلكي؟ لا تستكثري(٣) على النبي ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، ويا بنية لا يغرنك(٤) أن كانت جارتك(٥) أوضأ/2/(٦) منك وأحب إلى النبي ﷺ - يريد عائشة - قال: ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها، فقالت أم سلمة: عجباً لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي(٧) أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه، فأخذتني والله أخذاً كسرتني(٨) عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها، قال عمر: وكان من حول رسول الله ﷺ قد استقام وكنا نتخوّف ملكاً من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه وكنا قد تحدّثنا أن غسان تنعل الخيل/3/ لتغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلينا عشاءً فضرب/4/ بابي ضرباً شديداً وقال: أثم هو(٩)؟ ففزعت(١٠) فخرجت إليه، فقال: افتح افتح، فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو؟ أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم/5/ من ذلك وأهول/6/،

باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض

/1/ر: خابت.
/2/ر: أعجبها حسنها وحب رسول الله.
/3/ر: النعال.
/4/ر: يدق.
/5/ر: أشد.
/6/ر: أطول.

---

(١) بزوجها.
(٢) لبستها جميعاً.
(٣) لا تطلبي منه الكثير.
(٤) يخدعك.
(٥) زوجة زوجك.
(٦) أجمل.
(٧) تريد.
(٨) دفعني عن مقصدي.
(٩) في البيت.
(١٠) فخفت.

اعتزل/1/ النبي ﷺ نساءه/2/، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، رغم أنف حفصة وعائشة، وقد كنت أظن هذا يوشك(١) أن يكون، فجمعت/3/ عليّ ثيابي، حتى جئت فصلّيت الفجر مع النبي ﷺ، فدخل النبي ﷺ مشربة(٢) له فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي، والبكاء في حجرهن كلهن، فقلت: ما يبكيك، ألم أكن حذّرتك هذا، أطلقكن النبي ﷺ؟ قالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة - يرقى عليها بعجلة - فخرجت فجئت إلى المنبر، فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلاً ثم غلبني ما أجد(٣) فجئت المشربة التي فيها النبي ﷺ فقلت لغلام له أسود على رأس الدرجة: استأذن لعمر، قل هذا عمر بن الخطاب، فدخل الغلام فكلّم النبي ﷺ ثم رجع فقال: كلمت النبي ﷺ وذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع فقال: ذكرتك له فصمت، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت للغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع إليّ فقال: قد ذكرتك له فصمت، فلما وليت(٤) منصرفاً قال: أذن لي وإذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ، فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال(٥) حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثّر الرمال بجنبه متكئاً على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلّمت عليه ثم قلت وأنا قائم: يا رسول الله أطلّقت نساءك، فرفع إليّ بصره، فقال: «لا» فقلت: الله أكبر.

باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها

باب قول الله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ فإذا أذن واحد جاز

باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط

/1/ر: طلق.
/2/ر: أزواجه.
/3/ر: فأخذت.

(١) يقرب.
(٢) غرفة مرتفعة.
(٣) من شغل القلب.
(٤) رجعت.
(٥) نسج.

ثم قلت وأنا قائم: استأنس يا رسول الله لو رأيتني، وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم - فذكره -، فتبسّم النبي ﷺ ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ، يريد عائشة. فتبسّم النبي ﷺ تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسَّم، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسَّم رسول الله ﷺ، فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئاً يرد البصر غير أهبة[١] ثلاثة معلَّقة عند رأسه وإن عند رجليه قرضاً[٢] مصبوراً[٣]، فرأيت أثر الحصير في جنبه، فبكيت، قال: **«ما يبكيك؟»** فقلت: يا رسول الله إن كسرىٰ وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله، فقال: **«أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟»** فقلت: يا رسول الله، ادع الله فليوسِّع على أمتك فإن فارس والروم قد وُسِّع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فجلس النبي ﷺ وكان متكئاً، فقال: **«أوَفي هذا**/1/ **أنت يا ابن الخطاب؟ إن أولئك قوم قد عجلوا**/2/ **طيباتهم في الحياة الدنيا»** فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فاعتزل النبي ﷺ نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته[٤] حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة، وكان قال: **«ما أنا بداخل عليهن شهراً»** من شدة موجدته[٥] عليهن حين عاتبه الله عزّ وجل، فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدًّا، فقال: **«الشهر تسع وعشرون ليلة»**

باب ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِۦ حَدِيثًا﴾

باب ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾

/1/ر: شك.   /2/ر: عجلت.

(١) جلد غير مدبوغ.
(٢) شعيراً.
(٣) مجموعاً.
(٤) أظهرته.
(٥) غضبه.

باب ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾
باب قوله: ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

فكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فجاءها رسول الله ﷺ حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله ﷺ أول امرأة من نسائه، فقال: «**إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك**» قالت: قد أعلم/1/ أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك/2/، ثم قال: «**إن الله قال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ...﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾» قلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، فاخترته، ثم خيَّر نساءه كلهن، فقلن مثل ما قالت عائشة.

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره
باب مَن شكا إمامه إذا طوّل
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى
باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان
باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

٧٧ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، إني لأتأخر عن صلاة الفجر/3/ ولا أكاد أدرك الصلاة مما يطول/4/ بنا فلان، فغضب النبي ﷺ فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة/5/ أشد غضباً من يومئذ فقال: «**أيها الناس إنكم/6/ منفرون، فمَن/7/ صلّى بالناس فليخفف/8/، فإن خلفه/9/ المريض والضعيف والكبير وذا الحاجة**».

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره
باب مَن عرف اللقطة ولم يدفعها للسلطان
باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمَن وجدها

٧٨ ـ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي ﷺ سأله رجل أعرابي عن اللقطة فقال: «**اعرف وكاءها/10/(١) وعفاصها(٢) ثم عرّفها سنة ثم استمتع/11/ بها، فإن جاء ربها/12/ يخبرك/13/ بها بعفاصها ووكائها فأدها(٣) إليه وإلا فشأنك/14/ بها استنفقها**» قال: فضالة الإبل؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه

/1/ر: علم.
/2/ر: بفراقه.
/3/ر: الغداة.
/4/ر: يطيل.
/5/ر: موضع.
/6/ر: إن منكم.
/7/ر: فأيكم أم.
/8/ر: فليتجوز.
/9/ر: فيهم.
/10/ر: وعاءها.
/11/ر: استنفق.
/12/ر: صاحبها، ر: أحد.
/13/ر: يعرفها.
/14/ر: فأخلطها بمالك.

(١) رباطها.
(٢) وعاءها.
(٣) ادفعها.

باب حكم المفقود في أهله وماله
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله
باب ضالة الإبل
باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار
باب ضالة الغنم

وتمعّر/1/ وجه النبي ﷺ فقال: «**ما لك ولها؟ دعها معها سقاؤها وحذاؤها ترد/2/ الماء وترعى/3/ الشجر، فذرها حتى يلقاها/4/ ربها**» قال: فكيف ترى في ضالة الغنم؟ قال: «**خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب**».

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره
باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه

٧٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسألة غضب ثم قال للناس: «**سلوني عما شئتم**» قال رجل: مَن أبي؟ قال: «**أبوك حذافة**» فقام آخر فقال: مَن أبي يا رسول الله؟ فقال: «**أبوك سالم مولى شيبة**» فلما رأى عمر ما في وجه/5/ رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عزّ وجل.

باب مَن برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث
باب وقت صلاة الظهر عند الزوال
باب القصد والمداومة على العمل
باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»

٨٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر فقام فرقا على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أموراً عظاماً فخطب خطبة ما سمعت مثلها قط، قال: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» ثم قال: «**مَن أحبَّ أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا**» فأكثر الناس في البكاء فغطّى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين(١) فجعلت أنظر يميناً وشمالاً فإذا كل رجل لاف(٢) رأسه في ثوبه يبكي وأكثر أن يقول: «**سلوني**» فقام عبدالله بن حذافة السهمي، وكان رجلاً إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه، فقال: مَن أبي؟ فقال: «**أبوك حذافة**» فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال: «**النار**» ثم أكثر أن يقول: «**سلوني**» فبرك(٣)

/1/ر: احمر.
/2/ر: تشرب.
/3/ر: تأكل.
/4/ر: يجدها.
/5/ر: بوجهه.

(١) صوت البكاء.
(٢) مغطي.
(٣) جلس.

عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيًّا نعوذ بالله من الفتن، فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك فنزلت هذه الآية ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ثم قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك تكعكعت[1] قال: **«عرضت عليَّ الجنة والنار آنفاً ممثلتين[2] في عرض/1/ هذا الحائط وأنا أصلي فلم أرَ كاليوم منظراً قط أفظع في الخير والشر»** ثلاثاً.

باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه
باب التعوُّذ من الفتن
باب التعوُّذ من الفتن
باب ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة

٨١ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثاً.

باب مَن أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه
باب التسليم والاستئذان ثلاثاً

٨٢ ـ عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة يؤتون/2/ أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه/3/ وآمن بمحمد ﷺ فله أجران، والعبد المملوك إذا أدى حق الله فاتقى ربه وأحسن عبادته، وحق مواليه من النصيحة والطاعة فله أجران، ورجل كان عنده أمة/4/ فأدّبها فأحسن تأديبها، وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران»**.

باب تعليم الرجل أمته وأهله
باب فضل مَن أسلم من أهل الكتابين
باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ﴾
باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده
باب كراهية التطاول على الرقيق
باب فضل مَن أدّب جاريته وعلّمها
باب اتخاذ السراري ومَن أعتق جارية ثم تزوجها

٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهدت العيد مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ثم يخطب بعد، قال: أشهد على النبي ﷺ خرج ومعه بلال فصلّى يوم الفطر ركعتين لم يصلِّ قبلها ولا بعدها ولم يذكر أذاناً ولا إقامة، فلولا مكاني منه ما شهدته ـ يعني من صغره ـ أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده فظنّ أنه لم يسمع

باب عظة الإمام النساء وتعليمهن
باب الخطبة بعد العيد
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم... ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر
باب وضوء الصبيان
باب خروج الصبيان إلى المصلّى
باب ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾
باب موعظة الإمام النساء يوم العيد
باب ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾

/1/ر: قبلة، ر: وراء، ر: دون.
/2/ر: لهم أجران.
/3/ر: بعيسى.
/4/ر: جارية أو وليدة.

(١) تراجعت.
(٢) مصورتين.

باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها
باب العرض في الزكاة
باب الخاتم للنساء
باب القلائد والسخاب للنساء
باب القرط للنساء

النساء فأقبل يشقهم[١] حتى أتى/1/ النساء ومعه بلال ناشر ثوبه وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ . . .﴾ الآية، ثم قال حين فرغ منها: **«أنتن على ذلك؟»** قالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهم: نعم يا رسول الله. فوعظهن وذكّرهن وأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة إلى حلقها تلقي القرط/2/[٢] والخاتم، فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال، وبلال يأخذ في طرف ثوبه، ثم أتى/3/ هو وبلال البيت.

باب الحرص على الحديث
باب صفة الجنة والنار

٨٤ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: قلت/4/: يا رسول الله مَن أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: **«لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث: «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً به من قلبه/5/ أو نفسه»**.

باب كيف يقبض العلم

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلُّف القياس

٨٥ ـ عن عروة بن الزبير قال: حجّ علينا عبدالله بن عمرو بن العاص ﵄ فسمعته قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله لا يقبض/6/ العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد بعد أن أعطاكموه، ولكن يقبض/6/ العلم بقبض العلماء بعلمهم حتى إذا لم يُبق عالماً فيبقى أناس جهال اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم يستفتون فيفتون برأيهم فضلُّوا وأضلُّوا»** فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبدالله بن عمرو حجّ بعد فقالت: يا ابن أخي انطلق إلى عبدالله فاستثبت[٣] منه الذي حدثني عنه فجئته فسألته فحدّثني به كنحو ما حدّثني فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبدالله بن عمرو.

/1/ر: فمال على.
/2/ر: خرصها وسخابها.
/3/ر: انطلق إلى.
/4/ر: قيل.
/5/ر: قبل نفسه.
/6/ر: ينزع.

(١) يجتاز صفوف الرجال.
(٢) حلي الأذن على شكل الحلقة.
(٣) تأكد.

باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم
باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علّمه الله مما ليس برأي ولا تمثيل
باب فضل مَن مات له ولد فاحتسب

٨٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قالت امرأة من النساء للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك نأتيك فيه تعلّمنا مما علّمك الله. فوعدهن يوماً فقال: «**اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا**» فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن وعلّمهن مما علّمه الله، فكان فيما قال لهن: «**ما منكن امرأة تقدم**/1/ **بين يديها ثلاثة من ولدها إلا كانوا لها حجاباً من النار**» فقالت امرأة: يا رسول الله، واثنين/2/ قال: فأعادتها مرتين فقال: «**واثنين واثنين واثنين**».

باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم
باب فضل مَن مات له ولد فاحتسب

٨٧ ـ وعن أبي هريرة مثله وقال: «**ثلاثة لم يبلغوا الحنث**[١]».

باب مَن سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه
باب ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾
باب مَن نوقش الحساب عُذِّب

٨٨ ـ عن ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال: «**مَن حوسب**/3/ **عُذِّب**» قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك أوَليس يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝٩﴾ قالت: فقال: «**إنما ذلك العرض يعرضون، ولكن مَن نوقش الحساب يهلك**/4/».

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب
باب (من المغازي)
باب لا يعضد شجر الحرم

٨٩ ـ عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به: إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إن مكة حرَّمها الله ولم يحرِّمها الناس، فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد**[٢] **بها شجرة فإن**

/1/ر: مات لها. /2/ر: واثنان.
/3/ر: ليس أحد يحاسب إلا هلك، ر: مَن نوقش الحساب عُذِّب.
/4/ر: عذب.

---

(١) الإثم. (٢) يقطع.

أحد ترخّص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له: إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم/1/ عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب».

باب إثم مَن كذب على النبي ﷺ

٩٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا تكذبوا علي، فإنه مَن كذب عليَّ فليلج[١] النار**».

باب إثم من كذب على النبي ﷺ

٩١ ـ عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدّث عن رسول الله ﷺ كما يحدّث فلان وفلان، قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: «**مَن كذب علي فليتبوّأ[٢] مقعده من النار**».

باب إثم من كذب على النبي ﷺ

٩٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال: «**مَن تعمَّد عليَّ كذباً فليتبوّأ مقعده من النار**».

باب إثم من كذب على النبي ﷺ

٩٣ ـ عن سلمة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار**».

باب إثم من كذب على النبي ﷺ
باب كنية النبي ﷺ
باب قول النبي ﷺ: «تسمُّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي»
باب مَن سمى بأسماء الأنبياء
باب مَن رأى النبي ﷺ في المنام

٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**تسمُّوا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، ومَن رآني في المنام فقد رآني**/2/، **فإن الشيطان لا يتمثّل[٣] في صورتي، ومَن كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار**».

باب كتابة العلم
باب ما يكره من التعمُّق والتنازع في الدين والبدع
باب فكاك الأسير
باب العاقلة
باب لا يقتل مسلم بكافر
باب حرم المدينة

٩٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال: والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا كتاب/3/ نقرؤه إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم في القرآن وما في هذه الصحيفة عن النبي ﷺ فأخرجها فنشرها فإذا فيها «**العقل وفكاك الأسير، ولا يُقتل مسلم بكافر**» وأشياء من الجراحات وأسنان الإبل وإذا/4/ فيها:

/1/ر: وقد.
/2/ر: فسيراني في اليقظة.
/3/ر: شيء.
/4/ر: قال.

(١) فليدخل.
(٢) فليتخذ لنفسه.
(٣) لا يتصور.

باب إثم مَن عاهد ثم غدر
باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة
باب إثم مَن تبرأ من مواليه

«المدينة حرم ما بين عائر/1/ **إلى ثور، فمَن أحدث فيها حدثاً أو آوىٰ محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل»**(١)، وقال: **«ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، ومَن تولى قوماً بغير**/2/ **إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل»**.

باب كتابة العلم

٩٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فقام في الناس فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إن الله حبس عن مكة الفيل**/3/ **وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولن**/4/ **تحل لأحد من بعدي، ألا وإنها حلّت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلى**(٢) **شوكها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد**(٣)**، فمن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعقل**/5/(٤)**، وإما أن يقاد أهل القتيل»** فجاء أبو شاة رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال: **«اكتبوا لأبي شاة»** فقال رجل من قريش ـ العباس ـ: إلا الإذخر(٥) يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا/6/، فقال النبي ﷺ: **«إلا الإذخر»**.

باب كيف تعرف لقطة أهل مكة
باب مَن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين

٩٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: ما من أصحاب النبي ﷺ

/1/ر: عير إلى كذا.
/2/ر: غير مواليه.
/3/ر: القتل.
/4/ر: لم.
/5/ر: يفدي، ر: يؤدى.
/6/ر: ولقيننا.

(١) فداء.
(٢) يحصد.
(٣) معرف.
(٤) يقبل الدية.
(٥) نبات.

باب كتابة العلم

أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

باب كتابة العلم

باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب كراهية الاختلاف
باب قول المريض: قوموا عني
باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم
باب إخراج اليهود من جزيرة العرب
باب جوائز الوفد

٩٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضّب دمعه الحصباء/1/، اشتد بالنبي ﷺ وجعه يوم الخميس وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي ﷺ: «**ائتوني بكتاب/2/ أكتب لكم كتاباً لن/3/ تضلُّوا بعده أبداً**» قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا. فاختلفوا فتنازعوا واختصموا وكثر اللغط/4/ فمنهم مَن يقول: قرِّبوا يكتب لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده، ومنهم مَن يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي/5/ التنازع، فقالوا: ما له أهجر رسول الله ﷺ استفهموه، فذهبوا يردون عليه قال: «**دعوني/6/ فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه**» وأوصى عند موته بثلاث: «**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم**» وقال سليمان: الثالثة إما سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها. فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية(١) كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم كتابه لاختلافهم ولغطهم.

باب العلم والعظة بالليل
باب علامات النبوة في الإسلام
باب التكبير والتسبيح عند التعجُّب
باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه
باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب
باب ما كان النبي يتجوز من اللباس والبسط

٩٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فزعاً(٢) فقال: «**لا إله إلا الله سبحان الله، ماذا أنزل من الفتن وماذا فتح/7/ من الخزائن. أيقظوا/8/ صواحبات الحجر - يريد أزواجه حتى يصلين - فربّ كاسية(٣) في الدنيا عارية في الآخرة**».

/1/ر: الحصى.
/2/ر: كتف.
/3/ر: لا.
/4/ر: اللغو.
/5/ر: عند نبي تنازع.
/6/ر: ذروني.
/7/ر: أنزل.
/8/ر: مَن يوقظ.

(١) المصيبة.
(٢) خائفاً.
(٣) لابسة.

باب السمر في العلم
باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء
باب ذكر العشاء والعتمة ومَن رآه واسعاً

١٠٠ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: صلّى بنا النبي ﷺ صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة في آخر حياته فلما سلّم قام فأقبل علينا فقال: «**أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد**» فوهل[(١)] الناس في مقالة رسول الله ﷺ إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مئة سنة وإنما قال النبي ﷺ: «**لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض**» يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن.

باب السمر في العلم
باب كيف صلاة النبي ﷺ، وكم كان يصلي من الليل؟
باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره
باب ما في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق
باب ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية
باب ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا...﴾
باب ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾
باب ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾
باب وضوء الصبيان
باب التخفيف في الوضوء
باب يقوم عن يمين الإمام حذائه سواء إذا كانا اثنين
باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام نحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما
باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته

١٠١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ليلة لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل وكان النبي ﷺ عندها في ليلتها، فصلّى النبي ﷺ العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلّى أربع ركعات فتحدّث مع أهله ساعة فطرحت لرسول الله ﷺ وسادة ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ثم نام حتى نفخ فلما انتصف الليل أو كان بعض الليل استيقظ رسول الله ﷺ فنظر إلى السماء فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ حتى ختم ثم قام النبي ﷺ فتوضأ من شن معلّق وضوءاً خفيفاً فأحسن وضوءه واستنّ[(٢)] ثم قال: «**نام الغليم**» أو كلمة تشبهها، ثم قام يصلي فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره/1/ فحوّلني فجعلني عن يمينه فأخذ بيدي/2/ أو بعضدي وقال بيده من ورائي فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها[(٣)] فصلّى خمس ركعات: ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

....

/1/ر: شماله. /2/ر: بذوائبي.

---

(١) وهم. (٣) يعركها.
(٢) استعمل السواك.

ثم صلّى ركعتين ثم أوتر وكانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة - يعني بالليل - ثم اضطجع فنام حتى نفخ وسمعت غطيطه/1/ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام فصلّى ركعتين خفيفتين ثم خرج إلى الصلاة فصلّى الصبح ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً**».

باب ما جاء في الوتر
باب ميمنة المسجد والإمام
باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة
باب إذا لم ينوِ الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمّهم
باب الذوائب
باب الدعاء إذا انتبه من الليل

١٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن الناس/2/ يقولون: أكثر أبو هريرة الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد، ويقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدّثت حديثاً، ثم يتلو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق[١] بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم[٢] وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع/3/ بطنه، ويحضر حين يغيبون ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون، وكنت امرأً مسكيناً من مساكين الصفة فأشهد إذا غابوا وأحفظ/4/ إذا نسوا فشهدت من رسول الله ﷺ ذات يوم قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، قال: «**ابسط رداءك إنه لن يبسط أحدهم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول**» فبسطت نمرة/5/ عليَّ ليس عليَّ ثوب غيرها حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته قال: فغرف بيديه فيه ثم قال: «**ضمه**» فضممته وجمعتها إلى صدري، فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئاً بعده من مقالة رسول الله ﷺ تلك، حفظت

باب حفظ العلم
باب من المناقب
باب الحجة على مَن قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة
باب ما جاء في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾
باب ما جاء في الغرس

/1/ر: بغطيطه.
/2/ر: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث.
/3/ر: ملء.
/4/ر: أعي.
/5/ر: بردة.

(١) ضرب اليد على اليد كناية عن البيع. (٢) مزارعهم.

من رسول الله ﷺ وعاءين: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته[1] قطع هذا البلعوم[2].

باب الإنصات للعلماء
باب حجة الوداع
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾
باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»

١٠٣ ـ عن جرير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: «استنصت[3] الناس» فقال: «**لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**».

باب مَن سأل وهو قائم عالماً جالساً
باب مَن قاتل للمغنم هل ينقص أجره
باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾
باب مَن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

١٠٤ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: جاء رجل أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضباً ويقاتل حمية، ويقاتل شجاعة ويقاتل رياءً والرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر/1/ والرجل يقاتل ليرىٰ مكانه فمن في سبيل الله؟ فرفع إليه رأسه قال: وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً، فقال: «**مَن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل**».

باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
باب ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾
باب ما يكره من كثرة السؤال
باب قول الله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾
باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾

١٠٥ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب[4]/2/ المدينة وهو يتوكأ على عسيب[5] معه فمرّ بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، قال: ما رابكم إليه، وقال بعضهم: لا تسألوه لا يجيء/3/ فيه بشيء تكرهونه. فقال بعضهم: لنسألنه، فقام إليه رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، حدثنا ما الروح؟ فأمسك النبي ﷺ فسكت عنه فلم يرد عليهم شيئاً وقام ساعة متوكئاً على العسيب ينظر وأنا خلفه فقلت/4/: إنه يوحى إليه فتأخرت عنه فقمت مقامي فلما نزل الوحي وانجلى عنه قال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم/5/ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه.

....

/1/ر: ليذكر.
/2/ر: حرث.
/3/ر: يستقبلكم، ر: يسمعكم.
/4/ر: فعلمت، ر: فظننت.
/5/ر: أوتوا.

---

(١) أذعته.
(٢) مجرى الطعام.
(٣) مرهم بالسكوت.
(٤) خراب المهمل.
(٥) عصا جريد النخل.

باب مَن ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه
باب قوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾
باب (في الأنبياء)
باب فضل مكة وبنيانها
باب ما يجوز من اللو

١٠٦ ـ عن الأسود قال: قال لي ابن الزبير: كانت عائشة تسر إليك كثيراً، فما حدثتك في الكعبة؟ قلت: قالت لي: سألت النبي ﷺ عن الجدر أمن البيت هو؟ قال: **«نعم»**، قلت: فما بالهم لم يدخلوه في البيت فقال لها: **«ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة قصرت**[١] **بهم النفقة اقتصروا عن**/1/ **قواعد إبراهيم، قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا مَن شاءوا ويمنعوا مَن شاءوا، قلت: يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم»** قال: **«يا عائشة لولا أن قومك حديث عهدهم بكفر**/2/ **فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض لنقضت الكعبة ثم لبنيته على أساس إبراهيم فجعلت لها بابين باباً شرقيًا وباباً غربيًا: باب يدخل الناس، وباب**/3/ **يخرجون»** ففعله ابن الزبير، وقال ابن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم.

باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا

١٠٧ ـ قال علي رضي الله عنه: حدِّثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله.

باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا

١٠٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه[٢] على الرحل قال: **«يا معاذ بن جبل»** قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً) قال: **«ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرَّمه الله على النار، مَن لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»** قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: **«لا**/4/ **إني أخاف أن يتكلوا»** وأخبر بها معاذ عند موته تأثُّماً[٣].

/1/ر: على.
/2/ر: بالجاهلية.
/3/ر: خلف.
/4/ر: لا إذاً.

(١) قلت.
(٢) راكب خلفه.
(٣) خوف الإثم.

١٠٩ ـ عن زينب ابنة أم سلمة ﵄ قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي ﷺ: **«نعم إذا رأت الماء»** فضحكت أم سلمة فغطّت وجهها وقالت: يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ قال: **«نعم، تربت يمينك ففيمَ يشبهها ولدها؟»**.

باب الحياء في العلم
باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين
باب إذا احتلمت المرأة
باب التبسّم والضحك
باب خلق آدم وذريته

١١٠ ـ عن علي ﵁ قال: كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ فأمرت المقداد أن يسأل النبي ﷺ لمكان ابنته، فقال: فيه الوضوء/1/ واغسل ذكرك.

باب مَن استحيا فأمر غيره بالسؤال
باب مَن لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين
باب غسل المذي والوضوء منه

١١١ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ أن رجلاً قام في المسجد فقال: يا رسول الله، من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال رسول الله ﷺ: **«يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من مهيعة وهي الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن»** وقال ابن عمر: ويزعمون أن رسول الله ﷺ قال: **«ويهل أهل اليمن من يلملم»** وكان ابن عمر يقول: لم أفقه هذه من رسول الله ﷺ، وذكر العراق، فقال: لم يكن عراق يومئذ.

باب ذكر العلم والفتيا في المسجد
باب فرض مواقيت الحج والعمرة
باب ميقات أهل المدينة
باب مهل أهل نجد
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان وما كان بهما من مشاهد النبي والمهاجرين والأنصار

١١٢ ـ عن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله فقال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال: **«لا يلبس المحرم القميص/2/ ولا العمامة/3/ ولا السراويل/4/ ولا البرنس/5/ ولا ثوباً مسه/6/ الورس/7/ أو الزعفران، ولا الخفاف، فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين، وليقطعهما حتى يكونا تحت/8/ الكعبين ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين»**.

باب مَن أجاب السائل بأكثر مما سأله
باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء
باب لبس القميص/ باب العمائم/ باب السراويل/ باب البرانس/ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة
باب الثوب المزعفر
باب النعال السبتية وغيرها
باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين

/1/ر: توضأ.
/2/ر: القمص.
/3/ر: العمائم.
/4/ر: السراويلات.
/5/ر: البرانس.
/6/ر: مصبوغاً.
/7/ر: ورس أو زعفران.
/8/ر: أسفل من.

٤ ـ كتاب الوضوء

باب لا تُقبل صلاة بغير طهور
باب في الصلاة (الحيل)

١١٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُقبل صلاة أحدكم إذا**/1/ **أحدث حتى يتوضأ**» قال رجل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط.

باب فضل الوضوء، والغر المحجلون من آثار الوضوء

١١٤ ـ عن نعيم المجمر قال: رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن أمتي يدعون يوم القيامة غرّاً**(١) **محجَّلين من آثار الوضوء، فمَن استطاع منكم أن يطيل غرته**(٢) **فليفعل**».

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن
باب مَن لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر
باب مَن لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات

١١٥ ـ عن عبدالله بن زيد ﷺ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل(٣) إليه أنه يجد الشيء في الصلاة، أيقطع الصلاة؟ فقال: «**لا ينفتل أو ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً**».

باب إسباغ الوضوء
باب النزول بين عرفة وجمع
باب الرجل يوضىء صاحبه
باب الجمع بين الصلاة بالمزدلفة

١١٦ ـ عن أسامة بن زيد ﷺ قال: ردفت النبي ﷺ حين دفع/2/ من عرفه حتى إذا كان/3/ بالشعب الأيسر الذي دون مزدلفة أناخ(٤) ونزل فبال/4/، ثم جعلت أصب عليه الوضوء فتوضّأ وضوءاً خفيفاً ولم يسبغ(٥) الوضوء. فقلت: الصلاة/5/ يا رسول الله، فقال: «**الصلاة/6/ أمامك**» فركب فلما جاء/7/ المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلّى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت العشاء فصلّى ولم يصل بينهما ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة(٦) جمع.

/1/ر: من.
/2/ر: أفاض.
/3/ر: عدل إلى، ر: مال.
/4/ر: فقضى حاجته.
/5/ر: أتصلي.
/6/ر: المصلى.
/7/ر: أتى.

(١) بياض الجبهة.
(٢) جبهته.
(٣) يظن.
(٤) أجلس بعيره.
(٥) يتم.
(٦) صباح.

١١٧ ـ عن ابن عباس ﵄ أنه توضا فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها إلى يده الأخرىٰ فغسل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش(١) على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرىٰ فغسل بها رجله ـ يعني اليسرى ـ ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ـ مرة مرة ـ.

باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة
باب الوضوء مرة مرة

١١٨ ـ عن ابن عباس يبلغ النبي ﷺ قال: «**لو أن أحدكم إذا أراد/1/ أن يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنِّب الشيطان ما رزقتنا فقضي/2/ بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً ولم يسلط عليه**».

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله
باب ما يقول إذا أتى أهله

١١٩ ـ عن أنس ﵁ قال: كان النبي ﷺ إذا دخل/3/ الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**».

باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها
باب صفة إبليس وجنوده
باب ما يقول عند الخلاء
باب الدعاء عند الخلاء

١٢٠ ـ عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتى/4/ أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها/5/ ظهره، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا**» قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بُنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله تعالىٰ.

باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه
باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام وليس في المشرق ولا في المغرب قبلة

١٢١ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: إن أناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس، قال عبدالله بن عمر: فلقد ارتقيت يوماً على/6/ ظهر بيت حفصة/7/ لبعض حاجتي، فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين(٢) يقضي

باب مَن تبرز على لبنتين
باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن
باب التبرُّز في البيوت

/1/ر: أتى.
/2/ر: فرزقا، ر: قدر.
/3/ر: أتى، ر: أراد أن يدخل.
/4/ر: أتيتم.
/5/ر: ولا تستدبروها.
/6/ر: فوق.
/7/ر: لنا.

(١) سكب الماء قليلاً قليلاً.
(٢) ما يصنع من الطين ونحوه للبناء.

حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستدبر القبلة، وقال: لعلك من الذين يصلُّون على أوراكهم، فقال واسع بن حبان: لا أدري والله.

باب خروج النساء إلى البراز

١٢٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن[١] إلى المناصع[٢] ـ وهو صعيد أفيح[٣] ـ فكان عمر يقول للنبي ﷺ: احجب نساءك. فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء/1/، وكانت امرأة طويلة جسيمة لا تخفى على مَن يعرفها فرآها عمر فعرفها فناداها: ألا قد عرفناك يا سودة أما إنك والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين، حرصاً على أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب، قالت: فانكفأت/2/ راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وإن في يده لعرقاً[٤] فدخلت فذكرت ذلك له فقالت: يا رسول الله، إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى/3/ الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال: «**إنه قد أذن أن تخرجن في حاجتكن**»/4/.

باب آية الحجاب

باب ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾ الآية

باب خروج النساء لحوائجهن

باب الاستنجاء بالماء

باب مَن حمل معه الماء لطهوره

باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

باب ما جاء في غسل البول

باب الصلاة إلى العنزة

١٢٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته يدخل الخلاء أجيء/5/ أنا وغلام منا معنا إداوة[٥] من ماء وعنزة/6/ ـ يعني يستنجي/7/ بالماء ـ فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة.

١٢٤ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

/1/ر: ليلاً.
/2/ر: فرجعت.
/3/ر: فأنزل.
/4/ر: لحوائجكن.
/5/ر: تبعته، ر: فأحمل.
/6/ر: عكازة، ر: عصا.
/7/ر: فيغسل.

(١) إذا خرجن إلى الفضاء لقضاء حاجتهن.
(٢) مكان.
(٣) متسع.
(٤) لحم بعظم.
(٥) إناء صغير من جلد.

«**إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا أتى/1/ الخلاء فلا يمس/2/ ذكره بيمينه، وإذا تمسّح**(١) **أحدكم فلا يتمسّح/3/ بيمينه**».

باب النهي عن الاستنجاء باليمين
باب النهي عن التنفُّس في الإناء
باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال

١٢٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ وكان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته قال: اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه، فقال: «**مَن هذا؟**» فقلت: أنا أبو هريرة، فقال: «**ابغني أحجاراً أستنفض بها** ـ أو نحوه ـ **ولا تأتني بعظم ولا روث**»/4/(٢)، فأتيته بأحجار أحملها بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت/5/ عنه، فلما قضى أتبعه بهن، حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «**هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ـ ونعم الجن ـ فسألوني الزاد**(٣)**، فدعوت الله لهم أن لا يمرُّوا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعماً**».

باب الاستنجاء بالحجارة
باب ذكر الجن

١٢٦ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثة فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: «**هذا ركس**»(٤).

باب لا يستنجى بروث

١٢٧ ـ عن يحيى المازني أن رجلاً قال لعبدالله بن زيد: أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ فقال عبدالله بن زيد: نعم، فدعا بتور(٥) من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي ﷺ فأفرغ/6/ على يديه من التور ـ من صفر(٦) ـ فغسل

باب الوضوء مرتين مرتين
باب الوضوء من التور
باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والحجارة والخشب
باب مَن مضمض واستنشق من غرفة واحدة

/1/ر: بال أحدكم.
/2/ر: يمسح.
/3/ر: يستنجي.
/4/ر: روثة.
/5/ر: انصرفت.
/6/ر: فاكفأ.

(١) استنجى.
(٢) الخارج من الحيوان.
(٣) الأكل.
(٤) رجيع.
(٥) إناء.
(٦) النحاس.

باب مسح الرأس كله
باب مسح الرأس مرة
باب غسل الرجلين إلى الكعبين

مرتين/1/، ثم مضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات من كفة واحدة، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً ثم أدخل يده فغسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين، ثم أدخل يده فأخذ بها ماء ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه[1] ثم ردّهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين.

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
باب المضمضة في الوضوء
باب سواك الرطب واليابس للصائم
باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ...﴾

١٢٨ ـ عن حمران مولى عثمان أنه رأى عثمان بن عفان وهو جالس على المقاعد دعا بإناء فيه وضوء فأفرغ على كفيه/2/ ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار: غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين: غسل رِجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً، ثم قال: ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه، رأيت النبي ﷺ توضأ فأحسن الوضوء نحو وضوئي هذا وهو في هذا المجلس ثم قال: «**مَن توضأ فأحسن الوضوء نحو/3/ وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدّم/4/ من ذنبه**» قال: وقال النبي ﷺ: «**لا تغترُّوا**».

باب الاستنثار في الوضوء
باب الاستجمار وتراً

١٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر/5/، ومَن استجمر[2] فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه[3]، فإن أحدكم لا يدري أين باتت[4] يده**».

....

/1/ر: ثلاثاً.
/2/ر: يديه.
/3/ر: مثل.
/4/ر: ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها.
/5/ر: فليستنثر.

---

(١) مؤخرته.
(٢) نظف الخارج من السبيلين بغير الماء.
(٣) الماء الذي يتوضأ به.
(٤) نامت في الليل.

باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين
باب الركاب والغرز للدابة
باب مَن لم يستلم إلا الركنين اليمانيين
باب النعال السبتية وغيرها

١٣٠ ـ عن عبيد بن جريج أنه قال لعبدالله بن عمر: يا أبا عبدالرحمٰن، رأيتك تصنع أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعها. قال: وما هي يا ابن جريج؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان[١] إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلَّ الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية. قال له عبدالله بن عمر: أما الأركان فإني لم أرَ رسول الله ﷺ يمس من البيت إلا الركنين اليمانيين، وأما النعال السبتية[٢] فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال[٣] فإني لم أرَ رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث[٤] به راحلته، رأيت رسول الله ﷺ إذا أدخل رِجله في الغرز وركب راحلته عند مسجد ذي الحليفة يهل حين تستوي به ناقته قائمة.

باب قول الله: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾
باب مَن أهل حين استوت به راحلته قائمة

باب التيمُّن في الوضوء والغسل
باب ما يستحب أن يغسل وتراً
باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر
باب يبدأ بميامن الميت
باب مواضع الوضوء من الميت
باب يجعل الكافور في الأخيرة
باب كيف الإشعار للميت
باب هل تكفَّن المرأة في إزار الرجل
باب نقض شعر المرأة
باب يجعل شعر المرأة ثلاث قرون

١٣١ ـ عن أم عطية ﷺ قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته ونحن نغسلها فقال: «**اغسلنها وتراً اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر[٥]، وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها، واجعلن في الآخرة كافوراً[٦] أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**»[٧]، فلما فرغنا آذنّاه فأعطانا/1/ حقوه[٨] فقال: «**اشعرنها إياه**» ولم يزد على ذلك ـ تعني إزاره ـ ونقضنا[٩] رأسها ثم غسّلناه ومشّطناها[١٠] وجعلنا رأسها ثلاثة قرون[١١] وألقيناها خلفها.

/1/ر: فألقى، ر: نزع من حقوه إزاره.

(١) أركان الكعبة.
(٢) التي لا شعر فيها.
(٣) رفع الصوت بالتلبية.
(٤) تقوم وتسير.
(٥) شجر النبق والعبري.
(٦) طيب.
(٧) أخبرنني.
(٨) إزاره.
(٩) فككنا رباطه.
(١٠) سرّحناه بالمشط.
(١١) جدائل.

باب التيمن في الوضوء والغسل
باب التيمن في دخول المسجد
باب التيمن في الأكل وغيره
باب يبدأ بالنعل اليمنى
باب الترجيل والتيمن فيه

١٣٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمُّن ما استطاع في تنعله[١] وترجله[٢] وطهوره في شأنه كله.

باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة
باب الوضوء من التور
باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة
باب علامات النبوة في الإسلام

١٣٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر وهو بالزوراء فقام مَن كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فالتمس[٣] الناس الوضوء فلم يجدوه، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه وضوء فأتي بمخضب/1/ من حجارة فيه ماء فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده وصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فضمّ أصابعه فجعل/2/ أصابعه فيه، وأمر الناس أن يتوضؤوا منه فقال: **«قوموا فتوضأوا»** قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضأ القوم كلهم من عند آخرهم فحرزت[٤] مَن توضأ ما بين/3/ السبعين إلى الثمانين.

باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان

١٣٤ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول مَن أخذ من شعره.

باب إذا شرب الكلب في الإناء

١٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً»**.

باب إذا شرب الكلب في الإناء
باب الآبار التي على الطريق إذا لم يتأذ بها
باب فضل سقي الماء
باب رحمة الناس والبهائم

١٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«بينا رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث[٥] يأكل الثرى[٦] من العطش فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي/4/ فأخذ الرجل خفه[٧] فنزل البئر فجعل يغرف له به فملأ خفه ثم أمسكه بفيه[٨] ثم رقى فسقى الكلب حتى أرواه فشكر**

/1/ر: بقدح رحراح فيه شيء من ماء.
/2/ر: فوضعها في المخضب.
/3/ر: ثمانين وزيادة، ر: ثلاثمئة.
/4/ر: مني.

---

(١) لبس نعله.
(٢) فسخ نعله
(٣) بحث.
(٤) قدرت.
(٥) يخرج لسانه تعباً من العطش.
(٦) التراب الرطب.
(٧) ما يلبس على الرجلين.
(٨) بفمه.

الله له فغفر له فأدخله الجنة» قالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: **«في كل كبد رطبة أجر»**.

باب إذا شرب الكلب في الإناء
باب ما جاء في التصيد
باب الصيد بالمعراض
باب ما أصاب المعراض بعرضه
باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة
باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها
باب التسمية على الصيد
باب إذا أكل الكلب
باب إذا وجد مع الصيد كلباً آخر
باب تفسير المشبهات

١٣٧ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض قلت: إنا نرمي بالمعراض(١)، فقال: **«إذا أصبت بحده فكل ما خرق/1/، فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ(٢) فلا تأكل»** وسألته يرمي الصيد فيفتقد أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتاً وفيه سهمه فقال: **«إن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل إن شئت، وإن وقع في الماء فلا تأكل»** وسألته عن صيد الكلاب فقلت: أرسل كلبي المعلَّم، قال: **«إذا أرسلت كلبك المعلَّم وذكرت/2/ اسم الله فكل مما أمسكن عليك»** قلت: وإن قتلن، قال: **«وإن قتلن، فإن أخذ كلبك ذكاة»** قلت: فإن أكل؟ قال: **«إذا أكل الكلب فلا تأكل، فإنه إنما أمسكه على نفسه لم يمسك عليك»** قلت: أرسل كلبي فأجد معه على الصيد كلباً آخر لم أسمِّ عليه ولم أدرِ أيهما أخذه؟ قال: **«إن وجدت مع كلبك كلباً غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل، فإنك إنما سميت على كلبك، ولم تسمِّ على الكلب الآخر»**.

باب مَن لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين القبل والدبر
باب فضل صلاة الجماعة
باب ما ذكر في الأسواق
باب الصلاة في مسجد السوق
باب مَن جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

١٣٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«صلاة الجميع تزيد/3/ على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً/4/ وعشرين درجة/5/، فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج/6/ إلى المسجد لا يريد/7/ إلا الصلاة لا ينهزه(٣) إلا**

/1/ر: خزق.
/2/ر: سميت.
/3/ر: تضعف، ر: تفضل.
/4/ر: بضعاً.
/5/ر: ضعفاً، ر: جزءاً.
/6/ر: أتى.
/7/ر: يخرجه.

(١) نوع من السهام.
(٢) الموقوذة الميتة من الضرب.
(٣) يخرجه.

الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل العبد المسجد كان في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة، تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة ما لم يحدث، وتصلي الملائكة على أحدكم ما دام في مصلاه/1/ الذي يصلي فيه: اللهم صلِّ عليه، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة: فاقرؤوا إن شئتم ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال رجل أعجمي: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: الصوت.

باب الحدث في المسجد
باب إذا قال آمين فوافق الملائكة
باب فضل صلاة الفجر في جماعة
باب ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

١٣٩ ـ عن زيد بن خالد أنه سأل عثمان بن عفان ﷺ قال: أرأيت إذا جامع امرأته فلم يمنِ[1]؟ قال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره، قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ، فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيدالله وأبي بن كعب ﷺ فأمروه بذلك.

باب مَن لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر
باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

١٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر[2] فقال النبي ﷺ: **«لعلنا أعجلناك؟»** قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا أعجلت أو قحطت[3] فعليك بالوضوء»**.

باب مَن لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر

١٤١ ـ عن المغيرة بن شعبة ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فقال: **«أمعك ماء؟»** قلت: نعم، فنزل عن راحلته فقال: **«يا مغيرة خذ الإداوة»** فأخذتها فمشى حتى توارى[4] عني في سواد الليل لحاجة له فأتبعه المغيرة بإداوة وإن مغيرة جعل يصب الماء عليه حين فرغ من حاجته وهو يتوضأ وضوءه للصلاة فمضمض

باب الرجل يوضيء صاحبه
باب الجبة في السفر والحرب
باب (من المغازي)
باب لبس جبة الصوف في الغزو
باب مَن لبس جبة ضيقة الكمين في السفر
باب الصلاة في الجبة الشامية
باب المسح على الخفين

/1/ر: مجلسه.

(١) يخرج المني.
(٢) ينزل منه الماء.
(٣) لم تنزل الماء.
(٤) تغطى.

باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان
باب الصلاة في الخفاف

واستنشق وغسل وجهه وعليه جبة[١] شامية فذهب ليُخرج يديه/1/ من كمها فضاقت فأخرج يديه/1/ من أسفلها فغسلهما ومسح برأسه فأهويت[٢] لأنزع خفيه فقال: «**دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين**» فمسح على الخفين ثم صلّى.

باب استعمال فضل وضوء الناس
باب الأذان للمسافر
باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا
باب القبة الحمراء من أدم

١٤٢ ـ عن أبي جحيفة ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة[٣] حمراء من أدم بالأبطح ورأيت بلالاً يؤذن فجعلت أتتبع فاه[٤] هاهنا وهاهنا بالأذان ثم جاءه بلال فآذنه بالصلاة، فخرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة[٥] فأتي بوضوء فتوضأ ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ فجعل الناس يأخذون/2/ من فضل وضوئه فيتمسحون به، فمَن أصاب منه شيئاً تمسّح به، ومَن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه، ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها بين يدَي رسول الله ﷺ وأقام الصلاة وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمراً[٦] كأني أنظر إلى وبيص[٧] ساقيه فصلّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة[٨]، تمر بين يديه من ورائها المرأة والحمار ورأيت الناس والدواب يمرُّون بين يدَي العنزة، وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك.

باب التشمير في الثياب
باب الصلاة في الثوب الأحمر
باب صفة النبي ﷺ
باب سترة الإمام سترة لمن خلفه
باب الصلاة إلى العنزة
باب السترة بمكة وغيرها

باب
باب مَن ذهب بالصبي المريض ليدعى له
باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم
باب خاتم النبوة

١٤٣ ـ عن الجعد بن عبدالرحمٰن قال: رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلداً[٩] معتدلاً[١٠]، فقال: لقد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ، ذهبت

/1/ر: يده، ر: ذراعيه.   /2/ر: يبتدرون.

(١) ثياب من الصوف.
(٢) نزلت.
(٣) نوع من الخيام.
(٤) فمه.
(٥) الظهيرة.
(٦) كاشفاً عن ساعديه.
(٧) بياض.
(٨) عصا.
(٩) قويا.
(١٠) سليماً.

بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وقع/1/، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت إلى خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة(١).

١٤٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعاً.

باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة

١٤٥ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رسول الله ﷺ يعودني وأبو بكر في بني سلمة ماشيين وأنا مريض لا أعقل(٢) فدعاء بماء فتوضأ فصبّ/2/ عليَّ من وضوئه، فعقلت/3/ فقلت: يا رسول الله ما تأمرني أن أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي؟ لَمن الميراث، إنما يرثني كلالة إنما لي أخوات؟ فلم يجبني بشيء فنزلت آية الفرائض ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ...﴾.

باب صب النبي ﷺ وضوءه على مغمى عليه
باب عيادة المغمى عليه
باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار
باب وضوء العائد للمريض
باب ميراث الأخوات والأخوة
باب ما كان النبي يسأل مما لم ينزل فيه وحي فيقول لا أدري أو لم يجب حتى ينزل

١٤٦ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال، فأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له: «**أبشِر**» فقال: قد أكثرت عليَّ من أبشِر، فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال: «**رد(٣) البشرى، فاقبلا أنتما**» قالا: قبلنا، ثم دعا بقدح(٤) فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه ومجّ(٥) فيه ثم قال: «**اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما(٦) وأبشرا**» فأخذا القدح ففعلا، فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما، فأفضلا لها منه طائفة.

باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة
باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.

١٤٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما مرض رسول الله ﷺ

/1/ر: وجع، ر: شاك.
/2/ر: رش، نضح.
/3/ر: فأفقت.

(١) قيل: نوع من الطيور، وقيل: بيت مزين بالثياب والأسرّة.
(٢) لا أفهم.
(٣) رفض.
(٤) إناء.
(٥) أعاد الماء من فمه إليه.
(٦) جزء من الرقبة.

باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها

مرضه الذي مات فيه وثقل واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض[1] في بيتي فأذن له، فحضرت الصلاة فأُذن فأتاه بلال يؤذنه بالصلاة قال: «**أصلّى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**» قالت: ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء[2] فأغمي عليه ثم أفاق، فقال ﷺ: «**أصلّى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**» قالت: فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: «**أصلّى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله فقال: «**ضعوا لي ماء في المخضب**» فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: «**أصلّى الناس؟**» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة فقال: «**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس**» قالت عائشة: فقلت: إن أبا بكر رجل أسيف[3] إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، إذا قام مقامك رقّ ولم يسمع الناس من البكاء ولم يقدر على القراءة، فمُر/1/ عمر فليصلِّ بالناس، فقال: «**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس**» فقلت مثله فأعاد، لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس رجلاً قام مقامه أبداً، ولا كنت أرىٰ: أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر، فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصلِّ للناس، ففعلت حفصة فقال رسول الله ﷺ: «**مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر**

باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن
باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

باب إذا بكى الإمام في الصلاة
باب ما يُكره من التعمُّق والتنازع والغلو في الدين والبدع
باب ﴿۞ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾

/1/ر: فلو أمرت.

(١) يخدم في مرضه.
(٢) ليذهب/ ليقوم.
(٣) سريع البكاء.

فليصلِّ بالناس» فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منكِ خيراً. فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر ـ وكان رجلاً رقيقاً ـ: يا عمر صلِّ بالناس، فقال عمر: أنت أحق بذلك، فخرج أبو بكر فصلّى، وصلّى تلك الأيام. فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة فخرج لصلاة الظهر بين رجلين تخط رجلاه في الأرض من الوجع: بين عباس ورجل آخر، فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما سمع أبو بكر حسه(١) ذهب يتأخر/1/ فأومأ/2/ إليه النبي ﷺ أن مكانك/3/. قال: **«أجلساني إلى جنبه»** ثم أتي به حتى جلس حذاء أبي بكر عن يساره إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي/4/ بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلُّون/5/ بصلاة أبي بكر، أبو بكر قائم، والنبي ﷺ قاعد وأبو بكر يُسمع الناس التكبير، وكانت عائشة تحدّث أن النبي ﷺ قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه: **«هريقوا(٢) عليّ من سبع قرب لم تحلل(٣) أوكيتهن(٤) لعلّي أعهد إلى الناس»** وأجلس في مخضبٍ(٥) لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى الناس فصلّى بهم وخطبهم.

باب حد المريض أن يشهد الجماعة
باب مَن قام إلى جنب الإمام لعلة
باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به
باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم
باب مَن أسمع الناس تكبير الإمام
باب (من الطب)

قال عبيدالله بن عبدالله: فدخلت على عبدالله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي ﷺ، قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال: أتدري مَن الرجل؟ أسمَّت(٦) لك الرجل

/1/ر: أراد أن.
/2/ر: أشار.
/3/ر: كما أنت.
/4/ر: يأتم.
/5/ر: يأتمون.

(١) صوت حركته.
(٢) أريقوا.
(٣) لم تفتح.
(٤) أربطتهن.
(٥) من نحاس.
(٦) ذكرت اسم.

الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب.

باب الوضوء بالمد

١٤٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يغتسل/1/ بالصاع[١] إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد[٢].

باب المسح على الخفين

١٤٩ ـ عن عبدالله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين، وسأل عبدالله بن عمر عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئاً سعد عن النبي ﷺ فلا تسأل عنه غيره.

باب المسح على الخفين

١٥٠ ـ عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفَّيه.

باب مَن لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
باب النهش وانتشال الطعام

١٥١ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أكل/2/ كتف شاة ثم صلّى ولم يتوضأ.

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة
باب النهش وانتشال الطعام
باب مَن لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
باب شاة مسموطة والكتف والجنب
باب قطع اللحم بالسكين
باب ما يذكر في السكين
باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة وبيده ما يأكل
باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

١٥٢ ـ عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه أنه رأى رسول الله يحتز[٣] من كتف/3/ شاة في يده فيأكلها، فدعي إلى الصلاة فألقاها/4/ وألقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلّى ولم يتوضأ.

باب مَن مضمض من السويق ولم يتوضأ
باب غزوة الحديبية
باب غزوة خيبر
باب حمل الزاد في الغزو
باب السويق
باب ليس على الأعمى حرج... والاجتماع على الطعام
باب المضمضة بعد الطعام
باب الوضوء من غير حدث

١٥٣ ـ عن سويد بن النعمان رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلّى العصر ثم دعا بالأزواد/5/ فلم يؤتَ إلا بالسويق فأمر به فثري[٤] فلكنا[٥] فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلّى لنا المغرب ولم يتوضأ.

....

/1/ر: يغسل. /2/ر: تعرق، ر: انتشل. /3/ر: ذراع. /4/ر: طرح. /5/ر: الأطعمة.

---

(١) أربعة أمداد.
(٢) ملىء اليد المعتدلة.
(٣) يقطع.
(٤) بله بالماء.
(٥) حركناه.

باب مَن مضمض من السويق ولم يتوضأ

١٥٤ ـ عن ميمونة أن النبي ﷺ أكل عندها كتفاً ثم صلّى ولم يتوضأ.

باب هل يمضمض من اللبن
باب شرب اللبن

١٥٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال: «**إن له دسماً**».

باب الوضوء من النوم، ومَن لم ير من النعسة والنعستين والخفقة وضوءاً

١٥٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد**[١] **حى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلّى وهو ناعس لعله يستغفر فيسب نفسه**».

باب الوضوء من النوم

١٥٧ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ**».

باب الوضوء من غير حدث

١٥٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، قال عمرو بن عامر: كيف كنتم تصنعون؟ قال: يجزىء أحدنا الوضوء ما لم يحدث.

باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله
باب عذاب القبر من الغيبة والبول
باب النميمة من الكبائر
باب الغيبة
باب الجريدة على القبر
باب (في كتاب الوضوء)

١٥٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ النبي ﷺ بحائط[٢] من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعذّبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: «**إنهما ليُعذَّبان وما يُعذَّبان في كبير**» ثم قال: «**بلى إنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر**/1/ **من بوله**/2/ **وكان الآخر يمشي بالنميمة**» ثم دعا بجريدة/3/ فكسرها/4/ كسرتين، فوضع/5/ على كل قبر كسرة، فقيل له: يا رسول الله لِمَ فعلت هذا؟ قال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم**/6/ **تيبسا**».

باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد
باب الرفق في الأمر كله
باب يهريق الماء على البول

١٦٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى أعرابيًا يبول في المسجد فقاموا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه لا تزرموه**» حتى إذا فرغ دعا بدلو من ماء فصبَّه عليه.

١٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام أعرابي فبال في

/1/ر: يستبرىء.
/2/ر: البول.
/3/ر: عوداً رطباً، ر: عسيب.
/4/ر: فشقها نصفين.
/5/ر: ففرز.
/6/ر: إلى أن ييبسا.

(١) ينام.
(٢) بستان.

المسجد، فتناوله/1/ الناس ليقعوا به فقال لهم النبي ﷺ: «**دعوه، وهريقوا على بوله سجلاً/2/(١) من ماء فإنما بُعثتم ميسرين ولم تُبعثوا معسرين**».

باب صب الماء على البول في المسجد
باب قول النبي ﷺ: «يسّروا ولا تعسّروا»

١٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، وأتي رسول الله ﷺ بصبي فوضعه في حجره يحنكه(٢) فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه ولم يغسله.

باب بول الصبيان
باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم
باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه
باب وضع الصبي في الحجر

١٦٣ ـ عن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ وهي أخت عكاشة أنها قالت: دخلت/3/ بابن لي صغير لم يأكل الطعام على رسول الله ﷺ وقد أعلقت(٣) عنه/4/ من العذرة(٤) فقال: «**علام تدغرن(٥) أولادكن بهذا العلاق(٦)؟**» وقال: «**عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه، يستعط(٧) به من العذرة، ويلد(٨) به من ذات الجنب(٩)**» قالت: فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله.

باب بول الصبيان
باب السعوط بالقسط الهندي والبحري
باب اللدود
باب العذرة
باب ذات الجنب

١٦٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: رأيتني والنبي ﷺ نتماشى فأتى النبي ﷺ سباطة(١٠) قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال قائماً فانتبذت(١١) منه فأشار إلي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ، وكان أبو موسى

باب البول قائماً وقاعداً
باب البول عند سباطة قوم
باب الوقوف والبول عند سباطة قوم
باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط

/1/ر: فثار.
/2/ر: ذنوباً.
/3/ر: أتيت.
/4/ر: عليه.

(١) دلو.
(٢) مضغ شيء من الطعام ثم وضعه في فم الصبي.
(٣) غمزت بيدها موضع مرض العذرة.
(٤) وجع بين الأنف والحلق.
(٥) الدغر: إدخال خرقة ملفوفة لتطعن العذرة فتنفجر دماً.
(٦) الخرقة المفتولة.
(٧) يستنشق.
(٨) يصب في أحد جانبي الأنف.
(٩) ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع.
(١٠) مزبلة.
(١١) تنحيت.

الأشعري يشدد في البول ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه(1)، فقال حذيفة: ليته أمسك، أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائماً.

باب غسل الدم
باب غسل دم المحيض

١٦٥ ـ عن أسماء ﵂ قالت: جاءت امرأة النبي ﷺ فسألت فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ قال: «**إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة تحته(2) ثم تقرصه(3) بالماء وتنضحه وتصلي فيه**».

باب غسل الدم
باب الاستحاضة
باب إقبال المحيض وإدباره
باب إذا رأت المستحاضة الطهر
باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض

١٦٦ ـ عن عائشة ﵂ قالت: جاءت فاطمة ابنة أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا، إنما ذلك عرق وليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك فدعي(4) الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها، وإذا أدبرت(5) وذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلي، ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت**».

باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة
باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره

١٦٧ ـ عن عائشة ﵂ أنها قالت: كنت أغسل الجنابة(6) من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء.

باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها
باب قصة عكل وعرينة
باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لابن السبيل

١٦٨ ـ عن أنس ﵁ قال: قدم أناس/1/ من عكل أو عرينة ثمانية فتكلموا بالإسلام وبايعوا النبي ﷺ على الإسلام، فقالوا: يا رسول الله إنا كنا أهل ضرع(7) ولم نكن أهل ريف(8)، يا رسول الله آونا وأطعمنا فكانوا بالصفة، فاجتووا/2/

/1/ر: رهط.   /2/ر: استوضحوا.

---

(1) قطعه.
(2) تحكه.
(3) تدلكه ليتحلل.
(4) اتركي.
(5) ذهبت.
(6) المني.
(7) حيوانات ترعى لها لبن.
(8) زراعة.

المدينة فسقمت(١) أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ابغنا رسلاً، قال: «**ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل**/1/ **رسول الله ﷺ**» فرخص لهم وأمرهم النبي ﷺ أن يأتوا لقاح إبل الصدقة، وأن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا إلى الحرة فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا، فلما صحوا/2/ قتلوا راعي النبي ﷺ، واستاقوا/3/ النعم، وكفروا بعد إسلامهم، فجاء النبي ﷺ الصريخ/4/ في أول النهار غدوة، فبعث/5/ الطلب في آثارهم فأدركوا فلما ارتفع/6/ النهار جيء بهم، فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم، أمر بمسامير فأحميت فكحّلهم بها، ثم لم يحسمهم(٢)، وألقوا/7/ في الحرة نبذوا في الشمس يعضون الحجارة يستسقون فلا يُسقون حتى ماتوا على حالهم، فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت.

باب مَن خرج من أرض لا تلائمه
باب الدواء بألبان الإبل
باب الدواء بأبوال الإبل
باب ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ. . .﴾
باب المحاربين من أهل الكفر والردة
باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟
باب سمر النبي ﷺ أعين المحاربين
باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا
باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا
باب القسامة

١٦٩ ـ عن أنس ﷺ قال: قدم النبي ﷺ المدينة فنزل أعلى/8/ المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا متقلدي السيوف، قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم، قال: ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ من بني النجار فجاؤوا فقال: يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا، قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال

باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة
باب حرم المدينة
باب الصلاة في مرابض الغنم
باب وقف الأرض للمسجد
باب إذا وقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز
باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز
باب صاحب السلعة أحق بالسوم

/1/ر: بالذود.
/2/ر: برئوا.
/3/ر: اطردوا الذود.
/4/ر: الخبر.
/5/ر: فأرسل.
/6/ر: ترجل.
/7/ر: تركهم، ر: طرحهم.
/8/ر: في علو.

(١) مرضت.
(٢) لم يضع جروحهم في الزيت المغلي ليتوقف الدم.

أنس: فكان فيه ما أقول لكم: قبور المشركين، قال: وفيه خرب، وكان فيه نخل فأمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنُبشت ثم بالخرب فسُوِّيت وبالنخل فقُطع، قال: فصفُّوا النخل قبلة المسجد وجعل عضادتيه الحجارة، قال: وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي ﷺ معهم وهو يقول وهم يقولون:

باب هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر/1/ للأنصار والمهاجرة

١٧٠ ـ عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال: «**ألقوها**/2/**، وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم**».

باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء
باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

١٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، كل كلم**(١) **يكلمه المسلم في سبيل الله والله أعلم بمَن يكلم في سبيله تكون**/3/ **يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت تفجر**/4/ **دماً: اللون لون الدم والعرف**/5/ **عرف المسك**».

باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء
باب المسك
باب مَن يخرج في سبيل الله عزّ وجل

١٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد**(٢) **أنهم**/6/ **أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله، فالناس لنا فيه تبع: اليهود غداً والنصارى بعد غد**» فسكت ثم قال: «**حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده**» وقال: «**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه**» وقال: «**والله لأن يلج**(٣) **أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه**» وقال:

باب البول في الماء الدائم
باب فرض الجمعة
باب (من الأنبياء)
باب هل على مَن لم يشهد الجمعة غسل
باب ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾
باب ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾
باب فضل النفقة على الأهل
باب قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

/1/ر: فانصر الأنصار.
/2/ر: خذوها.
/3/ر: إلا جاء.
/4/ر: تدمى.
/5/ر: والريح ريح.
/6/ر: كل أمة.

(١) جرح.
(٢) غير.
(٣) يدخل.

باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾
باب مَن أخذ حقه أو اقتص دون السلطان
باب مَن اطلع على قوم ففقأوا عينه فلا دية له
باب قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾
باب يقاتل وراء الإمام ويتقى به
باب علامات النبوة في الإسلام
باب النفخ في المنام
باب وفد بني حنيفة

«قال الله عزّ وجل: يا ابن آم أنفِق أُنفق عليك» وقال: «إن يد/1/ الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء(1) الليل والنهار» وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات/2/ والأرض فإنه لم ينقص/3/ ما في يده/4/ وكان عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان/5/ يخفض ويرفع» وقال: «لو اطلع امرىء/6/ عليك ولم تأذن له فحذفته(2) بحصاة ففقأت عينه ما كان/7/ عليك من جناح» وقال: «مَن أطاعني فقد أطاع الله، ومَن عصاني فقد عصى الله، ومَن يطع الأمير فقد أطاعني، ومَن يعصِ الأمير فقد عصاني، وإنما الإمام جنة(3) يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجراً، وإن قال بغيره فإن عليه منه» وقال: «بينا أنا نائم إذ أتيت خزائن الأرض فوضع/8/ في يدي/9/ سوارين من ذهب فكبرا عليَّ وأهمني شأنهما فأوحى الله إليَّ في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا/10/ فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة».

باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته
باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة
باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى
باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش
باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة

١٧٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند البيت في ظل الكعبة وجمع قريش أبو جهل وأصحابه جلوس في مجالسهم، ونحرت جزور(4) بناحية مكة، إذ قال قائل منهم: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها(5) ودمها وسلاها(6) فيجيء به، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه؟ فانبعث أشقاهم ـ وأشقى القوم عقبة بن أبي معيط ـ

/1/ر: يمين.
/2/ر: السماء.
/3/ر: يغض.
/4/ر: يمينه.
/5/ر: الفيض، ر: القبض.
/6/ر: أحد.
/7/ر: لم يكن.
/8/ر: رأيت.
/9/ر: كفي.
/10/ر: فذهبا.

(١) تنفق.
(٢) رجمته.
(٣) وقاية.
(٤) بعير.
(٥) روثها.
(٦) رحمها.

باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

فجاء به فنظر فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه وثبت النبي ﷺ ساجداً وأنا أنظر لا أغني شيئاً، لو كان لي منعة فجعلوا يضحكون حتى مال بعضهم على بعض من الضحك ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه فانطلق منطلق إلى فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية فأقبلت تسعى[(١)]، وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه فطرحت عن ظهره ودعت على مَن صنع ذلك، وأقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة رفع رأسه، فقال: «**اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك الملأ من قريش**» فشقّ عليهم إذ دعا عليهم وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سمَّىٰ: «**اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية**/1/ **بن خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمارة بن الوليد**» قال عبدالله: فوالله الذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عدّ رسول الله ﷺ صرعى يوم بدر قد غيّرتهم الشمس وكان يوماً حارًا ثم سُحبوا إلى القليب قليب بدر غير أمية فإنه كان رجلاً ضخماً فلما جروه تقطعت أوصاله[(٢)] قبل أن يلقىٰ في البئر، ثم قال رسول الله ﷺ: «**وأتبع أصحاب القليب لعنة**».

باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب
باب حك البزاق باليد من المسجد
باب المصلي يناجي ربه
باب لا يصق عن يمينه في الصلاة
باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة
باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

١٧٤ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى نخامة[(٣)] في القبلة فشقّ ذلك عليه حتى رُؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال: «**إن المؤمن**/2/ **إذا قام في صلاته فإنه يناجي**[(٤)] **ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن**[(٥)] **أحدكم بين يديه قدامه قبل قبلته، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه**/3/

/1/ر: أبي.
/2/ر: أحدكم.
/3/ر: رجله، ر: قدميه.

(١) تجري.
(٢) أعضاؤه.
(٣) الريق الآتي من الأنف والحلق.
(٤) يكلمه خالياً.
(٥) يبصقن ويتفلن.

باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه

اليسرى» ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم ردّ بعضه على بعض فقال: **«أو يفعل هكذا»**.

باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر
باب الخمر من العسل وهو البتع

١٧٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ سئل عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال: **«كل شراب أسكر فهو حرام»**.

باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه
باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد
باب لبس البيضة
باب المجن ومن يترس بترس صاحبه
باب ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إلى قوله ﴿ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾
باب حرق الحصير ليسد به الدم
باب دواء الجرح بإحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه...

١٧٦ ـ عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وسأله الناس وما بيني وبينه أحد: بأي شيء دووي جرح النبي ﷺ؟ فقال: أما والله إني لأعرف مَن كان يغسل جرح رسول الله ﷺ ومَن كان يسكب[١] الماء وبما دووي ما بقي أحد أعلم به مني: لما كسرت/1/ على رأس النبي ﷺ البيضة[٢] وأُدمي/2/ وجهه وكُسرت رباعيته[٣] كان علي يختلف بالماء في المجن[٤] فيجيء بترسه فيه ماء، وكانت فاطمة تغسل عن وجهه الدم وعلي يمسك، فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة، ولا يرتد إلا كثرة، عمدت فأخذت حصيراً حتى صار رماداً وألصقتها/3/ على جرح رسول الله ﷺ فحشي به جرحه فاستمسك/4/ الدم.

باب السواك

١٧٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول: «اع، اع» والسواك في فيه كأنه يتهوع[٥].

باب السواك
باب السواك يوم الجمعة
باب طول القيام في صلاة الليل

١٧٨ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام للتهجد من الليل يشوص[٦] فاه بالسواك.

١٧٩ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أوصى

/1/ر: هشمت. /3/ر: ألزقتها.
/2/ر: جرح. /4/ر: فرقأ.

---

(١) يصب.
(٢) حديدة يضعها المحارب على رأسه.
(٣) سنه.
(٤) الترس.
(٥) يتقيأ.
(٦) ينظف.

باب فضل مَن بات على الوضوء
باب إذا بات طاهراً
باب النوم على الشق الأيمن
باب ما يقول إذا نام
باب ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾

رجلاً فقال: «**إذا أتيت/1/ مضجعك/2/ فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت نفسي/3/ إليك، وفوّضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا**(١) **منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت/4/ على الفطرة، وإن أصبحت أصبت أجراً**(٢)**، واجعلهن آخر ما تتكلم به**» قال: فرددتها على النبي ﷺ أستذكرهن(٣)، فلما بلغت: «**اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت**» قلت: ورسولك الذي أرسلت، قال: «**لا، وبنبيك الذي أرسلت**» وكان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قاله.

⟨٥⟩ ـ كتاب الغسل

باب الوضوء قبل الغسل
باب هل يُدخل الجنب يده في الإناء
باب تخليل الشعر حتى إذا ظنّ أنه قد أروى أفاض عليه

١٨٠ ـ عن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ/5/ للصلاة، ثم يُدخل أصابعه/6/ في الماء فيخلل بها أصول شعره، حتى إذا ظنّ أنه قد أروى بشرته أفاض/7/ على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض/8/ على جلده كله.

باب الوضوء قبل الغسل
باب التستُّر في الغسل عند الناس
باب مَن أفرغ بيمينه على شماله في الغسل
باب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى

١٨١ ـ عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: وضعت للنبي ﷺ ماء للغسل وصببت عليه وسترته بثوب وصبّ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ يمينه على شماله/9/ فغسل

/1/ر: أويت، ر: أردت.
/2/ر: فراشك.
/3/ر: وجهي.
/4/ر: مت.
/5/ر: مثل وضوئه.
/6/ر: يده.
/7/ر: يصب.
/8/ر: غسل سائر جسده.
/9/ر: يساره.

(١) مهرب.
(٢) مستحقًا للأجر.
(٣) أراجعهن.

باب مَن توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده
باب تفريق الغسل والوضوء
باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة
باب الغسل مرة واحدة
باب نفض اليدين من الغسل في الجنابة

مذاكيره غسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم مسح يده بالأرض/1/ ثم غسلها ثم توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه فمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه/2/ وأفاض على رأسه فغسله ثلاثاً ثم أفاض عليه الماء فصبّ على جسده ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة، ثم أتي بمناديل فانطلق فلم ينفض بها وقال بيده هكذا ولم يردها.

باب غسل الرجل مع امرأته
باب هل يدخل الجنب يده في الإناء
باب ما ذكر النبي ﷺ.. ومكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي
باب تخليل الشعر
باب مباشرة الحائض
باب مَن وطىء من التصاوير

١٨٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد، من هذا الركن من قدح يقال له الفرق تختلف أيدينا فيه نغرف منه جميعاً كلانا جنب.

باب الغسل بالصاع ونحوه

١٨٣ ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن قال: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي ﷺ فدعت بإناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب.

باب الغسل بالصاع ونحوه
باب مَن أفاض على رأسه ثلاثاً

١٨٤ ـ عن أبي جعفر (محمد بن علي بن الحسين) أنه كان عند جابر بن عبدالله هو وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال: يكفيك صاع، فقال رجل: ما يكفيني، فقال جابر: كان يكفي مَن هو أوفى منك شعراً وخير منك، وقال: وأتاني ابن عمك ـ يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية ـ قال: كيف الغسل من الجنابة؟ فقلت: كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها/3/ على رأسه ثلاثاً ثم يفيض على سائر جسده، فقال لي الحسن: إني رجل كثير الشعر ما يكفيني، فقلت: كان النبي ﷺ أكثر شعراً منك، قال أبو جعفر: ثم أمنا في ثوب.

باب الغسل بالصاع ونحوه

١٨٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد.

....

/1/ر: بالحائط.
/2/ر: ذراعيه.
/3/ر: يفرغ.

١٨٦ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً**» وأشار بيديه كلتيهما.

باب مَن أفاض على رأسه ثلاثاً

١٨٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على رأسه.

باب مَن بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

١٨٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ والمرأة من نسائه يغتسلان من إناء واحد.

باب هل يدخل الجنب يده في الإناء

١٨٩ ـ عن محمد بن المنتشر قال: سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر: ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً، وكان ابن عمر يدهن بالزيت، فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبدالرحمٰن أنا طيّبت رسول الله ﷺ ثم طاف على/1/ نسائه، ثم أصبح محرماً ينضح طيباً. وقالت عائشة: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق/2/ النبي ﷺ في رأسه ولحيته وهو محرم كنت أطيبه بيدي لإحرامه حين يحرم بأطيب ما أجد بذريرة، وطيّبته بمنى لحله قبل أن يطوف/3/ بالبيت.

باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد
باب تطييب المرأة زوجها بيديها
باب الطيب عند الإحرام
باب مَن تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب
باب الطيب في الرأس واللحية
باب الفرق
باب الذريرة
باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة
باب ما يستحب من الطيب

١٩٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الليلة الواحدة في الساعة الواحدة من الليل أو النهار وله حينئذ تسع نسوة، وهن إحدىٰ عشرة، فقال قتادة: أوَكان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

باب إذا جامع ثم عاد ومَن دار على نسائه في غسل واحد
باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره
باب مَن طاف على نسائه في غسل واحد
باب كثرة النساء

١٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة وعدلت/4/ الصفوف قياماً، فخرج إلينا رسول الله ﷺ فتقدّم فلما قام في مصلاه وانتظرنا أن يكبّر ذكر أنه جنب فقال لنا: «**مكانكم**» فانصرف فمكثنا على هيئتنا ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر/5/ ماء فكبّر فصلينا معه.

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب خرج كما هو ولا يتيمم
باب إذا قال الإمام مكانكم حتى ترجعوا انتظروه
باب هل يخرج من المسجد لعلة

/1/ر: في.
/2/ر: مفارق.
/3/ر: يفيض.
/4/ر: سوى الناس.
/5/ر: ينطف.

باب مَن بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل

١٩٢ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثاً فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن، وبيدها الأخرى على شقها الأيسر.

باب مَن اغتسل عرياناً وحده في الخلوة، ومَن تستّر فالتستُّر أفضل
باب (من الأنبياء)
باب ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ﴾

١٩٣ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: **«إن موسىٰ كان رجلاً حيياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه، وكانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسىٰ يغتسل وحده، فآذاه مَن آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما يستتر هذا التستر إلا من عيب جلده، والله ما يمنع موسىٰ أن يغتسل معنا إلا أنه آدر أو به برص أو آفة، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسىٰ، فذهب مرة يغتسل وخلا وحده فوضع ثوبه/1/ على حجر ثم اغتسل ففر الحجر بثوبه فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها فأخذ موسىٰ عصاه فخرج في إثره عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون، يقول: ثوبي يا حجر، وقام الحجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسىٰ فقالوا: والله ما بموسىٰ من بأس وأخذ ثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضرباً بعصاه»** فقال أبو هريرة: والله إنه لندب بالحجر ستة/2/ أو سبعة ضرباً بالحجر فذلك قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾.

باب قوله: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾
باب ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾

وقال النبي ﷺ: **«بينا أيوب يغتسل عرياناً فخرّ عليه رجل جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترىٰ؟ قال: بلى يا رب وعزتك ولكن لا غنى لي/3/ عن بركتك»**.

باب التستُّر في الغسل عند الناس
باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به

١٩٤ ـ عن أم هانىء بنت أبي طالب ﵂ قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره

/1/ر: ثيابه.

/2/ر: ثلاثاً أو أربعة أو خمسة.

/3/ر: بي.

باب ما جاء في زعموا
باب أمان النساء وجوارهن

فسلّمت عليه فقال: «**مَن هذه؟**» فقلت: أنا أم هاني بنت أبي طالب، فقال: «**مرحباً بأم هانىء**» فلما فرغ من غسله قام فصلّى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء**» قالت أم هانىء: وذلك ضحى.

باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس
باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره

١٩٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب، فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد، فانخنست فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد فقال: «**أين كنت يا أبا هريرة**/1/؟» فقلت له: كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة، فقال: «**سبحان الله يا أبا هر، إن المسلم**/2/ **لا ينجس**».

باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل
باب الجنب يتوضأ ثم ينام

١٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت: أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب؟ فقالت: نعم ويتوضأ، كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضّأ للصلاة.

باب نوم الجنب
باب الجنب يتوضأ ثم ينام

١٩٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب ذكر لرسول الله ﷺ أنه تصيبه الجنابة من الليل وسأله أيرقد/3/ أحدنا وهو جنب؟ قال: «**نعم، توضأ واغسل ذكرك ثم نم، إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب**».

باب إذا التقى الختانان

١٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل**».

باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

١٩٩ ـ عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل؟ قال: «**يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي**».

/1/ر: هر.
/2/ر: المؤمن.
/3/ر: ينام.

٦ - كتاب الحيض

باب الأمر بالنفساء إذا نفسن
باب حجة الوداع
باب الخروج آخر الشهر
بـــاب قـــول الله: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾
باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي

٢٠٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى/1/ إلا الحج، موافين لهلال ذي الحجة في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فقال رسول الله ﷺ: «**مَن أحب أن يهل**[١] **بعمرة فليهلل فإني لولا أني أهديت**[٢] **لأهللت بعمرة**» فأهلّ بعضهم بعمرة وأهلّ بعضهم بالحج، فأهللت مع رسول الله ﷺ فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فأهللت بعمرة، فلما كنا/2/ بسرف حضت/3/ فخرج النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: «**مَن لم يكن منكم معه هدي فأحبّ أن يجعلها عمرة فليفعل، ومَن كان معه الهدي فلا**» قالت: فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه، قالت: فأما رسول الله ﷺ ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت: فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قال: «**ما لكِ ما يبكيك يا هنتاه؟**» قلت: سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة، قال: «**وما شأنك؟**» قلت: لا أصلي، لوددت والله أني لم أحج العام، قال: «**لعلكِ نفستِ؟**» قلت: نعم، قال: «**فلا يضرك، إن هذا أمر/4/ كتبه الله على بنات آدم فاقضي/5/ ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري فكوني في حجتك فعسى أن يرزقكيها**» فلما قدمنا مكة تطوفنا بالبيت، وأمر النبي ﷺ مَن لم يكن ساق الهدي أن يحل فقال: «**مَن أحرم بعمرة ولم يهدِ فليحلل ومَن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه، ومَن أهلّ بحج فليتم حجه فحل مَن لم يكن ساق الهدي**

باب كيف تهل الحائض والنفساء
باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة
بـــاب ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ من الحيض والحبل
باب كيف كان بدء الحيض
باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة
باب طواف القارن

باب الحج على الرحل

....

/1/ر: نذكر.
/2/ر: جئنا.
/3/ر: طمثت.
/4/ر: ذلك شيء.
/5/ر: فافعلي ما يفعل.

---

(١) يرفع صوته بالتلبية.
(٢) أعددت النعم للذبح.

باب قول النبي ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت»

باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض

باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض

باب مَن ذبح أضحية غيره

باب الأضحية للمسافر والمرأة

باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن

باب ما يأكل من البدن وما يتصدّق

باب الزيارة يوم النحر

باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

باب قول النبي: «تربت يمينك» و«عقرى حلقى»

باب إرداف المرأة خلف أخيها

باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي

باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها

باب أجرة العمرة على قدر النصب

باب الإدلاج من المحصب

باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع

ونساؤه لم يسقن الهدي» وقال رسول الله ﷺ: **«لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلُّوا»** قالت: فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت وبالصفا والمروة وخرجنا حتى قدمنا منى، فلم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت: يا رسول الله، هذه ليلة عرفة، وإنما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله ﷺ: **«انقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن عمرتك وأهلّي بحج»** ففعلت، قالت: وضحّى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر، فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت: ما هذا؟ قالوا: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه بالبقر، فأفضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه وقالت صفية: ما أراني إلا حابستهم فكانت على باب خبائها[1] كئيبة[2] فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله فقلت لرسول الله ﷺ: إن صفية بنت حيي قد حاضت، فقال رسول الله ﷺ: **«عقرى[3] حلقى لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن؟»** قالوا: بلى، وقال لها: **«أوَما طفتِ يوم النحر؟»** قالت قلت: بلى، قال: **«لا بأس انفري»** فلما قضيت الحج وكانت ليلة الحصبة[4] قلت: يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحج وأرجع أنا بحجة قال: **«وما طفت ليالي قدمنا مكة؟»** قلت: لا، فأمر/1/ أخي عبدالرحمٰن بن أبي بكر فقال: **«اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا[5] ثم ائتيا هنا فإني أنظركما حتى تأتياني»** فأحقبها[6] ناقة فاعتمرت فكانت تقول: فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت[7] وقال: **«هذه مكان عمرتك ولكنها على قدر نفقتك أو**

/1/ر: أرسل معي.

(١) الخيمة التي تستتر فيها.
(٢) منكسرة من الحزن.
(٣) عقر الله جسدها وحلقها.
(٤) ليلة أربعة عشر من ذي الحجة.
(٥) انتهيا.
(٦) أردفها.
(٧) نويتها عبادة.

نصبك»[1] قالت: فخرجنا حتى إذا فرغت وفرغت من الطواف ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ثم جئته بسحر/1/[2] مدلجاً[3] وأنا مصعدة/2/ وهو منهبط منها وقال: «**هل فرغتما؟**» فقلت: نعم، فآذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس ومَن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح، فمرّ متوجهاً إلى المدينة. قالت: فطاف الذين كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلُّوا ثم طافوا طوافاً واحداً بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً.

باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله
باب الحائض ترجل رأس المعتكف
باب ترجيل الحائض زوجها
باب غسل المعتكف
باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل
باب لا يدخل البيت إلا لحاجة
باب مباشرة الحائض

٢٠١ ـ عن عائشة ﵂ أنها كانت ترجل[4] رأس رسول الله ﷺ وهي حائض ورسول الله ﷺ حينئذ مجاور[5] في المسجد يطاولها يدني[6] لها رأسه وهي في حجرتها فتغسله وترجله وهي حائض، وكان رسول الله ﷺ لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً. قالت: وكان يأمرني فأتزر[7] فيباشرني وأنا حائض.

باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض
باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة»

٢٠٢ ـ عن عائشة ﵂ قالت: إن النبي ﷺ كان يتكىء في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن.

باب مَن سمّى النفاس حيضاً
باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها
باب مَن اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر
باب القبلة للصائم

٢٠٣ ـ عن أم سلمة ﵂ قالت: بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميصة[8] إذ حضت فانسللت[9] فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبستها، قال رسول الله ﷺ: «**ما لكِ، أنفستِ؟**» قلت: نعم، فدعاني وأدخلني فاضطجعت معه في

/1/ر: في جوف الليل.
/2/ر: وأنا منهبطة وهو مصعد.

(١) تعبك.
(٢) آخر الليل.
(٣) بتشديد الدال: السير آخر الليل.
(٤) تسرح شعره.
(٥) معتكف.
(٦) يقرب.
(٧) ألبس الإزار.
(٨) كساء أسود من صوف.
(٩) ذهبت في خفية.

الخميلة وكنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد من الجنابة، وكان يقبلني وهو صائم.

باب مباشرة الحائض

٢٠٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور[١] حيضتها ثم يباشرها، قالت: وأيكم يملك إربه كما كان النبي ﷺ يملك إربه؟

باب مباشرة الحائض

٢٠٥ ـ وقالت ميمونة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض.

باب ترك الحائض الصوم

باب شهادة النساء

باب الحائض تترك الصوم والصلاة

باب الزكاة على الأقارب

٢٠٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى فصلّى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: «**أيها الناس تصدَّقوا**» فمرّ على النساء فقال: «**يا معشر النساء تصدَّقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار**» فقلن: وبمَ يا رسول الله؟ قال: «**تكثرن اللعن وتكفرن العشير**[٢]**، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب**[٣] **الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء**» قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: «**أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟**» قلن: بلى، قال: «**فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصلِّ ولم تصم؟**» قلن: بلى، قال: «**فذلك من نقصان دينها**» ثم انصرف فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه، فقيل: يا رسول الله هذه زينب، فقال: «**أي الزيانب؟**» فقيل: امرأة ابن مسعود، قال: «**نعم، ائذنوا لها**» فأذن لها، قالت: يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي[٤] لي فأردت أن أتصدّق بها، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق مَن تصدقت به عليهم، فقال النبي ﷺ: «**صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق مَن تصدقتِ به عليهم**».

---

(١) أوله ومعظمه.
(٢) الزوج.
(٣) عقل.
(٤) ذهب يلبس.

باب غسل دم المحيض

٢٠٧ ـ عن عائشة ﵄ قالت: كانت إحدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه.

باب الاعتكاف للمستحاضة
باب اعتكاف المستحاضة

٢٠٨ ـ عن عكرمة عن عائشة ﵄: أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم/1/ والصفرة، فربما وضعت/2/ الطست تحتها من الدم وهي تصلي، وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر، فقالت: كأن هذا شيء كانت فلانة تجده.

باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه؟

٢٠٩ ـ عن عائشة ﵄ قالت: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من الدم قالت بريقها[١] فقصعته[٢] بظفرها.

باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض
باب إحداد المرأة على غير زوجها
باب الكحل للحادة
باب تلبس الحادة ثياب العصب
باب القسط للحادة عند الطهر
باب اتباع النساء الجنائز

٢١٠ ـ عن أم عطية ﵄ أنه توفي ابن لها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت: كنا ننهى/3/ أن نحد على ميت فوق/4/ ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ولا نكتحل ولا نتطيّب ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب، قال النبي ﷺ: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب**» وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار/5/ وكنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.

باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت
باب المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم
باب غسل المحيض
باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل

٢١١ ـ عن عائشة ﵄ أن امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فقالت: كيف أغتسل من المحيض؟ فأمرها كيف تغتسل قال: «**خذي/6/ فرصة[٣] من**

/1/ر: الحمرة.
/2/ر: وضعنا.
/3/ر: نهينا.
/4/ر: أكثر من.
/5/ر: قسط وأظفار.
/6/ر: تأخذين.

---

(١) لعابها.
(٢) فدلكته.
(٣) قطعة من صوف.

مسك/1/(١) **فتطهري/2/ بها**» قالت: كيف أتطهر يا رسول الله؟ قال: «**تطهري/2/ بها**» قالت: كيف؟ قال: «**سبحان الله**»، ثم إن النبي ﷺ استحيا فأعرض(٢) بوجهه وقال: «**تطهري/2/**» فقالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ فأخذتها فاجتبذتها(٣) إليَّ فأخبرتها/3/ ما يريد النبي ﷺ فقلت: تتبعي بها أثر الدم.

باب مخلقة وغير مخلقة
باب خلق آدم وذريته
كتاب القدر

٢١٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عزّ وجل وكل(٤) بالرحم ملكاً يقول: يا/4/ رب نطفةٌ، يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يقضي/5/ خلقه قال: قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ يا رب أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه**».

باب لا تقضي الحائض الصلاة

٢١٣ ـ عن معاذة أن امرأة قالت لعائشة: أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت؟ فقالت: أحرورية(٥) أنت؟ كنا نحيض مع النبي ﷺ فلا يأمرنا به، أو قالت: فلا نفعله.

باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى
باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد
باب وجوب الصلاة في الثياب

٢١٤ ـ عن حفصة قالت: كنا نمنع عواتقنا/6/(٦) أن يخرجن في العيدين فقدمت/7/ امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معه في ست فقالت: كنا نداوي الكلمى(٧) ونقوم على المرضى، فسألت أختي النبي ﷺ فقالت: يا

/1/ر: ممسكة.
/2/ر: تتوضئين.
/3/ر: فعلمتها.
/4/ر: أي.
/5/ر: يخلقها.
/6/ر: جوارينا.
/7/ر: فجاءت.

(١) قطعة جلد.
(٢) التفت للجهة الأخرى.
(٣) سحبتها بقوة.
(٤) صرف أمره إليه.
(٥) خارجية تعمل بالكتاب دون السنة.
(٦) المرأة البالغة.
(٧) الجرحى.

رسول الله أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب[١] أن لا تخرج؟ قال: «**لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين**/1/» قالت حفصة: فلما قدمت أم عطية ﵂ سألتها/2/: أسمعت النبي ﷺ في كذا وكذا؟ قالت: بأبي، نعم ـ وكانت لا تذكره إلا قالت: بأبي ـ، سمعته يقول: «**ليخرج العواتق وذوات الخدور[٢] أو العواتق ذوات الخدور والحيض يوم العيدين، وليشهدن الخير وجماعة المسلمين ودعوة المؤمنين، ويعتزل الحيض المصلى**/3/» فكنا نؤمر نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته، قالت حفصة: قلت: آالحيض؟ فقالت: نعم أليس الحائض تشهد عرفة وتشهد كذا وكذا؟

باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت
باب خروج النساء والمحيض إلى المصلى
باب اعتزال الحيض المصلى
باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

٢١٥ ـ عن أم عطية ﵂ قالت: كنا لا نعد الكدرة[٣] والصفرة شيئاً.

باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض

٢١٦ ـ عن عائشة ﵂ أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فأمرها أن تغتسل فقال: «**هذا عرق**» فكانت تغتسل لكل صلاة.

باب عرق الاستحاضة

٢١٧ ـ عن طاووس عن ابن عباس ﵄ قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه رخص/4/ للحائض أن تنفر إذا حاضت/5/، وكان ابن عمر يقول في أول أمره أنها لا تنفر، ثم سمعته يقول بعد: تنفر، إن رسول الله ﷺ رخص لهن.

باب المرأة تحيض بعد الإفاضة
باب طواف الوداع
باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

٢١٨ ـ عن سمرة بن جندب أن امرأة ماتت في بطن في نفاسها فصلى عليها النبي ﷺ وصليت وراءه فقام عليها وسطها.

باب الصلاة على النفساء وسنتها
باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها
باب أين يقوم الرجل من المرأة والرجل

/1/ر: المومنين.
/2/ر: سألنها.
/3/ر: مصلاهن.
/4/ر: خفف.
/5/ر: أفاضت.

---

(١) ثوب واسع يغطي جميع البدن.
(٢) ستر في ناحية البيت تقعد فيه البكر.
(٣) ماء كالصديد يعلوه اصفرار.

باب
باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض
باب الصلاة على الخمرة
باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

٢١٩ ـ عن عبدالله بن شداد قال: سمعت خالتي ميمونة زوج النبي ﷺ أنها كانت تكون حائضاً لا تصلي وهي مفترشة بحذاء رسول الله ﷺ قالت: وكان فراشي حيال مصلى رسول الله ﷺ، وهو يصلي على خمرته(١) وأنا إلى جانبه نائمة إذا سجد أصابني بعض ثوبه وأنا حائض على فراشي.

(٧) ـ كتاب التيمم

باب
باب استعارة القلائد
باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

٢٢٠ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش ونحن داخلون المدينة انقطع عقد(٢) لي كنت استعرته من أسماء فهلكت القلادة فأناخ النبي ﷺ ونزل فأقام على التماسه(٣) وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: ألا ترىٰ ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع/1/ رأسه على فخذي/2/ قد نام فلكزني لكزة شديدة فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء في قلادة فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي وقد أوجعني فبي الموت فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ ورأسه على فخذي فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء وحضرت الصلاة فالتمس الماء فلم يوجد فأنزل الله آية التيمم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ...﴾ الآية ﴿فَتَيَمَّمُوا۟﴾ فقال أسيد بن حضير لعائشة:

باب مَن أدب أهله أو غيره دون السلطان
باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب
باب ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾
باب ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»

/1/ر: قد ثنى. /2/ر: حجري.

(١) مصلى من سعف النخيل.
(٢) ما يعقد ويعلق على العنق.
(٣) لأجل طلبه.

باب فضل عائشة
باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً

لقد بارك الله فيكم يا آل أبي بكر ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه خيراً وبركة، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا/1/ العقد تحته. وفي رواية: فبعث رسول الله ﷺ ناساً/2/ من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماءً فصلُّوا بغير وضوء فوجدوا القلادة فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فأنزل الله آية التيمم.

باب من (كتاب التيمم)
باب قول النبي ﷺ: «جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»
باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»

٢٢١ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«أُعطيت خمساً لم يُعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نُصرت بالرعب(١) مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً(٢) وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصلِّ، وأُحلت لي المغانم/3/ ولم تحل لأحد قبلي، وأُعطيت الشفاعة، وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبُعثت إلى الناس عامة/4/»**.

باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

٢٢٢ ـ عن أبي الجهيم قال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلّم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم ردّ عليه السلام.

باب المتيمم هل ينفخ فيهما؟
باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم
باب التيمم للوجه والكفين
باب التيمم ضربة

٢٢٣ ـ عن عبدالرحمٰن بن أبزىٰ رحمه الله قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء. فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر أنا كنا في سفر/5/ أنا وأنت فأجنبنا(٣)، فأما أنت فلم تصلِّ، وأما أنا فتمعكت(٤) فصليت، فذكرت/6/ للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

/1/ر: فوجدنا.
/2/ر: رجلاً.
/3/ر: الغنائم.
/4/ر: كافة.
/5/ر: سرية.
/6/ر: فأتيت.

(١) بقذف الرعب في قلوب الأعداء.
(٢) موضع سجود.
(٣) فأصابتنا الجنابة.
(٤) فقلبت جسدي كله في التراب.

«كان يكفيك هكذا/1/» فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ثم أدناهما من فيه ونفخ/2/ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه.

وقال أبو موسى لعبدالله بن مسعود: أرأيت يا أبا عبدالرحمٰن إذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع؟ فقال عبدالله: لا يصلي حتى يجد الماء. فقال أبو موسىٰ: إذا لم يجد الماء لا يصلي. قال عبدالله: لو رخصت لهم في هذا كان إذا وجد أحدهم البرد قال هكذا ـ يعني تيمم ـ وصلّى، فقال أبو موسىٰ: فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي ﷺ: **«كان يكفيك»** قال: ألم ترَ عمر لم يقنع بذلك؟ فقال أبو موسىٰ: فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية[(١)]؟ فما درى عبدالله ما يقول، فقال: إنا لو رخصنا لهم في هذا[(٢)] لأوشك إذا برد على أحدهم الماء أن يدعه[(٣)] ويتيمم.

باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء

٢٢٤ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: كنا في سفر/3/ مع النبي ﷺ وإنا أسرينا[(٤)] وأدلجوا[(٥)] ليلتهم حتى إذا كنا في آخر الليل وكان وجه الصبح عرسوا[(٦)] ووقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فغلبتهم أعينهم[(٧)] فما أيقظنا إلا حر الشمس وكان أول مَن استيقظ أبو بكر ثم فلان ثم فلان ـ يسميهم أبو رجاء فنسي عوف[(٨)] ـ ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي ﷺ إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه[(٩)]. فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبّر ويرفع صوته فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس

/1/ر: الوجه والكفان.
/2/ر: تفل.
/3/ر: مسير.

---

(١) قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا...﴾.
(٢) التيمم من الجنابة.
(٣) يترك الماء.
(٤) سرنا ليلاً.
(٥) ساروا من أول الليل.
(٦) نزلنا آخر الليل وتوقفنا عن المسير.
(٧) بالنوم.
(٨) رواة الحديث.
(٩) من الوحي.

وكان رجلاً جليداً[١] فكبّر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبّر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال: «**لا ضير**»[٢] أو «**لا يضير، ارتحلوا**[٣]» فارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلّى بالناس الغداة[٤]، فلما انفتل/1/ من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصلِّ مع القوم، قال: «**ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟**» قال: أصابتني جنابة ولا ماء. قال: «**عليك بالصعيد، فإنه يكفيك**» ثم سار النبي ﷺ وجعلني في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشاً شديداً، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلاناً ـ كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ـ ودعا علياً فقال: «**اذهبا فابتغيا**[٥] **الماء**» فانطلقا فتلقيا امرأة سادلة[٦] رجليها بين مزادتين[٧] أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا[٨] خلوفاً[٩]. قلنا: كم بين أهلك والماء؟ قالت: يوم وليلة. قالا لها: انطلقي إذاً. قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ. قالت: وما رسول الله الذي يقال له الصابىء[١٠]؟ قالا: هو الذي تعنين فانطلقي. قال: فلم نملكها[١١] من أمرها حتى استقبلنا بها النبي ﷺ وحدثاه الحديث، وحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤتمة[١٢]. قال: «**فاستنزلوها عن بعيرها**» ودعا النبي ﷺ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ[١٣]

باب علامات النبوة في الإسلام

/1/ر: انصرف.

(١) صلباً.
(٢) لا ضرر.
(٣) انتقلوا من مكانكم.
(٤) الفجر.
(٥) اطلبا.
(٦) مرسلة.
(٧) قربتين كبيرتين فيها جلد من غيرها.
(٨) قومنا.
(٩) غائبون.
(١٠) المائل من دينه.
(١١) لم نطلقها.
(١٢) عندها أيتام.
(١٣) ربط.

أفواههما وأطلق العزالى[١] ونودي في الناس: اسقوا واستقوا. فسقى مَن شاء واستقى مَن شاء فشربنا عطاشاً أربعون رجلاً حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه[٢] لم نسق بعيراً وهي تكاد تنض[٣] من الملء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال: «**اذهب فأفرغه عليك**» وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها. وأيم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل[٤] إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها. فقال النبي ﷺ: «**اجمعوا لها هاتوا ما عندكم**» فجمعوا لها ما بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً من الكر والتمر فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها. قال لها: «**تعلمين ما رزئنا[٥] من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي أسقانا**» فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابيء، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض، أو أنه لرسول الله حقًّا كما زعموا، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون[٦] على مَن حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم[٧] الذي هي منه فقالت يوماً لقومها: ما[٨] أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فدخلوا في الإسلام، فأسلمت وأسلموا.

---

(١) مصب الماء من أسفل القربة.
(٢) أن الشأن أننا.
(٣) تفيض.
(٤) إننا لنظن.
(٥) ما نقصنا.
(٦) يغزون.
(٧) الأبيات التي حولها.
(٨) الذي.

⟨٨⟩ ـ كتاب الصلاة

باب كيف فُرضت الصلوات في الإسراء؟

٢٢٥ ـ عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**فرج**(١) **عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست**(٢) **من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغها**(٣) **في صدري ثم أطبقه**(٤)**، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا: افتح، قال: مَن هذا؟ قال: هذا جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمد ﷺ، فقال: أُرسل إليه؟ قال: نعم فافتح، فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة**(٥) **وعلى يساره أسودة، إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره**/1/ **بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت لجبريل: مَن هذا يا جبريل؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم**(٦) **بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر عن**/2/ **يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى، حتى**/3/ **عرج بي إلى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح، فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح**» قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة(٧). قال أنس: فلما

باب ما جاء في زمزم

/1/ر: شماله.
/2/ر: قبل.
/3/ر: ثم.

---

(١) فتح.
(٢) إناء.
(٣) صبها.
(٤) أغلقه.
(٥) أشخاص.
(٦) أرواح.
(٧) لعلها: السابعة.

باب ذكر إدريس عليه السلام

مرّ جبريل بالنبي ﷺ بإدريس قال: «**مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: مَن هذا؟ قال: هذا إدريس. ثم مررت بموسىٰ فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: مَن هذا؟ قال: هذا موسىٰ، ثم مررت بعيسى فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح قلت: مَن هذا؟ قال: هذا عيسى. ثم مررت بإبراهيم فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت: مَن هذا؟ قال: هذا إبراهيم**» قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ: «**ثم عرج بي حتى ظهرت[1] لمستوى أسمع فيه صريف[2] الأقلام**» قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال النبي ﷺ: «**ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسىٰ فقال: ما الذي فرض الله على أمتك؟ قلت: فرض عليهم خمسين صلاة. قال: فارجع/1/ إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها[3]، فرجعت إلى موسىٰ قلت: وضع شطرها. قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق. فراجعت فوضع شطرها. فرجعت إلى موسىٰ فأخبرته. فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرجعت فراجعته، فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديَّ، فرجعت إلى موسىٰ فقال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربي. ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي. ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبائل/2/[4] اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك**».

باب كيف فُرضت الصلوات في الإسراء؟

٢٢٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: فرض الله الصلاة حين/3/

/1/ر: فراجع ربك.

/2/ر: جنابذ.

/3/ر: أول ما.

---

(١) ارتفعت.

(٢) صوت الأقلام عند الكتابة.

(٣) بعضها.

(٤) ما ارتفع من البناء كالقباب وقيل: القلائد والعقود.

باب التاريخ، من أين أرّخوا التاريخ؟
باب يقصر إذا خرج من موضعه

فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ثم هاجر النبي ﷺ فأقرت صلاة السفر على الأولى، وزيد/1/ في صلاة الحضر، قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان.

باب عقد الإزار على القفا في الصلاة

٢٢٧ ـ قال محمد بن المنكدر: رأيت جابر بن عبدالله صلّى في ثوب واحد في إزار ملتحفاً به قد عقده(١) من قبل قفاه(٢) وثيابه/2/ موضوعة على المشجب(٣). قال له قائل: تصلي في إزار واحد؟ فقال: إنما صنعت ذلك ليراني أحمق/3/ مثلك. رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب. وأينا كان له ثوبان على عهد النبي ﷺ؟ خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي، وعليّ ثوب واحد فاشتملت به وصليت إلى جانبه، فلما انصرف قال: «**ما السرى**(٤) **يا جابر؟**» فأخبرته بحاجتي، فلما فرغت قال: «**ما هذا الاشتمال**(٥) **الذي رأيت؟**» قلت: كان ثوب ـ يعني ضاق ـ قال: «**فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً فاتزر به**».

باب الصلاة بغير رداء
باب إذا كان الثوب ضيقاً

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به.

٢٢٨ ـ عن عمر بن أبي سلمة قال: رأيت النبي ﷺ صلّى في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة ألقى طرفيه على عاتقه، قد خالف بين طرفيه.

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به

٢٢٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فسأل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال: «**أوكلكم/4/ يجد ثوبين؟**» ثم سأل رجل عمر، فقال: إذا وسّع الله فأوسعوا:

/1/ر: أتمت، فرضت أربعاً.
/2/ر: رداؤه.
/3/ر: الجهال مثلكم.
/4/ر: أو لكلكم ثوبان.

(١) ربطه.
(٢) خلفه.
(٣) أعواد تعلق عليها الثياب.
(٤) ما سبب سيرك ليلاً.
(٥) إدارة الثوب على البدن بحيث لا تخرج منه يد.

باب الصلاة في القميص
باب السراويل والتبان والقباء

جمع رجل عليه ثيابه صلّى في إزار(١) ورداء(٢)، في إزار وقميص(٣)، في إزار وقباء(٤)، في سراويل(٥) ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وقباء، في تبان وقباء، في تبان وقميص، قال: وأحسبه قال: في تبان(٦) ورداء.

باب إذا صلّى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

٢٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه(٧) شيء، مَن صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه**».

باب إذا كان الثوب ضيقاً
باب عقد الثياب وشدها ومَن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورته
باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر لا بأس

٢٣١ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كان رجال يصلُّون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم من الصغر على أعناقهم/1/ كهيئة الصبيان، وقال/2/ للنساء: «**لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً**».

باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها
باب فضل مكة وبنيانها
باب بنيان الكعبة

٢٣٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بنيت الكعبة كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك/3/ دون/4/ الحجارة. قال: فحلّه فجعله على منكبيه فخرّ فسقط إلى الأرض مغشيًا عليه وطمحت عيناه إلى السماء فقال: أرني/5/ إزاري فشد عليه إزاره فما رؤي بعد ذلك عرياناً ﷺ.

٢٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزا مع

/1/ر: رقابهم.
/2/ر: قيل.
/3/ر: رقبتك.
/4/ر: يقيك من.
/5/ر: إزاري.

---

(١) ثوب غير مخيط يغطي الأجزاء السفلى.
(٢) ثوب غير مخيط يغطي الأجزاء العليا.
(٣) ثوب مخيط للأجزاء العليا فيه خياط لليدين.
(٤) ثوب للأجزاء العليا مخيط مضموم بعضه إلى بعض.
(٥) ثوب مخيط للأجزاء السفلى فيه خياط للرجلين.
(٦) ثوب مخيط للأجزاء السفلى ليس له رجلان.
(٧) ما بين المنكب وأصل العنق.

النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر فقال: «**لا صوم في يومين الفطر والأضحى**» وعن لبستين: عن اشتمال الصماء ـ والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقَّيه ليس عليه ثوب ـ وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وعن صلاة بعد الصبح والعصر، سمعته يقول: «**لا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى ترتفع**/1/ **الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس**» ونهى عن بيعتين عن المنابذة وهي طرح/2/ الرجل ثوبه بالبيع إلى رجل قبل أن يقلبه وينظر إليه من غير نظر ولا تراضٍ، ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده لا ينظر إليه بالليل أو بالنهار لا يقلبه إلا بذاك. وقال: «**لا تسافر امرأة**/3/ **مسيرة يومين إلا**/4/ **معها زوجها أو ذو محرم ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا**».

باب ما يستر من العورة
باب صوم يوم الفطر
باب صوم يوم النحر
باب اشتمال الصماء
باب الاحتباء في ثوب واحد
باب الجلوس كيفما تيسر
باب لا يتحرىٰ الصلاة قبل غروب الشمس
باب بيع المنابذة
باب بيع الملامسة
باب حج النساء
باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
باب مسجد بيت المقدس

٢٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن بيعتين: عن اللماس/5/ والنباذ/6/ وعن لبستين أن يشتمل الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ثم يرفعه على منكبه ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء، ونهى عن صلاتين صلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب الشمس وعن صيامين الفطر والنحر.

باب ما يستر من العورة
باب بيع الملامسة
باب بيع المنابذة
باب اشتمال الصماء
باب الاحتباء في ثوب واحد
باب لا يتحرىٰ الصلاة قبل غروب الشمس
باب صوم يوم النحر

٢٣٥ ـ عن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه في تلك الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبدالرحمٰن: ثم أردف رسول الله ﷺ علي بن

باب ما يستر من العورة
باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع
باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك
باب ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾

/1/ر: تطلع.
/2/ر: أن ينبذ.
/3/ر: المرأة.
/4/ر: ليس.
/5/ر: الملامسة.
/6/ر: المنابذة.

باب ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾
باب ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
باب كيف ينبذ إلى أهل العهد.

أبي طالب فأمره أن يؤذِّن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذَّن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ويوم الحج الأكبر يوم النحر من أجل قول الناس: الحج الأصغر، فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام الذي حجّ فيه النبي ﷺ مشرك.

باب ما يذكر في الفخذ
باب فضل الخدمة في الغزو
باب مَن غزا بصبي للخدمة
باب غزوة خيبر
باب الاستعاذة من الجبن والكسل
باب التعوذ من غلبة الرجال
باب ما يحقن بالأذان من الدماء
باب التكبير والغلس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب
باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة
باب (من الأنبياء)
باب (من المناقب)

٢٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة: «**التمس**(١) **لي غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**» فخرج بي أبو طلحة مردفي(٢) وأنا غلام راهقت(٣) الحلم فكنت أخدم النبي ﷺ إذا نزل، فكنت أسمعه كثيراً يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**» فلم أزل أخدمه حتى قدمنا من خيبر، وإن رسول الله ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذاناً كفَّ/1/ عنهم وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم بعدما يصبح قال: فخرجنا إلى خيبر وخرجت مع رسول الله ﷺ أخدمه، فانتهينا إليهم ليلاً فصلّينا عندها صلاة الغداة بغلس فلما أصبح ولم يسمع أذاناً ركب نبي الله ﷺ وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى(٤) نبي الله ﷺ في زقاق خيبر وإن ركبتي/2/ لتمس فخذ/3/ النبي ﷺ. ثم حسر(٥) الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ فلما دخل القرية رفع النبي ﷺ يديه وقال: «**الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين**» قالها ثلاثاً. قال: وخرج القوم إلى أعمالهم يسعون في السكك بمكاتلهم ومساحيهم على أعناقهم فلما رأوا

باب التكبير عند الحرب

/1/ر: أمسك.
/2/ر: قدمي.
/3/ر: قدم.

(١) اطلب.
(٢) وضعني خلفه على البعير.
(٣) قاربت أو جاوزت.
(٤) سابق.
(٥) رفع.

النبي ﷺ قالوا: محمد، والله محمد والخميس - يعني الجيش - فأجالوا[1] إلى الحصن يسعون، قال: فأصبناها عنوة فظهر عليهم فقتل المقاتلة وسبى الذراري وأصبنا حمراً فطبخناها وإن رسول الله ﷺ جاءه جاءٍ فقال: أكلت الحمر، فسكت، ثم أتاه الثانية فقال: أكلت الحمر، فسكت، ثم أتاه الثالثة فقال: أفنيت الحمر، فنادى منادي النبي ﷺ: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس فأكفيت[2] القدور بما فيها وإنها لتفور باللحم، فجمع السبي فجاء دحية الكلبي فقال: يا نبي الله أعطني جارية من السبي. قال: «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى النبي ﷺ فذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قُتل زوجها وكانت عروساً، فقال: يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك، قال: «**ادعوه بها**» فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها وجعل صداقها عتقها فاصطفاها لنفسه فخرج بها حتى إذا كان بالطريق وبلغنا سد الروحاء/1/ حلّت فبنى بها جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروساً، فقال: «**مَن كان عنده شيء فليجيء به**» وبسط نطعاً[3] فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، قال: وأحسبه ذكر السويق. قال: فحاسوا[4] حيساً في نطع صغير ثم قال رسول الله ﷺ: «**آذن مَن حولك**» فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم، فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية وكان ذلك بناءه بها فأقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى

باب لحوم الحمر الأهلية

باب اتخاذ السراري

باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة

باب من جعل عتق الأمة صداقها

باب البناء في السفر

باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها؟

باب الوليمة ولو بشاة

باب الحيس

باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة

/1/ر: الصهباء.

(1) رجعوا.

(2) ألقى ما فيها.

(3) ثوب من جلد.

(4) خلطوا.

أعرس بها فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه، قالوا: إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومدّ الحجاب بينها وبين الناس فكانت فيمن ضُرب عليها الحجاب، وسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة وبدا له أُحد قال: «**هذا جبل يحبنا ونحبه**» ثم أشار بيده إلى المدينة فقال: «**اللهم إني أُحرم ما بين لابتيها**(١) **كتحريم إبراهيم مكة، اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا، اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم**» ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت رسول الله ﷺ يحوّي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رِجلها على ركبته حتى تركب، فلما قفلنا(٢) من عسفان ومع النبي ﷺ صفية يردفها على راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الدابة فصرع(٣) النبي ﷺ والمرأة جميعاً فاقتحم أبو طلحة عن بعيره فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله جعلني الله فداءك، هل أصابك من شيء؟ قال: «**لا، ولكن عليك المرأة، فإنها أمكم**» فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه وقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشدّ لهما راحلتيهما وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله ﷺ فساروا حتى إذا أشرفنا على المدينة قال النبي ﷺ: «**آيبون**(٤) **تائبون عابدون لربنا حامدون**» فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.

باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا المحرم

باب أحد يحبنا ونحبه
باب ما ذكر النبي ﷺ... وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ
باب بركة صاع النبي ﷺ ومده
باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن
باب قول الرجل: جعلني الله فداءك

باب مايقول: إذا رجع من الغزو

٢٣٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات(٥) في مروطهن(٦)، ثم يرجعن/1/ إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة ما

باب كم تصلي المرأة في الثياب
باب انتظار الناس قيام الإمام العالم
باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد

/1/ر: ينقلبن.

(١) جبليها.
(٢) رجعنا.
(٣) سقط.
(٤) راجعون.
(٥) مغطيات جميع أجسادهن من الرأس إلى القدمين بثوب لا تتبين معه الأعضاء.
(٦) كساء من صوف ونحوه خاص بالنساء.

يعرفهن أحد من الغلس[١] أو لا يعرف بعضهن بعضاً.

باب وقت الفجر

٢٣٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صلّى في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلّم وانصرف قال: **«شغلتني أعلام هذه، اذهبوا بخميصتي[٢] هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية[٣] أبي جهم** ـ بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب ـ **فإنها ألهتني[٤] آنفاً[٥] عن صلاتي»**.

باب إذا صلّى في ثوب له أعلام، ونظر إلى علمها
باب الأكسية والخمائص
باب الالتفات في الصلاة

٢٣٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان قرام[٦] لعائشة سترت به جانب بيتها، فقال النبي ﷺ: **«أميطي[٧] عنا قرامك هذا، فإنه لا تزال تصاويره تعرض[٨] في صلاتي»**.

باب إن صلى في ثوب مصلّب أو تصاوير هل تفسد صلاته؟ وما ينهى عن ذلك
باب كراهية الصلاة في التصاوير (اللباس)

٢٤٠ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أهدي إلى النبي ﷺ فروج[٩] حرير فلبسه فصلّى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له وقال: **«لا ينبغي هذا للمتقين»**.

باب مَن صلّى في فروج حرير ثم نزعه
باب القباء وفروج حرير وهو القباء

٢٤١ ـ عن أبي حازم قال: سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر؟ فقال: ما بقي في الناس أعلم مني، والله إني لأعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ، هو من أثل[١٠] الغابة[١١]، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ، بعث/1/ رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار/2/ ـ فلانة قد سماها سهل ـ أن مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن إذا كلمت الناس، فأمرت عبدها فعملها فقطع من طرفاء الغابة فصنع له منبراً فلما قضاه جاء بها فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت حيث ترون هاهنا

باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب
باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد
باب مَن استوهب من أصحابه شيئاً
باب النجار
باب الخطبة على المنبر

/1/ر: أرسل. /2/ر: المهاجرين.

(١) الظلمة.
(٢) كساء مربع له علمان.
(٣) كساء غليظ لا علم له.
(٤) شغلتني.
(٥) قريباً.
(٦) ستر رقيق من صوف ذو ألوان.
(٧) أزيلي.
(٨) تلوح.
(٩) قباء مفرج من خلف.
(١٠) شجر يشتهر بطوله لا ثمرة مأكولة له.
(١١) موضع في عوالي المدينة.

فجلس عليه ثم رأيت رسول الله ﷺ قام عليه حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبّر وهو عليها وقام الناس خلفه فقرأ وركع وهو عليها وركع الناس خلفه، ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض في أصل المنبر ثم عاد فهذا شأنه، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «**يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي**».

٢٤٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع/1/ عن فرسه فجحشت[١] ساقه/2/ ـ أو كتفه ـ الأيمن فانفكت قدمه وآلى[٢] من نسائه شهراً فجلس في مشربة[٣]/3/ له درجتها من جذوع فدخلنا عليه نعوده فصلّى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلّينا وراءه قعوداً، فأتاه أصحابه يعودونه فصلّى بهم جالساً وهم قيام فلما سلّم قال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم**[٤] **به، فإذا صلّى قائماً فصلُّوا قياماً، فإذا كبّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمَن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً**» فقال عمر له: أطلّقت نساءك. قال: «**لا، ولكني آليت منهن شهراً**» ونزل لتسع وعشرين فدخل على نسائه فقالوا/4/: يا رسول الله إنك آليت شهراً. فقال: «**إن الشهر تسع وعشرون**».

باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب
باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها
باب قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾
باب صلاة القاعد
باب إنما جعل الإمام ليؤتم به
باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة
باب يهوي بالتكبير حين يسجد
باب قول الله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ﴾
باب مَن حلف أن لا يدخل على أهله شهراً وكان الشهر تسعاً وعشرين
باب قول النبي: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا»

٢٤٣ ـ عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ﷺ أن جدّته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له

/1/ر: فسقط، ر: فخر.
/2/ر: شقه.
/3/ر: علية.
/4/ر: فقيل.

(١) أصيبت إصابة أشد من الخدش.
(٢) حلف أن لا يدخل على نسائه.
(٣) غرفة مرتفعة.
(٤) يقتدى.

باب الصلاة على الحصير
باب وضوء الصبيان
باب المرأة وحدها تكون صفًا
باب صلاة النساء خلف الرجال
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

فأكل منه ثم قال: «قوموا فلأصلِّ لكم» /1/قال أنس: فقمت إلى حصير(١) لنا قد اسودّ من طول ما لُبس/2/ فنضحته بماء. فقام رسول الله ﷺ وصففت ويتيم في بيتنا وراءه/3/ والعجوز أمي أم سليم من ورائنا فصلّى لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم انصرف.

باب الصلاة على الفراش
باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء
باب التطوع خلف المرأة
باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر
باب السرير
باب الصلاة إلى السرير
باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي
باب الصلاة خلف النائم
باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد؟
باب ما يجوز من العمل في الصلاة

٢٤٤ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة، فقالوا: يقطعها الكلب والحمار والمرأة، فقالت: اعدلتمونا بالكلب والحمار بئسما عدلتونا، فذكرت أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل وهي بينه وبين القبلة معترضة على فراش أهله الذي ينامان عليه اعتراض الجنازة، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت، ولقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي ﷺ فيتوسّط السرير فيصلي فتكون لي الحاجة وإني لبينه وبين القبلة مضطجعة فأكره أن أستقبله/4/ فأنسل(٢) من قِبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي، وكنت أنام بين يدَي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضت/5/ رجلي، فإذا قام بسطتهما/6/. قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

باب السجود على الثوب في شدة الحر
باب وقت الظهر عند الزوال
باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

٢٤٥ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنا نصلي/7/ مع النبي ﷺ في شدة الحر بالظهائر فنسجد على ثيابنا اتقاء الحر، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه ووضع طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود.

باب الصلاة في النعال
باب النعال السبتية وغيرها

٢٤٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أنه سئل: أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم.

/1/ر: بكم.
/2/ر: لبث.
/3/ر: خلف النبي ﷺ.
/4/ر: أسنحه، ر: اجلس.
/5/ر: فرفعتها.
/6/ر: مددتها.
/7/ر: إذا صلينا.

(١) فراش يصنع من جريد النخل. (٢) انسحب.

باب الصلاة في الخفاف

٢٤٧ ـ عن همام بن الحارث قال: رأيت جرير بن عبدالله بال، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم قام فصلّى، فسئل فقال: رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا.

باب إذا لم يتم السجود
باب إذا لم يتم السجود
باب إذا لم يتم الركوع

٢٤٨ ـ عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما قضى صلاته قال له حذيفة: ما صليت. وقال: لو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ، أو قال: على غير سنّة محمد ﷺ.

باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود
باب صفة النبي ﷺ
باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود

٢٤٩ ـ عن عبدالله بن مالك بن بحينة أن النبي ﷺ كان إذا صلّى /1/ فرج[١] بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه.

باب فضل استقبال القبلة، يستقبل بأطراف رجليه

٢٥٠ ـ عن ميمون بن سياه أنه سأل أنس بن مالك رضي الله عنه قال: يا أبا حمزة ما يحرم دم العبد وماله؟ فقال: مَن شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلّى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم، قال رسول الله ﷺ: **«أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلّوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حُرِّمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، مَن صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته».**

باب قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾
باب صلّى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين
باب مَن صلّى ركعتي الطواف خلف المقام
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

٢٥١ ـ عن عمرو بن دينار قال: سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي /2/ امرأته؟ فقال: قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعاً وصلّى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا وطاف /3/ بين الصفا والمروة سبعاً وقال /4/: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ وسألنا

/1/ر: سجد. /3/ر: سعى.
/2/ر: أيقع على. /4/ر: تلا.

(١) باعد بينهما.

باب متى يحل المعتمر

جابر بن عبدالله فقال: لا يقربن امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة.

باب قول الله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾
باب حجة الوداع
باب الردف على الحمار
باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة
باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد
باب إغلاق البيت ويصلي في أي النواحي شاء

٢٥٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أقبل يوم/1/ الفتح من أعلى مكة، على راحلته القصواء مردفاً أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد عند البيت فدعا عثمان بن طلحة فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح الباب، فدخل النبي ﷺ وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب فأطال فلبث[١] فيه ساعة ثم خرجوا، وأُتي ابن عمر فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة وابتدر[٢] الناس الدخول. قال ابن عمر: فأقبلت/2/ والنبي ﷺ قد خرج، وكنت أول الناس دخل/3/ على أثره، وأجد بلالاً قائماً بين البابين من وراء الباب، فسألت بلالاً فقلت: أصلّى النبي في الكعبة؟ قال: نعم صلى فيه/4/، قلت: في أي؟ قال: بين الساريتين/5/ المقدمين/6/ اللتين على يساره إذا دخلت، جعل عموداً عن يساره وعمودين/7/ عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة سطرين ثم صلّى وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه العمود الذي يستقبلك حين تلج[٣] البيت بينه وبين الجدار، ثم خرج فصلّى في وجه الكعبة ركعتين، قال ابن عمر: فذهب عليَّ أن أسأله كم صلّى من سجدة؟ قال نافع: وكان ابن عمر إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره، فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريباً من

باب الصلاة في الكعبة
باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

/1/ر: عام.
/2/ر: فبدرت.
/3/ر: ولج.
/4/ر: ركعتين.
/5/ر: الأسطوانتين، ر: العمودين.
/6/ر: اليمانين.
/7/ر: عموداً.

(١) مكث.
(٢) أسرعوا للدخول بعده.
(٣) تدخل.

ثلاثة أذرع صلّى يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي ﷺ صلّى فيه، قال: وليس على أحدنا بأس إن صلى في أي نواحي[(١)] البيت شاء.

٢٥٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى[(٢)] أن يدخل البيت وفيه الآلهة[(٣)] فأمر بها النبي ﷺ فأُخرجت فمُحيت[(٤)] فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال: «**أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة**» فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام، فقال رسول الله ﷺ: «**قاتلهم الله، والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بالأزلام قط، هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم؟**» ولما دخل النبي ﷺ البيت دعا/1/ في نواحيه كلها ولم يصلِّ فيه حتى خرج منه. فلما خرج ركع ركعتين في قبل[(٥)] الكعبة وقال: «**هذه القبلة**».

باب قول الله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾
باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح؟
باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾
باب مَن كبّر في نواحي البيت

٢٥٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة أنمار يصلي التطوع على راحلته[(٦)] حيث توجهت في غير القبلة نحو المشرق، فإذا أراد أن يصلي الفريضة/2/ نزل فاستقبل القبلة.

باب التوجه نحو القبلة حيث كان
باب غزوة أنمار
باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به
باب ينزل للمكتوبة

٢٥٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: صلّى النبي ﷺ الظهر خمساً فلما سلّم قيل له: يا رسول الله أحدث/3/ في الصلاة شيء أم نسيت؟ قال: «**وما ذاك؟**» قالوا: صليت خمساً، فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلّم. فلما أقبل علينا بوجهه قال: «**إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم[(٧)] به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكِّروني، وإذا شكّ أحدكم في صلاته فلم يدرِ زاد في صلاته أم نقص فليتحرَّ**

باب التوجه نحو القبلة حيث كان
باب إذا صلّى خمساً
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة
باب ما جاء في القبلة
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

/1/ر: كبر.
/2/ر: المكتوبة.
/3/ر: أزيد.

(١) جهات.
(٢) رفض.
(٣) الأصنام المعبودة.
(٤) طمست.
(٥) مقابل.
(٦) دابته.
(٧) لأخبرتكم.

الصواب فليتم عليه ثم ليسلِّم ثم يسجد سجدتين».

باب ما جاء في القبلة

باب قوله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾

بـاب ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ. . .﴾

بـاب ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ. . .﴾

٢٥٦ ـ عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله لو أمرت نساءك أمهات المؤمنين أن يحتجبن فإنه يدخل[/1/] عليهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت لهن: إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيراً منكن وعسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، حتى أتيت إحدىٰ نسائه قالت: يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت؟ فنزلت هذه الآية ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ . . .﴾ الآية.

باب ما جاء في القبلة
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة
باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾
باب ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾
باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ. . .﴾
بـاب ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾
بـاب ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾

٢٥٧ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ قال: بينا الناس يصلُّون في مسجد قباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت[/2/] فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنزل عليه الليلة قرآن وقد أُمر أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها، فاستقبلوها، وكانت وجوه الناس إلى الشام فاستداروا كهيئتهم بوجوههم، فتوجهوا إلى الكعبة.

باب حك البزاق باليد من المسجد
باب هل يلتفت لأمر نزل به أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله
باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

٢٥٨ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً[/3/] في جدار القبلة وهو يصلي بين يدي الناس فحكه فحتها بيده، ثم انصرف وأقبل على الناس فتغيظ على أهل المسجد فقال: «**إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق[/4/] قبل وجهه في الصلاة فإن الله قبل[/5/] وجهه إذا صلى**» وقال ابن عمر: إذا بزق أحدكم فليبزق على يساره.

باب حك البزاق باليد من المسجد

٢٥٩ ـ عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً[١] أو بصاقاً أو نخامة فحكه.

/1/ر: يكلمهن.
/2/ر: رجل، ر: جاء.
/3/ر: نخامة.
/4/ر: فلا يتنخمن.
/5/ر: حيال.

(١) الخارج من الأنف.

٢٦٠ ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في جدار/1/ المسجد فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحكها/2/ فقال: «**إذا تنخم أحدكم في الصلاة فلا يتنخمن/3/ قبل وجهه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فيدفنها**».

باب حك المخاط بالحصى من المسجد
باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة
باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى
باب دفن النخامة في المسجد

٢٦١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: «**البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها**».

باب كفارة البزاق في المسجد

٢٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**هل ترون قبلتي هاهنا؟ فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم، إني لأراكم من وراء ظهري**».

باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة
باب الخشوع في الصلاة

٢٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صلّى لنا النبي ﷺ صلاة، ثم رقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع: «**أقيموا/4/ الركوع والسجود فوالله الذي نفسي بيده إني لأراكم من ورائي/5/ إذا ما ركعتم وسجدتم كما أراكم**».

باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة
باب الخشوع في الصلاة
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

٢٦٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سابق/6/ بين الخيل التي أضمرت أرسلها من الحفياء وأمدها ثنية الوداع، وسابق/6/ بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق، قال ابن عمر: وكنت فيمن سابق/6/.

باب هل يقال مسجد بني فلان
باب السبق بين الخيل
باب إضمار الخيل للسبق
باب غاية السباق للخيل المضمرة
باب ما اجتمع عليه الحرمان... وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار

٢٦٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أُتي النبي ﷺ بمال من البحرين فجاءه العباس فقال: يا رسول الله أعطني، فإني فاديت[1] نفسي وفاديت عقيلاً، فقال له رسول الله ﷺ: «**خذ**» فأعطاه في ثوبه.

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد
باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية؟
باب فداء المشركين

٢٦٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت

باب مَن دعا لطعام في المسجد ومَن أجاب منه

/1/ر: حائط، ر: قبلة.
/2/ر: فحتها.
/3/ر: يبصق.
/4/ر: اتمو.
/5/ر: بعدي، ر: بعد ظهري.
/6/ر: أجرى.

(١) دفعت مالاً لإنقاذ نفسي من الأسر يوم بدر.

أقراصاً/1/ من شعير وجشته ثم أخرجت خماراً[١] لها فلفّت الخبز ببعضه وجعلت منه قطيفة وعصرت عكة[٢] عندها، ثم دسته[٣] تحت ثوبي ولاثتني/2/ ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: «**آرسلك أبو طلحة؟**» فقلت: نعم، قال: «**بطعام؟**»/3/ قال: قلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمَن معه: «**قوموا**» فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنما هو شيء صنعته أم سليم، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «**هلمي يا أم سليم ما عندك**» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففُت، وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته، ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «**ائذن لعشرة**» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: «**ائذن لعشرة**» فأكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم/4/ سبعون أو ثمانون رجلاً، ثم أكل النبي ﷺ ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء.

باب علامات النبوة في الإسلام

باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز أو ما يكون منه الأدم

باب مَن أكل حتى شبع

باب مَن أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة

٢٦٧ ـ عن سهل بن سعد ﷺ أن عويمراً العجلاني أتى عاصم بن عدي الأنصاري وكان سيد بني عجلان فقال: يا عاصم كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله فتقتلونه أم

باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء

باب مَن أظهر الفاحشة واللطخ بغير بينة

باب ما يُكره من التعمُّق والتنازع والغلو في الدين والبدع

باب ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ . . .﴾

باب ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾

باب التلاعن في المسجد.

/1/ر: مداً.
/2/ر: ردتني.
/3/ر: لطعام.
/4/ر: حتى عد أربعين.

(١) ثوب تغطي به النساء رؤوسهن.
(٢) إناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن غالباً أو العسل.
(٣) أدخلته بقوة.

كيف يصنع/1/؟ سل لي يا عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، فأتى عاصم النبي ﷺ فسأله عن ذلك فقال: يا رسول الله... فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فسأله فقال: يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم لعويمر: لم تأتني بخير، إن رسول الله ﷺ كره المسائل/2/ التي سألته عنها وعابها، قال عويمر: والله لآتين النبي ﷺ، والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فجاء/3/ عويمر حتى أتى/4/ رسول الله ﷺ وسط الناس فقال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع/5/؟ فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن، فقال له رسول الله ﷺ: «**قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك/6/ فاذهب فأت بها**» فدعا بها فتقدما فأمرهما رسول الله ﷺ بالملاعنة بما سمىٰ الله في كتابه فلاعنها. قال سهل: فتلاعنا في المسجد وأنا ابن خمسة عشر شاهد عند رسول الله ﷺ مع الناس ثم لما فرغا من تلاعنهما قال عويمر: يا رسول الله، كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها/7/ ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ، ففارقها عند النبي ﷺ فقال: «**ذلك تفريق بين كل متلاعنين**» فكانت سنة لمن كان بعدهما في أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملاً فأنكر حملها، ثم قال رسول الله ﷺ: «**انظروا، فإن جاءت به أسحم(١) أسود أدعج/8/(٢) العينين عظيم الأليتين(٣) خدلج(٤) الساقين فلا أحسب/9/ عويمراً إلا قد صدق عليها، وإن جاءت به أحيمر قصيراً**

باب مَن قضىٰ ولاعن في المسجد
باب اللعان ومَن طلّق بعد اللعان

باب مَن جوز الطلاق الثلاث

/1/ر: يفعل.
/2/ر: المسألة.
/3/ر: أقبل.
/4/ر: جاء.
/5/ر: يفعل.
/6/ر: امرأتك.
/7/ر: ففارقها.
/8/ر: أعين.
/9/ر: أرى.

(١) أسود.
(٢) شديد سواد العين.
(٣) شحم العجز.
(٤) ممتلىء.

كأنه وحرة[١] فلا أحسب/1/ عويمراً إلا قد كذب عليها ولا أراها إلا قد صدقت» فجاءت به على النعت المكروه الذي نعت رسول الله ﷺ من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه، ثم جرت السنّة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها.

باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس
باب من غزوة بدر

٢٦٨ ـ عن محمود بن الربيع الأنصاري أنه سمع عتبان بن مالك وكان يؤم قومه وهو أعمى وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدراً من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد أنكرت بصري وأنا أصلّي لقومي بني سالم وإنها تكون الظلمة والسيل وأنا رجل ضرير[٢] البصر فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم[٣] وإن السيول تحول[٤] بيني وبين مسجد قومي، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني/2/ فتصلي في بيتي مكاناً فأتخذه مصلى/3/. قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**سأفعل إن شاء الله**» قال عتبان: فغدا[٥]/4/ عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر معه حين/5/ ارتفع النهار فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: «**أين تحب أن أصلي من بيتك؟**» قال: فأشرت له إلى ناحية/6/ من البيت ـ المكان الذي أحب أن يصلي فيه ـ فصلّى فيه رسول الله ﷺ فقام فكبّر، فقمنا فصففنا خلفه/7/ فصلّى ركعتين ثم سلّم وسلّمنا حين سلّم، قال: وحبسناه[٦] على خزيرة[٧] صنعناها/8/ له، قال: فسمع أهل الدار رسول الله ﷺ في بيتي، فثاب[٨] في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا حتى

باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله
باب المساجد في البيوت
باب صلاة النوافل جماعة
باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم
باب يسلّم حين يسلّم الإمام
باب مَن لم ير رد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة
باب الخزيرة

/1/ر: أرى.
/2/ر: جئت.
/3/ر: مسجداً.
/4/ر: فجاءه.
/5/ر: بعدما اشتد.
/6/ر: مكان.
/7/ر: وراءه.
/8/ر: تصنع.

(١) دويبة على شكل الوزغ.
(٢) ناقص.
(٣) إماماً لهم.
(٤) تحجز.
(٥) جاءني صباحاً.
(٦) منعناه من الرجوع.
(٧) طعام من لحم صغار ودقيق.
(٨) اجتمعوا بعد تفرقهم.

كثر الرجال في البيت فقال قائل/1/ منهم: أين/2/ مالك بن الدخيشن - أو ابن الدخشن - لا أراه؟ فقال بعضهم: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله يريد/3/ بذلك وجه الله؟**» قال: الله ورسوله أعلم، قال: أما نحن فإنا نرى وجهه(١) ووده وحديثه ونصيحته إلى المنافقين. قال رسول الله ﷺ: «**فإن الله قد حرّم على النار مَن قال: (لا إله إلا الله) يبتغي بذلك وجه الله، فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا حرّم الله عليه النار**» قال محمود: فحدثتها قوماً فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها عليَّ أبو أيوب قال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك عليَّ فجعلت لله عليّ إن سلمني حتى أقفل(٢) من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله عنه إن وجدته حيًّا في مسجد قومه، فقفلت فأهللت بحجة أو بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان شيخ أعمىً يصلي لقومه فلما سلّم من الصلاة سلّمت عليه ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة.

باب ما جاء في المتأولين
باب العمل الذي يبتغى به وجه الله

٢٦٩ - عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة بالحبشة يقال لها مارية فذكرتا ما فيها من الصور/4/ فذكرتا للنبي ﷺ من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال: «**إن أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل/5/ الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوّروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق/6/ عند الله يوم القيامة**».

باب هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟
باب هجرة الحبشة
باب الصلاة في البيعة
باب بناء المسجد على القبر

٢٧٠ - عن نافع رحمه الله قال: رأيت ابن عمر يعرض(٣) راحلته/7/ فيصلي إليها وقال: رأيت النبي ﷺ يفعله.

باب الصلاة في مواضع الإبل
باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل

/1/ر: رجل.
/2/ر: ما فعل.
/3/ر: يبتغي.
/4/ر: التصاوير.
/5/ر: العبد.
/6/ر: الناس.
/7/ر: بعيره.

(١) توجهه.
(٢) ارجع.
(٣) يجعلها عرضاً.

باب كراهية الصلاة في المقابر
باب التطوع في البيت

٢٧١ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً»**.

باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب
باب نزول النبي ﷺ الحجر
باب قول الله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾
باب ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾

٢٧٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما مرّ بالحجر قال: **«لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين، لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم»** ثم تقنّع[١] رأسه بردائه وهو على الرحل وأسرع السير حتى أجاز الوادي.

باب

٢٧٣ ـ عن عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم قالا: لما نزل برسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه ومات فيه طفق[٢] يطرح خميصة[٣] له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال ـ وهو كذلك ـ: **«لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»** يحذِّر ما صنعوا. قالت عائشة: ولولا ذلك لأبرزوا[٤] قبره، غير أنه/1/ خشي[٥] أن يُتخذ مسجداً.

باب

٢٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**.

باب نوم المرأة في المسجد

٢٧٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت: فخرجت صبية/2/[٦] لهم عليها وشاح[٧] أحمر من سيور[٨] أدم[٩]. قالت: فوضعته/3/ أو وقع منها فمرت به حدياة[١٠] وهو ملقى فحسبته لحماً

....

/1/ر: أني أخشى.
/2/ر: جويرية.
/3/ر: فسقط.

---

(١) غطى.
(٢) جعل.
(٣) كساء له أعلام.
(٤) لأظهروا قبره إلا أنهم أبقوه مستوراً بجدران الحجرة.
(٥) خاف الرسول، أو خيف تريد الصحابة.
(٦) بنت صغيرة السن.
(٧) خيطان من لؤلؤ تلبسهما المرأة على صدرها للزينة.
(٨) خيوط.
(٩) جلد، فيكون المراد خيوط جلد مرصّعة باللؤلؤ.
(١٠) طائر مأذون بقتله في الحرم.

فانحطت[١] عليه فخطفته فأخذته، قالت: فالتمسوه[٢] فلم يجدوه. قالت: فاتهموني به فعذّبوني، قالت: حتى بلغ أن طفقوا[٣] يفتشون حتى فتشوا/1/ قبلها[٤]. قالت: والله بينا أنا قائمة معهم وهم حولي وأنا في كربي[٥] إذ أقبلت الحدياة فمرت حتى وازت[٦] برؤوسنا فألقته. قالت: فوقع بينهم فأخذوه، قالت: فقلت: هذا الذي اتهمتموني به زعمتم، وأنا منه بريئة وهو ذا هو. قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت. قالت عائشة: فكان لها خباء[٧] في المسجد، أو حفش[٨]، قالت: فكانت تأتيني فتحدث عندي. قالت: فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت إذا فرغت من حديثها:

ويوم الوشاح من تعاجيب[٩] ربنا ... ألا إنه من بلدة الكفر نجاني/2/

باب أيام الجاهلية

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعداً إلا قلت هذا؟ وما يوم الوشاح؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث.

باب نوم الرجال في المسجد

٢٧٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ، وكان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصّها على رسول الله ﷺ فيقول فيها رسول الله ﷺ ما شاء الله، فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله ﷺ وكنت غلاماً شابّاً حديث السن أعزب لا أهل لي قبل أن أنكح، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ فقلت في نفسي: لو كان فيك خير

/1/ر: فطلبوا في. /2/ر: أنجاني.

(١) نزلت.
(٢) بحثوا عنه.
(٣) جعلوا.
(٤) فرجها.
(٥) شدة الحال.
(٦) حاذت.
(٧) خيمة ليست من شعر.
(٨) بيت صغير قليل السماكة.
(٩) أعاجيب.

لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت(١) ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا/1/ يعبرها لي رسول الله ﷺ، فرأيت في النوم على عهد رسول الله ﷺ كأني بيدي قطعة/2/ استبرق(٢) فكأني لا أريد/3/ مكاناً من الجنة إلا طارت بي إليه ورأيت كأن ملكين في يد كل واحد منهما مقمعة(٣) من حديد أخذاني فذهبا بي إلى النار وأنا بينهما أدعو الله: اللهم أعوذ بك من جهنم، فإذا هي مطوية(٤) كطي البئر، وإذا لها قرنان(٥) كقرنَي البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم وإذا فيها أناس/4/ من قريش قد عرفتهم فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، قال: فلقينا/5/ ملك آخر في يده مقمعة من حديد فقال لي: لم/6/ ترع(٦)، نِعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة، فانصرفوا بي عن ذات اليمين، فلما أصبحت قصصتها على حفصة فقصت حفصة على رسول الله ﷺ إحدى رؤياي فقال: **«إن عبدالله رجل صالح، نِعم الرجل عبدالله لو كان يكثر الصلاة/7/ من الليل»** فكان عبدالله بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً.

باب الإستبرق ودخوله الجنة في النوم

باب الأمن وذهاب الخوف في المنام

باب الأخذ على اليمين في النوم
باب فضل مَن تعار بالليل فصلّى
باب فضل قيام الليل
باب مناقب عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٢٧٧ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ، دخل عليٌّ على فاطمة فغاضبها يوماً ثم خرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاء

باب نوم الرجال في المسجد
باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
باب التكني بأبي تراب وإن كان له كنية أخرى

/1/ر: مناماً.
/2/ر: سرقة من حرير.
/3/ر: أهوي.
/4/ر: رجال.
/5/ر: فلقيهم.
/6/ر: لن.
/7/ر: يصلي.

(١) تهيأت للنوم في فراشي.
(٢) حرير.
(٣) آلة للضرب فيها ضخامة.
(٤) مبنية بوضع الأحجار مصفوفة على جوانبها.
(٥) شيء بارز مرتفع ليس عريضاً من خشب أو بناء.
(٦) لا تخف.

باب القائلة في المسجد

رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليًا في البيت فقال: «**أين ابن عمك؟**» قالت: في المسجد، كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل[١] عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «**انظر أين هو؟**» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد[٢]. فجاء/1/ إليه رسول الله ﷺ يتبعه فقال: هوذا مضطجع في الجدار، فجاء النبي ﷺ قد سقط رداؤه عن شقه/2/ وأصابه/3/ تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: «**قم، اجلس يا أبا تراب، قم يا أبا تراب**».

باب نوم الرجال في المسجد

٢٧٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهية أن ترىٰ عورته.

باب الصلاة إذا قدم من سفر

باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

٢٧٩ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة/4/ فلما أن أقبلنا قال النبي ﷺ: «**مَن أحبّ أن يتعجل إلى أهله فليعجل**» فكنت على جمل ثفال[٣] قطوف إنما هو في آخر القوم فتعجلت عليه فأبطأ بي جملي وأعيا[٤] فلحقني راكب من خلفي فإذا أنا برسول الله ﷺ، فأتي عليَّ النبي ﷺ فقال: «**مَن هذا؟**» قلت: جابر بن عبدالله، فقال: «**جابر؟**» فقلت: نعم. قال: «**ما شأنك؟**»/5/ قلت: إني على جمل ثفال فأبطأ عليَّ جملي وأعيا فتخلفت. قال: «**أمعك قضيب؟**» قلت: نعم. قال: «**أعطنيه**» فنزل يحجنه[٥] بمحجنه فضربه فزجره فنخس بعيري بعنزة كانت معه ثم قال: «**اركب**»

باب مَن ضرب دابة غيره في الغزو

/1/ر: فخرج.
/2/ر: ظهره.
/3/ر: خلص إلى ظهره.
/4/ر: سفر.
/5/ر: مالك.

---

(١) نومة نصف النهار.
(٢) نائم.
(٣) رديء.
(٤) تعب.
(٥) يطعنه.

فركبته فلقد رأيته أكفه عن رسول الله ﷺ فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل فكان من ذلك المكان من أول القوم. فقال: «**كيف ترىٰ بعيرك؟**» قلت: بخير قد أصابته بركتك، قال: «**بعنيه**»فاستحييت فقلت: بل هو لك يا رسول الله، قال: «**بل بعنيه قد أخذته بأربعة**/1/ **دنانير**» فاستثنيت حملانه(١) إلى أهلي، قال: «**ولك ظهره إلى المدينة؟**» قلت: نعم، فبعته إياه فلما دنونا(٢) من المدينة جعلت أرتحل(٣)، قال: «**ما يعجلك؟ أين تريد؟**» قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بعرس(٤). قال: «**أتزوجت؟**» قلت: نعم، قال: «**بكراً أم ثيِّباً؟**» قلت: بل ثيِّباً، تزوجت امرأة قد خلا منها. قال: «**أفلا**/2/ **جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك، ما لك وللعذارى(٥) ولعابها**»(٦) قلت: إن لي تسع/3/ أخوات إن أبي عبدالله توفي/4/ وترك بنات جواري صغاراً فكرهت أن أتزوج خرقاء(٧) مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فأحببت/5/ أن أتزوج امرأة ثيباً قد جرّبت وخلا منها تعلمهن وتؤدبهن وتجمعهن وتمشطهن(٨) وتقوم عليهن. قال: «**فذلك، ائت أهلك أصبت بارك الله لك، أما إنك قادم، فإذا قدمت فالكيس(٩) الكيس**» فلما قدمنا وذهبنا لندخل نهىٰ النبي ﷺ أن يأتي/6/ الرجل أهله طروقاً/7/(١٠)، فقال: «**أمهلوا(١١) حتى تدخلوا ليلاً لكي**

باب شراء الدواب والحمير
باب مَن اشترى بالدَّين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته
باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز
باب استئذان الرجل الإمام

باب تزويج الثيبات
باب عون المرأة زوجها في ولده
باب طلب الولد
باب الدعاء للمتزوج
باب لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة

باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة

/1/ر: بأوقية.
/2/ر: فهلا.
/3/ر: سبع.
/4/ر: أصيب.
/5/ر: فأردت.
/6/ر: يطرق.
/7/ر: ليلاً.

---

(١) أن أحمل على ظهره.
(٢) قربنا.
(٣) أتجهز للرحيل.
(٤) تزوجت قريباً.
(٥) الأبكار.
(٦) ريقها.
(٧) لا تحسن شيئاً.
(٨) تسرح شعورهن.
(٩) الحزم أو المعاملة الحسنة.
(١٠) يأتيهم من غير علم سابق.
(١١) انتظروا.

باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة

تمتشط[١] **الشعثة**[٢] **وتستحد**[٣] **المغيبة، إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً»** فلما قدم رسول الله ﷺ صراراً[٤] أمر ببقرة/1/ فذُبحت فأكلوا منها، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي وقدمت الغداة فأخبرت خالي ببيع الجمل فلامني[٥] فأخبرته بإعياء[٦] الجمل والذي كان من النبي ﷺ ووكزه إياه فغدوت إليه بالبعير ـ أراه قال: ضحى ـ فجئنا إلى المسجد فوجدته على باب المسجد فدخلت إليه وعقلت[٧] الجمل في ناحية البلاط. فقلت: هذا جملك. فجعل يطيف[٨] بالجمل قال: **«آلآن قدمت؟»** قلت: نعم. قال: **«فدع جملك فادخل فصلِّ ركعتين»** فدخلت فصليت. فأمر بلالاً أن يزن له أوقية قال: **«يا بلال اقضه وزده»** فوزن لي بلال فأرجح[٩] في الميزان فأعطاني أربعة دنانير وزادني قيراطاً فانطلقت حتى وليت[١٠]. قال: **«ادعوا لي جابراً»** قلت: الآن يرد عليَّ الجمل، ولم يكن شيء أبغض إليَّ منه، قال: **«استوفيت**[١١] **الثمن»** قلت: نعم. قال: **«ما كنت لآخذ جملك، خذ جملك فهو مالك ولك ثمنه»** فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم. قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ، فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبدالله فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة.

باب الطعام عند القدوم
باب مَن عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد
باب الصلاة إذا قدم من سفر
باب إذا وكل رجل رجلاً أن يعطي شيئاً ولم يبين ما يعطي فأعطى على ما يتعارفه الناس
باب الشفاعة في وضع الدين
باب حسن القضاء
باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة

باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

٢٨٠ ـ عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس، ولا يجلس حتى يصلي ركعتين»**.

....

/1/ر: نحر جزوراً أو بقرة.

---

(١) تسرح شعرها.
(٢) مَن كان شعرها غير مرتّب ولا مسرّح.
(٣) تحلق عانتها.
(٤) موضع بقرب المدينة.
(٥) عاتبني.
(٦) تعب.
(٧) ربطت.
(٨) يدور.
(٩) زاد.
(١٠) قفلت راجعاً.
(١١) أخذت الثمن وافياً.

باب بنيان المسجد

٢٨١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيًّا باللَّبن[١] وسقفه الجريد[٢] وعمده خشب[٣] النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً، ثم غيّره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة[٤]، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج[٥].

باب التعاون في بناء المسجد
باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله

٢٨٢ ـ عن عكرمة قال: قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو وأخوه في حائط يسقيانه/1/، فلما رآنا أخذ رداءه فاحتبى[٦] وجلس، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل/2/ لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فرآه النبي ﷺ فمسح عن رأسه الغبار وينفض التراب عنه ويقول: «**ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة/3/ ويدعونه إلى النار**» قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد
باب النجار
باب الخطبة على المنبر
باب علامات النبوة في الإسلام

٢٨٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل، كان جذع شجرة أو نخلة منها يقوم إليه النبي ﷺ وإن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً منبراً تقعد عليه؟ فإن لي غلاماً نجاراً، قال: «**إن شئت**» فعملت/4/ المنبر، فلما وُضع له المنبر وكان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صُنع له

/1/ر: يصلحه.
/2/ر: ننقل.
/3/ر: الله.
/4/ر: فجعلوا.

(١) الطين المخلوط بالتبن.
(٢) خشب صغار مأخوذ من النخل وهو بجوار سعف النخيل (الورق).
(٣) جذوع.
(٤) الجص أو الإسمنت الأبيض.
(٥) نوع من الخشب جيد يؤتى به من الهند.
(٦) نوع من الجلسة يعتمد على أليتيه وينصب رجليه.

صاحت النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي حتى كادت أن تنشق وسمعنا للجذع مثل أصوات العشار[١] حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه فأخذها فضمها إليه فجعلت تئن[٢] أنين الصبي الذي يسكّت حتى استقرت. قال: «**بكت على ما كانت تسمع من الذكر عندها**».

باب مَن بنى مسجداً

٢٨٤ ـ عن عبيدالله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول ـ عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ ـ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَن بنى مسجداً يبتغي[٣] به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة**».

باب يأخذ بنصول النبل إذا مرّ في المسجد
باب قول النبي ﷺ: «مَن حمل علينا السلاح فليس منا»

٢٨٥ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه مرّ رجل في المسجد ومعه سهام قد بدا نصولها فأُمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلماً قال له ﷺ: «**أمسك بنصالها**».

باب المرور في المسجد
باب قول النبي ﷺ: «مَن حمل علينا السلاح فليس منا»

٢٨٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ**/1/ **على نصالها لا يعقر**/2/[٤] **بكفه مسلماً**».

باب الشعر في المسجد
باب هجاء المشركين
باب ذكر الملائكة

٢٨٧ ـ مرّ عمر في المسجد وحسان ينشد فقال: كنت أنشد فيه وفيه مَن هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال حسان يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله: هل سمعت النبي ﷺ يقول: «**يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيِّده بروح القدس**» قال أبو هريرة: نعم.

باب أصحاب الحراب في المسجد

٢٨٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان من جواري الأنصار تدففان[٥] وتضربان

/1/ر: فليمسك. /2/ر: أن يصيب.

(١) الإبل في الشهر العاشر من الحمل.
(٢) صوت الأنين.
(٣) يطلب.
(٤) لا يجرح.
(٥) تضربان الدف.

وتغنيان بغناء ما قالت/1/ الأنصار يوم بعاث(١) وليستا بمغنيتين فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه ودخل أبو بكر والنبي ﷺ متغشٍّ(٢) بثوبه فانتهرني أبو بكر وقال: مزمارة الشيطان عند/2/ النبي ﷺ ـ وذلك في يوم عيد في أيام منى ـ فكشف النبي ﷺ عن وجهه وأقبل فقال: دعهما يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، ولقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً ـ وكان يوم عيد ـ على باب حجرتي والحبشة السودان يلعبون بالدرق(٣) والحراب في المسجد فإما سألت رسول الله ﷺ وإما قال: «**تشتهين**(٤) **تنظرين**» فقلت: نعم، فأقامني وراءه خدي على خده ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم وهو يقول: «**دونكم يا بني أرفدة**» فزجرهم عمر فقال النبي ﷺ: «**دعهم. أمناً بني أرفدة**» حتى إذا مللت(٥) قال: «**حسبك**» قلت: نعم. قال: «**فاذهبي**» فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فاقدروا(٦) قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو تسمع اللهو.

باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة
باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين
باب سنة العيدين لأهل الإسلام
باب الحراب والدرق يوم العيد
باب الدرق
باب قصة الحبشة وقول النبي ﷺ: «يا بني أرفدة»
باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة
باب حسن المعاشرة مع الزوجة

٢٨٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: إحدى السنن أنها أتتني بريرة تسألني في كتابتها(٧) ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً فقالت: كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني، فقالت عائشة: ارجعي إلى أهلك إن أحبُّوا/3/ أعطيت أهلك عدة/4/ واحدة وأعتقك فعلت ويكون الولاء لي، فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا

باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم
باب استعانة المكاتب وسؤاله
باب الشراء والبيع مع النساء
باب بيع الولاء وهبته
باب بيع المكاتب إذا رضي

/1/ر: ما تعازفت.
/2/ر: في بيت.
/3/ر: شئت.
/4/ر: صبة.

(١) معركة في الجاهلية بين الأوس والخزرج.
(٢) متغط.
(٣) نوع من السلاح.
(٤) ترغيبن.
(٥) سئمت.
(٦) فاعرفوا.
(٧) مال يدفعه العبد لسيده ليحصل على الحرية.

باب إذا قال المكاتب: اشتروني وأعتقني
باب ما يجوز من شروط المكاتب
باب ما يجوز من شراء المكاتب ومَن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
باب الشروط في الولاء
باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله
باب الولاء لمَن أعتق وميراث اللقيط
باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل
باب الشروط في البيع
باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه
باب ما يرث النساء من الولاء
باب إذا أسلم على يديه
باب ميراث السائبة
باب الحرة تكون عمة العبد
باب لا يكون بيع الأمة طلاقها
باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ
باب الأدم
باب قبول الهدية

ذلك عليها وقال أهلها: إن شئتِ أعتقتِها ويكون الولاء لنا. فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرته ذلك فجاءت بريرة من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت: إني عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، يا أم المؤمنين اشتريني فإن أهلي يبيعونني فأعتقيني، فقالت: لا حاجة لي بذلك، فسمع النبي ﷺ فقال: «**ابتاعيها**/1/ **فأعتقيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمَن أعتق، إن الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة**» ففعلت عائشة فاشترتها واشترط أهلها ولاءها. ثم قام رسول الله ﷺ في الناس على المنبر من العشي[1] فحمد الله ثم أثنى عليه ما هو أهله فقال: «**أما بعد، ما بال أقوام**/2/ **يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله؟ مَن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل ليس له، وإن اشترط مائة شرط، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعتق يا فلان ولي الولاء إنما الولاء لمَن أعتق**» فأعتقتها فدعاها النبي ﷺ فخيرها من زوجها أن تقر تحت زوجها أو تفارقه فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبتُّ/3/ عنده، فاختارت نفسها. وأهدي/4/ لها شاة فدخل رسول الله ﷺ وبرمة على النار فدعا بالغداء فقرّب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال: «**ألم أرَ البرمة؟**» فأتي النبي ﷺ بلحم، فقلت: هذا تصدّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة، فقال: «**هو لها صدقة ولنا هدية**».

باب التقاضي والملازمة في المسجد
باب رفع الصوت في المسجد
باب كلام الخصوم في بعض
باب هل يشير الإمام بالصلح

٢٩٠ ـ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى[2] ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما حتى كشف سجف[3] حجرته فنادى: «**يا كعب بن**

/1/ر: خذيها، ر: اشتريها.
/2/ر: الناس.
/3/ر: ما كنت معه.
/4/ر: لعلها: تصدق عليها.

(١) من الظهر إلى الغروب.
(٢) طلب منه قضاء الدَين.
(٣) طرف ستارة الباب.

باب الصلح بالدين والعين
باب في الملازمة

مالك» قال: لبيك يا رسول الله، قال: **«ضع من دينك هذا»** وأومأ/1/ إليه بيده، أي أن ضع الشطر من دينك. قال: لقد فعلت يا رسول الله. قال: **«قم فاقضه»** فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً.

وفي رواية: كان له عليه مال، فلقيه فلزمه.

باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان
باب الخدم للمسجد
باب الصلاة على القبر بعدما يدفن

٢٩١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء ولا أراه إلا امرأة كان يقم(١) في المسجد فمات ولم يعلم النبي ﷺ بموته فذكره ذات يوم فسأل عنه، فقال: **«ما فعل ذلك الإنسان؟»** قالوا: مات يا رسول الله، قال: **«أفلا كنتم آذنتموني به؟»** فقالوا: إنه كان كذا وكذا ـ قصته ـ قال: فحقَّروا شأنه فقال: **«دلُّوني على قبره»** أو قال: **«قبرها»** فأتى قبره فصلّى عليه.

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد
أبواب تفسير آيات الربا من آخر البقرة
باب آكل الربا وشاهده وكاتبه
باب تحريم التجارة في الخمر

٢٩٢ ـ عن عائشة ﷺ قالت: لما أُنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا خرج النبي ﷺ إلى المسجد فقرأهن على الناس في المسجد، ثم حرّم التجارة في الخمر.

باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد
باب صفة إبليس وجنوده
باب ما يجوز من العمل في الصلاة
باب ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾

٢٩٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«إن عفريتاً/2/ من الجن تفلّت(٢) عليّ البارحة(٣) عرض لي فشدّ عليّ ليقطع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه فذعته(٤)، فأردت/3/ أن أربطه/4/ إلى سارية(٥) من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ فردّه/5/ الله خاسئاً»**.

....

/1/ر: أشار.
/2/ر: الشيطان.
/3/ر: وهممت.
/4/ر: أوثقه.
/5/ر: فردته.

---

(١) يزيل القمامة.
(٢) تعرّض لي بغتة.
(٣) أمس ليلاً.
(٤) فأمسكته.
(٥) عمود.

٢٩٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال ـ سيد أهل اليمامة ـ فربطوه بسارية[١] من سواري المسجد فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «**ماذا عندك يا ثمامة؟**» فقال: عندي يا محمد خير. يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت. فترك حتى كان الغد ثم قال له: «**ما عندك يا ثمامة؟**» فقال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر. فتركه حتى كان بعد الغد فقال: «**ما عندك يا ثمامة؟**» فقال: عندي ما قلت لك. فقال: «**أطلقوا ثمامة**» فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليّ. والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إليّ. والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ. وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشّره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة[٢] حتى يأذن فيها النبي ﷺ.

باب الاغتسال إذا أسلم، وربط الأسير أيضاً في المسجد
باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال
باب دخول المشرك المسجد
باب الربط والحبس في الحرم
باب التوثق ممن تخشى معرته

٢٩٥ ـ عن عائشة ﷺ قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة، رماه في الأكحل[٣]، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار وقد عصب رأسه الغبار، فقال: قد وضعت

باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
باب الغسل بعد الحرب والغبار
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

---

(١) عمود.
(٢) بر.
(٣) عرق في اليد.

السلاح، والله ما وضعته/1/ اخرج إليهم. قال النبي ﷺ: «فإلى أين؟» فأشار/2/ إلى بني قريظة. قالت: فخرج رسول الله ﷺ إليهم فأتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه فردّ الحكم إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى(١) النساء والذرية، وأن تُقسم أموالهم. وإن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه. اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها(٢) واجعل موتتي فيها، فانفجرت من لبته(٣). فلم يرعهم(٤) - وفي المسجد خيمة من بني غفار - إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو(٥) جرحه دماً، فمات منها رضي الله عنه/3/.

باب إدخال البعير في المسجد للعلة
باب طواف النساء مع الرجال
باب المريض يطوف راكباً
باب تفسير ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾
باب مَن صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد

٢٩٦ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي(٦) وكان النبي ﷺ بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج، فقال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي من وراء الناس وأنت راكبة على بعيرك والناس يصلُّون**» فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ بـ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ فلم تصلِّ حتى خرجت.

باب
كتاب المناقب
باب مناقب أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

٢٩٧ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور

/1/ر: وضعناه.
/2/ر: فأومأ.
/3/ر: فيها.

---

(١) يسترق ويستعبد.
(٢) اجعل الجرح ينفجر ويسيل الدم.
(٣) أعلى صدره.
(٤) لم يفزعهم.
(٥) يسيل.
(٦) أتوجع.

بين أيديهما ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما. فلما افترقا تفرّق النور معهما، صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

باب الخوخة والممر في المسجد
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب قول النبي ﷺ: «سدُّوا الأبواب إلا باب أبي بكر»

٢٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ جلس على المنبر وخطب الناس فقال: «**إن الله خيّر عبداً بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله**» فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيّر فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو العبد المخيَّر وكان أبو بكر هو أعلمنا. فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر لا تبكِ، إن أمنِ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد باب/1/ إلا سد إلا باب/1/ أبي بكر**».

باب الخوخة والممر في المسجد
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب الجد مع الأب والأخوة

٢٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً(١) رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إنه ليس من الناس أحد أمنّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي، ولكن أخوة/2/ الإسلام أفضل، سدُّوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر**».

قال ابن عباس: أما هو(٢) فإنه أنزله(٣) أباً.

/1/ر: خوخة. /2/ر: خلة.

---

(١) رابطاً.
(٢) أبو بكر.
(٣) أي الجد.

٣٠٠ ـ عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال: اذهب فأتني بهذين فجئته بهما قال: مَن أنتما أو من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ.

باب رفع الصوت في المسجد

٣٠١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سأل رجل النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر ما/1/ ترى في صلاة الليل؟ قال: «**صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى**/2/ **ركعة واحدة فأوترت له ما صلّى**» وإنه كان يقول: «**اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً**» فإن النبي ﷺ أمر به، وكان النبي ﷺ يصلي الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة، ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الأذان بأذنيه.

باب الحلق والجلوس في المسجد
باب كيف صلاة النبي ﷺ وكم كان يصلي من الليل
باب ما جاء في الوتر
باب ساعات الوتر
باب ليجعل آخر صلاته وتراً

٣٠٢ ـ عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه أنه رأى/3/ رسول الله ﷺ يضطجع مستلقياً[١] في المسجد واضعاً/4/ إحدى رجليه على الأخرى، وقال سعيد بن المسيب: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك.

باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل
باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى
باب الاستلقاء

٣٠٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار: بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين، وخرج أبو بكر مهاجراً نحو/5/ أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد[٢] لقيه ابن الدغنة ـ وهو سيد القارة[٣] ـ فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد

باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس
باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا
باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده

/1/ر: كيف.
/2/ر: أوتر.
/3/ر: أبصر.
/4/ر: رافعاً.
/5/ر: قبل.

(١) على ظهره.
(٢) موضع قرب مكة من جهة اليمن.
(٣) قبيلة من مضر.

ربي، قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج فإنك تكسب المعدوم(١) وتصل الرحم وتحمل الكل(٢) وتقري(٣) الضيف وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، ارجع واعبد ربك ببلدك/1/. فرجع وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف كفار قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر ولم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة. وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصل فيها وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى/2/ أن يفتن نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث/3/ أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدا(٤) لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف/4/ عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً(٥) لا يملك عينيه/5/ إذا قرأ القرآن، فأفزع(٦) ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا له: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فأته فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن

/1/ر: بلادك.
/2/ر: قد خشينا.
/3/ر: فطفق.
/4/ر: فيقف، ر: فيتقصف.
/5/ر: دمعه.

(١) الذي لا يجد شيئاً.
(٢) الضعيف.
(٣) تقدم الضيافة إلى.
(٤) استجد له فكره.
(٥) كثير البكاء.
(٦) أخاف.

بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك[١]، ولسنا بمقرّين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت/1/ لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد/2/ إليّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عزّ وجل. والنبي ﷺ يومئذ بمكة. فقال النبي ﷺ للمسلمين: **«إني قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين، وهما حرتان»**[٢] فهاجر مَن هاجر قبل المدينة، حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع عامة مَن كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهّز أبو بكر مهاجراً قبل المدينة واستأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له رسول الله ﷺ: **«على رسلك[٣]، أقم، فإني أرجو أن يؤذن لي»** فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: **«نعم إني لأرجو ذلك»**. فحبس/3/ أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه/4/، وعلف[٤] راحلتين[٥] كانتا عنده ورق السمر[٦] ـ وهو الخبط[٧] ـ أربعة أشهر، فلما أذن له في الخروج لم يرعنا[٨] إلا وقد أتانا ظهراً فخبر به أبو بكر، فبينما نحن يوماً جلوساً في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعاً[٩] ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها ـ فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر حدث. قالت: فجاء

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

باب التقنّع

/1/ر: عقدت.
/2/ر: ترجع.
/3/ر: فانتظر.
/4/ر: لصحبته.

(١) نغدر بك.
(٢) أرض حجارتها سود.
(٣) مهلك.
(٤) أطعم.
(٥) ناقتين.
(٦) نوع من الشجر فيه شوك وورقه صغار ينبت في البراري.
(٧) ورق الشجر الذي يسقط إذا خبط.
(٨) لم يفجأنا.
(٩) مغطياً رأسه.

باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض

رسول الله ﷺ فاستأذن، فأذن له، فدخل. فلما دخل قال النبي ﷺ لأبي بكر: **«أخرج من عندك»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، إنما هما ابنتاي ـ يعني عائشة وأسماء ـ قال: **«أشعرت[١] أني قد أذن لي في الخروج»**. فقال أبو بكر: الصحبة/1/ بأبي أنت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: **«نعم، الصحبة»** قال أبو بكر: يا رسول الله، إن عندي ناقتين أعددتهما للخروج، فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين. قال رسول الله ﷺ: **«قد أخذتها بالثمن»** فأعطى النبي ﷺ إحداهما ـ وهي الجدعاء ـ قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا/2/ لهما سفرة[٢] في جراب[٣] فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها[٤] فربطت/3/ به على فم الجراب، فبذلك سميت ذات النطاق. قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له: ثور، فتواريا فيه فكمنا/4/ فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف[٥] لقن[٦] فيدخل/5/ من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكتادان[٧] به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر ـ وكان غلاماً لعبدالله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها ـ منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رِسل ـ وهو لبن منحتهما ورضيفهما[٨] ـ حتى

/1/ر: الصحابة.
/2/ر: ووضعنا.
/3/ر: فأوكأت.
/4/ر: فمكثا.
/5/ر: فيدلج.

---

(١) أعلمت.
(٢) زاد السفر.
(٣) وعاء الزاد.
(٤) ما يشد به الوسط.
(٥) حاذق.
(٦) سريع الفهم.
(٧) يخطط لهما بمكروه.
(٨) لبن فيه حجارة حارة لتزول رخاوته.

ينعق[1] بها عامر بن فهيرة بغلس ثم يسرح[2] فلا يفطن[3] به أحد من الرعاء، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هادياً خريتاً ـ والخريت: الماهر بالهداية ـ قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفع إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ليال ثلاث، فأتاهما براحلتيهما صبح ليال ثلاث، فارتحلا وانطلق معهم عامر بن فهيرة يعقبانه والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل/1/ فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة. ولما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل: مَن هذا؟ وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعدما قُتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع[4] فأتى النبي ﷺ خبرهم، فنعاهم فقال: «**إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم**» وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به، ومنذر بن عمرو سمي به منذراً.

باب استئجار المشركين عند الضرورة أو لم يوجد أهل الإسلام

باب إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل

باب غزوة الرجيع

٣٠٤ ـ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**» وشبك أصابعه.

باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً

باب نصر المظلوم

٣٠٥ ـ عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتَي العشي: صلاة الظهر فصلى بنا ركعتين ثم سلّم، فقام إلى خشبة معروضة في مقدمة المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه

باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

باب إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

/1/ر: السواحل.

(١) يصبح.

(٢) يرعى.

(٣) لا يتنبه.

(٤) إلى الأرض.

اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد. فقالوا: قصرت الصلاة. وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين. قال: يا رسول الله صليت ركعتين أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «**لم أنسَ ولم تقصر**» قال: بلى قد نسيت. فقال: «**أصدق**[1] **كما يقول ذو اليدين؟**» فقال الناس: نعم، فتقدّم فصلّى اثنين أخريين: ما ترك ثم سلّم، ثم كبّر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبّر، ثم كبّر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبّر، فربما سألوه: ثم سلّم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم.

باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس
باب إذا سلّم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول
باب مَن يكبّر في سجدتي السهو
باب مَن لم يتشهد في سجدتي السهو

٣٠٦ ـ عن موسىٰ بن عقبة قال: حدثني سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه رُوي[2] وهو في معرس بذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له: إنك ببطحاء مباركة. قال موسىٰ: وقد أناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبدالله ينيخ يتحرى معرس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينهم وبين الطريق وسط من ذلك. قال: رأيت سالم بن عبدالله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة كلها. وحدثني نافع عن عبدالله بن عمر أنه كان يصلي في تلك الأمكنة. وحدثني نافع أن عبدالله أخبره أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة وينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة. وكان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وكان يدخل من طريق المعرس وإذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط من بطن واد، فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي

باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلّى فيها النبي ﷺ
باب قول النبي ﷺ: «العقيق واد مبارك»
باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر
باب القدوم بالغداة
باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة

/1/ر: حق. /2/ر: أري.

الشرقية بذي الحليفة فصلّى ببطن الوادي وعرّس ثَمّ وبات حتى يصبح، ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد، كان ثَمَّ خليج يصلي عبدالله عنده في بطنه كُثُب كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلي، فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبدالله يصلي فيه، وأن عبدالله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ صلّى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وقد كان عبدالله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي ﷺ يقول: «**ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي**» وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة، بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك. وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء، وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة، وقد ابتنى ثَمَّ مسجد فلم يكن عبدالله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه، وكان عبدالله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر، وإذا أقبل من مكة، فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح.

باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة

وأن عبدالله حدثه أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة. وأن عبدالله بن عمر حدّثه أن النبي ﷺ صلّى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة، على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق، بين أولئك السلمات كان عبدالله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد. وأن عبدالله بن عمر حدّثه أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى، ذلك المسيل

لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبدالله يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن. وأن عبدالله بن عمر حدثه أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر وأن عبدالله بن عمر حدّثه أن النبي ﷺ كان ينزل بذي طوى بين الثنيتين ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله ﷺ في ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثمَّ ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة. وأن عبدالله حدثه أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثمَّ يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثمّ تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة. ثم يدخل الثنية التي بأعلى مكة وكان إذا قدم مكة حاجًا أو معتمراً لم ينخ ناقته إلا عند باب المسجد ثم يأتي الركن الأسود فيبدأ به ثم يطوف سبعاً ثلاثاً سعياً وأربعاً مشياً ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وإذا نفر مرّ بذي طوى وبات بها حتى يصبح. وسألت سالماً فلا أعلمه إلا وافق نافعاً في الأمكنة كلها إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء.

باب مَن نزل بذي طوى إذا رجع من مكة

٣٠٧ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا/1/ خرج يوم العيد ـ الفطر والنحر ـ أمر بالحربة فتركز/2/ قدامه بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثمَّ اتخذها الأمراء، وفي رواية: والعنزة تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي إليها.

باب سترة الإمام سترة مَن خلفه
باب الصلاة إلى الحربة
باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد
باب حمل العنزة أو الحربة بين يدَي الإمام يوم العيد

/1/ر: يغدو. /2/ر: فتوضع.

باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة؟
باب مصلى النبي ﷺ والمنبر . . .

٣٠٨ ـ عن سهل ﷺ قال: كان بين مصلى/1/ رسول الله ﷺ وبين جدار المسجد مما يلي القبلة ممر الشاة.

باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة؟

٣٠٩ ـ عن سلمة قال: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها.

باب الصلاة إلى الأسطوانة

٣١٠ ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرّى الصلاة عند هذه الأسطوانة، قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة.

باب الصلاة إلى الأسطوانة
باب كم بين الأذان والإقامة ومَن ينتظر الإقامة؟

٣١١ ـ عن أنس ﷺ قال: كان المؤذن إذا أذّن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري ولقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري عند المغرب حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلُّون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء.

باب ما يرد المصلي مَن مرّ بين يديه

٣١٢ ـ عن أبي صالح السمان قال: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره، فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى، فنال من أبي سعيد، ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال: ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إذا صلّى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبى فليمنعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان**».

باب صفة إبليس وجنوده

٣١٣ ـ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي فقال أبو جهيم: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم المار**

باب إثم المار بين يدَي المصلي

/1/ر: المنبر.

بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه».

باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٣١٤ ـ عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج وأمامة على عاتقه، وكان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا ركع وضعها وإذا رفع رفعها وإذا سجد وضعها وإذا قام حملها.

٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة وفضلها
باب من غزوة بدر
باب ذكر الملائكة
باب وقت العصر
باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ

٣١٥ ـ عن عروة بن الزبير أن المغيرة بن شعبة أخّر صلاة العصر يوماً وهو بالعراق أمير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ـ شهد بدراً ـ فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلّى فصلّى رسول الله ﷺ ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم قال: بهذا أمرت. فقال عمر بن عبدالعزيز لعروة: أعلم ما تحدث/1/ يا عروة، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه. قال عروة: ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتها قبل أن تخرج/2/، لم يظهر الفيء(١) من حجرتها بعد.

باب الصلاة كفارة
باب الصوم كفارة
باب الصدقة تكفر الخطيئة

٣١٦ ـ عن حذيفة ﷺ قال: كنا جلوساً عند عمر ﷺ فقال: أيكم يحفظ قول/3/ رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا أحفظه كما قاله. قال: هات إنك عليه لجريء. قلت: سمعته

/1/ر: تقول.
/2/ر: تظهر.
/3/ر: حديث.

---

(١) الظل.

يقول: «**فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي عن المنكر**» قال: ليس هذا أريد/1/، ولكني أريد/1/ الفتنة التي تموج(1) كما يموج البحر. قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أيُكسر أم يُفتح؟ قال: لا، بل يكسر. قال: ذلك إذن أجدر/2/ أن لا يغلق أبداً إلى يوم القيامة، قال: قلت: أجل، قال شقيق: قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم. كما أن دون الغد الليلة إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط. فهبنا أن نسأل حذيفة: مَن الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

باب الفتنة التي تموج كموج البحر
باب علامات النبوة في الإسلام

٣١٧ ـ عن ابن مسعود ﷺ أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأخبره، فأنزل الله ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾ فقال الرجل: يا رسول الله، ألي هذا؟ قال: «**لمَن عمل ذلك من جميع أمتي كلهم**».

باب الصلاة كفارة
باب ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾

٣١٨ ـ وعن ابن مسعود ﷺ قال: سألت النبي ﷺ أي العمل/3/ أحب/4/ إلى الله عزّ وجل؟ قال: «**الصلاة على وقتها**» /5/قال: ثم أي؟ قال: «**ثم بر الوالدين**» قال: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» قال: حدثني بهن، فسكتُّ عن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني.

باب فضل الصلاة لوقتها
باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً
باب البر والصلة
باب فضل الجهاد والسير

٣١٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول: ذلك يُبقي من درنه؟**(2)» قالوا: لا يبقى من

باب الصلوات الخمس كفارة

/1/ر: أسأل.
/2/ر: أحرى.
/3/ر: الأعمال.
/4/ر: أفضل.
/5/ر: ميقاتها.

---

(1) تضطرب.
(2) وسخه.

درنه شيئاً. قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا**».

باب تضييع الصلاة عن وقتها

٣٢٠ ـ عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل: الصلاة. قال: أليس صنعتم ما صنعتم فيها؟ وقال الزهري: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذ الصلاة قد ضُيِّعت.

باب المصلي يناجي ربه عز وجل
باب لا يفترش ذراعيه في السجود

٣٢١ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**اعتدلوا في السجود، ولا يبسط**[1] **ذراعيه كانبساط الكلب، وإذا بزق**[2] **فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، فإنما يناجي ربه**».

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

٣٢٢ ـ عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتد الحر فأبردوا**[3] **عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح**[4] **جهنم**».

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر
باب الإبراد بالظهر في السفر
باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة وكذلك بعرفة وجمع
باب صفة النار وأنها مخلوقة

٣٢٣ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فأراد مؤذن النبي ﷺ أن يؤذن الظهر. فقال النبي ﷺ: «**أبرد أبرد**» أو قال: «**انتظر انتظر**» وقال: «**إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة**» ثم أراد أن يؤذِّن فقال له: «**أبرد**». ثم أراد أن يؤذِّن فقال له: «**أبرد**». حتى ساوى الظل ورأينا فيء التلول.

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر
باب صفة النار وأنها مخلوقة

٣٢٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير**[5]».

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر
باب صفة النار وأنها مخلوقة

٣٢٥ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبردوا**[6] **بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم**».

---

(١) يفرش.
(٢) تفل.
(٣) أخروها إلى وقت البرد.
(٤) تنفسها وسعة انتشارها.
(٥) شدة البرد.
(٦) أخروها لوقت البراد.

٣٢٦ ـ عن أبي برزة قال: كان النبي ﷺ يصلي الصبح/1/ وينفتل(١) وأحدنا لا يعرف جليسه، ويقرأ فيها ما بين الستين إلى المائة ويصلي الظهر الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس إذا زالت، والعصر وأحدنا يذهب إلى رحله في أقصى المدينة ويرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب، وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل، ثم قال ـ إلى شطر الليل ـ وكان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.

باب وقت الظهر عند الزوال
باب القراءة في الفجر
باب وقت العصر
باب ما يكره من النوم قبل العشاء
باب ما يكره من السمر بعد العشاء

٣٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صلّيت مع النبي ﷺ بالمدينة سبعاً جميعاً، وثمانياً جميعاً: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

باب تأخير الظهر إلى العصر
باب وقت المغرب
باب مَن لم يتطوع بعد المكتوبة

٣٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يصلي/2/ العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي/3/ ـ وبعض العوالي عن المدينة أربعة أميال ـ فيأتيهم والشمس مرتفعة، ويخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فنجدهم يصلّون العصر.

باب وقت العصر
باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار...

٣٢٩ ـ عن أبي أمامة قال: صلّينا مع عمر بن عبدالعزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر، فقلت: يا عم ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال: العصر، وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه.

باب وقت العصر

٣٣٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله**».

باب إثم مَن فاتته العصر

٣٣١ ـ عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في

/1/ر: الغداة. /3/ر: قباء.
/2/ر: نصلي.

(١) ينصرف.

باب مَن ترك العصر
باب التبكير بالصلاة في يوم غيم

يوم ذي غيم، فقال: بكروا بصلاة العصر، فإن النبي ﷺ قال: «**مَن ترك صلاة العصر فقد حبط عمله**».

باب فضل صلاة العصر
باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾
باب فضل صلاة الفجر
باب ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾

٣٣٢ ـ عن جرير رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال: «**إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون**/1/(١) **في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا**» ثم قرأ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

باب فضل صلاة العصر
باب ذكر الملائكة
باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾
باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

٣٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعاقبون**(٢) **فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر، ثم يعرج**(٣) **الذين باتوا فيكم، فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلُّون وأتيناهم وهم يصلُّون**».

باب مَن أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
باب مَن أدرك من الفجر ركعة
باب مَن أدرك من الصلاة ركعة

٣٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أدرك أحدكم سجدة**/2/ **من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة**/2/ **من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح فليتم صلاته**».

باب مَن أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
باب ما ذكر عن بني إسرائيل

٣٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: «**إنما بقاؤكم**/3/ **فيما سلف**/4/ **قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب**/5/ **الشمس، إنما مثلكم ومثل أهل الكتاب اليهود والنصارى كمثل رجل استأجر**/6/

/1/ر: تضاهون.
/2/ر: ركعة.
/3/ر: أجلكم.
/4/ر: خلا.
/5/ر: مغرب.
/6/ر: استعمل عمالاً.

---

(١) لا ضرر عليكم.
(٢) يأتي بعضهم بعد بعض.
(٣) يصعد.

باب الإجارة إلى نصف النهار
باب الإجارة إلى صلاة العصر
باب قول الله: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا﴾
باب فضل القرآن على سائر الكلام
باب في المشيئة والإرادة

أجراء فقال: مَن يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال: مَن يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، ثم قال: مَن يعمل لي من صلاة العصر إلى أن تغيب/1/ على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين، أوتي/2/ أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي/2/ أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتينا/3/ القرآن فعملنا/4/ إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين، فغضب اليهود والنصارى فقال أهل الكتابين: أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً ونحن أكثر عملاً وأقل عطاءً؟ وهؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً؟ قال: قال الله عزّ وجل: هل ظلمتكم/5/ من أجركم/6/ من شيء؟ قالوا: لا. قال: فهو/7/ فضلي أعطيه/8/ مَن أشاء».

باب مَن أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
باب الإجارة من العصر إلى الليل

٣٣٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً يوماً إلى الليل على أجر معلوم، فعملوا إلى نصف النهار. فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل. فقال لهم: لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً، فأبوا(١) وتركوا. فاستأجر آخرين بعدهم فقال:

/1/ر: مغيب.
/2/ر: أعطي.
/3/ر: أعطيتم.
/4/ر: فعملتم به حتى.
/5/ر: نقصتكم.
/6/ر: حقكم.
/7/ر: فذاك.
/8/ر: أوتيه من شئت.

(١) رفضوا.

أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت لهم من الأجر، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا، عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه، فقال لهم: أكملوا بقية عملكم فإن ما بقي من النهار شيء قليل يسير، فأبوا. فاستأجر قوماً فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس، واستكملوا أجر الفريقين كليهما. فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور».

باب وقت المغرب
باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

٣٣٧ ـ عن رافع بن خديج ﷺ قال: كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع[١] نبله وكنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فننحر جزوراً فتقسم عشر قسم فنأكل لحماً نضيجاً قبل أن تغرب الشمس.

باب وقت المغرب
باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا

٣٣٨ ـ وسئل جابر بن عبدالله ﷺ عن صلاة النبي ﷺ فقال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والعصر والشمس نقية[٢] حية، والمغرب إذا وجبت، والعشاء أحياناً وأحياناً إذا كثر الناس ورآهم اجتمعوا عجّل، وإذا رآهم قلُّوا وأبطأوا أخَّر، والصبح كان يصليها بغلس.

باب وقت المغرب

٣٣٩ ـ عن سلمة ﷺ قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت[٣] بالحجاب.

باب مَن كره أن يقال للمغرب العشاء

٣٤٠ ـ عن عبدالله المزني ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب**» قال: والأعراب تقول هي العشاء.

باب فضل العشاء
باب النوم قبل العشاء لمَن غلب عليه

٣٤١ ـ عن عائشة ﷺ قالت: أعتم[٤] رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء/1/، وذلك قبل أن يفشو الإسلام فلم يخرج حتى

/1/ر: العتمة.

(١) المواضع التي تصل إليها سهامه إذا رمى بها.
(٢) صافية.
(٣) استترت.
(٤) تأخر.

ناداه عمر قال: قد نام النساء والصبيان. فخرج فقال لأهل المسجد: «**ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم، إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم**»، قال: ولا يصلى يومئذ إلا بالمدينة وكانوا يصلُّون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول.

باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس
باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم

٣٤٢ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بطحان ـ والنبي ﷺ بالمدينة ـ فكان يتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي ﷺ أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار[1] الليل، ثم خرج النبي ﷺ فصلّى بهم فلما قضى صلاته قال لمَن حضره: «**على رسلكم[2] أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم**» أو قال: «**ما صلّى هذه الساعة أحد غيركم**» لا يدري أي الكلمتين قال، قال أبو موسىٰ: فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله ﷺ.

باب فضل العشاء

٣٤٣ ـ عن نافع قال: حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي ﷺ ثم قال: «**ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم**» وكان ابن عمر لا يبالي أقدّمها أم أخرها، إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها وكان يرقد قبلها قال: وسمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا، فقام عمر بن الخطاب فخرج فقال: الصلاة يا رسول الله، رقد النساء والصبيان. قال عطاء: قال ابن عباس: فخرج نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعاً يده على رأسه يمسح الماء عن شقه فقال: «**إنه للوقت لولا أن**

باب النوم قبل العشاء لمَن غلب
باب ما يجوز من اللو

(١) طلعت نجومه. (٢) تأنوا.

أشق على أمتي/1/ لأمرتهم بالصلاة أن يصلُّوها هذه الساعة هكذا».

باب وقت العشاء إلى نصف الليل
باب مَن جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد
باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم
باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء
باب فص الخاتم

٣٤٤ ـ عن أنس ﵁ قال: نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه، وأخّر النبي ﷺ صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم جاء فصلّى لنا ثم أقبل علينا بوجهه وخطبنا فقال: «**ألا قد صلّى الناس وناموا/2/ أما إنكم في صلاة ما انتظرتم الصلاة وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير**» لكأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذٍ.

باب فضل صلاة الفجر

٣٤٥ ـ عن أبي موسى ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن صلّى البردين(١) دخل الجنة**».

باب وقت الفجر
باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر

٣٤٦ ـ عن زيد بن ثابت ﵁ أنهم تسحّروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة. قلت: كم بين الأذان والسحور؟ قال: قدر خمسين أو ستين، يعني: آية.

باب وقت الفجر
باب مَن تسحر فلم ينم حتى صلّى الصبح

٣٤٧ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك ﵁ أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت ﵁ تسحّرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله ﷺ إلى الصلاة فصلّى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.

باب وقت الفجر
باب تعجيل السحور

٣٤٨ ـ عن سهل بن سعد ﵁ قال: كنت أتسحّر في أهلي ثم يكون سرعة بي أن أدرك السجود في صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ.

باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

٣٤٩ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: شهد عندي رجال/3/ مرضيُّون وأرضاهم عندي عمر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب.

/1/ر: الناس. /3/ر: ناس.
/2/ر: رقدوا.

---

(١) الفجر والعصر.

باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس
باب مسجد قباء
باب مَن أتي مسجد قباء كل سبت
باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً
باب مَن لم يكره الصلاة إلا بعد الفجر والعصر
باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس
باب الطواف بعد الصبح والعصر
باب صفة إبليس وجنوده.
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٣٥٠ ـ قال نافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلي من الضحى إلا في يومين: يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فإنه كان يأتيه كل سبت، فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يأتي يزور مسجد قباء كل سبت راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين وكان يقول: إنما أصنع[1] كما رأيت أصحابي يصنعون[2]، ولا أمنع[3] أحداً أن يصلي في أي ساعة شاء من ليل أو نهار غير أن لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها. قال رسول الله ﷺ: **«لا يتحرّى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها، إذا طلع حاجب الشمس فأخروا[4] الصلاة حتى ترتفع[5]، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا[4] الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرنَي شيطان»** أو **«الشيطان»**.

باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس
باب ذكر معاوية رضي الله عنه

٣٥١ ـ عن معاوية رضي الله عنه قال: إنكم لتصلُّون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليها، ولقد نهى عنها ـ يعني الركعتين بعد العصر ـ.

باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها.
باب الطواف بعد الصبح والعصر

باب فضل مَن قام رمضان
باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب

٣٥٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سرًّا ولا علانية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر، والذي ذهب به ما تركهما وما كان النبي ﷺ يأتيني في يوم بعد العصر إلا صلّى ركعتين حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً ـ تعني الركعتين بعد العصر ـ وكان النبي ﷺ يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل

/1/ر: أصلي.
/2/ر: يصلون.
/3/ر: أنهى.
/4/ر: فدعوا.
/5/ر: تبرز.

على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم. وقالت: صلّى النبي ﷺ العشاء ثم كان يصلي إحدى/1/ عشرة ركعة كانت تلك صلاته ـ تعني بالليل ـ ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة صلّى ثماني ركعات يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً ركعتين جالساً فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه وإن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً**» وما رأيت النبي ﷺ يصلي أو يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعداً قط حتى أسنّ وكبر وكثر لحمه فكان يصلي جالساً/2/ فيقرأ وهو جالس حتى إذا بقي عليه من السورة نحو من ثلاثين أو أربعين آية وأراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع ثم سجد ويفعل في الركعة الثانية مثل ذلك. وما ألفاه السحر(١) عندي إلا نائماً، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «**يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي**» وكان النبي ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من/3/ صلاة الصبح/4/ بعد أن يستبين الفجر، وكان النبي ﷺ يخفف الركعتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول: هل قرأ بأم الكتاب. ولم يكن يدعهما أبداً ولم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد منه تعاهداً على ركعتَي الفجر فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظى/5/ تحدّث/6/ معي وإن كنت نائمة اضطجع على شقه الأيمن حتى

باب كيف صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل
باب قيام النبي ﷺ في الليل في رمضان وغيره
باب ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾
باب طول السجود في قيام الليل
باب إذا صلّى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي
باب مَن نام عند السحر
باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه
باب الأذان بعد الفجر
باب ما يقرأ في ركعتي الفجر
باب المداومة على ركعتي الفجر
باب تعاهد ركعتي الفجر ومَن سماهما تطوعاً
باب الحديث بعد ركعتي الفجر
باب مَن تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع
باب الضجع على الشق الأيمن

/1/ر: ثلاث.
/2/ر: قاعداً.
/3/ر: قبل.
/4/ر: الفجر.
/5/ر: مستيقظة.
/6/ر: حدثني.

(١) آخر سدس الليل.

يأتيه/1/ المؤذن فيؤذنه للإقامة للصلاة. وكل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر. فكان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم، وما رأيت رسول الله ﷺ سبَّح[١] سبحة الضحى قط وإني لأسبحهما، وإن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة.

باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر
باب ما جاء في الوتر
باب مَن انتظر الإقامة
باب ساعات الوتر
باب مَن لم يصلّ الضحى ورآه واسعاً
باب الركعتان قبل الظهر
باب القصد والمداومة على العمل
باب مَن نام أول الليل وأحيا آخره

قال مسروق: سألت عائشة ﵄ أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت: الدائم، قلت: متى كان يقوم؟ قالت: إذا سمع الصارخ[٢] قام فصلّى، وسألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر. وقال الأسود: سألت عائشة ﵄ : كيف صلاة النبي ﷺ بالليل؟ قالت: كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذّن المؤذن وثب فإن كان به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج.

٣٥٣ ـ عن أبي قتادة ﵁ قال: سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال بعض القوم: لو عرست[٣] بنا يا رسول الله. قال: «**أخاف أن تناموا عن الصلاة**» قال بلال: أنا أوقظكم، فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال: «**يا بلال أين ما قلت؟**» قال: ما ألقيت عليَّ نومة مثلها قط. قال: «**إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردّها عليكم حين شاء، يا بلال قم فأذّن بالناس بالصلاة**» فتوضأ وقضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس، فلما ارتفعت الشمس وابياضت[٤] قام فصلّى.

باب الأذان بعد ذهاب الوقت
باب في المشيئة والإرادة

/1/ر: يجيء.

(١) صلّى نافلة.
(٢) الديك.
(٣) نزلت بنا ليلاً.
(٤) صفت.

باب مَن صلّى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو
باب قول الرجل: ما صلّينا
باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى

٣٥٤ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ أن عمر بن الخطاب ﵁ جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس إلى النبي ﷺ فجعل يسب كفار قريش، قال: يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت/1/ الشمس تغرب. وذلك بعدما أفطر الصائم، فقال النبي ﷺ: «**وأنا والله ما صليتها بعد**» فقمنا فنزل إلى بطحان وأنا معه فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلّى العصر بعدما غربت/2/ الشمس، ثم صلّى بعدها المغرب.

باب مَن نسي صلاة فليصلّ إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة

٣٥٥ ـ عن أنس ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**مَن نسي صلاة فليصلِّ إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾**».

باب السمر مع الضيف والأهل

٣٥٦ ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر ﵄ أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال مرة: «**مَن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس**» وإن أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة. قال: فهو أنا وأبي وأمي فلا أدري قال: وامرأتي وخادم بين بيتنا وبين بيت أبي بكر. فقال لعبدالرحمٰن: دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي ﷺ فأفرغ من قراهم(١) قبل أن أجيء. فانطلق عبدالرحمٰن فأتاهم بما عنده فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: اطعموا. قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا حتى عرفت أنه يجد عليَّ. وإن أبا بكر لبث حتى تعشى النبي ﷺ فتعشّى عند النبي ﷺ ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله فلما جاء تنحيت(٢) عنه، قالت له امرأته: ما حبسك عن ضيفك/3/؟ قال: أوَما عشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء قد

/1/ر: غربت.
/2/ر: غابت.
/3/ر: أضيافك.

(١) طعامهم.
(٢) ابتعدت.

عرضوا عليهم فغلبوهم وأبوا. فغضب أبو بكر فسبّ وجدع[١] وحلف لا يطعمه فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه، قال: فذهبت فاختبأت ثم قال: يا عبدالرحمٰن فسكت، فقال: يا غنثر، فجدع وسب، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت. فقلت: سل أضيافك. فقالوا: صدق أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني وقال: كلوا لا هنيئاً وقال: والله لا أطعمه أبداً، فقال الآخرون: والله لا نطعمه حتى تطعمه. قال: لم أرَ في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لَمَ لا تقبلون عنا قراكم كأن هذه من الشيطان هات طعامك، فوضع يده فقال: باسم الله، فأكل وأكلوا وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته: يا أخت بني فراس ما هذا؟ قال: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات/1/ فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي ﷺ فذكر أنه أكل منها فأصبحت عنده. وكان بيننا وبين قوم عقد/2/ فمضى الأجل ففرقنا/3/ اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم. قال: فأكلوا منها أجمعون، أو كما قال.

باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف
باب قول الضيف لصاحبه: والله لا آكل حتى تأكل
باب علامات النبوة في الإسلام

(١٠) ـ كتاب الأذان

باب بدء الأذان
باب الأذان مثنى مثنى
باب ما ذكر عن بني إسرائيل
باب الإقامة واحدة إلا قوله: «قد قامت الصلاة»

٣٥٧ ـ عن أنس ﷺ قال: لما كثر الناس قال: ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن يوروا[٢] ناراً أو يضربوا ناقوساً[٣] فذكروا اليهود والنصارى، فأمر بلال أن يشفع[٤] الأذان وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة.

/1/ر: مرار.
/2/ر: عهد.
/3/ر: فعرفنا.

(١) دعا بقطع الأنف.
(٢) يشعلوا.
(٣) الجرس الكبير.
(٤) يثني ألفاظ.

باب بدء الأذان

٣٥٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون[١] الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود. فقال عمر: أوَلا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«يا بلال، قم فنادِ بالصلاة»**.

باب فضل التأذين
باب صفة إبليس وجنوده
باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة
باب إذا لم يدرِ كم صلّى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس
باب السهو في الفرض والتطوع

٣٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا نُودي/1/ للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط[٢] حتى لا يسمع التأذين/2/ فإذا قضي[٣] النداء/2/ وسكت المؤذن أقبل حتى إذا ثوب[٤] بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب وسكت أقبل فلا يزال بالمرء حتى يخطر[٥] بين المرء/3/ ونفسه/4/ يقول له: اذكر كذا وكذا، اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلّى ثلاثاً أو أربعاً فإذا وجد/5/ أحدكم ذلك ولم يدرِ كم صلّى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدتَي السهو وهو جالس»**.

باب رفع الصوت بالنداء
باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة، وزينوا أصواتكم بالقرآن»
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

٣٦٠ ـ عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي صعصعة الأنصاري أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى[٦] صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

باب ما يقول إذا سمع المنادي

٣٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»**.

/1/ر: أذن.
/2/ر: الأذان.
/3/ر: الإنسان.
/4/ر: قلبه.
/5/ر: فعل.

---

(١) يقدرون وقتها.
(٢) صوت الريح الخارج من الدبر.
(٣) انتهى.
(٤) أقام.
(٥) يوسوس أو يكون.
(٦) غاية.

٣٦٢ ـ عن معاوية رضي الله عنه أنه جلس على المنبر يوماً فأذّن المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر، قال معاوية: الله أكبر الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال معاوية: وأنا. فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال معاوية: وأنا، فقال مثله إلى قوله: وأشهد أن محمداً رسول الله، ولما قال: حي على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما أن قضى التأذين قال: يا أيها الناس هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول، إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذّن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي.

باب ما يقول إذا سمع المؤذن
باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

٣٦٣ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة**».

باب الدعاء عند النداء
باب ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾

٣٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره**/1/ **فشكر الله له فغفر له**» ثم قال: «**الشهداء خمسة: المطعون**(١)**، والمبطون**(٢)**، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله**» وقال: «**لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول**/2/**، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا**(٣) **عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير**(٤) **لا ستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً**».

باب الاستهام في الأذان
باب مَن أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به
باب الشهادة سبع سوى القتل
باب ما يُذكر في الطاعون
باب الصف الأول
باب القرعة في المشكلات
باب التهجير إلى الظهر

٣٦٥ ـ عن عبدالله بن الحارث قال: خطبنا ابن عباس

باب الكلام في الأذان

/1/ر: فأخذه. /2/ر: المقدم.

(١) المصاب بالطاعون.
(٢) المصاب بداء البطن.
(٣) يضربوا القرعة بينهم.
(٤) التبكير للصلاة.

في يوم مطير ذي ردغ(١)، فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي: الصلاة في الرحال فقال: إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل: حي على الصلاة، وقل: الصلاة في الرحال صلُّوا في بيوتكم، فنظر القوم بعضهم إلى بعض فكأن الناس أنكروا. فقال: كأنكم أنكرتم هذا، فعل هذا مَن هو خير منه ـ يعني النبي ﷺ ـ وإن الجمع/1/ عزمة وإني كرهت أن أحرجكم/2/ فتجيئون تدوسون/3/ في الطين والدحض(٢) إلى ركبكم.

باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر
باب هل يصلي الإمام بمَن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟

٣٦٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إن بلالاً يؤذن/4/ بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي/5/ ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر**» ثم قال: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي/5/ حتى يقال له: أصبحت أصبحت.

باب أذان الأعمى إذا كان له مَن يخبره
باب الأذان قبل الفجر
باب قول النبي ﷺ: «لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال»
باب الأذان بعد الفجر
باب شهادة الأعمى... وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان...

٣٦٧ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: حفظت/6/ من رسول الله ﷺ أنه كان يصلي عشر ركعات، قبل الظهر ركعتين/7/، وبعدها ركعتين/7/، وبعد المغرب ركعتين/7/ في بيته، وبعد العشاء ركعتين/7/ في بيته/8/، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين/7/، وأخبرتني أختي حفصة أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف(٣) المؤذن للصبح وبدا الصبح صلّى ركعتين/7/ خفيفتين بعدما يطلع الفجر وأذن المؤذن قبل أن تقام الصلاة، وكانت ساعة لا أدخل/9/ على النبي ﷺ فيها.

باب الأذان بعد الفجر
باب الركعتان قبل الظهر
باب التطوع بعد المكتوبة
باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

٣٦٨ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

باب الأذان قبل الفجر

/1/ر: الجمعة.
/2/ر: أؤثمكم.
/3/ر: تمشون.
/4/ر: ينادي.
/5/ر: يؤذن.
/6/ر: صليت مع.
/7/ر: سجدتين.
/8/ر: أهله.
/9/ر: يدخل.

(١) وحل.
(٢) الزلق.
(٣) لزم مكانه منتظراً وقت الفجر.

باب الإشارة في الطلاق والأمور
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق

«**لا يمنعن أحدكم** ـ أو أحداً منكم ـ **أذان**/1/ **بلال من سحوره، فإنه إنما يؤذن** ـ أو ينادي ـ **بليل، ليرجع**(١) **قائمكم ولينبّه نائمكم، وليس الفجر أن يقول الصبح هكذا**» وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل، حتى يقول «**هكذا**» وقال زهير: بسبابتيه! إحداهما فوق الأخرى، ثم مدّها عن يمينه وشماله.

باب الأذان قبل الفجر
باب قول النبي ﷺ: «لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال»

٣٦٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن بلالاً كان يؤذِّن بليلٍ فقال النبي ﷺ: «**إن بلالاً يؤذِّن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذِّن ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر**».

باب كم بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة؟
باب بين كل أذانين صلاة لمَن شاء

٣٧٠ ـ عن عبدالله بن مغفل المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة**» ثلاثاً، ثم قال في الثالثة: «**لمَن شاء**».

باب مَن قال: ليؤذِّن في السفر مؤذن واحد
باب من صلّى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته
باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع
باب المكث بين السجدتين
باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة
باب رحمة الناس والبهائم
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد
باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة
باب الإقامة وكذلك بعرفة وجمع

٣٧١ ـ عن أبي قلابة قال: إن مالك بن الحويرث جاءنا في مسجدنا هذا فقال لأصحابه: ألا أنبئكم صلاة رسول الله ﷺ، إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي ـ قال: وذلك في غير حين صلاة ـ فقام فأمكن القيام، ثم ركع فأمكن الركوع فكبّر، ثم رفع رأسه فقام هنية، ثم انصبّ فسجد ثم رفع رأسه هنية فصلّى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا، قال أيوب: كان يفعل شيئاً لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة أو الرابعة وكان يتم التكبير وإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واستوى قاعداً واعتمد على الأرض ثم نهض. قال: وحدثنا مالك: أتينا إلى النبي ﷺ في نفر من قومي ونحن شببة متقاربون فأقمنا/2/ عنده عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيماً رفيقاً/3/ فلما ظنّ أنا قد اشتهينا أهلنا

/1/ر: نداء.
/2/ر: فلبثنا.
/3/ر: رقيقاً.

(١) إلى راحته.

باب الاثنان فما فوقهما جماعة
باب سفر الاثنين

ورأى شوقنا إلى أهلنا سألنا عمن تركنا في أهلنا بعدنا، فأخبرناه قال: «**ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا**/1/ **فيهم وعلموهم ومروهم فليصلُّوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا، وصلُّوا كما رأيتموني أصلي**» وانصرفت من عند النبي ﷺ أنا وصاحب لي فقال لنا: «**فإذا أنتما خرجتما وحضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكما ثم أقيما وليؤمكما أكبركما**».

باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن «الصلاة في الرحال» في الليلة الباردة والمطيرة
باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله

٣٧٢ ـ عن نافع قال: أذن ابن عمر في ليلة باردة ذات برد وريح بضجنان[1] ثم قال: ألا صلُّوا في رحالكم. فأخبرنا أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذناً يؤذن ثم يقول على أثره: «**ألا صلُّوا في الرحال**» في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر.

باب قول الرجل فاتتنا الصلاة
باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة
باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً وليقم بالسكينة والوقار
باب المشي إلى الجمعة

٣٧٣ ـ عن أبي قتادة ﷺ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال فلما صلّى قال: «**ما شأنكم؟**» قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «**فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتمُّوا، وإذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني، وعليكم بالسكينة**».

باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار
باب المشي إلى الجمعة

٣٧٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تأتوها تسعون ولا تسرعوا فما أدركتم فصلُّوا وما فاتكم فأتمُّوا**».

باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة.
باب طول النجوى
باب الكلام إذا أقيمت الصلاة

٣٧٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل يناجيه في جانب المسجد فحبسه بعدما أقيمت الصلاة فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم، ثم قام فصلى.

باب وجوب صلاة الجماعة

٣٧٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر المؤذن**

باب فضل العشاء في جماعة

/1/ر: فكونوا.

(١) جبل بناحية مكة.

باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة
باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة

فيقيم، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم آخذ شعلاً من نار فأخالف إلى منازل رجال/1/ لم يخرجوا إلى الصلاة بعد، لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً(١) سميناً أو مرماتين(٢) حسنتين لشهد العشاء».

باب فضل صلاة الجماعة
باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣٧٧ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ(٣) بسبع وعشرين درجة»**.

باب فضل صلاة الجماعة

٣٧٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ﵁ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة»**.

باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣٧٩ ـ عن أم الدرداء قالت: دخل عليَّ أبو الدرداء وهو مغضب فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلُّون جميعاً.

باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣٨٠ ـ عن أبي موسى ﵁ قال: قال النبي ﷺ: **«أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصلي ثم ينام»**.

باب احتساب الآثار
باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة

٣٨١ ـ عن أنس ﵁ قال: أراد بنو سلمة أن يتحوّلوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﷺ أن تعرى(٤) المدينة فقال: **«يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم؟»** فأقاموا.

باب مَن جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد
باب فضل ترك الفواحش

٣٨٢ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: **«سبعة يظلهم الله تعالى يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه/2/، ورجل قلبه معلَّق في**

....

/1/ر: قوم. /2/ر: الله.

---

(١) عظم عليه لحم.
(٢) عظام اليد من الشاة.
(٣) المنفرد.
(٤) يتركوا جوانبها خالية.

باب الصدقة باليمين
باب البكاء من خشية الله عز وجل

المساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجل طلبته/1/ **امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق**/2/ **يمينه، ورجل ذكر الله خالياً**/3/ **ففاضت عيناه»**.

باب فضل مَن غدا إلى المسجد أو راح

٣٨٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«مَن غدا**(١) **إلى مسجد وراح أعدّ الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح»**.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٣٨٤ ـ عن مالك بن بحينة الأزدي ﷺ أن رسول الله ﷺ مرّ برجل ورآه وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث(٢) به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: **«آلصبح أربعاً، آلصبح أربعاً»**.

باب هل يصلي الإمام بمَن حضر، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟
باب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين
باب مَن خرج من اعتكافه عند الصبح
باب الاعتكاف في العشر الأواخر
باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٣٨٥ ـ عن أبي سلمة قال: انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث؟ فخرج. قال: فقلت: حدثني ما سمعت من النبي ﷺ في ليلة القدر؟ قال: اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك. فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه وكان رسول الله ﷺ يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه ورجع مَن كان يجاور معه. فأتاه جبريل فقال: إن الذي تطلب أمامك. قام ﷺ خطيباً صبيحة عشرين من رمضان فأمرهم ما شاء الله ثم قال: **«كنت أجاور هذه العشر ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، مَن كان اعتكف مع النبي ﷺ فليرجع**/4/ **فإني أُريت ليلة القدر وإني نُسيتها وإنها في العشر الأواخر في**

باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر

/1/ر: دعته. — /3/ر: في خلاء.
/2/ر: صنعت. — /4/ر: فليثبت.

(١) ذهب صباحاً. (٢) أحاط.

وتر فالتمسوها/1/، وإني رأيت كأني أسجد في طين وماء» فرجع الناس إلى المسجد، وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئاً فجاءت قزعة/2/ فاستهلت السماء في تلك الليلة وهاجت، فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم فأمطرنا حتى سال السقف وكان المسجد على عريش فوكف[١] المسجد في مصلى النبي ﷺ ليلة إحدى وعشرين فأقيمت الصلاة فصلّى بنا النبي ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين حتى بصرت عيني أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته فانصرف من الصبح ووجهه ممتلىء طيناً وماءً تصديق رؤياه.

باب السجود على الأنف والسجود على الطين
باب مَن لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى

٣٨٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك، وكان رجلاً ضخماً فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى منزله/3/، فزاره وطعم عنده فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فبسط[٢] له حصيراً ونضح طرف الحصير بماء فصلّى عليه ركعتين ودعا لهم فقال فلان بن فلان رجل من آل الجارود لأنس: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها إلا يومئذ/4/.

باب هل يصلي الإمام بمَن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟
باب الزيارة ومن زار قوماً فطعم عندهم
باب صلاة الضحى في الحضر

٣٨٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قدم/5/ العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا به قبل أن تصلُّوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم»**.

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة
باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

٣٨٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وُضع عشاء أحدكم وكان أحدكم على الطعام وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء ولا يعجل حتى يقضي حاجته ويفرغ منه»**

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة
باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

/1/ر: فابتغوها.
/2/ر: سحابة.
/3/ر: بيته.
/4/ر: غير ذلك اليوم.
/5/ر: وضع.

(١) صب.
(٢) فرش والفاعل الأنصاري.

وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة، فلا يأتيها حتى يفرغ وإنه ليسمع قراءة الإمام.

باب مَن كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج
باب كيف يكون الرجل في أهله؟
باب خدمة الرجل أهله

٣٨٩ ـ عن الأسود قال: سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته[1]؟ قالت: يكون في مهنة أهله ـ تعني خدمة أهله ـ فإذا حضرت الصلاة وسمع الأذان قام فخرج إلى الصلاة.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة
باب قول الله: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ۝٧﴾

٣٩٠ ـ عن أبي موسى قال: مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه فقال: «**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس**» فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس. قال: «**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس**» فعادت فقال: «**مري أبا بكر فليصلِّ بالناس، فإنكن صواحب يوسف**» فأتاه الرسول فصلّى[2] بالناس في حياة النبي ﷺ.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب هل يلتفت لأمر نزل به أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة
باب مَن رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به

٣٩١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه وكان تبع النبي ﷺ وخدمه وصحبه قال: لم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً وإن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين أقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدّم وهم صفوف في صلاة الفجر فلم يفجأهم إلا نبي الله ﷺ، قال بالحجاب فرفعه فكشف ستر حجرة عائشة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسّم يضحك فلما وضح وجه النبي ﷺ ما نظرنا منظراً كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا فهممنا أن نفتتن من الفرح[3] برؤية النبي ﷺ حين رأوه، فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظنّ أن النبي ﷺ يريد الخروج إلى الصلاة فأومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدّم وأشار إلينا بيده أن أتمُّوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى النبي ﷺ الستر[4]، فتوفي من آخر ذلك اليوم فلم يقدر عليه حتى مات.

/1/ر: أهله.
/2/ر: فأم.
/3/ر: فرحاً.
/4/ر: الحجاب.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

٣٩٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه وقيل له في الصلاة فقال: «**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس**» قالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه البكاء. قال: «**مروه فيصلي**» فعاودته قال: «**مروه فيصلي إنكن صواحب يوسف**».

باب مَن دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول، فتأخر الأول أو لم يتأخر جازت صلاته
باب ما جاء في الإصلاح بين الناس
باب قول الإمام لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح
باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم
باب الإشارة في الصلاة
باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر نزل به
باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال
باب التصفيق للنساء

٣٩٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى ترامَوا بالحجارة وإن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فقال: «**اذهبوا بنا نصلح بينهم**» فصلّى الظهر ثم ذهب/1/ إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم في أناس من أصحابه، فحبس رسول الله ﷺ فحانت صلاة العصر ولم يأتِ النبي ﷺ فجاء بلال المؤذن إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقال: حبس رسول الله ﷺ وقد حانت الصلاة أتصلي/2/ للناس فأقيم؟ قال: نعم إن شئتم، فأقام بلال الصلاة، فتقدّم أبو بكر رضي الله عنه فكبّر للناس فصلّى فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة يمشي في الصفوف يشقها شقًّا فتخلّص[١] حتى وقف/3/ في الصف الأول فأخذ/4/ الناس بالتصفيح. قال سهل: أتدرون ما التصفيح؟ هو التصفيق، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته حتى يفرغ. فلما أكثر الناس التصفيق ورأى التصفيح لا يمسك التفت فرأى رسول الله ﷺ في الصف خلفه فأشار/5/ إليه رسول الله ﷺ أن امكث[٢] مكانك فأمره أن يصلي فلبث أبو بكر هنية فرفع يديه فحمد الله على ما أمر به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر أبو بكر فرجع القهقرى وراءه حتى استوى/6/ في الصف فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك تقدم فصلّى للناس، فلما انصرف قال: «**يا أبا بكر ما**

/1/ر: خرج. /4/ر: فصفق.
/2/ر: تؤم. /5/ر: فأومأ.
/3/ر: قام. /6/ر: قام.

(١) انتهى منها. (٢) أبق.

منعك تثبت وتكون مضيت تصلي للناس إذ أمرتك؟» /1/ فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدَي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس، ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم بالتصفيح، ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق؟ مَن رابه** /2/ **شيء في صلاته فليسبِّح ليقل: سبحان الله، فإنه لا يسمعه أحد إذا سبّح إلا التفت إليه، التسبيح للرجال، وإنما التصفيق للنساء**».

باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به
باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلّى بهم جماعة
باب صلاة القاعد
باب الإشارة في الصلاة

٣٩٤ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: إن النبي ﷺ دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلّى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك(١)، فصلّى جالساً وصلّى وراءه قوم قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا. فلما انصرف /3/ قال: «**إنما جُعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً**».

باب متى يسجد من خلف الإمام؟
باب رفع البصر إلى الأمام في الصلاة
باب السجود على سبعة أعظم

٣٩٥ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ وكان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع وقال: «**سمع الله لمَن حمده**» قاموا قياماً حتى يروه ساجداً فلم يحنِ أحد منا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجداً ويضع جبهته على الأرض، ثم نقع سجوداً بعده.

باب إثم مَن رفع رأسه قبل الإمام

٣٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أما يخشى أحدكم** ـ أو لا يخشى أحدكم ـ **إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار**».

باب إمامة العبد والمولى
باب استقضاء الموالي واستعمالهم

٣٩٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة ـ موضع بقباء ـ قبل مقدم رسول الله ﷺ كان

/1/ر: أشرت إليك. /3/ر: فرغ.
/2/ر: نابه.

---

(١) مريض.

يؤم المهاجرين الأولين وأصحابَ النبي ﷺ سالم مولى أبي حذيفة في مسجد قباء وكان أكثرهم قرآناً وفيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة رضي الله عنهم.

باب إمامة العبد والمولى
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية
باب إمامة المفتون والمبتدع

٣٩٨ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة**[١]».

باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٣٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يصلون لكم**[٢] **فإن أصابوا فلكم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم**».

باب إمامة المفتون والمبتدع

٤٠٠ ـ عن عبيدالله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال: إنك إمام عامة ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج. فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسِن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم.

باب إذا طوّل الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلّى
باب إذا صلّى ثم أمّ قوماً
باب مَن شكا إمامه إذا طوّل
باب مَن لم يرَ إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً

٤٠١ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه فيصلي بهم الصلاة. قال: وأقبل رجل بناضحين[٣] وقد جنح[٤] الليل فوافق معاذاً يصلي فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ فصلّى العشاء فقرأ بسورة البقرة/1/ فتجوّز (الرجل) فصلّى صلاة خفيفة فانطلق/2/ الرجل فبلغ ذلك معاذاً فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل وبلغه أن معاذاً نال منه[٥] فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذاً فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذاً صلّى بنا البارحة فقرأ البقرة

/1/ر: أو النساء. /2/ر: انصرف.

(١) واحدة الزبيب.
(٢) أي الأئمة.
(٣) ما يستعمل من الإبل في السقي.
(٤) أقبل بظلمته.
(٥) تكلم فيه.

فتجوزت فزعم أني منافق. فقال النبي ﷺ: **«يا معاذ أفتان أنت»** - أو أفاتن - ثلاث مرار، وأمره بسورتين من أوسط المفصل فقال: **«فلولا صليت بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ و﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ ونحوها فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة»**.

باب إذا صلّى لنفسه فليطول ما شاء

٤٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا صلّى أحدكم للناس فليخفف، فإن منهم الضعيف والسقيم[1] والكبير، وإذا صلّى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»**.

باب الإيجاز في الصلاة وتكميلها

٤٠٣ - عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها.

باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي
باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

٤٠٤ - عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: **«إني لأقوم في/1/ الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز[2] في صلاتي كراهية أن أشق على أمه»**.

باب مَن أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٤٠٥ - عن أنس رضي الله عنه قال: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن[3] أمه. وقال ﷺ: **«إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز[4] في صلاتي مما أعلم من شدة وجد[5] أمه من بكائه»**.

باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٤٠٦ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«لتسوون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم»**[6].

باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٤٠٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه لما قدم المدينة قيل له: ما أنكرت منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ قال: ما أنكرت

/1/ر: إلى.

(١) المريض.
(٢) أخفف.
(٣) تلتهي عن صلاتها لبكائه.
(٤) أخفف.
(٥) حزنها.
(٦) إن لم تسووا صفوفكم.

باب إثم مَن لم يتم الصفوف
باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف
باب إقامة الصف من تمام الصلاة
باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف

شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف، وقال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «**أقيموا**(١) **الصفوف**/1/ **فإني أراكم خلف**/2/ **ظهري، سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة**» وكان أحدنا يلزق منكبه(٢) بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه.

باب إقامة الصف من تمام الصلاة
باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة

٤٠٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمَن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً أجمعون وأقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة**».

باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة
باب صلاة الليل
باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب
باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد
باب فضل مَن قام رمضان

٤٠٩ ـ عن عائشة ﷺ قالت: إن رسول الله ﷺ كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره(٣) بالليل وكان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير، وإن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة من جوف الليل يصلي في المسجد فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام/3/ أناس/4/ يصلُّون وراءه بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك، فقام ليلة الثانية من القابلة فقام معه أناس أكثر منهم يصلُّون بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلُّوا بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، جلس رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر/5/ وأصبح وذكر ذلك الناس أقبل على الناس فتشهّد ثم قال: «**أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم وقد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من**

/1/ر: صفوفكم.
/2/ر: من وراء.
/3/ر: فثاب.
/4/ر: رجال.
/5/ر: الصبح.

(١) عدلوا.
(٢) مفصل اليد من الكتف.
(٣) يجعله حجرة.

الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تكتب[1] عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها» وذلك في رمضان، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.

باب صلاة الليل
باب ما يكره من كثرة السؤال ومَن تكلّف ما لا يعنيه
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى

٤١٠ ـ عن زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة من حصير مخصفة في رمضان فصلّى فيها ليالي فخرج رسول الله ﷺ فصلى إليها فتتبّع إليه رجال فصلّى بصلاته أناس من أصحابه ثم جاؤوا ليلة فحضروا فلما علم بهم جعل يقعد وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم فلم يخرج إليهم وفقدوا صوته فظنُّوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم مغضباً فقال لهم رسول الله ﷺ: «**قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلُّوا أيها الناس في بيوتكم، عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن أفضل[2] الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة**».

باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء
باب رفع اليدين إذا كبّر وإذا ركع وإذا رفع
باب إلى أين يرفع يديه
باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين

٤١١ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حينما يكبّر حتى يكونا حذو منكبيه إذا افتتح[3] الصلاة وكان يفعل ذلك إذا كبّر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال: «**سمع الله لمَن حمده ربنا ولك الحمد**» وكان لا يفعل ذلك في السجود ولا حين يرفع رأسه من السجود، قال نافع: إن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبّر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: «**سمع الله لمَن حمده**» رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ.

باب رفع اليدين إذا كبّر، وإذا ركع، وإذا رفع

٤١٢ ـ عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلّى كبّر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع

/1/ر: تفرض.
/2/ر: خير.
/3/ر: قام في.

رأسه من الركوع رفع يديه وحدّث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا.

٤١٣ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرىٰ في الصلاة. قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي(١) ذلك إلى النبي ﷺ.

باب وضع اليمنى على اليسرى

٤١٤ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين.

باب ما يقول بعد التكبير

٤١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير والقراءة إسكاتة ـ قال: أحسبه قال هنية ـ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال أقول: «**اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد**».

باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة
باب القراءة في الظهر
باب القراءة في العصر
باب مَن خافت القراءة في الظهر والعصر

٤١٦ ـ عن أبي معمر قال: قلنا لخباب: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلنا: بِمَ/1/ كنتم تعرفون قراءته/2/؟ قال: باضطراب لحيته.

باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٤١٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم**» فاشتدّ قوله في ذلك حتى قال: «**لينتهُن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم**».

باب الالتفات في الصلاة
باب صفة إبليس وجنوده

٤١٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات/3/ في الصلاة؟ فقال: «**هو اختلاس(٢) يختلسه الشيطان من صلاة العبد/4/**».

/1/ر: بأي شيء.
/2/ر: ذاك.
/3/ر: التفات الرجل.
/4/ر: أحدكم.

(١) ينسب.
(٢) اختطاف بسرعة.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين

٤١٩ ـ عن جابر بن سمرة ﷺ قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر ﷺ فعزله واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي. فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم(١) عنها أصلي صلاة العشاء/1/ فأركد/2/ في الأوليين وأخف/3/ في الأخريين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ. قال: صدقت ذاك الظن بك يا أبا إسحاق. فأرسل معه رجلاً ـ أو رجالاً ـ إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفاً. حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة، قال: أما إذ نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية(٢) ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياءً وسمعة فأطِل عمره وأطِل فقره وعرضه بالفتن. وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد. قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها.

٤٢٠ ـ عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا صلاة لمَن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»**.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيه وما يخافت باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة

٤٢١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ فردّ النبي ﷺ عليه

/1/ر: العشي.
/2/ر: فامد.
/3/ر: أحذف.

(١) أنقص.
(٢) الطريقة العادلة أو القطعة من الجيش.

السلام وقال: «**وعليك السلام، ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ**» فرجع يصلي كما صلّى ثم جاء فسلّم على النبي ﷺ فقال: «**وعليك السلام، ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ**» (ثلاثاً) فقال: والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره، فعلِّمني يا رسول الله. فقال: «**إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبّر، ثم اقرأ بما تيسّر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل**/1/ **قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تستوي قائماً**/2/، **وافعل ذلك في صلاتك كلها**».

باب مَن ردّ فقال: عليك السلام
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

٤٢٢ ـ عن أبي قتادة ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة/3/ الكتاب وسورتين يطوّل في الأولى ويقصر في الثانية ويسمعنا الآية أحياناً وفي الأخريين بأم الكتاب، وكان يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية.

باب القراءة في الظهر
باب يطول في الركعة الأولى
باب إذا أسمع الإمام الآية
باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب
باب القراءة في العصر

٤٢٣ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١﴾ فقالت: يا بني، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب ثم ما صلّى لنا بعد حتى قبضه الله.

باب القراءة في المغرب
باب مرض النبي ﷺ ووفاته

٤٢٤ ـ عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصارٍ وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى(١) الطوليين.

باب القراءة في المغرب

....

/1/ر: تستوي.　　/3/ر: بأم.

/2/ر: تطمئن جالساً ثم.

---

(١) الأعراف.

باب الجهر في المغرب
باب من غزوة بدر
باب فداء المشركين
باب ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾

٤٢٥ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه وكان جاء في أسارى بدر قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ۝٣٧﴾ كاد قلبي أن يطير[1]، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي.

باب الجهر في العشاء
باب القراءة في العشاء بالسجدة
باب سجدة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾
باب مَن قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها

٤٢٦ ـ عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾ فسجد بها، فقلت له: ما هذه يا أبا هريرة ألم أرك تسجد؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه لو لم أرَ النبي ﷺ يسجد لم أسجد.

باب الجهر في العشاء
باب القراءة في العشاء
باب سورة ﴿وَالتِّينِ﴾
باب قول النبي: «... زينوا أصواتكم بالقرآن»

٤٢٧ ـ عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون، وما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه.

باب القراءة في الفجر

٤٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: في كل صلاة يُقرأ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى علينا أخفينا عنكم. وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت، وإن زدت فهو خير.

باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

٤٢٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل[2] بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب[3] فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث حال بينكم وبين خبر السماء. فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر

باب سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ...﴾

---

(١) أن ينخلع خوفاً.
(٢) جعل حاجب وحائل.
(٣) نوع من النجوم.

الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال: فانصرف/1/ أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنخلة عامد/2/(١) إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا/3/ له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك حين رجعوا إلى قومهم وقالوا: ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا﴾ فأنزل الله على نبيه ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن.

باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

٤٣٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأ النبي ﷺ فيما أمر، وسكت فيما أمر ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾، ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

باب الجمع بين السورتين في الركعة
باب الترتيل في القراءة
باب تأليف القرآن

٤٣١ ـ عن أبي وائل قال: غدونا على ابن مسعود فجاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة/4/ في ركعة. فقال: هذّاً(٢) كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي ﷺ لقد عرفت/5/ النظائر(٣) التي كان يقرؤهن يقرن بينهن لاثنين اثنين في كل ركعة. قال شقيق: فقام عبدالله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فذكر عشرين سورة من أول المفصل على تأليف(٤) ابن مسعود: ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم آخرهن الحواميم: حم الدخان، وعم يتساءلون.

باب جهر الإمام بالتأمين
باب ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

٤٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ وأمن الإمام/6/ فأمنوا وقولوا: آمين، فإن الملائكة تؤمن فإنه إذا قال أحدكم:**

/1/ر: فانطلق.
/2/ر: عامدين.
/3/ر: تسمعوا.
/4/ر: البارحة.
/5/ر: تعلمت.
/6/ر: القارىء.

(١) قاصد.
(٢) سرداً وإفراطاً في السرعة.
(٣) السور المتماثلة.
(٤) جمع.

باب التأمين
باب فضل التأمين
باب جهر المأموم بالتأمين

آمين، وقالت الملائكة في السماء: آمين، فوافق تأمينه/1/ تأمين/2/ الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه».

باب إذا ركع دون الصف

٤٣٣ ـ عن أبي بكرة ﵁ أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «زادك الله حرصاً، ولا تعد[(١)]».

باب إتمام التكبير في الركوع
باب إتمام التكبير في السجود
باب يكبر وهو ينهض من السجدتين

٤٣٤ ـ عن مطرف بن عبدالله قال: صليت خلف علي بن أبي طالب ﵁ أنا وعمران بن حصين بالبصرة فكان إذا سجد كبّر وإذا رفع رأسه كبّر وإذا نهض من الركعتين كبّر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران فقال: قد ذكرني هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ فذكر أنه كان يكبّر كلما رفع وكلما وضع.

باب إتمام التكبير في الركوع
باب يهوي بالتكبير حين يسجد
باب التكبير إذا قام من السجود
باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع

٤٣٥ ـ عن أبي هريرة ﵁ أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبّر حين يقوم، ثم يكبّر حين يركع ثم يقول: سمع الله لمَن حمده، ثم يقول: ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد، ثم يقول: الله أكبر حين يهوي ساجداً ثم يكبّر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبّر حين يسجد ثم يكبّر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبّر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف: والذي نفسي بيده، إني لأقربكم شبهاً بصلاة رسول الله ﷺ إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبّر حين يقوم، ثم يكبّر حين يركع ثم يقول: «سمع الله لمَن حمده» حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم: «اللهم ربنا ولك الحمد» ثم يكبّر حين يهوي ثم يكبّر حين يرفع رأسه وقام بين السجدتين فيقول:

/1/ر: قوله.   /2/ر: قول.

---

(١) لا تفعلة مرة أخرى.

«الله أكبر»، ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبّر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس.

باب إتمام التكبير في الركوع
باب التكبير إذا قام من السجود

٤٣٦ ـ عن عكرمة قال: صليت /1/ خلف شيخ بمكة عند المقام يكبّر في كل خفض ورفع وإذا قام وإذا وضع فكبّر ثنتين وعشرين تكبيرة فأخبرت ابن عباس ﷺ فقلت لابن عباس: إنه أحمق، فقال: ثكلتك[1] أمك سنة أبي القاسم ﷺ، أوَليس تلك صلاة النبي ﷺ لا أمّ لك.

باب وضع الأكف على الركب في الركوع

٤٣٧ ـ عن مصعب بن سعد قال: صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفَّي ثم وضعتهما بين فخذيَّ، فنهاني أبي وقال: كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب.

باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة
باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع
باب المكث بين السجدتين

٤٣٨ ـ عن البراء ﷺ قال: كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وقعوده بين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء.

باب الدعاء في الركوع
باب ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾
باب التسبيح والدعاء في السجود

٤٣٩ ـ عن عائشة ﷺ قالت: ما صلّى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ إلا كان يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي**» يتأول القرآن.

باب فضل: «اللهم ربنا لك الحمد»
باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

٤٤٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام سمع الله لمَن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإنه مَن وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه**».

باب
باب يهوي بالتكبير حين يسجد
باب الدعاء على المشركين
باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة

٤٤١ ـ وعن أبي هريرة ﷺ قال: لأقربن لكم صلاة النبي ﷺ فكان أبو هريرة ﷺ يقنت في ركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله

/1/ر: رأيت رجلاً.

(١) فقدتك.

باب تسمية الوليد
كتاب الإكراه
باب دعاء النبي ﷺ: «اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف»
باب ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾
باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾
باب ﴿فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾

لمَن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار. قال أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فقال: وكان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه من الركعة الآخرة يقول: «**سمع الله لمَن حمده اللهم ربنا ولك الحمد**»، يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول قبل أن يسجد: «**اللهم أنجِ الوليد بن الوليد اللهم أنجِ سلمة بن هشام اللهم وانجِ عياش بن ربيعة اللهم وانجِ المستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم واجعلها عليهم سنين كسني يوسف**» يجهر بذلك، وأن النبي ﷺ قال: «**غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله**»، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: «**اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب**» وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ...﴾ الآية.

باب
باب القول قبل الركوع وبعده

٤٤٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان القنوت في المغرب والفجر.

باب

٤٤٣ ـ عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «**سمع الله لمَن حمده**» قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: «**مَن المتكلم؟**» قال: أنا، قال: «**رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول**».

باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع
باب المكث بين السجدتين

٤٤٤ ـ عن ثابت قال: كان أنس ينعت[1] لنا صلاة النبي ﷺ ويقول: إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا. فكان يصلي ويصنع شيئاً لم أركم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي.

باب فضل السجود

٤٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا: يا

(١) يصف.

باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «**هل تمارون**/1/ **في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟**» قالوا: لا يا رسول الله. فقال: «**فهل تمارون**/1/ **في الشمس ليس دونها سحاب؟**» قالوا: لا. قال: «**فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس ويحشرهم يوم القيامة فيقول: مَن كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع**/2/ **مَن كان يعبد الشمس الشمس، ومنهم مَن يتبع القمر ومنهم مَن يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء**/3/ **ربنا عرفناه. فيأتيهم الله عزّ وجل في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، فيدعوهم**

باب الصراط جسر جهنم

فيضرب جسر جهنم الصراط بين ظهراني جهنم» قال رسول الله ﷺ: «**فأكون أنا وأمتي أول مَن يجوز من الرسل بأمته، وكلام**/4/ **الرسل يومئذ: اللهم سلِّم، سلِّم وفي جهنم كلاليب**(١) **مثل شوك السعدان**(٢) **هل رأيتم شوك السعدان؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم: فمنهم مَن يوبق بعمله، ومنهم مَن يخردل ثم ينجو**/5/. **حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد الله أن يُخرج برحمته مَن أراد من أهل النار وأراد أن يُخرج مَن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يُخرجوا مَن كان يعبد الله وكان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيخرجونهم ويعرفونهم في النار بعلامة آثار السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجون من النار**

/1/ر: تضارون.
/2/ر: فمنهم مَن يتبع.
/3/ر: أتانا.
/4/ر: دعاء، ر: دعوى.
/5/ر: يتجلى.

(١) آلة حديدية معكوفة الطرف.
(٢) شجر صحراوي.

فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجونهم من النار وقد امتحشوا(١) فيصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل(٢) السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار ـ وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة ـ مقبل بوجهه قبل(٣) النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني(٤) ريحها وأحرقني ذكاؤها، فلا يزال يدعو الله ما شاء أن يدعوه فيقول: هل عسيت/1/ إن فعل/2/ ذلك بك أن تسألني غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره. فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها(٥) سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال بعد ذلك: يا رب قدِّمني عند باب الجنة فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت أبداً؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو فيقول: يا رب، لا أكون أشقى خلقك. فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول: لا، وعزتك لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق أن لا يسأله غيره فيقدمه فيقربه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها انفهقت(٦) له الجنة فرأى زهرتها وما فيها من النضرة/3/ والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة. فيقول الله: ويحك/4/ يا ابن آدم، ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أُعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني/5/ أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى

/1/ر: لعلك.
/2/ر: أعطيتك.
/3/ر: الحبرة.
/4/ر: ويلك.
/5/ر: لا أكون.

---

(١) أحرقتهم النار.
(٢) جانب.
(٣) نحو.
(٤) آذاني.
(٥) نضارتها.
(٦) توسعت.

يضحك الله عزّ وجل منه فإذا ضحك منه أذن له في دخول الجنة، فقال: ادخل الجنة، فإذا دخل فيها قال الله له: تمنَّ، فيتمنى، حتى إذا انقطع أمنيته قال الله عزّ وجل: تمنَّ من كذا فيتمنى، وتمنَّ من كذا، فيتمنى، أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت/1/ به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً» وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله **«هذا لك ومثله معه»** قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله معه»** يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله: **«لك ذلك ومثله معه»** قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ذلك لك وعشرة أمثاله»**.

باب السجود على سبعة أعظم
باب لا يكف شعراً
باب لا يكف ثوبه في الصلاة
باب السجود على الأنف

٤٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه أُمر أن يسجد على سبعة أعضاء/2/ ولا يكف(١)/3/ شعراً ولا ثوباً: الجبهة، وأشار بيده على أنفه، واليدين والركبتين والرِجلين: أطراف القدمين.

باب مَن استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض

٤٤٧ ـ عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأىٰ النبي ﷺ يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً.

باب يكبر وهو ينهض من السجدتين

٤٤٨ ـ عن سعيد بن الحارث قال: صلّى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال: هكذا رأيت النبي ﷺ.

باب سنة الجلوس في التشهد

٤٤٩ ـ عن عبدالله بن عبدالله بن عمر أنه كان يرى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته وأنا

/1/ر: تنقطع.
/2/ر: أعظم.
/3/ر: نكف، ر: نكفت.

(١) يضم.

يومئذ حديث السن، فنهاني عبدالله بن عمر وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب(١) رجلك اليمنى وتثني اليسرى، فقلت: إنك تفعل ذلك، فقال: إن رجلَي لا تحملاني.

باب سنة الجلوس في التشهد
باب يستقبل بأطراف رجليه القبلة

٤٥٠ ـ عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكرنا صلاة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ رأيته إذا كبّر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر(٢) ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار(٣) مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما(٤)، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رِجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدّم رجله اليسرى ونصب الأخرىٰ وقعد على مقعدته.

باب مَن لم يرَ التشهد الأول واجباً
باب التشهد في الأولى
باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة
باب مَن يكبر في سجدتي السهو
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

٤٥١ ـ عن عبدالله بن بحينة وهو من أزد شنوءة، وهو حليف لبني عبد مناف/1/ وكان من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ صلّى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فمضى في صلاته فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وكان في آخر صلاته وانتظر الناس تسليمه كبّر وهو جالس فسجد سجدتين، كبّر وسجد ثم رفع رأسه ثم كبّر وسجد ثم رفع رأسه قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس ثم سلّم بعد ذلك.

باب التشهد في الآخرة
باب مَن سمى قوماً أو سلّم في الصلاة على غير مواجهة وهو لا يعلم

٤٥٢ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا إذا صلّينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على الله من قبل عباده، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان. فلما انصرف

/1/ر: المطلب.

(١) تجعلها واقفة.
(٢) ثنى.
(٣) جمع فقرة وهي عظام الظهر.
(٤) ضامهما.

رسول الله ﷺ أقبل علينا بوجهه والتفت إلينا فعلّمني وكفي بين كفيه فقال: «**لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام، فإذا جلس**/1/ **أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات للّه والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا فعلتم ذلك وقلتموها فقد سلّمتم**/2/ **على كل عبد للّه صالح في السماء والأرض**» أو - **بين السماء والأرض** -، **أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخيّر من الدعاء**/3/ **أعجبه**/4/ **إليه فيدعو**»، وهو بين ظهرانينا، فلما قُبض قلنا: السلام - يعني على النبي ﷺ -.

باب الأخذ باليد
باب السلام اسم من أسماء الله تعالى
باب قول الله: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾
باب الدعاء في الصلاة
باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

٤٥٣ - عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب**/5/ **القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**»(١) فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: «**إن الرجل إذا غرم**(٢) **حدّث فكذب ووعد فأخلف**».

باب الدعاء قبل السلام
باب ذكر الدجال
باب التعوذ من المأثم والمغرم
باب مَن استعاذ من الدين

٤٥٤ - عن أبي بكر الصدّيق ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ: علِّمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: «**قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**».

باب الدعاء قبل السلام
باب الدعاء في الصلاة
باب ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

٤٥٥ - عن أم سلمة ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلّم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث في مكانه يسيراً قبل

باب التسليم
باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

/1/ر: صلى.
/2/ر: أصابت.
/3/ر: الثناء، ر: الكلام.
/4/ر: ما شاء.
/5/ر: فتنة.

(١) الدين.
(٢) استدان.

باب صلاة النساء خلف الرجال
باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

أن يقوم. قالت: نرى والله أعلم أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله ﷺ فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال.

باب الذكر بعد الصلاة

٤٥٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر ـ حين ينصرف الناس من المكتوبة ـ كان على عهد النبي ﷺ. قال ابن عباس: كنت أعلم/1/ انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير إذا انصرفوا؛ بذلك إذا سمعته.

باب الذكر بعد الصلاة
باب الدعاء بعد الصلاة

٤٥٧ ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا: قد ذهب أهل الدثور(١) من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم. قال: **«كيف ذاك؟»** قالوا: يصلُّون كما نصلي/2/ ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجُّون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدّقون وليست لنا أموال، قال: «**ألا أحدثكم**/3/ **بأمر إن أخذتم به أدركتم مَن سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير مَن أنتم بين ظهرانيه إلا مَن عمل مثله: تسبِّحون وتحمدون وتكبِّرون خلف كل صلاة ثلاثاً**/4/ **وثلاثين**» فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: نسبّح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبّر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه فقال: «تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون».

باب الذكر بعد الصلاة
باب الدعاء بعد الصلاة
باب لا مانع لما أعطى الله
باب ما يكره من قيل وقال
باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلّف ما لا يعنيه

٤٥٨ ـ عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى المغيرة أن اكتب إليَّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقوله خلف الصلاة فأملى عليَّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية سمعت النبي ﷺ كان

/1/ر: أعرف.
/2/ر: صلينا.
/3/ر: أخبركم.
/4/ر: عشراً عشراً.

(١) الكثير من الأموال.

يقول في دبر كل صلاة مكتوبة إذا انصرف/1/ من الصلاة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد**[١] **منك الجد**» قال: ويقول: «**إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وإن الله حرّم عليكم منعاً وهات، وعقوق الأمهات، ووأد البنات**» ثم وفدت على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول.

باب قول الله: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾
باب ما ينهى عن إضاعة المال
باب عقوق الوالدين من الكبائر

٤٥٩ ـ عن سمرة بن جندب ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا صلّى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «**مَن رأى منكم الليلة رؤيا؟**» قال: «فإن رأىٰ أحد قصّها، فيقول/2/: ما شاء الله فسألنا يوماً ذات غداة. فقال: «**هل رأىٰ أحد منكم رؤيا؟**» قلنا: لا. قال: «**لكني رأيت الليلة رجلين أتياني وإنهما ابتعثاني، فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدّسة، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، فإذا رجل جالس مستلقٍ على قفاه وإذا رجل آخر قائم عليه بيده كلوب من حديد يأتي أحد شقي**[٢] **وجهه فيدخله في شدقه**[٣] **فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ثم يتحوّل إلى الجانب الآخر فيفعل بشدقه الآخر مثل ذلك، ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله. قلت: سبحان الله ما هذا؟ قالا: انطلق، انطلق. فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه وإذ رجل آخر قائم على رأسه بفهر أو صخرة فإذا هو يهوي بالصخرة فيشدخ/3/ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر هاهنا، فانطلق إليه فيتبع الحجر ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه ويصح، وعاد رأسه كما هو، فعاد إليه فضربه، فيفعل به**

باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم
باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
باب من الجنائز
باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ وما ينهى عن الكذب

/1/ر: سلم.
/2/ر: فيقص.
/3/ر: فيثلغ.

(١) الغنى أو الحظ والنصيب.
(٢) نصفي.
(٣) جانب الفم.

باب آكل الربا وشاهديه وكاتبه
باب درجات المجاهدين في سبيل الله
باب ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾
باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل
باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾
باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء

باب (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)

ما فعل به المرة الأولى. قلت: سبحان الله، ما هذا[1]؟» قال: «قالا لي: انطلق، انطلق. فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع فإذا فيه لغط وأصوات يتوقد تحته ناراً وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا، فإذا خمدت رجعوا فيها فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة. فقلت لهما: ما هؤلاء؟» قال: «قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا حتى أتينا على نهر أحمر من دم فيه رجل قائم وعلى شط[2] النهر رجل بين يديه حجارة كثيرة وإذا في النهر سابح يسبح، فأقبل الرجل الذي يسبح في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فردّه حيث كان فينطلق يسبح ثم يرجع إليه فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان. فقلت لهما: ما هذا؟ قالا: انطلق انطلق. فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء معتمة فيها من كل لون الربيع فيها شجرة عظيمة وفي أصلها رجل شيخ طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً وإذا حول الرجل من أكثر صبيان رأيتهم قط. قلت لهما: ما هذا، ما هؤلاء؟» قال: «قالا لي: انطلق، انطلق. فانطلقنا، وإذا رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة قريب من الشجرة بين يديه نار يحشها يوقدها ويسعى حولها، قلت لهما: ما هذا؟» قال: «قالا لي: انطلق، انطلق. فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً لم أرَ قط أحسن منها، فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان، ثم أخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب. قالا لي: ارقَ. فارتقيت فيها» قال: «فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ وشطر

/1/ر: من هذا. /2/ر: وسط.

كأقبح ما أنت راء» قال: «قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر» قال: «وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض من البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة. قلت: طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً. فما هذا الذي رأيت؟ قالا: نعم أما إنا سنخبرك: أما الرجل الأول الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث/1/ بالكذبة فتُحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة، وأما الرجل الذي رأيته يشدخ رأسه بالحجر فرجل علّمه الله القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار، يفعل به إلى يوم القيامة، والرجال والنساء العراة الذين رأيتهم في الثقب في مثل بناء التنور فهم الزناة والزواني، والذي رأيته في النهر يسبح ويلقم الحجر فإنه آكل الربا، وأما الرجل الشيخ الطويل الذي في أصل الشجرة فإنه إبراهيم عليه السلام، وأما الصبيان حوله أولاد الناس، كل مولود مات على الفطرة» فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأولاد المشركين، وأما الرجل الكريه المرآة الذي يوقد النار ويسعى حولها فإنه مالك خازن النار. والدار الأولى التي دخلت: دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء. وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسناً وشطر قبيحاً فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم. وأنا جبريل، وهذا ميكائيل. فارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب، قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك. فسما بصري فإذا قصر مثل الربابة البيضاء. قلت: بارك الله فيكما، دعاني/2/ أدخل منزلي. قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله، إنه بقي لك عمر لم تستكمله، فلو استكملت أتيت منزلك».

/1/ر: يكذب. /2/ر: ذراني.

باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم
باب غزوة الحديبية
باب قول الله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾
باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

٤٦٠ ـ عن زيد بن خالد الجهني ﵁ أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية فصلّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف رسول الله ﷺ أقبل على الناس فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**» قالوا/1/: الله ورسوله أعلم. فقال: «**قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما مَن قال: مطرنا بفضل الله وبرزق الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما مَن قال: بنوء كذا ونجم كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب**».

باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

٤٦١ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة.

باب مَن صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم
باب مَن أسرع في مشيه لحاجة أو قصد
باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة
باب مَن أحبّ تعجيل الصدقة من يومها

٤٦٢ ـ عن عقبة بن الحارث ﵁ قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر، فسلّم، ثم قام مسرعاً فتخطى رقاب الناس ودخل إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فما لبث أن خرج عليهم فرأى ما في وجوه القوم أنهم عجبوا من سرعته، فقال: «**ذكرت وأنا في صلاتي شيئاً من تبر كنت خلفت في البيت من الصدقة عندنا، فكرهت أن يمسي عندنا وأن يحبسني، فأمرت بقسمته**».

باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

٤٦٣ ـ قال عبدالله ﵁: لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرىٰ أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت النبي ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره.

باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث
باب غزوة خيبر
باب لحوم الحمر الإنسية

٤٦٤ ـ عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن أكل لحوم الحمر الأهلية وقال: «**مَن أكل من هذه الشجرة ـ** يعني الثوم ـ **فلا يقربن مسجدنا**».

٤٦٥ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ قال: قال النبي ﷺ:

/1/ر: قلنا.

«مَن أكل ثوماً أو بصلاً فلا يغشانا في مساجدنا وليعتزلنا وليقعد في بيته» وأن النبي ﷺ أُتي بقدر فيه خَضِرات من بقول فوجد لها ريحاً فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول فقال: «قربوها» - إلى بعض أصحابه كان معه - فقربوها إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها قال: «كل، فإني أناجي من لا تناجي».

باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث
باب ما يُكره من الثوم والبقول
باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل

٤٦٦ - عن عبدالعزيز قال: سأل رجل أنساً: ما سمعت نبي الله ﷺ يقول في الثوم؟ فقال: قال النبي ﷺ: «مَن أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا» أو «لا يصلين معنا».

باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث
باب ما يكره من الثوم والبقول

٤٦٧ - عن الشعبي عن ابن عباس ﵄ قال: مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح مرّ النبي ﷺ على قبر منبوذ فقال: «متى دُفن هذا؟» قالوا: البارحة، قال: «مَن هذا؟» قالوا: فلان، وأخبروه. فقال: «أفلا آذنتموني، ما منعكم أن تعلموني؟» قالوا: كنا دفناه في الليل فكرهنا - وكانت ظلمة - أن نوقظك فنشق عليك، فأتى قبره فصلّى عليه فقام فصفّهم وصففنا خلفه، فأمهم فكبّر أربعاً. قال ابن عباس: وأنا فيهم.

باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم
باب الإذن بالجنازة
باب الصلاة على القبر بعدما يدفن
باب الصفوف على الجنازة
باب سنة الصلاة على الجنائز
باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنازة
باب صلاة الصبيان على الجنائز

٤٦٨ - عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن وأن يمس طيباً إن وجد».

باب وضوء الصبيان...
باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود الجمعة أو على النساء؟
باب بلوغ الصبيان وشهادتهم
باب هل على مَن لم يشهد الجمعة غسل؟

٤٦٩ - عن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن» وكانت امرأة لعمر تشهد صلاة الفجر والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها: لَمَ تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: وما يمنعه أن ينهاني؟ قال: يمنعه قول رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله».

باب الطيب للجمعة
باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس
باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد
باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد وغيره

٤٧٠ - عن عائشة ﵂ قالت: لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل.

باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

(١١) - كتاب الجمعة

باب فضل الغسل يوم الجمعة
باب هل على مَن لم يشهد الجمعة غسل؟
باب الخطبة على المنبر

٤٧١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر فقال: «**إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل**».

باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء

٤٧٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ، فناداه عمر: لمَ تحتبسون عن الصلاة؟ أية ساعة هذه؟ قال: إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت. فقال: والوضوء أيضاً؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل. ألم تسمعوا إلى النبي ﷺ قال: «**إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل**».

باب فضل الجمعة
باب الإستماع إلى الخطبة
باب ذكر الملائكة

٤٧٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد وكان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول مَن اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح**/1/ **فكأنما قرّب**/2/ **بدنة، ومَن راح في الساعة الثانية فكأنما قرّب**/2/ **بقرة، ومَن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب**/2/ **كبشاً أقرن، ومَن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب**/2/ **دجاجة، ومَن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت**/3/ **الملائكة يستمعون الذكر وطووا صحفهم**».

باب الدهن للجمعة
باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

٤٧٤ ـ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم**/4/ **الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**».

باب الدهن للجمعة

٤٧٥ ـ قال طاووس: قلت لابن عباس: ذكروا أن

/1/ر: مثل المهجر.
/2/ر: يهدي.
/3/ر: جاؤوا.
/4/ر: خرج.

النبي ﷺ قال: «**اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً وأصيبوا من الطيب**» أيمسُّ طيباً أو دهناً إن كان عند أهله؟ فقال ابن عباس: أما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري/1/.

باب يلبس أحسن ما يجد
باب في العيدين والتجمُّل فيه
باب مَن تجمّل للوفود
باب التجمُّل للوفد
باب هدية ما يكره لبسها
باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء
باب الحرير للنساء
باب الهدية للمشركين
باب صلة الأخ المشرك

٤٧٦ ـ عن عبدالله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى/2/ جبة من إستبرق حلة سيراء عند رجل تباع في السوق عند باب المسجد فأخذها فأتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ابتع هذه الحلة، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وتتجمّل بها للعيد وللوفد/3/ إذا قدموا/4/ عليك فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يلبس هذه مَن لا خلاق له في الآخرة**» فمضى في ذلك ما مضى ولبث عمر ما شاء الله. ثم جاءت/5/ رسول الله ﷺ منها حلل ديباج فأعطى/6/ عمر بن الخطاب ﷺ منها حلة جبة ديباج فأقبل بها عمر فأتى بها رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله؛ أكسوتنيها وأرسلت إلي بهذه الجبة، فكيف ألبسها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ قلت: إنما هذه لباس مَن لا خلاق له. قال رسول الله ﷺ: «**إني لم أكسكها/7/ وأرسل بها إليك لتلبسها. إنما أرسلت إليك لتستمتع بها: تبيعها أو تكسوها أو تصيب بها بعض حاجتك**» فكساها/8/ عمر بن الخطاب ﷺ أخاً له بمكة مشركاً قبل أن يسلم. قال سالم: فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث.

باب السواك يوم الجمعة
باب ما يجوز من اللو

٤٧٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لولا أن أشق على أمتي ـ أو على الناس ـ لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة**».

/1/ر: فلا أعلم.
/2/ر: وجد.
/3/ر: للوفود.
/4/ر: أتوك.
/5/ر: فأتي.
/6/ر: فارسل إلى.
/7/ر: أعطكها.
/8/ر: فارسل بها.

٤٧٨ ـ عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرت عليكم في السواك».

باب السواك يوم الجمعة

٤٧٩ ـ عن عائشة ﷺ قالت: إن رسول الله ﷺ جعل يدور في نسائه وإن كان ليتعذّر في مرضه ويقول: «**أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟**» حرصاً على بيت عائشة واستبطاءً ليوم عائشة حتى مات عندها، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فلما كان يومي الذي يدور عليه في بيتي سكن، فتوفي في بيتي وفي نوبتي وقبضه الله ورأسه بين سحري[١] ونحري[٢] ومات بين حاقنتي[٣] وذاقنتي[٤]، ودُفن في بيتي وجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، قالت: دخل عبدالرحمٰن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبدالرحمٰن سواك رطب يستن[٥] به فنظر إليه رسول الله ﷺ فأبده[٦] بصره وعرفت أنه يحب السواك فقلت: آخذه لك فأشار برأسه: أن نعم. فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبدالرحمٰن فأعطانيه فاشتد عليه وضعف النبي ﷺ عنه فليّنته بأمره فأخذت السواك فقصمته ولفظته وطيّبته ثم مضغته ثم سننته به فأعطيته رسول الله ﷺ فاستنّ به وهو مستند إلى صدري، فما رأيت رسول الله استنّ استناناً قط أحسن منه ثم ناولنيها وكان بين يديه ركوة/1/ فيها ماء فجعل يدخل يديه/2/ في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: «**لا إله إلا الله، إن للموت سكرات**»، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع/3/ يده أو أصبعيه ثم قال: «**في الرفيق الأعلى**» ثلاثاً، وكان رسول الله ﷺ وهو

باب مَن تسوّك بسواك غيره

باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ

باب مرض النبي ﷺ ووفاته

باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له

باب فضل عائشة رضي الله عنها

باب سكرات الموت

باب دعاء النبي ﷺ

باب اللهم الرفيق الأعلى

/1/ر: علبة.
/2/ر: يده.
/3/ر: نصب.

(١) صدري.
(٢) رقبتي.
(٣) عظم بأسفل البطن.
(٤) العظم الذي في الوجه.
(٥) يتسوّك.
(٦) ركز عليه.

باب تمني المريض للموت

صحيح يقول: «**إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، وإنه لا يموت نبي حتى يخيَّر بين الدنيا والآخرة**» فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم جعل يقول: «**اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني في الرفيق الأعلى**» فأخذته بحة شديدة فسمعته يقول: «**مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين**» فعلمت أنه خبره وقلت: إذاً لا يختارنا وعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح، فكانت تلك آخر كلمة تكلّم بها: «**اللهم الرفيق الأعلى**» حتى قبض، ومالت يده ثم قضى، فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي ﷺ.

باب مَن أحب لقاء الله أحبَّ الله لقاءه
باب ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾
باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ
باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر

٤٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
باب سجدة: تنزيل: السجدة

٤٨١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إن أول جمعة جمعت ـ بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله ﷺ ـ في مسجد عبدالقيس بجواثى ـ يعني قرية من البحرين ـ.

باب الجمعة في القرى والمدن
باب وفد عبدالقيس

٤٨٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام**[/1/] **الأعظم الذي على الناس راع عليهم ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم**[/2/] **راع على مال سيده وهو مسؤول عن رعيته**» قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ وحسبت أن قد قال: «**والرجل راعٍ في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته**».

باب الجمعة في القرى والمدن
باب قول الله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾
باب ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾
باب المرأة راعية في بيت زوجها
باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه
باب كراهية التطاول على الرقيق
باب تأويل قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾

/1/ر: الأمير، ن: بدون الأعظم. /2/ر: العبد.

٤٨٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: كان الناس عمال/1/ أنفسهم فكان يكون لهم أرواح(١) وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم وكانوا ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ: «**لو أنكم تطهرتم/2/ ليومكم هذا**».

باب من أين تؤتى الجمعة وعلى مَن تجب؟
باب كسب الرجل وعمله بيده
باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

٤٨٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

٤٨٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس
باب القائلة بعد الجمعة

٤٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكّر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة ـ يعني الجمعة ـ.

باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

٤٨٧ ـ عن عباية بن رفاعة قال: أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**».

باب المشي إلى الجمعة
باب مَن اغبرت قدماه في سبيل الله

٤٨٨ ـ عن نافع قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه آخر، وقال رسول الله ﷺ: «**لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا**» وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه.

باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه
باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
باب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾

٤٨٩ ـ عن السائب بن يزيد قال: كان النداء/3/ يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثر

باب الأذان يوم الجمعة
باب المؤذن الواحد يوم الجمعة
باب الجلوس على المنبر عند التأذين
باب التأذين عند الخطبة

/1/ر: مهنة. /3/ر: التأذين.
/2/ر: اغتسلتم.

(١) روائح.

الناس أهل المدينة زاد/1/ عثمان النداء الثالث فأذن به على الزوراء فثبت الأمر على ذلك. ولم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد.

باب الخطبة قائماً
باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة

٤٩٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما: يخطب قائماً ثمَّ يقعد، ثم يقوم، كما تفعلون الآن.

باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

٤٩١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال: «**إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الأرض**» قيل: وما بركات الأرض؟ قال: «**زهرة الدنيا وزينتها**» ثم بدأ بإحداهما وثنى بالأخرى فقام رجل فقال: يا رسول الله، أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت عنه النبي ﷺ فقيل له: ما شأنك تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير. قال: فمسح عن جبينه الرحضاء(١) فقال: «**أين السائل آنفاً؟**»(٢) وكأنه حمده، قال: أنا. قال أبو سعيد: لقد حمدنا حين طلع لذلك فقال: «**أوَ خير هو؛ إنه لا يأتي الخير بالشر وإن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن مما/2/ ينبت الربيع يقتل خبطاً أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها(٣) استقبلت عين الشمس فاجترت وثلطت(٤) وبالت ورتعت(٥) ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المال لمَن أخذه بحقه فجعله في سبيل الله وأعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل فنعم المعونة هو**» أو كما قال النبي ﷺ: «**وإنه مَن يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة**».

باب فضل النفقة في سبيل الله
باب الصدقة على اليتامى

/1/ر: أمر. /2/ر: إنه كلما.

---

(١) العرق.
(٢) قبل قليل.
(٣) جنباها.
(٤) أخرجت الغائط.
(٥) لعبت.

٤٩٢ ـ عن عمرو بن تغلب ﷺ أن رسول الله ﷺ أُتي بمال أو سبي فقسمه فأعطى رجالاً /1/ وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنىٰ عليه ثم قال: «**أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وادع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، ولكن أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع**(١)**، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب**» قال عمرو بن تغلب: فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم(٢).

باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد
باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب قول الله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾

٤٩٣ ـ عن أبي حميد الساعدي ﷺ قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من بني الأزد /2/ على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية /3/، فلما جاء /4/ حاسبه قال: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي فقال رسول الله ﷺ: «**فهلا جلست** /5/ **في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً فنظرت أيهدى لك أم لا؟**» ثم قام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة على المنبر وخطبنا فحمد الله وتشهَّد وأثنى عليه ما هو أهله ثم قال: «**أما بعد فما** /6/ **بالي أستعمل الرجل** /7/ **منكم على أمور العمل مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا** /8/ **جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته، فينظر أيهدى له أم لا؟ والله الذي نفس محمد بيده لا يأخذ** /9/ **أحد منكم منها شيئاً بغير حقه إلا لقي** /10/ **الله يحمله يوم القيامة على رقبته** /11/**، فلأعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء**(٣)،

باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد
باب قول الله: ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾
باب احتيال العامل ليهدى له
باب محاسبة الإمام عماله
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ
باب مَن لم يقبل الهدية لعلة
باب هدايا العمال

/1/ر: قوماً ومنع آخرين.
/2/ر: الأسد.
/3/ر: الأتبية.
/4/ر: قدم.
/5/ر: اقعدت.
/6/ر: فإني.
/7/ر: رجلاً، ر: العامل.
/8/ر: فهلا قعد.
/9/ر: يغل.
/10/ر: جاء.
/11/ر: عنقه.

(١) الحرص الشديد على الدنيا وخوف فواتها.
(٢) الإبل الحسان.
(٣) صوت.

أو إن كانت بقرة جاء بها لها خوار[1]، أو إن كانت شاة جاء بها تيعر»[1] ثم رفع يديه حتى رؤي/1/ بياض/2/ إبطه وإنا لننظر عفرة إبطه يقول: «اللهم هل بلّغت؟» ثلاثاً، قال أبو حميد: سمع أذناي وأبصرته عيناي وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي ﷺ فسلوه.

٤٩٤ ـ عن علي بن حسين: إنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا. فقال: فهل أنت معطيّ سيف رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبداً حتى تبلغ نفسي. إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فسمعت رسول الله ﷺ قام يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فسمعته حين تشهَّد يقول: «أما بعد إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، إن فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها فمَن أغضبها أغضبني وإني أكره أن يسوءها، وأنا أتخوف أن تُفتَن في دينها» ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال: «أنكحت أبا العاص بن الربيع حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرّم حلالاً ولا أحلّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً» فترك علي الخطبة.

باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد
باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته
باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة بنت النبي ﷺ
باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف
باب مناقب فاطمة
باب الشقاق وهل يشير الرجل بالخلع عند الضرورة
باب ذكر أصهار النبي ﷺ

/1/ر: إنا لننظر. /2/ر: عفرة.

(١) صوت.

باب مَن قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد
باب علامات النبوة في الإسلام
باب قول النبي ﷺ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»

٤٩٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وصعد حتى جلس على المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفاً(١) ملحفة على منكبيه قد عصب(٢) رأسه بعصابة دسمة/1/، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس إليَّ**» فثابوا(٣) إليه. ثم قال: «**أما بعد أيها الناس فإن هذا الحي من الأنصار يقلُّون ويكثر الناس حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمَن ولي من أمة محمد ﷺ فاستطاع أن يضر فيه أحداً/2/ أو ينفع فيه أحداً/3/ فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم**».

باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى
باب مَن جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

٤٩٦ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: جاء/4/ رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال: «**أصليت يا فلان؟**» قال: لا. قال: «**قم، فصلِّ فاركع ركعتين**» وقال: «**إذا جاء أحدكم والإمام قد خرج يخطب فليصلِّ ركعتين**».

باب رفع اليدين في الخطبة

٤٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ فبينا النبي ﷺ قائم يخطب في يوم جمعة دخل/5/ أعرابي فقال: يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت المواشي وهلك المال والناس وجاع/6/ العيال وانقطعت السبل، فادع الله لنا يغيثنا، فرفع/7/ يديه ورفع الناس أيديهم معه يدعون وكان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فدعا فقال: «**اللهم اسقنا/8/ اللهم اسقنا/8/ اللهم اسقنا/8/**» فلم

/1/ر: دسماء.
/2/ر: قوماً.
/3/ر: آخرين.
/4/ر: دخل.
/5/ر: قام.
/6/ر: جهد.
/7/ر: فمد.
/8/ر: أغثنا.

(١) واضعاً ملحفة.
(٢) ربط.
(٣) رجعوا.

يذكر أنه حوَّل رداءه ولا استقبل القبلة. قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيء وإن السماء كمثل الزجاجة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فهاجت ريح أنشأت سحاباً فلما توسّطت السماء انتشرت، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم أمطرت وأرسلت السماء عزاليها حتى سالت مثاعب المدينة، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ﷺ، فما كدنا أن نصل إلى منازلنا خرجنا نخوض في الماء حتى أتينا منازلنا فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، والله ما رأينا الشمس ستاً، ودخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ يخطب، ذلك الأعرابي أو قال غيره، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله غرقنا، تهدَّم البناء/1/ وغرقت المواشي وهلكت الأموال وانقطعت السبل وبشق المسافر ومُنع الطريق فادع الله لنا أن يصرفه ويمسكها/2/ عنا، قال: فتبسّم النبي ﷺ فضحك فرفع يديه فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام ورؤوس الجبال والآكام وظهور الظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر**» فأقلعت فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت فانقطعت، ولقد رأيت السحاب يتقطع/3/ يميناً وشمالاً فانجابت عن المدينة انجياب الثوب وصارت المدينة مثل الجوبة/4/، يمطرون ولا يمطر أهل المدينة قطرة وسال الوادي وادي قناة شهراً، ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدّث بالجود يريهم الله كرامة نبيه ﷺ وإجابة دعوته.

باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستقي لهم لم يردهم
باب صفة النبي ﷺ
باب رفع الأيدي في الدعاء
باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء
باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة
باب الاستسقاء في المسجد الجامع
باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة
باب الاستسقاء على المنبر
باب مَن اكتفى بصلاة الجمعة عن الاستسقاء
باب ما قيل أن النبي ﷺ لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة
باب الدعاء غير مستقبل القبلة
باب مَن تمطّر في المطر حتى يتحادر على لحيته
باب التبسُّم والضحك
باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر
باب الدعاء إذا كثر المطر: اللهم حوالينا ولا علينا
باب علامات النبوة في الإسلام

....

/1/ر: البيوت.
/2/ر: يحبسها.
/3/ر: يتصدّع.
/4/ر: الإكليل.

باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب

٤٩٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصِت والإمام يخطب فقد لغوت**».

باب الساعة التي في يوم الجمعة
باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
باب الإشارة في الطلاق والأمور

٤٩٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: إن أبا القاسم رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً**/1/ **إلا أعطاه إياه**» قال: وأشار بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا: يقللها يزهدها.

باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة
باب قول الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾

٥٠٠ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ الجمعة إذ أقبلت عير تحمل طعاماً، فانفضّ/2/ الناس، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.

باب قول الله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾
باب القائلة بعد الجمعة
باب ما جاء في الغرس
باب السلق والشعير
باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال

٥٠١ ـ عن سهل ﷺ قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة، وكانت فينا امرأة عجوز تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقاً كنا نغرسه في أربعائنا، فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة حبات من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقه. وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنزورها فنسلّم عليها فتقرّب ذلك الطعام إلينا فنلعقه، وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك والله ما فيه شحم ولا ودك وكنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.

(١٢) ـ كتاب صلاة الخوف

باب صلاة الخوف

٥٠٢ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ قال: غزوت مع

/1/ر: خيراً. /2/ر: فثار.

رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصففنا لهم فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو مواجهة وركع رسول الله ﷺ بمَن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم مكان الطائفة التي لم تصلِّ فجاء أولئك فركع/1/ رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلّم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

باب غزوة ذات الرقاع
باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً
باب ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾

قال نافع: وكان ابن عمر إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يتقدّم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلُّوا فإذا صلّى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلُّوا ولا يسلّمون ويتقدم الذين لم يصلُّوا فيصلُّون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلّى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلُّون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلّى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلُّوا رجالاً قياماً على أقدامهم أو ركباناً مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها. قال نافع: ولا أرى عبدالله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ.

٥٠٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبّر وكبّروا معه وركع وركع ناس معه ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضاً.

باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف

/1/ر: فصلى.

٥٠٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: «**لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة**» فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي ﷺ فلم يعنّف واحداً منهم.

باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

١٣ ـ كتاب العيدين

٥٠٥ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: خرج النبي ﷺ يوم الأضحى إلى البقيع فصلّى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه بعد الصلاة فخطبنا فقال: «**إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمَن صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف مَن ذبح بعد الصلاة ثم نسك نسكنا فقد أصاب النسك وأصاب سنة المسلمين ومَن نسك قبل الصلاة فإنما هو شاة لحم قدمه**[1] **لأهله ليس من النسك في شيء فإنه قبل الصلاة ولا نسك له**» فقام رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نيار خال البراء فقال: يا رسول الله والله إني نسكت[2] شاتي قبل أن أخرج إلى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول ما يُذبح في بيتي فتعجلت فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي إلى الصلاة فأكلت وأطعمت جيراني وأهلي، قال البراء بن عازب: وكان عندهم ضيف لهم فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي ﷺ فأمره أن يعيد الذبح قال: «**شاتك شاة لحم أبدلها**» قال: يا رسول الله فإن عندنا عناقاً لنا جذعة من المعز خير من مسنة هي أحب إليَّ من شاتين أفتجزىء عني؟ قال: «**نعم، اذبحها واجعلها مكانها ولن تجزىء**[3] **جذعة عن أحد بعدك**».

باب سنة العيدين لأهل الإسلام
باب التبكير إلى العيد
باب الخطبة بعد العيد
باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد
باب سنة الأضحية
باب الذبح بعد الصلاة
باب الأكل يوم النحر
باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد
باب مَن ذبح قبل الصلاة أعاد
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان
باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: «ضحّ بالجذع من المعز ولن تجزىء عن أحد بعدك»

/1/ر: عجله. /3/ر: تفي.
/2/ر: ذبحت.

٥٠٦ ـ عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات.

باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٥٠٧ ـ وعنه ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ صلّى يوم النحر ثم خطب فأمر مَن ذبح قبل الصلاة أن يعيد فقال: «**مَن كان ذبح قبل الصلاة فليعد فإنما ذبح لنفسه، ومَن ذبح بعد الصلاة فقد تمّ نسكه وأصاب سنة المسلمين**» فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولي جيران بهم خصاصة/1/، وذكر من جيرانه، وإني ذبحت قبل الصلاة، فكأن النبي ﷺ عذره وصدّقه قال: وعندي عناق لي جذعة خير وأحب إليَّ من شاتَي لحم، فرخص له النبي ﷺ فيها، فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا؟ ثم انكفأ النبي ﷺ إلى كبشين فذبحهما وقام/2/ الناس إلى غنيمة فتوزّعوها أو قال: فتجزّعوها فذبحوها.

باب الأكل يوم النحر
باب سنة الأضحية
باب مَن ذبح قبل الصلاة أعاد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب
باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد
باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

٥٠٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثاً قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة. فقلت له: غيّرتم والله، فقال: أبا سعيد، قد ذهب ما تعلم، فقلت: ما أعلم والله خير مما لا أعلم. فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلتها قبل الصلاة.

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

/1/ر: فقر. /2/ر: انكفأ.

باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة
باب الخطبة بعد العيد

٥٠٩ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم يصلُّون في العيدين الأضحى والفطر قبل الخطبة، ثم يخطب بعد الصلاة.

باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة
باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

٥١٠ ـ عن عطاء قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: إن النبي ﷺ قام يوم الفطر فبدأ بالصلاة فصلّى ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله ﷺ نزل فأتى النساء فذكّرهن وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة، وعن عطاء عن ابن عباس وجابر قالا: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى. وأن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير في أول ما بويع له: إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وإنما الخطبة بعد الصلاة.

باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

٥١١ ـ عن سعيد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده، دخل الحجاج على ابن عمر فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. فقال الحجاج: لو نعلم مَن أصابك؟ فقال ابن عمر: أنت أصبتني. قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لا يحل فيه حمله ولم يكن يُحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

باب فضل العمل في أيام التشريق

٥١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه**» قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «**ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء**».

باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

٥١٣ ـ عن محمد بن أبي بكر الثقفي قال: سألت أنساً ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية: كيف

كنتم تصنعون في هذا اليوم مع النبي ﷺ؟ قال: كان يلبّي[1] منا الملبّي فلا ينكر عليه، ويكبّر منا المكبّر فلا ينكر عليه.

باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

٥١٤ ـ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان ينحر ويذبح بالمصلى وأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي ﷺ مع حجاج فيهم الحر والمملوك.

باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى
باب الأضحى والنحر بالمصلى
باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى

٥١٥ ـ عن جندب رضي الله عنه قال: شهدت مع النبي ﷺ يوم عيد النحر صلّى ثم خطب ثم ذبح، وضحينا مع رسول الله ﷺ أضحاة فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي ﷺ أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال: **«مَن ذبح قبل أن يصلي فليذبح[2] أخرى مكانها، ومَن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله»**.

باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب
باب مَن ذبح قبل الصلاة أعاد
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان
باب قول النبي ﷺ: «فليذبح على اسم الله»
باب السؤال بأسماء والاستعاذة بها

٥١٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق.

باب مَن خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

٥١٧ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلّى ركعتين لم يصلِّ قبلها ولا بعدها، ومعه بلال.

باب الصلاة قبل العيد وبعدها

(١٤) ـ كتاب الوتر

٥١٨ ـ عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبدالله بن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته، فقال عبدالله بن عمر: أين كنت؟ قلت: خشيت الصبح فنزلت فأوترت، فقال عبدالله: أليس لك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة؟ فقلت: بلى والله. قال: فإن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير. وقال نافع: كان ابن عمر

باب الوتر على الدابة
باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت
باب الإيماء على الدابة
باب الوتر في السفر
باب ينزل للمكتوبة
باب مَن تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها

/1/ر: يهل من المهل. /2/ر: فليعد.

يصلي على راحلته أينما توجهت يومىء إيماءً صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر عليها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعله، قال ابن عمر: وكان رسول الله ﷺ يسبِّح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة.

باب القنوت قبل الركوع وبعده

٥١٩ ـ سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت: أقنت النبي ﷺ في الصبح؟ قال: نعم، قد كان القنوت في المغرب والفجر. قيل: أوَقنت قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبل/1/ الركوع عند فراغه من القراءة. قيل: فإن فلاناً أخبر عنك أنك قلت: بعد الركوع، فقال: كذب إنما قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهراً/2/ حين قتل القراء يدعو على رعل وذكوان: إن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم أسلموا واستمدوا رسول الله ﷺ على عدو/3/ فأمدّهم النبي ﷺ فبعث خال أنس أخاً لأم سليم في زهاء سبعين رجلاً من الأنصار من بني سليم إلى بني عامر، قال أنس: كنا نسميهم القراء في زمانه كانوا يحتطبون بالنهار ويصلُّون بالليل، بعثهم إلى قوم من المشركين دون أولئك وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان قد خيِّر بين ثلاث خصال، فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف، فطُعن عامر في بيت أم فلان فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل بني فلان ائتوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه، فعرض للقراء هؤلاء وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم، فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة فغدروا بهم وقتلوهم، قال أنس: لما قدموا قال لهم خالي حرام بن ملحان أخو أم سليم: أتقدمكم ـ كونوا قريباً ـ حتى آتيهم فإن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله ﷺ وإلا كنتم

باب العون بالمدد
باب غزوة الرجيع
باب قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

باب مَن ينكب في سبيل الله

/1/ر: بعد.
/2/ر: يسيراً.
/3/ر: قومهم.

مني قريباً وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فتقدّم فقال للقوم: والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة النبي ﷺ أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ؟ فأمّنوه فجعل يحدثهم فبينما هو يحدثهم عن النبي ﷺ إذ أومؤوا إلى رجل منهم فأتاه من خلفه فطعنه فأنفذه بالرمح قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه. فقال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، ثم مالوا على بقية أصحابه فلحقوا الرجال فقتلوهم إلا رجلاً أعرج صعد الجبل قال همام: وأراه آخر معه، فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم، قال أنس: أنزل في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآن قرأناه، فكنا نقرأ أن بلِّغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا/1/ ثم نسخ/2/ بعد. فقنت/3/ رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع في الصبح يدعو عليهم فدعا رسول الله ﷺ ثلاثين/4/ غداة على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة يدعو على أحياء من العرب من بني سليم: رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله، وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزناً قط أشد منه، وما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم. وسئل أنس أبلغك أن النبي ﷺ قال: «**لا حلف في الإسلام**» فقال: قد حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقريش في داري التي بالمدينة.

باب فضل قول الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾

باب مَن جلس عند المصيبة يعرف منه الحزن

باب دعا الإمام على مَن نكث عهداً

باب الدعاء على المشركين

باب الإخاء والحلف

﴿١٥﴾ - كتاب الاستسقاء

٥٢٠ - عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ بالناس إلى المصلى يستسقي لهم فقام فدعا الله قائماً ثم حوّل إلى الناس ظهره وتوجه/5/ قِبَل القبلة وحوّل/6/ رداءه جعل اليمين على الشمال فصلّى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة فسقوا.

باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء

باب الاستسقاء في المصلى

باب الدعاء في الاستسقاء قائماً

باب استقبال القبلة في الاستسقاء

باب الدعاء مستقبل القبلة

باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس

باب تحويل الرداء في الاستسقاء

باب صلاة الاستسقاء ركعتين

باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

/1/ر: رضينا عنه.
/2/ر: رفع.
/3/ر: فدعا.
/4/ر: أربعين صباحاً.
/5/ر: استقبل.
/6/ر: فقلب.

باب دعاء النبي ﷺ: «اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف»
باب ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾
باب ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾
باب ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾
باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط
باب ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾
باب ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾
باب ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾﴾
باب ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾
باب ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾
باب ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

٥٢١ ـ عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في كندة قال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت عبدالله بن مسعود وكان متكئاً فغضب فجلس فقال: مَن علم فليقل ومَن لم يعلم فليقل: الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم فإن الله عزّ وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ وسأحدثكم عن الدخان فقال: إن قريشاً أبطأوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً قال: **«اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف»** فأخذتهم/1/ سنة حصت كل شيء، حتى هلكوا فيها أكلوا الجلود والميتة والجيف والعظام، وينظر أحدهم ما بين السماء والأرض فيرى مثل الدخان من الجوع/2/، فأتاه أبو سفيان قال: يا محمد، إنك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فاستسق الله لمضر فإنها قد هلكت. قال: **«لمضر؟ إنك لجريء»** فاستسقى فسقوا ثم قال: **«تعودوا بعد هذا؟»** قال الله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ قال: فدعوا ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ أيكشف عنهم العذاب يوم القيامة إذا جاء، فكشف عنهم ثم عادوا إلى كفرهم فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فذلك قول الله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ فأخذهم الله يوم بدر، فالبطشة الكبرى يوم بدر، وقد مضت خمس: الدخان والبطشة واللزام: فسوف يكون لزاماً يوم بدر، والقمر وآية الروم.

باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

٥٢٢ ـ عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

/1/ر: فأصابتهم. /2/ر: الجهد.

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا
باب ذكر العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

٥٢٣ ـ عن أنس ﷺ: أن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيُسقون.

باب الدعاء في الاستسقاء قائماً

٥٢٤ ـ عن أبي إسحاق قال: خرج عبدالله بن يزيد الأنصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم ﷺ فاستسقى فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلّى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذّن ولم يقم. قال أبو إسحاق: ورأى عبدالله بن يزيد النبي ﷺ.

باب ما يقال إذا أمطرت

٥٢٥ ـ عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**صيباً نافعاً**».

باب إذا هبّت الريح

٥٢٦ ـ عن أنس ﷺ قال: كانت الريح الشديدة إذا هبّت عُرف ذلك في وجه النبي ﷺ.

باب قول النبي ﷺ: «نُصرت بالصبا»
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب قوله: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾
باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ...﴾

٥٢٧ ـ عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**نُصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**».

باب ما قيل في الزلازل والآيات
باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق»

٥٢٨ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: قال/1/ رسول الله ﷺ: «**اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا**» قال: قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا. قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا**» قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا. قال: «**هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان**».

باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله.
باب ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾

٥٢٩ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مفتاح/2/ الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم أحد ما يكون في غد إلا الله، ولا يعلم أحد ما تغيض/3/ به الأرحام**

/1/ر: موقوف على ابن عمر. /3/ر: ما يكون في.
/2/ر: مفاتح، ر: مفاتيح.

إلا الله، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري[1] أحد متى يجيء المطر إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله. ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ۝٣٤﴾.

باب قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾
باب قوله: ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ﴾
باب قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾

١٦ ـ كتاب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس
باب مَن جرّ إزاره من غير خيلاء
باب الصلاة في كسوف القمر
باب قول النبي ﷺ: «يخوّف الله عباده بالكسوف»

٥٣٠ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت[2] الشمس، فقام النبي ﷺ فخرج يجر رداءه[3] مستعجلاً حتى انتهى[4] إلى المسجد وثاب الناس إليه فصلّى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس ثم أقبل علينا فقال ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان[5] لموت أحد، ولكن الله تعالى يخوّف بهما عباده، فإذا رأيتموهما[6] فصلُّوا وادعوا حتى يكشف ما بكم**» وذلك أن ابناً للنبي ﷺ مات يقال له: إبراهيم، فقال الناس في ذاك.

باب الصلاة في كسوف الشمس
باب صفة الشمس والقمر
باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته

٥٣١ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فقوموا فصلُّوا**».

باب الصلاة في كسوف الشمس
باب صفة الشمس والقمر

٥٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي ﷺ: «**إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلُّوا**».

باب الصلاة في كسوف الشمس
باب مَن سمى بأسماء الأنبياء
باب الدعاء في الخسوف

٥٣٣ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم فقال الناس:

/1/ر: يعلم.
/2/ر: خسفت.
/3/ر: ثوبه.
/4/ر: دخل.
/5/ر: يخسفان.
/6/ر: رأيتم شيئاً من ذلك.

انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فصلُّوا وادعوا الله حتى ينجلي**».

باب الصدقة في الكسوف
باب ما جاء في عذاب القبر

٥٣٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ عجوزان من عجز يهود المدينة وإن يهودية منهما جاءت تسألها، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر. وقالتا: إن أهل القبور يعذَّبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل النبي ﷺ، فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ: أيُعذَّب الناس في قبورهم؟ فإن عجوزين قالتاه، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم، صدقتا، عذاب القبر؛ عائذاً بالله من ذلك، إنهم يُعذَّبون عذاباً تسمعه البهائم كلها**» ثم ركب رسول الله ﷺ ذات غداة مركباً فخسفت الشمس فرجع ضحى فمرّ بين ظهراني الحجر فخرج إلى المسجد وبعث منادياً بالصلاة جامعة. فصفّ الناس وراءه فكبّر فصلّى رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام وجهر النبي ﷺ في صلاة الكسوف بقراءته فاقترأ سورة/1/ طويلة فلما فرغ من قراءته كبّر ثم ركع فأطال الركوع ثم قال: «**سمع الله لمَن حمده**» كما هو فقام ولم يسجد فأطال القيام وهو دون القيام الأول وافتتح بسورة أخرى وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم قال: «**سمع الله لمَن حمده، ربنا ولك الحمد**» ثم سجد سجدتين فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية/2/ مثل ما فعل في الأولى، فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد وهو دون السجود الأول فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات، ثم سلّم وانصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال في

باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت
باب صلاة الكسوف في المسجد
باب الجهر بالقراءة في الكسوف
باب الركعة الأولى في الكسوف أطول
باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

باب خطبة الإمام في الكسوف

/1/ر: قراءة. /2/ر: الآخرة.

باب صفة الشمس والقمر
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ
باب الغيرة
باب ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ﴾
باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف
باب التعوذ من عذاب القبر

كسوف الشمس والقمر: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يريهما عباده لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وافزعوا إلى الصلاة وكبّروا وصلُّوا وتصدَّقوا حتى يفرج عنكم**» ثم قال: «**يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت، ورأيت عمرو بن لحي يجر قصبه وهو الذي سيَّب السوائب**» ثم أمرهم أن يتعوذوا بالله من عذاب القبر، فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلّى صلاة إلا تعوّذ بالله من عذاب القبر.

باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف
باب طول السجود في الكسوف

٥٣٥ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي: إن الصلاة جامعة، فركع النبي ﷺ ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس، قال: وقالت عائشة رضي الله عنها: ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها.

باب الذكر في الكسوف

٥٣٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد فصلّى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله. وقال: «**هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوّف الله بها عباده، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره**».

١٧ ـ كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها
باب سجدة النجم
باب ﴿فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ وَٱعۡبُدُواْ۩ ﴿٦٢﴾﴾
باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

٥٣٧ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أول سورة أُنزلت فيها سجدة ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾، قرأ النبي ﷺ سورة النجم بمكة فسجد فيها وسجد مَن معه خلفه فما بقي أحد من القوم إلا سجد غير

باب قتل أبي جهل

شيخ[1] من القوم أخذ كفًّا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته[2] فسجد عليه وقال: يكفيني هذا. قال عبدالله: فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافراً بالله، وهو أمية بن خلف.

باب سجدة ص
باب ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾

٥٣٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها.

باب سجود المسلمين مع المشركين، والمشرك نجس ليس له وضوء
باب ﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾﴾

٥٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سجد بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.

باب مَن قرأ السجدة ولم يسجد

٥٤٠ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قرأت على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها.

باب مَن سجد لسجود القارىء
باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة
باب مَن لم يجد موضعاً للسجود من الإمام

٥٤١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا موضعاً لجبهته يسجد عليه.

باب مَن رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود

٥٤٢ ـ عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير التيمي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس، إنا نمر بالسجود، فمَن سجد فقد أصاب ومَن لم يسجد فلا إثم عليه، إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء. ولم يسجد عمر رضي الله عنه.

﴿١٨﴾ ـ كتاب تقصير الصلاة

باب ما جاء في التقصير، وكم يقيم حتى يقصر
باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

٥٤٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يقصر يصلي ركعتين. قال ابن عباس: فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا، وإن زدنا أتممنا.

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر
باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

٥٤٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى

/1/ر: رجل. /2/ر: وجهه.

المدينة، قيل: أقمتم بمكة شيئاً؟ قال: أقمنا بها مع النبي ﷺ عشراً نقصر الصلاة.

باب الصلاة بمنى
باب الصلاة بمنى

٥٤٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدراً من إمارته/1/، ثم أتمّها.

باب الصلاة بمنى
باب الصلاة بمنى

٥٤٦ ـ عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: صلّى بنا النبي ﷺ ونحن أكثر ما كنا قط وآمن بمنى ركعتين.

باب الصلاة بمنى
باب الصلاة بمنى

٥٤٧ ـ عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: صلّى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع ثم قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيا ليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان.

باب كم أقام النبي ﷺ في حجته
باب أيام الجاهلية
باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي
باب الاشتراك في الهدي والبدن وإذا أشرك الرجل رجلاً في هديه بعدما أهدى
باب في كم يقصر الصلاة؟

٥٤٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ويجعلون/2/ المحرم صفراً، ويقولون: إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلّت العمرة لمن اعتمر، قال: وقدم النبي ﷺ وأصحابه لصبح رابعة مهلين يلبُّون بالحج فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة إلا مَن معه الهدي فتعاظم ذلك عندهم. فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟ قال: «**الحل كله**».

باب في كم يقصر الصلاة؟

٥٤٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم**».

باب في كم يقصر الصلاة؟

٥٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: النبي ﷺ: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة**».

٥٥١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: صليت الظهر مع النبي ﷺ

/1/ر: خلافته. /2/ر: يسمون.

باب يقصر إذا خرج من موضعه
باب الخروج بعد الظهر
باب مَن بات بذي الحليفة حتى أصبح

باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة
باب رفع الصوت بالإهلال
باب الارتداف في الغزو والحج
باب مَن نحر هديه بيده

بالمدينة أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذي الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به على البيداء حمد الله وسبّح وكبّر وجعل يهلل ثم لما علا على البيداء أهلّ بحج وعمرة جميعاً وأهلّ الناس بهما، وسمعتهم - وكنت رديف أبي طلحة - وهم يصرخون بهما جميعاً الحج والعمرة، فلما قدمنا ودخل مكة أمر الناس أن يحلُّوا فحلُّوا حتى كان يوم التروية أهلُّوا بالحج، قال: ونحر النبي ﷺ سبع بدن/1/ بيده قياماً وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين كبشين أملحين أقرنين.

باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر
باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء
باب السرعة في السير
باب مَن جمع بينهما ولم يتطوّع
باب هل يؤذِّن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء
باب النزول بين عرفة وجمع
باب المسافر إذا جدّ به السير يعجل إلى أهله

٥٥٢ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله/2/ السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء، قال سالم: وكان عبدالله يفعله إذا أعجله السير، ويقيم المغرب فيصليها ثلاثاً ثم يسلّم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبّح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل، وقال ابن عمر: جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبّح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما. وقال نافع: كان عبدالله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتقض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع. وقال أسلم: كنت مع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثمَّ نزل فصلّى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال: إني رأيت النبي ﷺ إذا جدّ به السير أخّر المغرب وجمع بينهما.

باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به
باب مَن تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها

٥٥٣ - عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به يسبّح، يومىء برأسه قبل

/1/ر: بدنات. /2/ر: جدّ به.

باب ينزل للمكتوبة

أي وجه توجه، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة.

باب صلاة التطوع على الحمار

٥٥٤ ـ عن أنس بن سيرين قال: استقبلنا أنساً حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب ـ يعني عن يسار القبلة ـ فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة، فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله.

باب مَن لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها

٥٥٥ ـ عن حفص بن عاصم قال: سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال: صحبت النبي ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك، ولم أره يسبّح في السفر وقال الله جلّ ذكره ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

باب مَن تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها
باب صلاة الضحى في السفر
باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح

٥٥٦ ـ عن ابن أبي ليلى قال: ما أنبأنا[1] أحد أنه رأى النبي ﷺ صلّى الضحى غير أم هانيء فإنها ذكرت[2] أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلّى ثماني ركعات، فما رأيته صلّى صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود.

باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء
باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء

٥٥٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر ـ يعني المغرب والعشاء ـ.

باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلّى الظهر ثم ركب

٥٥٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما، وإذا زاغت قبل أن يرتحل صلّى الظهر ثم ركب.

٥٥٩ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه وكان مبسوراً قال: كان بي بواسير فسألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً

/1/ر: حدثنا. /2/ر: قالت.

فقال: «صلِّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب، إن صلّى قائماً فهو أفضل، ومَن صلّى قاعداً فله نصف أجر القائم، ومَن صلّى نائماً فله نصف أجر القاعد».

باب صلاة القاعد
باب صلاة القاعد بالإيماء
باب إذا لم يطق قاعداً صلّى على جنب

﴿١٩﴾ - كتاب التهجد

٥٦٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومَن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك الحق/1/، وقولك الحق/1/ والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك/2/ خاصمت، وإليك/3/ حاكمت فاغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدّم وأنت المؤخر، أنت إلهي لا إله إلا أنت أو لا إله لي غيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله».

باب التهجد بالليل
باب الدعاء إذا انتبه من الليل
باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾
باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾
باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

٥٦١ - وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين أو ثلاثاً واحتبس جبريل على النبي ﷺ فأتته امرأة من قريش فقالت: أبطأ عنه شيطانه، يا محمد ما أرى صاحبك إلا أبطأك إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً. فنزلت: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾﴾.

باب ترك القيام للمريض
باب ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾﴾
باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل

٥٦٢ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلة فقال: ألا تصليان؟

باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب
باب في المشيئة والإرادة

/1/ر: حق.
/2/ر: إليك.
/3/ر: إليك.

بـــــاب ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾

قال علي: فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ في حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئاً ثم سمعته وهو مولٍّ/1/ يضرب فخذه وهو يقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

باب قيام النبي ﷺ الليل
باب الصبر عن محارم الله
بـــاب ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾

٥٦٣ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى ترم/2/ قدماه أو ساقاه فيقال له: غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر، فيقول: «**أفلا أكون عبداً شكوراً؟**».

باب مَن نام عند السحر

٥٦٤ ـ وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته(١) فيسألها عن بعلها فتقول: نِعم الرجل من رجل، لم يطأ لنا فراشاً، ولم يفتش لنا كنفاً(٢) منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ صومي وأخبر رسول الله ﷺ أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت، وبلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم وأصلي الليل، فقال: «**القني به**» فإما أرسل إلي وإما لقيته بعد فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي النبي ﷺ: «**أنت الذي تقول: والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت، يا عبدالله ألم أخبر/3/ أنك تقوم الليل وتصلي وتصوم النهار/4/ ولا تفطر؟**» قلت له: بلى/5/ يا رسول الله، قد قلته بأبي أنت وأمي وإني أفعل ذلك، قال: «**فإنك لا تستطيع ذلك فلا تفعل، فإنك إذا فعلت ذلك هجمت(٣) له عينك/6/ ونفهت له(٤) نفسك/7/**» فقال: «**كيف تصوم؟**» قلت: أصوم كل يوم، قال: «**لا صام من صام الدهر/8/**

باب مَن ألقى له وسادة

باب صوم الدهر

/1/ر: مدبر.
/2/ر: تنتفخ.
/3/ر: أنبأ.
/4/ر: الدهر.
/5/ر: نعم.
/6/ر: العين.
/7/ر: النفس.
/8/ر: الأبد.

(١) زوجه ابنه.
(٢) مغطى.
(٣) ضعفت لكثرة السهر.
(٤) كلت.

باب حق الجسد في الصوم
باب حق الضيف في الصوم
باب حق الأهل في الصوم
باب وإن لزوجك عليك حقًا

مرتين، **فإن لجسدك عليك حقًّا، وإن لنفسك عليك حقًّا**/1/، **وإن لعينيك عليك حقًّا**/1/، **وإن لزورك عليك حقًا، وإن لأهلك**/2/ **عليك حقًّا**/1/، **فصم وأفطر وقم ونم وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن بحسبك**/3/ **أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل**/4/ **حسنة عشر أمثالها، فإذن ذلك مثل صيام الدهر كله**» قال: فشددت فشدّد عليَّ، قلت: يا رسول الله إني أجد بي قوة فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: «**خمساً**» قلت: يا رسول الله. قال: «**سبعاً**» قلت: يا رسول الله. قال: «**تسعاً**» قلت: يا رسول الله. قال: «**إحدى عشرة**» قال: «**فصم يوماً وأفطر يومين**» قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «**فصم من كل جمعة ثلاثة أيام**» قال: فشددت فشدّد علي، قلت: إني أطيق غير ذلك. قال: «**فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام**/5/ **نبي الله داود عليه السلام وهو أفضل**/6/ **الصيام ولا تزد عليه**» فقلت: إني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**لا أفضل من ذلك فصم صوم نبي الله داود**» قال: وكيف؟ قال: «**كان يصوم نصف**/7/ **الدهر يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى**»، قال: مَن لي بهذه يا نبي الله؟ وقال: «**أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام إلى الله صيام داود، وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً**» وقال: «**في كم تقرأ القرآن؟ وكيف تختم؟**» قلت: كل ليلة، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ القرآن في كل شهر**» قلت: إني أجد قوة، وإني أطيق أكثر من ذلك حتى قال: «**فاقرأه في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك**» فما زال حتى قال: «**في ثلاث**» فكان عبدالله يقول بعدما كبُر: يا ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ وذلك أني كبرت

باب صوم يوم وإفطار يوم
باب صوم داود عليه السلام
باب ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾

باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
باب في كم يقرأ القرآن

/1/ر: حظاً.
/2/ر: لزوجك.
/3/ر: أما يكفيك.
/4/ر: والحسنة بعشر.
/5/ر: صوم.
/6/ر: أعدل، ر: فوق.
/7/ر: شطر.

وضعفت. قال مجاهد: فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوّى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي ﷺ عليه، قال عبدالله: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل**».

باب ما يكره من ترك قيام الليل لمَن كان يقومه

٥٦٥ ـ عن عبدالله رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء. قال أبو وائل: قلنا: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأذر النبي ﷺ.

باب طول القيام في صلاة الليل

٥٦٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً. ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطراً إلا رأيته. وكان لا تشاء أن تراه من الليل قائماً مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته، ولا مسست خزة[١] ولا حريرة ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عبيرة[٢] أو عرقاً[٣] قط أطيب رائحة من رائحة رسول الله ﷺ.

باب قيام النبي ﷺ من نومه وما نسخ من قيام الليل
باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره
باب صفة النبي ﷺ

٥٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإن استيقظ فذكر الله انحلّت عقدة، فإن توضأ انحلّت عقدة، فإن صلّى انحلّت عقده**/1/ **كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**».

باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصلّ بالليل
باب صفة إبليس وجنوده

/1/ر: عقدة.

---

(١) نوع من الحرير.
(٢) نوع من الطيب.
(٣) الريح الطيب.

٥٦٨ ـ عن عبدالله ﷺ قال: ذُكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح فقيل: ما زال نائماً حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة، فقال: «**ذاك رجل بال الشيطان في أذنه**/1/».

باب إذا نام ولم يصلِّ بال الشيطان في أذنه
باب صفة إبليس وجنوده

٥٦٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل**/2/ **ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: مَن يدعوني فاستجيب له؟ مَن يسألني فأعطيه؟ مَن يستغفرني فأغفر له؟**».

باب الدعاء والصلاة من آخر الليل
باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾
باب الدعاء نصف الليل

٥٧٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: «**يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دف**[١] **نعليك بين يديَّ في الجنة**» قال: ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهّر طهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صلّيت بذلك الطهور ما كُتب لي أن أصلي.

باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار

٥٧١ ـ عن أنس ﷺ قال: دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال: «**ما هذا الحبل؟**» قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فترت تعلّقت. فقال النبي ﷺ: «**لا، حلوه ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد**».

باب ما يُكره من التشديد في العبادة

٥٧٢ ـ عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَن تعارَ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد للّه وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**» ثم قال: «**اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فإن توضأ قُبلت صلاته**».

باب فضل مَن تعارّ من الليل فصلّى

٥٧٣ ـ عن الهيثم أنه سمع أبا هريرة ﷺ وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ يقول: «**إن أخاً لكم لا يقول الرفث**» يعني بذلك عبدالله بن رواحة:

باب فضل مَن تعارّ من الليل فصلّى
باب هجاء المشركين

/1/ر: أذنيه. /2/ر: يتنزل.

(١) تحريك.

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

باب فضل مَن تعارّ من الليل فصلّى
باب التواطؤ على الرؤيا
باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر

٥٧٤ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر وأن أناساً أروها في العشر الأواخر وكانوا لا يزالون يقصّون على النبي ﷺ الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر، فقال النبي ﷺ: **«أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر[1] الأواخر، فمَن كان متحرياً فليتحرها من العشر[1] الأواخر»**.

باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى
باب الدعاء عند الاستخارة
باب قول الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾

٥٧٥ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلّم[2] أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلّمنا السورة من القرآن يقول: **«إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل[3]: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ـ ثم يسميه بعينه ـ خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري** ـ أو قال: **في عاجل أمري وآجله ـ فاقدره لي، ويسِّره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري** ـ أو قال: **في عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني[4] به»** قال: **«ويسمي حاجته»**.

باب صلاة الضحى في السفر

٥٧٦ ـ عن مورق قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: أتصلي الضحى؟ قال: لا. قلت: فعمر؟ قال: لا. قلت: فأبو بكر؟ قال: لا. قلت: فالنبي ﷺ؟ قال: لا إخاله.

/1/ر: السبع.
/2/ر: يعلمنا.
/3/ر: يقول.
/4/ر: رضّني.

باب صلاة الضحى في الحضر
باب صيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

٥٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم/1/ ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة ركعتي الضحى، ونوم على/2/ وتر.

باب الصلاة قبل المغرب
باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته

٥٧٨ ـ عن عبدالله المزني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**صلُّوا قبل صلاة المغرب**» قال في الثالثة: «**لمَن شاء**» كراهية/3/ أن يتخذها الناس سنة.

باب الصلاة قبل المغرب

٥٧٩ ـ عن مرثد بن عبدالله اليزني قال: أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت: ألا أعجبك من أبي تميم، يركع ركعتين قبل صلاة المغرب، فقال عقبة: إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ. قلت: فما يمنعك الآن؟ قال: الشغل.

(٢٠) ـ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

٥٨٠ ـ عن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، والمسجد الأقصى**».

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

٥٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**».

باب فضل ما بين القبر والمنبر

٥٨٢ ـ عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**».

باب فضل ما بين القبر والمنبر
باب فضائل المدينة
باب... الحرمان... وما كان فيهما من مشاهد النبي ﷺ
باب في الحوض

٥٨٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي**».

/1/ر: صيام. /3/ر: خشية.

/2/ر: أن أوتر قبل أن أنام.

(٢١) - كتاب العمل في الصلاة

باب ما ينهى من الكلام في الصلاة
باب لا يرد السلام في الصلاة
باب هجرة الحبشة

٥٨٤ ـ عن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا نسلّم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلّمنا عليه فلم يرد علينا. فقلنا: يا رسول الله إنا كنا نسلّم عليك فترد علينا، قال: «**إن في الصلاة شغلاً**».

باب ما ينهى من الكلام في الصلاة
باب ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي مطيعين

٥٨٥ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: إن كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ، يكلم أحدنا صاحبه[1] بحاجته حتى نزلت هذه الآية ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ فأمرنا بالسكوت.

باب التصفيق للنساء

٥٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**».

باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة

٥٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له: جريج كان يصلي، فجاءته أمه فدعته. فقال: أجيبها أو أصلي؟ فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته فتعرّضت له امرأة وكلّمته فأبى فأتت راعياً فأمكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلّى، ثم أتى الغلام فقال: مَن أبوك يا غلام؟ قال: الراعي. قالوا: نبني صومعتك من ذهب؟ قال: لا، إلا من طين. وكانت**[2] **امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمرّ رجل راكب ذو شارة، وهي ترضعه، فقالت: اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا، اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم رجع في الثدي فأقبل على ثديها يمصه**» قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمص أصبعه

باب إذا هدم حائطاً فليبن مثله

/1/ر: أخاه. /2/ر: بينما.

«ثم مرّ بأمة/1/ تجرر ويلعب بها فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لِمَ ذاك؟ فقال: أما الراكب فإنه كافر جبار من الجبابرة، وأما هذه الأمة/2/ فإنهم يقولون لها: سرقتِ زنيتِ ولم تفعل وتقول: حسبي الله».

باب قول الله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾

باب مسح الحصى في الصلاة

٥٨٨ ـ عن معيقيب ﷺ أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال: «إن كنت فاعلاً فواحدة».

باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

٥٨٩ ـ عن شعبة قال: حدثنا الأزرق بن قيس قال: كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف/3/ نهر قد نضب عنه الماء إذا رجل يصلي ـ هو أبو برزة الأسلمي ـ وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة/4/ تنازعه فانطلقت الفرس وجعل يتبعها فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، فجعل رجل من/5/ الخوارج له رأي يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ. انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس. فلما انصرف الشيخ قال: إني سمعت قولكم، وما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمانياً، وشهدت تيسيره وإني إن كنت أن أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق عليّ، إن منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آتِ أهلي إلى الليل.

باب قول النبي ﷺ: «يسّروا ولا تعسّروا»

باب لا يرد السلام في الصلاة

٥٩٠ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي ﷺ فسلّمت عليه فلم يرد عليَّ فوقع في قلبي ما الله أعلم به، فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وجد عليَّ أني أبطأت عليه ثم سلّمت عليه فلم يرد عليّ، فوقع في قلبي أشد

/1/ر: بامرأة.
/2/ر: المرأة.
/3/ر: شاطىء.
/4/ر: الفرس.
/5/ر: فينا.

من المرة الأولى، ثم سلّمت عليه فردّ عليّ فقال: «**إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي**» وكان على راحلته متوجهاً إلى غير القبلة.

باب الخصر في الصلاة

٥٩١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: نهي عن الخصر[١] في الصلاة: أن يصلي الرجل مختصراً.

باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة

٥٩٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: يقول الناس: أكثر أبو هريرة، فلقيت رجلاً فقلت: بما قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري. فقلت: لم تشهدها؟ قال: بلى. قلت: لكن أنا أدري. قرأ سورة كذا وكذا.

٢٢ ـ كتاب السهو

باب إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع

٥٩٣ ـ عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبدالرحمٰن بن أزهر ﷺ أرسلوه إلى عائشة ﷺ فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها: أنَّا أُخبِرنا أنك تصلينها، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها، وقال ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما، قال كريب: فدخلت على عائشة ﷺ فبلّغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة. فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردُّوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة ﷺ: سمعت النبي ﷺ ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما حين/1/ صلّى العصر، ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية/2/ فقلت: قومي بجنبه قولي له: تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك/3/ تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما، فإن أشار

/1/ر: أنه. /3/ر: ألم أسمعك.
/2/ر: الخادم.

(١) وضع اليد على الخاصرة.

بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده فاستأخرت عنه. فلما انصرف قال: **«يا ابنة أبي أمية، سألتِ عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناس من عبدالقيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان»**.

باب وفد عبدالقيس

﴿٢٣﴾ ـ كتاب الجنائز

باب في الجنائز ومَن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله

باب ما أدي زكاته فليس بكنز

٥٩٤ ـ عن الأحنف بن قيس قال: جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلّم، ثم قال: بشّر الكانزين برضف[1] يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض[2] كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل، ثم ولّى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري مَن هو، فقلت له: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده وليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: **«مَن هذا؟»** قلت: أبو ذر جعلني الله فداءك. قال: **«يا أبا ذر، تعال»** فمشيت معه ساعة، فكنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة عشاءً، فاستقبلنا أحد، فقال لي خليلي لما أبصر أحداً ـ قلت: مَن خليلك؟ قال النبي ﷺ ـ: **«يا أبا ذر أتبصر أحداً؟»** قال: فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار، وأنا أرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له، قلت: نعم، قال: **«يا أبا ذر، ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير، ما أحب أنه تحول لي ذهباً يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث، إلا ديناراً أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا»** وأرانا بيده، ثم قال: **«يا أبا ذر»** قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: **«إن الأكثرين هم الأقلّون إلا مَن أعطاه الله خيراً فنفح فيه يمينه وشماله وبين**

باب قول النبي ﷺ: «ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً»

باب أداء الديون

باب مَن أجاب بلبيك وسعديك

باب المكثرون هم الأقلون

---

(١) حجارة محماة.   (٢) عظم في أعلى الكتف.

يديه ووراءه وعمل فيه خيراً إلا مَن قال بالمال: هكذا وهكذا» وأشار الراوي بين يديه وعن يمينه وعن شماله «**وقليل ما هم**»، وإن هؤلاء لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا، لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله، وروى غير الأحنف عن أبي ذر: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ ومشيت معه ساعة وقال: «**مكانك اجلس هاهنا، لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع**» فأجلسني في قاع حوله حجارة فانطلق في الحرة في سواد الليل وتقدّم غير بعيد حتى غاب/1/ عني لا أراه، فلبث عني فأطال اللبث، فسمعت صوتاً فخشيت أن يكون أحد عرض لرسول الله ﷺ فأردت أن آتيه ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ: «**لا تبرح مكانك حتى آتيك**» فمكثت ثم إني سمعته وهو مقبل يقول: «**وإن سرق وإن زنى**» فلما جاء لم أصبر فقلت: يا رسول الله الصوت الذي سمعت خشيت أن يكون عرض لك، ثم ذكرت قولك فقمت[١] يا نبي الله جعلني الله فداءك مَن تكلم في جانب الحرة، ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً، قال: «**وهل سمعت؟**» قلت: نعم، قال: «**أتاني جبريل/2/ عليه السلام فعرض لي في جانب الحرة فأخبرني** - أو قال: **بشرني** - **فقال: بشر أمتك: ما من عبد من أمتي قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك لا يشرك بالله شيئاً إلا دخل الجنة** - أو قال: **لم يدخل النار** - **قلت: يا جبريل وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق. قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر**» وكان أبو ذر إذا حدّث بهذا قال: «**وإن رغم أنف أبي ذر**».

باب الثياب البيض

باب ذكر الملائكة

باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

٥٩٥ - عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن**

باب الجنائز ومَن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله

باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلّى أو قرأ أو سبّح أو كبّر أو حمد أو هلّل فهو على نيته

/1/ر: توارى. /2/ر: آتٍ من ربي.

(١) فأقمت.

مات يشرك/1/ بالله شيئاً/2/ دخل النار» وقلت أنا: مَن مات لا يشرك/1/ بالله شيئاً/2/ دخل الجنة.

باب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾

٥٩٦ ـ عن البراء ﷺ قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة/3/ الداعي، ونصر/4/ المظلوم، وإبرار المقسم، ورد/5/ السلام، وتشميت العاطس، ونهانا عن الشرب في آنية الفضة، وحلقة خاتم الذهب، وعن لبس الحرير والديباج والقسي والإستبرق والسندس، وعن ركوب المياثر الحمر.

باب الأمر باتباع الجنائز
باب وجوب عيادة المريض
باب حق إجابة الوليمة والدعوة
باب نصر المظلوم
باب قول الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾
باب إفشاء السلام
باب تشميت العاطس إذا حمد الله
باب آنية الفضة
باب خواتيم الذهب
باب لبس القسي
باب الميثرة الحمراء

٥٩٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس»**.

باب الأمر باتباع الجنائز

٥٩٨ ـ عن أبي سلمة عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح[١]، فقال عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فأقبل أبو بكر ﷺ على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ﷺ، فتيمم[٢] النبي ﷺ وهو مسجًى/6/[٣] ببرد/7/ حبرة[٤] فجاء فكشف عن وجهه، ثم أكبّ عليه فقبّله، ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، طبت حيًّا وميتاً، والله الذي نفسي بيده

باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب اللدود
باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً»

/1/ر: يدعو، ر: يجعل.
/2/ر: نداً.
/3/ر: نصر الضعيف.
/4/ر: عون.
/5/ر: إفشاء.
/6/ر: مغشى.
/7/ر: بثوب.

(١) قال إسماعيل: يعني بالعالية، اسم موضع بالمدينة.
(٢) قصد.
(٣) مغطى.
(٤) نوع من الثياب اليمنية غالي الثمن.

لا يجمع/1/ الله عليك موتتين أبداً، أما الموتة التي كُتبت عليك فقد متَّها. وعن ابن عباس: أن أبا بكر قبّل النبي ﷺ بعد/2/ موته، قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس، فقال: يا أيها الحالف على رسلك، اجلس يا عمر، فأبى. فقال: اجلس، فأبى عمر أن يجلس فتشهّد أبو بكر رضي الله عنه فمال/3/ إليه الناس وتركوا عمر، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، ألا مَن كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً ﷺ قد مات، ومَن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ قال: فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس كلهم فما يسمع بشر من الناس إلا يتلوها، قال: فنشج[1] الناس يبكون، قال عمر: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت[2] حتى ما تقلني[3] رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي ﷺ قد مات، وقالت عائشة: فما كان من خطبة إلا نفع الله بها، لقد خوّف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً، فردّهم الله بذلك، ثم لقد بصّر أبو بكر الناس الهدى، وعرَّفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾، قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم

/1/ر: يذيقك. /3/ر: فأقبل.
/2/ر: وهو ميت.

(١) النشيج: نوع من أشد أنواع البكاء.
(٢) أصابتني علة لا أستطيع المشي منها.
(٣) تحملني.

أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير، منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً، وأعربهم أحساباً فبايعوا عمر أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده، فبايعه وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله.

باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه
باب القرعة في المشكلات
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة
باب مَن قُتل من المسلمين يوم أحد

٥٩٩ ـ عن أم العلاء ﵂، امرأة من الأنصار بايعت النبي ﷺ قالت: اقتسم المهاجرون قرعة حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين فطار لنا سهم عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فاشتكى ووجع عندنا وجعه الذي توفي فيه فمرضناه فلما توفي وغسل، وكفن/1/ في أثوابه، دخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: **«وما يدريكِ أن الله قد أكرمه؟»** فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمَن/2/ يكرمه الله؟ فقال: **«أما عثمان/3/ فلقد جاءه والله اليقين، والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري ـ وأنا رسول الله ـ ماذا يفعل بي/4/ ولا بكم»** قلت: فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً، قالت: وأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان عيناً تجري، فجئت لرسول الله ﷺ فأخبرته فذكرت له ذلك فقال: **«ذلك عمله يجري له»**.

باب رؤيا النساء
باب العين الجارية في المنام

٦٠٠ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ قال: لما قُتل أبي يوم أحد جيء به قد مُثِّل به حتى وُضع بين يدَي رسول الله ﷺ وقد

/1/ر: وجعلناه. /3/ر: هو.
/2/ر: فمتى. /4/ر: به.

سُجِّي ثوباً فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي، فجعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، وينهوني والنبي ﷺ لا ينهاني، ثم أمر رسول الله ﷺ فرفع فجعلت عمتي تبكي فسمع رسول الله ﷺ صوت صائحة/1/ فقال: «**مَن هذه؟**» قالوا: ابنة عمرو أو أخت عمرو، فقال النبي ﷺ: «**فلمَ تبكين؟**» أو «**لا تبكين ما زالت الملائكة تُظله بأجنحتها حتى رفعتموه**».

باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه
باب ظل الملائكة على الشهيد

٦٠١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ نعى إلى أصحابه النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه، فقال: «**استغفروا لأخيكم**» وخرج إلى المصلى ثم تقدّم فصفّ بهم وصفُّوا خلفه فصلّى عليه وكبّر أربع تكبيرات.

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه
باب موت النجاشي
باب الصلاة على الجنائز بالمصلّى والمسجد
باب الصفوف على الجنازة
باب التكبير على الجنازة أربعاً

٦٠٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطب النبي ﷺ فنعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتي خبرهم فقال: «**أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب، وإن عينَي رسول الله ﷺ لتذرفان، ثم/2/ أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح الله عليهم وقال: ما يسرنا/3/ أنهم عندنا**».

باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه
باب علامات النبوة في الإسلام
باب غزوة مؤتة من أرض الشام
باب مناقب خالد بن الوليد
باب مَن تأمّر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو
باب تمنّي الشهادة

٦٠٣ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما من الناس من مسلم يتوفى/4/ له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم**».

باب فضل مَن مات له ولد فاحتسب
باب ما قيل في أولاد المسلمين

٦٠٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يموت لأحد/5/ من المسلمين ثلاثة من الولد فيلج/6/ النار إلا تحلة القسم**».

باب فضل مَن مات له ولد فاحتسب
باب قول الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾

٦٠٥ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: مرّ النبي ﷺ بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال: «**اتقي الله واصبري**» قالت:

باب قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري
باب زيارة القبور

/1/ر: نائحة.
/2/ر: حتى.
/3/ر: هم.
/4/ر: يموت.
/5/ر: لمسلم.
/6/ر: تمسه.

باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب
باب الصبر عند الصدمة الأولى

إليك عني فإنك لم تُصَب[/1/] بمصيبتي ولم تعرفه، قال: فجاوزها ومضى فمرّ بها رجل فقال لها: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قالت: ما عرفته، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، قال: فجاءت[/2/] إلى باب النبي ﷺ فلم تجد عنده[/3/] بوّابين[/4/] فقالت: لم أعرفك يا رسول الله، والله ما عرفتك، فقال النبي ﷺ: «**إنما الصبر عند الصدمة الأولى**».

باب الثياب البيض للكفن
باب الكفن بغير قميص
باب الكفن بلا عمامة
باب موت يوم الاثنين

٦٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة. وقال لها: في أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين. قال: فأي يوم هذا؟ قالت يوم الاثنين. قال: أرجوا فيما بيني وبين الليل. فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه، به ردع[(١)] من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما. قلت: إن هذا خلق[(٢)]. قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة. فلم يتوفَّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودُفن قبل أن يصبح.

باب الكفن في ثوبين
باب سنة المحرم إذا مات
باب المحرم يموت بعرفة
باب كيف يكفن المحرم
باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة
باب الحنوط للميت

٦٠٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة وهو محرم إذ وقع عن راحلته فوقصته[/5/] أو قال: فأوقصته فقتلته فمات فأُتي به رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «**اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه[/6/] ولا تمسوه طيباً ولا تحنِّطوه، ولا تخمِّروا[/7/] رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً[/8/]**».

٦٠٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبدالله بن أبي لما توفي

/1/ر: خلو من.
/2/ر: أتت.
/3/ر: عليه.
/4/ر: بواباً.
/5/ر: فأقعصته.
/6/ر: ثوبين.
/7/ر: تغطو.
/8/ر: يلبي، ر: يهل.

(١) لطخ.
(٢) قديم.

جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فقال: يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه، ثم سأله أن يصلي عليه فقال: وصلِّ عليه واستغفر له فأعطاه النبي ﷺ قميصه وأمره أن يكفنه فيه وقال: «**إذا فرغت فآذنّي أصلي عليه**» فلما فرغ فآذنه فجاء ليصلي عليه فلما قام وأراد أن يصلي عليه قام عمر رضي الله عنه فأخذ بثوبه فجذبه فقال: يا رسول الله، أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه، أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين وتستغفر لهم؟ فقال: «**إنما خيَّرني الله فأنا بين خيرتين قال:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ **وسأزيده على السبعين**» قال: إنه منافق. قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه ثم أنزل/1/ الله عليه: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص
باب لبس القميص
باب ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾
باب ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾

٦٠٩ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي بعدما أُدخل قبره/2/ ودُفن فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه فنفث فيه/3/ من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم، وكان كسا عباساً قميصاً، لما كان يوم بدر أتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي ﷺ له قميصاً فوجدوا قميص عبدالله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه.

باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومَن كُفن بغير قميص
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة
باب الكسوة للأسارى
باب لبس القميص

٦١٠ ـ عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن قال: أُتي عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه يوماً بطعامه وكان صائماً، فقال: قُتل مصعب وكان خيراً مني فلم يوجد له ما يُكفَّن فيه إلا بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وقُتل حمزة ـ أو رجل آخر ـ خير مني فلم يوجد له ما يُكفَّن فيه إلا

باب الكفن من جميع المال
باب غزوة أحد
باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

/1/ر: فنزلت. /3/ر: عليه.
/2/ر: حفرته.

بردة، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، لقد خشيت أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا/1/ في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى رأسه
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب فضل الفقر
باب غزوة أحد
باب مَن قُتل من المسلمين يوم أحد
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

٦١١ ـ عن خباب ؓ قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس/2/ وجه الله فوقع/3/ أجرنا على الله: فمنا مَن مات/4/ لم يأكل/5/ من أجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه إلا بردة/6/ فكنا إذا غطينا بها رأسه خرجت/7/ رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج/8/ رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذخر فقال: «**غطوا بها رأسه واجعلوا/9/ على رجليه الإذخر**» ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها.

باب مَن استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه
باب البرود والحبر والشملة
باب النساج

٦١٢ ـ عن أبي حازم عن سهل ؓ أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها. قال: «**أتدرون ما البردة؟**» قالوا: نعم هي الشملة، قال: «**هي شملة منسوجة فيها حاشيتها**» قال: «**نعم**» فقالت: يا رسول الله، إني نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها فلبسها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فرآها فلان رجل من القوم الصحابة فحسنها/10/ فقال: يا رسول الله اكسنيها ما أحسنها، فقال:

باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

«**نعم**» فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه فقال له القوم: ما أحسنت لبسها النبي ﷺ محتاجاً إليها ثم سألتها إياه وعلمت/11/ أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: إني والله ما سألته لألبسها، إنما سألته رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لتكون كفني يوم أموت. قال سهل: فكانت كفنه.

/1/ر: حسناتنا.
/2/ر: نريد، ر: نبتغي.
/3/ر: وجب.
/4/ر: مضى، ر: ذهب.
/5/ر: يأخذ.
/6/ر: نمرة.
/7/ر: بدت.
/8/ر: بدا.
/9/ر: ألقوا.
/10/ر: فجسها.
/11/ر: عرفت.

باب إحداد المرأة على غير زوجها

٦١٣ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دخلت على أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ فدعت أم حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره في اليوم الثالث فدهنت منه جارية ثم مسحت/1/ عارضيها وذراعيها وقالت: والله، ما لي بالطيب من حاجة، إني كنت عن هذا لغنية لولا/2/ أني سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً**» قالت: ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها، فدعت بطيب فمست منه، ثم قالت: أما والله، ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً**» قالت زينب: وسمعت أم سلمة تقول: إن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينيها فخشوا على عينيها وذكروا لها الكحل، فجاءت أمها إلى رسول الله ﷺ فاستأذنته في التكحُّل، فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا**» مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: «**لا**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكن في الجاهلية تمكث في شر أحلاسها**(١)، **فإذا كان حول فمرّ كلب ترمي بالبعرة**(٢) **على رأس الحول. فلا، حتى تمضي أربعة أشهر وعشر**» قيل لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً(٣) ولبست شر ثيابها ولم تمس طيباً حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة ـ حمار أو شاة أو طائر ـ فتفتض(٤) به،

باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشراً

باب الكحل للحادة

باب الإثمد والكحل من الرمد

/1/ر: مست. /2/ر: غير.

(١) أثوابها.
(٢) غائط البعير.
(٣) البيت الصغير.
(٤) تمسح به جلدها.

فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره.

باب قول النبي ﷺ: «يُعذَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته
باب عيادة الصبيان
باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾
باب ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾
باب قول الله: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
باب ما جاء في قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

٦١٤ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: نحسب أن ابناً/1/ لي قبض/2/ فأتنا/3/، فبعث/4/ إليها يقرىء السلام ويقول: «**إن لله ما أخذ ولله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب**» فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام النبي ﷺ وقمنا معه ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت وزيد بن ثابت ورجال، فلما قعد رفع الصبي في/5/ حجر رسول الله ﷺ ونفسه تتقعقع/6/ قال: حسبته أنه قال: كأنها شن ففاضت عينا النبي ﷺ فبكى، فقال له سعد: أتبكي يا رسول الله؟ ما هذا؟ قال: «**هذه رحمة وضعها/7/ الله في قلوب مَن يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

باب قول النبي ﷺ: «يعذَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته... وما يرخص من البكاء من غير نوح
باب مَن يدخل قبر المرأة

٦١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر، قال: فرأيت عينيه تدمعان، قال: فقال: «**هل منكم من أحد/8/ لم يقارف**(١) **الليلة؟**» فقال أبو طلحة: أنا، قال: «**فانزل في قبرها**» قال: فنزل في قبرها فقبرها.

باب قول النبي ﷺ: «يُعذَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته... فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وما يرخص من البكاء من غير نوح

٦١٦ ـ عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، وإني لجالس بينهما، أو قال: جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبدالله بن

....

/1/ر: ابنتي.
/2/ر: يقضى، ر: احتضر، ر: يجود بنفسه.
/3/ر: فاشهدنا.
/4/ر: ارسل.
/5/ر: فاقعده.
/6/ر: تقلقل.
/7/ر: جعلها، ر: يضعها.
/8/ر: رجل.

---

(١) لم يقارف الذنب أو أهله.

باب ما يكره من النياحة على الميت.

عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء فإن رسول الله ﷺ قال: «**إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه**» فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدّث قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمُرة(١)، فقال: اذهب فانظر مَن هؤلاء الركب؟ قال: فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل فالحق بأمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيباً يبكي يقول: واأخاه واصاحباه، فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب أتبكي عليّ وقد قال رسول الله ﷺ: «**إن الميت يُعذَّب في قبره ببعض**/1/ **بكاء أهله**/2/ **عليه**» قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدّث رسول الله ﷺ أن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه، إنه ليعذَّب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن**» إنما مرّ رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها فقال: «**إنهم ليبكون عليها وإنها لتُعذَّب في قبرها**» وقالت: حسبكم القرآن ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ فقال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك: والله ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ قال ابن أبي مليكة: والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً.

باب ما يكره من النياحة على الميت

٦١٧ ـ عن المغيرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، مَن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَن نيح عليه يُعذَّب بما نيح عليه**».

باب ليس منا مَن شق الجيوب
باب ليس منا من ضرب الخدود

٦١٨ ـ عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ليس منا**

/1/ر: بما نيح عليه. /2/ر: الحي.

(١) نوع من الشجر.

مَن لطم[1] الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية».

باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة
باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

٦١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وعبدالله بن رواحة جلس يُعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال: يا رسول الله إن نساء جعفر ـ وذكر بكاءهن ـ فأمره أن ينهاهن، فذهب ثم أتاه الثانية فقال: قد نهيتهن، ثم ذكر أنهن لم يطعنه، فأمره أن ينهاهن أيضاً، فقال: «**انههن**» فذهب فأتاه الثالثة قال: والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال: «**فاحث في أفواههن التراب**» فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله أنت لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.

باب مَن جلس عند المصيبة يُعرف فيه الحزن
باب غزوة مؤتة من أرض الشام
باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر من ذلك

٦٢٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: اشتكى ابن لأبي طلحة، قال: فمات[2] الصبي وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً ونحّته في جانب البيت، فلما جاء[3] أبو طلحة قال: كيف الغلام، ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: قد هدأت نفسه، هو أسكن ما كان وأرجو أن يكون قد استراح، وظنّ أبو طلحة أنها صادقة فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ثم أصاب منها، قال: فبات، فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، وقالت: وارِ الصبي، فصلّى مع النبي ﷺ ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما فقال رسول الله ﷺ: «**أعرستم الليلة؟**» قال: نعم، قال: «**لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما، اللهم بارك لهما في ليلتهما**» فولدت غلاماً قالت أم سليم لي: يا أنس انظر هذا فلا يصيبن شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يحنكه، وقال لي أبو طلحة: احفظه حتى نأتي به النبي ﷺ فغدوت إلى رسول الله ﷺ بأخ لي عبدالله بن أبي طلحة ليحنكه فإذا هو في مربد[4] له وعليه خميصة حريثية، فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة يسم الظهر الذي قدم

باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة

باب الخميصة السوداء
باب الوسم والعلم في الصورة
باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده
باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه

/1/ر: ضرب. /3/ر: رجع.
/2/ر: فقبض. /4/ر: حائط.

عليه في الفتح فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها، فأتي به النبي ﷺ وأتيت معه بتمرات فأخذه النبي ﷺ فقال: «**أمعه شيء؟**» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنّكه به وسماه عبدالله. قال سفيان بن عيينة ـ أحد رواته ـ: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن.

باب قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون»

٦٢١ ـ وعنه قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبّله وشمّه. ثم دخلنا عليه بعد ذلك ـ وإبراهيم يجود بنفسه ـ فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «**يا ابن عوف إنها رحمة**» ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ: «**إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**».

باب البكاء عند المريض

٦٢٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبدالرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال: «**قد قضى؟**» قالوا: لا يا رسول الله. فبكى النبي ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا. فقال: «**ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا** ـ وأشار إلى لسانه ـ **أو يرحم، وإن الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه**» وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة، ويحثي بالتراب.

باب ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك

باب ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾

باب بيعة النساء

٦٢٣ ـ عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾ ونهانا عن النياحة فأخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فقبضت امرأة يدها فقالت: أسعدتني فلانة فأريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً فانطلقت ثم رجعت فبايعها، فما

وفت منا امرأة غير خمس نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة، امرأة معاذ، وامرأتين، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ وامرأة أخرى.

باب القيام للجنازة
باب متى يقعد إذا قام للجنازة

٦٢٤ ـ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا رأى**[1] **أحدكم الجنازة فإن**/1/ **لم يكن ماشياً معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع قبل أن تخلفه**».

باب متى يقعد إذا قام للجنازة
باب مَن تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال، فإن قعد أمر بالقيام

٦٢٥ ـ عن سعيد المقبري عن أبيه قال: كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال: قم، فوالله لقد علم هذا أن النبي ﷺ نهانا عن ذلك وقال: «**إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمَن تبعها فلا يقعد حتى توضع**» قال أبو هريرة: صدق.

باب مَن قام لجنازة يهودي

٦٢٦ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: مرّ بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ فقمنا، فقلنا: يا رسول الله إنها جنازة يهودي، قال: «**إذا رأيتم الجنازة فقوموا**».

باب مَن قام لجنازة يهودي

٦٢٧ ـ عن ابن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد رضي الله عنهما قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقيل لهما: إنها من أهل الأرض ـ أي من أهل الذمة ـ فقالا: إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال: «**أليست نفساً؟**».

باب حمل الرجال الجنازة دون النساء
باب قول الميت وهو على الجنازة: قدّموني
باب كلام الميت على الجنازة

٦٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا وُضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدّموني قدّموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصُعق**».

باب السرعة بالجنازة

٦٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أسرِعوا**

....

/1/ر: رأيتم. /2/ر: فقوموا حتى تخلفكم.

بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم».

باب مَن صفّ صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام
باب موت النجاشي
باب التكبير على الجنازة أربعاً
باب الصفوف على الجنازة

٦٣٠ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**قد توفي**/1/ **اليوم رجل صالح من الحبش فهلم قوموا فصلُّوا على أخيكم أصحمة**» فصلّى النبي ﷺ على أصحمة النجاشي فكبّر أربعاً ونحن صفوف صفًّنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث.

باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد
باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام
باب ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾
باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
باب قول الله ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾
باب الرجم في البلاط
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٦٣١ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ﷺ: «**كيف تفعلون بمَن زنى منكم؟**» قالوا: نحممهما ونضربهما، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟**» فقالوا: لا نجد فيها شيئاً إنما نفضحهم ويُجلَدون، وإن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية، قال لهم عبدالله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتوا بالتوراة فنشروها فقالوا لرجل ممن يرضون: يا أعور اقرأ، فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع مدراسها/2/ يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها ولم يقرأ آية الرجم، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم تلوح، فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك، قالوا: هي آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، إن عليهما الرجم، ولكننا نكاتمه بيننا، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجما عند البلاط قريباً من موضع الجنائز عند المسجد، قال عبدالله: فرأيت الرجل يحنأ/3/ على المرأة يقيها الحجارة.

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

٦٣٢ ـ عن طلحة بن عبدالله قال: صليت خلف ابن عباس ﵄ على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، قال: لتعلموا أنها سنة.

/1/ر: مات.
/2/ر: أحدهم.
/3/ر: يجنا.

٦٣٣ ـ عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا وضع في قبره وُتولّي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به مقعداً من الجنة؟**» قال النبي ﷺ: «**فيراهما جميعاً وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت، ولا تليت، ثم يُضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها مَن يليه إلا الثقلين**».

باب الميت يسمع خفق النعال
باب ما جاء في عذاب القبر

٦٣٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: أُرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فردّ الله عليه عينه وقال: ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطّت به يده بكل شعرة سنة. قال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**فلو كنت ثم، لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر**».

باب مَن احب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها
باب وفاة موسى وذكره بعد

٦٣٥ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما/1/ قدّمه في اللحد قبل صاحبه، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم في دمائهم، فقال: ادفنوهم في دمائهم، ولم يُغَسّلوا ولم يُصَلَّ عليهم، قال جابر: فكُفِّن أبي وعمي في نمرة واحدة.

باب الصلاة على الشهيد
باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر
باب من يقدم في اللحد
باب اللحد والشق في القبر
باب مَن لم يرَ غسل الشهداء
باب مَن قتل من المسلمين يوم أحد

٦٣٦ ـ عن عقبة بن عامر ﷺ أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلاته على الميت بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم انصرف/2/ إلى المنبر، قال:

باب الصلاة على الشهيد
باب أحد جبل يحبنا ونحبه
باب غزوة أحد

/1/ر: رجل. /2/ر: طلع.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب في الحوض
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

«إني بين أيديكم فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إلى حوضي الآن من مقامي هذا، وإني أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض ـ أو **مفاتيح الأرض ـ وإني ما**/1/ **أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها»** قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.

باب الإذخر والحشيش في القبر
باب في فتح مكة
باب لا هجرة بعد الفتح
باب فضل الجهاد والسير
باب وجوب النفير
باب فضل الحرم
باب لا يحل القتال بمكة
باب لا ينفر صيد الحرم
باب كيف تعرف لقطة مكة
باب إثم الغادر للبر والفاجر
باب ما قيل في الصواغ

٦٣٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: **«لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استُنفرتم فانفروا، إن الله حرّم مكة فإن هذا بلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، فلم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولا لأحد بعدي، وإنما أُحلت**/2/ **لي ساعة من نهار**/3/ **فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة: لا يختلى خلاها، ولا يعضد شجرها**/4/**، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط**/5/ **لقطتها إلا لمعرف»**/6/ فقال العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه: يا رسول الله إلا الإذخر، فإنه لا بد منه لصاغتنا/7/ وقبورنا ولسقف بيوتهم/8/، فقال: **«إلا الإذخر، فإنه حلال»**.

باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة؟

٦٣٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: لما حضر أُحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أول مَن يُقتل من أصحاب النبي ﷺ وإني لا أترك بعدي أعز عليَّ منك غير نفس رسول الله ﷺ، وإن عليَّ دَيناً فاقض، واستوصِ بأخواتك خيراً. فأصبحنا فكان أول قتيل ودُفن مع أبي رجل آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، حتى أخرجته، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية، غير أذنه، فجعلته في قبر على حدة.

/1/ر: لست أخشى.
/2/ر: لم يحل لي إلا.
/3/ر: الدهر.
/4/ر: شوكه، ر: عضاهها.
/5/ر: تحل.
/6/ر: لمنشد.
/7/ر: لقينهم.
/8/ر: بيوتنا.

باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟

باب كيف يعرض الإسلام على الصبي؟

باب قول الرجل للرجل: اخسأ
باب يحول بين المرء وقلبه
باب شهادة المختبيء

باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع مَن يخشى معرته

باب ذكر الدجال
باب ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾
باب ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾
باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾

٦٣٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة ـ وقد قارب يومئذ ابن صياد الحلم ـ فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي ﷺ ظهره بيده ثم قال لابن صياد: «**أتشهد أني رسول الله؟**» فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، فقال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ فرفضه/1/، وقال: آمنت بالله وبرسله، فقال له النبي ﷺ: «**ماذا ترى؟**» قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي ﷺ: «**خُلط عليك الأمر**» ثم قال له النبي ﷺ: «**إني قد خبأت لك خبيئاً**» فقال ابن صياد: هو الدخ. فقال: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**» فقال عمر رضي الله عنه: دعني/2/ يا رسول الله أضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: «**إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه هو فلا خير لك في قتله**» قال ابن عمر: وانطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب يأتيان/3/ إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد، فرآه النبي ﷺ وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة/4/ أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد: يا صاف ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد، فثار/5/ ابن صياد فقال النبي ﷺ: «**لو تركته بيّن**» قال ابن عمر: وكنا نتحدث بحجة الوداع والنبي ﷺ بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع، ثم قام النبي ﷺ يوماً بين/6/ ظهري الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، فقال: «**إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه/7/ لقد أنذره نوح**

/1/ر: فرفصه.
/2/ر: ائذن لي فيه.
/3/ر: يؤمان.
/4/ر: رمرمة.
/5/ر: فوثب، ر: فتناهى.
/6/ر: في.
/7/ر: أمته.

قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: **تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور**» وأشار بيده إلى عينه «**إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية**» وقال النبي ﷺ بمنى: «**أتدرون أي يوم هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «**فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**شهر حرام، ألا فإن الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟**» قالوا: نعم، قال: «**اللهم اشهد ثلاثاً**» ثم قال: «**ويحكم**/1/، **انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض**» وقال: «**وأراني الليلة بينما أنا نائم رأيتني أطوف عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم قد رجّلها تضرب لمته بين منكبيه، سبط**/2/ **الشعر يقطر**/3/ **رأسه ماءً يهادى بين رجلين واضعاً يديه على منكبي الرجلين، يطوف بالبيت، فقلت: مَن هذا؟ فقالوا: هذا المسيح بن مريم، ثم ذهبت فرأيت رجلاً أحمر جسيماً وراءه جعد الرأس قططاً أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه مَن رأيت بابن قطن واضعاً يديه على منكبَي رجل يطوف بالبيت فسألت فقلت: مَن هذا؟ قالوا: المسيح الدجال**».

باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً...»
باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾
باب ما جاء في قول الرجل: ويلك
باب رؤيا الليل
باب قول الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾
باب الطواف بالكعبة في المنام

٦٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «**أسلم**» فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم. فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**».

باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلّى عليه؟ وهل يُعرض على الصبي الإسلام؟
باب عيادة المشرك

٦٤١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أنا وأمي من

باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟

/1/ر: ويلكم.
/2/ر: رجل.
/3/ر: ينطف.

المستضعَفين ممن عذر الله: أنا من الولدان، وأمي من النساء.

باب ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾
باب ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ....﴾ إلى... ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾

٦٤٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما من[1] مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه كمثل ما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون[2] فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا أنتم تجدعونها**» قالوا: يا رسول الله أفرأيت مَن يموت وهو صغير من ذراري المشركين قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**» ثم يقول أبو هريرة ﷺ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾.

باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه؟ وهل يُعرض على الصبي الإسلام؟
باب ما قيل في أولاد المشركين
باب الله أعلم بما كانوا عاملين
باب ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾

٦٤٣ ـ عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه[3] رسول الله ﷺ فدخل عليه فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «**يا عم، قل لا إله إلا الله كلمة أشهد[4] لك بها عند الله**» فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما[5] كلمهم به: هو على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك**» فأنزل الله فيه: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾.

باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله
باب قصة أبي طالب
باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلّى أو قرأ أو سبح أو كبّر أو حمد أو هلّل فهو على نيته
باب ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾
باب ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

٦٤٤ ـ عن علي ﷺ قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه[6] مخصرة،

باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله

/1/ر: كل.
/2/ر: تجدون.
/3/ر: دخل عليه.
/4/ر: أحاج.
/5/ر: شيء.
/6/ر: فأخذ عوداً، ر: شيئاً.

فنكس فجعل ينكت الأرض بمخصرته/1/ ثم قال: «**ما منكم من أحد إلا وقد كُتب/2/ مقعده من الجنة ومقعده من النار، ما من نفس منفوسة إلا كُتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كُتبت شقية أو سعيدة**» فقال رجل/3/ من القوم: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل، فمَن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما مَن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ قال: «**اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة**» ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ . . .﴾ إلى قوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾.

باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض
باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾
باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾
باب ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾﴾
باب ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾﴾
باب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾
باب ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾
باب ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾﴾
باب ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾

٦٤٥ ـ عن ثابت بن الضحاك ﷺ أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة فكان من أصحاب الشجرة، وعن النبي ﷺ قال: «**مَن حلف على ملة/4/ غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بحديدة/5/ في الدنيا عُذب به في نار جهنم، ومَن لعن/6/ مؤمناً فهو كقتله، ومَن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله**».

باب ما جاء في قاتل النفس
باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
باب غزو الحديبية
باب مَن حلف على ملة سوى الإسلام
باب ما ينهى عن السباب واللعن
باب مَن أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

٦٤٦ ـ عن جندب ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**كان فيمن قبلكم رجل به جراح فجزع فأخذ سكيناً فحزّ بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقتل نفسه، فقال الله: بدرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة**».

باب ما جاء في قاتل النفس
باب ما ذُكر عن بني إسرائيل

٦٤٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعنها يطعنها في النار، ومَن تردّى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردّى فيه خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومَن تحسّى سمًّا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومَن قتل نفسه**

باب ما جاء في قاتل النفس
باب مَن شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث

/1/ر: بعوده.
/2/ر: فرغ من.
/3/ر: فقالوا، ر: فقلنا.
/4/ر: بملة.
/5/ر: بشيء.
/6/ر: ولعنَ.

بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلَّداً فيها أبداً».

باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين
باب ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾

٦٤٨ ـ عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم أنه قال: لما مات عبدالله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه. فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ قال: أعدد عليه قوله، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: **«أخِّر عني يا عمر»** فلما أكثرت عليه قال: **«إني خُيِّرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»** قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم.

باب ثناء الناس على الميت

باب تعديل كم يجوز

٦٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرُّوا بجنازة على النبي ﷺ فأثنوا عليها خيراً فقال النبي ﷺ: **«وجبت»** ثم مرُّوا بأخرى فأثنوا عليها شرًّا ـ أو قال غير ذلك ـ فقال: **«وجبت»** فقيل: يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: **«هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرًّا فوجبت له النار، شهادة القوم، المؤمنون/1/ شهداء الله في الأرض»**.

باب ثناء الناس على الميت

باب تعديل كم يجوز

٦٥٠ ـ عن أبي الأسود قال: قدمت/2/ المدينة ـ وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتاً ذريعاً ـ فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت به جنازة فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر رضي الله عنه: وجبت، ثم مرّ بأخرى فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر رضي الله عنه: وجبت، ثم مرّ بالثالثة فأثني على صاحبها شرًّا، فقال: وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: **«أيما**

/1/ر: أنتم. /2/ر: أتيت.

مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة» فقلنا: وثلاثة، قال: «**وثلاثة**» فقلنا: واثنان؟ قال: «**واثنان**» ثم لم نسأله عن الواحد.

باب ما جاء في عذاب القبر

٦٥١ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**المسلم إذا سئل في القبر يشهد**» وفي رواية: «**إذا أقعد المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾**».

باب ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ﴾

باب ما جاء في عذاب القبر
باب قتل أبي جهل
باب (من المغازي)

٦٥٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اطلع[1] النبي ﷺ على أهل القليب، فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**» فقال[2] ناس من أصحابه له: يا رسول الله تدعو[3] ناساً أمواتاً؟ فقال: «**إنهم الآن يسمعون ما أقول، ما أنتم بأسمع لما قلت منهم، ولكن لا يجيبون**» فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي ﷺ: «**إنهم ليعلمون الآن أن ما[4] كنت أقول لهم هو الحق، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾** حتى قرأت الآية.. يقول: «**حين تبوؤوا مقاعدهم من النار**».

باب التعوذ من عذاب القبر

٦٥٣ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس، فسمع صوتاً فقال: «**يهود تُعذّب في قبورها**».

باب التعوذ من عذاب القبر
باب التعوذ من عذاب القبر

٦٥٤ ـ عن أم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوّذ من عذاب القبر.

باب التعوذ من عذاب القبر

٦٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال**».

باب الميت يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشي

٦٥٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إن**

/1/ر: وقف.
/2/ر: فقيل.
/3/ر: تنادي.
/4/ر: الذي.

أحدكم إذا مات عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله».

باب سكرات الموت
باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

٦٥٧ ـ عن البراء ﷺ قال: لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «إن له مرضعاً في الجنة».

باب ما قيل في أولاد المسلمين
باب مَن سمي بأسماء الأنبياء
باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

٦٥٨ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: «الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين».

باب ما قيل في أولاد المشركين
باب «الله أعلم بما كانوا عاملين»

٦٥٩ ـ عن عائشة ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلتت نفسها وأظنها[1] لو تكلمت تصدّقت، فهل أتصدّق عنها؟ قال: «نعم تصدّق عنها». قال: فهل لها أجر إن تصدّقت عنها؟ قال: «نعم».

باب موت الفجاءة
باب يستحب لمَن توفي فجاءة أن يتصدّقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت

٦٦٠ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبدالملك أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم، ففزعوا وظنُّوا أنها قدم النبي ﷺ فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: لا والله، ما هي قدم النبي ﷺ، ما هي إلا قدم عمر ﷺ.

وعن هشام عن أبيه عن عائشة ﷺ أنها أوصت عبدالله بن الزبير ﷺ: لا تدفني معهم ـ مع النبي ﷺ في البيت ـ وادفني مع صواحبي بالبقيع، لا أزكّى به أبداً، فإني أكره أن أزكّى، وأرسل عمر إلى عائشة: ائذني لي أن أُدفن مع صاحبي، فقالت: إي والله، قال: وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة، قالت: لا والله لا أوثرهم بأحد أبداً. وحدّث سفيان التمار: أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً.

باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما
باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٦٦١ ـ عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ قبل أن يصاب بأيام ووقف على حذيفة بن

باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

/1/ر: أراها.

اليمان وعثمان بن حنيف قال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا حمّلتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حمّلناها أمراً هي له مطيقة، ما فيها كبير فضل، قال: انظرا أن تكونا حمّلتما الأرض ما لا تطيق، قالا: لا، فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبداً، قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبدالله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مرّ بين الصفين قال: استووا، حتى إذا لم يرَ فيهم خللاً تقدّم فكبّر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبّر فسمعته يقول: قتلني ـ أو أكلني ـ الكلب، حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين، لا يمر على أحد يميناً ولا شمالاً إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبدالرحمٰن بن عوف فقدّمه، فمَن يلي عمر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر، وهم يقولون: سبحان الله، فصلّى بهم عبدالرحمٰن صلاة خفيفة فلما انصرفوا، قال: يا ابن عباس انظر مَن قتلني، فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة. قال: الصنع؟ قال: نعم. قال: قاتله الله، لقد أمرت به معروفاً، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدَّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقاً، فقال: إن شئتُ فعلتُ ـ أي إن شئت قتلنا ـ قال: كذبت بعدما تكلموا بلسانكم، وصلُّوا قبلتكم وحجُّوا حجكم؟ فاحتمل إلى بيته، فانطلقنا معه، وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه. فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه، وجاء/1/ رجل

....

/1/ر: ولج.

شاب من الأنصار فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ وكان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت، ثم وليت/1/ فعدلت، ثم الشهادة بعد هذا كله، قال: وددت يا ابن أخي أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، قال: ردوا عليَّ الغلام، قال: يا ابن أخي، ارفع ثوبك، فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك، يا عبدالله بن عمر، انظر ما عليَّ من الدين، فحسبوه فوجده ستة وثمانين ألفاً أو نحوه. قال: إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم، وإلا فسل في بني عدي بن كعب، فإن لم تفِ أموالهم فسل في قريش ولا تعدوهم إلى غيرهم فأدِّ عني هذا المال. انطلق/2/ إلى عائشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً، ثم سلها أن أُدفن مع صاحبي، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدفن مع صاحبيه، فسلّم واستأذن فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يُدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل: هذا عبدالله ابن عمر قد جاء. قال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت، قال: الحمد لله، ما كان من شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قضيت/3/ فاحملوني، ثم سلِّم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني فادفنوني، وإن ردّتني ردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلاً لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل. فقالوا: أوصِ يا أمير المؤمنين استخلف، قال: إني ما/4/ أجد أحداً أحق بهذا

باب قصة البيعة، والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
باب ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

/1/ر: استخلفت.

/2/ر: اذهب.

/3/ر: قبضت.

/4/ر: لا أعلم.

الأمر من هؤلاء النفر ـ أو الرهط ـ الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ: فمَن استخلف بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمٰن، وقال: يشهدكم عبدالله بن عمر، وليس له من الأمر شيء ـ كهيئة التعزية له ـ فإن أصابت الإمرة سعداً، فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيراً، أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً، الذي تبؤوا الدار والإيمان من قبل/1/ أن يهاجر النبي ﷺ، أن يقبل من محسنهم وأن يعفو/2/ عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم ردءُ الإسلام وجباة المال وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام، أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ، فإنهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم، أن يوفى لهم بعهدهم، وأن يقاتل مَن ورائهم، ولا يكلفوا من العمل إلا/3/ طاقتهم، فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلّم عبدالله بن عمر قال: يستأذن عمر بن الخطاب. قالت: أدخلوه، فأدخل، فوُضع هنالك مع صاحبيه، فلما فُرِغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبدالرحمٰن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، فقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمٰن بن عوف، فقال عبدالرحمٰن: أيكما تبرَّأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان، فقال عبدالرحمٰن: أتجعلونه إليَّ والله عليَّ أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم. فأخذ بيد

باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ، والذمة العهد والآل القرابة
باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون

/1/ر: قبلهم أن يقبل.
/2/ر: يعفي.
/3/ر: فوق.

أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمّرتك لتعدلن، ولئن أمّرت عثمان لتسمعن ولتطيعن. ثم خلا بالآخر فقال مثل ذلك. فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه.

باب ما ينهى عن سب الأموات
باب سكرات الموت

٦٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**لا تسبُّوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا**».

باب ذكر شرار الموتى
باب ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾
باب مَن انتسب إلى آبائه في الجاهلية والإسلام
باب ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾
تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾
باب ﴿وَتَبَّ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾
باب قوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾﴾

٦٦٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ صعد النبي ﷺ الصفا/1/ وجعل يدعوهم قبائل قبائل، ينادي فهتف: «**يا صباحاه يا بني فهر يا بني عدي**» لبطون قريش حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: «**أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟**» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: «**أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبِّحكم أو يمسِّيكم أما كنتم مصدقي؟**» قالوا: بلى، قال: «**فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد**» قال أبو لهب ـ عليه لعنة الله ـ للنبي ﷺ: تبًّا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾.

﴿٢٤﴾ ـ كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة
باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع
باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

٦٦٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن فقال: «**إنك تقدم/2/ على قوم أهل كتاب، فإذا جئتهم فليكن أول ما تدعوهم/3/ إلى شهادة/4/ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا/5/ لذلك فأعلمهم/6/**

/1/ر: البطحاء.
/2/ر: ستأتي.
/3/ر: ادعهم.
/4/ر: عبادة الله: أن يوحدوا الله.
/5/ر: عرفوا الله.
/6/ر: ادعهم، ر: اخبرهم.

باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا
باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة
باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم

أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم/1/ وليلة، فإن هم أطاعوك/2/ لذلك فأعلمهم/3/ أن الله افترض عليهم صدقة/4/ في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وتُرد على فقرائهم، فإذا أطاعوا/5/ بها فخذ منهم وتوقَّ/6/ كرائم أموال الناس، واتقِ دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

باب وجوب الزكاة
باب فضل صلة الرحم

٦٦٥ ـ عن أبي أيوب ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم: ما له، ما له، وقال النبي ﷺ: «أرب(١) ما له، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها» قال: كأنه كان على راحلته.

باب وجوب الزكاة

٦٦٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى قال النبي ﷺ: «مَن سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا».

باب وجوب الزكاة
باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ
باب قتل مَن أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة
باب أخذ العناق في الصدقة

٦٦٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف/7/ أبو بكر ﷺ بعده، وكفر مَن كفر من العرب فقال عمر ﷺ لأبي بكر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فمَن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله» فقال أبو بكر: والله لأقاتلن مَن فرّق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً/8/ كانوا

/1/ر: يومهم وليلتهم.
/2/ر: فعلوا الصلاة.
/3/ر: ادعهم، ر: اخبرهم.
/4/ر: زكاة.
/5/ر: أقروا.
/6/ر: وإياك.
/7/ر: كان.
/8/ر: عقالاً.

(١) حاجة.

يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال عمر رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق.

باب إثم مانع الزكاة
باب الغلول

٦٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا النبي ﷺ فذكر الغلول فعظَّمه وعظَّم أمره، قال: **«لا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار**[١] **فيقول: يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغت»** وقال: **«لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة**[١] **يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك، وعلى رقبته بعير له رغاء**[١] **يقول: يا محمد يا رسول الله أغثني فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك، أو على رقبته رقاع تخفق**[١] **فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك، مَن آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه**[٢] **ـ يعني شدقيه ـ ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك يفر منه صاحبه فيطلبه»**، ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ...﴾ إلى آخر الآية، قال: **«والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه، وتأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه وتطؤه بأخفافها**[٣]**، وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط حقها تطؤه بأظلافها**[٣] **وتنطحه بقرونها»** قال: **«ومن حقها أن تحلب على الماء»**.

باب ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
باب ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ...﴾ الآية
باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة
باب حلب الإبل على الماء

٦٦٩ ـ عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال ابن

باب ما أدي زكاته فليس بكنز
باب ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾

---

(١) لها صوت.

(٢) لهزمتيه قيل: شدقيه، وقيل: لحم خديه، وقيل: العظمان اللذان تحت الأذنين.

(٣) أقدامها.

عمر رضي الله عنهما: مَن كنزها فلم يؤدِّ زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أُنزلت جعلها الله طهراً للأموال.

باب ما أدي زكاته فليس بكنز
باب زكاة الورق
باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة
باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

٦٧٠ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ليس فيما دون**/1/ **خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون**/1/ **خمس ذود من الإبل صدقة، وليس فيما دون**/1/ **خمس أوسق من التمر صدقة**».

باب ما أدي زكاته فليس بكنز
باب ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾

٦٧١ ـ عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا بهذه الأرض؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال معاوية: ما هذه فينا، نزلت في أهل الكتاب، ما هذه إلا في أهل الكتاب فقلت: إنها نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إليَّ عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها، فكثر عليَّ الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا عليَّ حبشيًّا لسمعت وأطعت.

باب لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا يقبل إلا من كسب طيب
باب الصدقة من كسب طيب
باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾

٦٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن تصدَّق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل**/2/ **الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه**(١) **حتى تكون مثل الجبل**».

باب الصدقة قبل الرد
باب (من الفتن)
باب الصدقة باليمين

٦٧٣ ـ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**تصدَّقوا فإنه سيأتي عليكم**/3/ **زمان يمشي الرجل**

/1/ر: في أقل من.
/2/ر: يصعد إلى.
/3/ر: على الناس.

---

(١) صغار الخيل.

بصدقته فلا يجد مَن يقبلها، يقول الرجل: لو جئت بها بالأمس لقبلتها، فأما اليوم فلا حاجة لي بها».

باب الصدقة قبل الرد

٦٧٤ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: بينا كنت/1/ عند النبي ﷺ إذ أتاه/2/ رجلان أحدهما يشكو إليه العيلة/3/ والآخر يشكو إليه قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: «**أما قطع السبيل لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد مَن يقبلها منه**» فقال: «**يا عدي، هل رأيت الحيرة؟**» قلت: لم أرها وقد أُنبئت عنها. قال: «**فإن طالت بك حياة لترين الضعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله**» قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين ذعار طيء الذين قد سعروا البلاد؟ «**ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى**» قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: «**كسرى بن هرمز. ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج بصدقته ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب مَن يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه، ثم ليقفن/4/ أحدكم بين يدَي الله يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب يحجبه، ولا ترجمان يترجم له، فليقولن: ألم أرسل/5/ إليك رسولاً فيبلغك؟ فليقولن: بلى، فليقولن: ألم أوتك/6/ مالاً، وأفضل عليك؟ فليقولن: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار/7/، ثم ينظر عن يساره فلا يرى إلا النار، ثم ينظر فلا يرى شيئاً قدامه، ثم ينظر بين يديه تلقاء وجهه فتستقبله النار**» فذكر النبي ﷺ فتعوَّذ منها، وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوَّذ منها وأشاح بوجهه ثم قال: «**فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة، فمَن استطاع منكم اتقاء النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمَن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة**» قال عدي:

باب ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

باب مَن نوقش الحساب عُذِّب

باب صفة الجنة والنار

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة

باب طيب الكلام

باب علامات النبوة في الإسلام

/1/ر: أنا.
/2/ر: جاءه.
/3/ر: الفاقة.
/4/ر: ليلقين الله.
/5/ر: أبعث.
/6/ر: أعطك.
/7/ر: جهنم، ر: ما قدّم من عمله.

فرأيت الضعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ: «**يخرج ملء كفه**».

باب الصدقة قبل الرد

٦٧٥ - عن أبي موسى ؓ، عن النبي ﷺ قال: «**ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيهم بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به، من قلة الرجال وكثرة النساء**».

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة
باب ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ . . .﴾
باب مَن آجر نفسه ليحمل على ظهره، ثم تصدّق به وأجر الحمال

٦٧٦ - عن أبي مسعود ؓ قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل[1]، فجاء رجل فتصدّق بشيء كثير فقال المنافقون: مرائي، ما فعل هذا إلا رياء، وجاء رجل - أبو عقيل - فتصدّق بنصف[2] صاع، فقالوا: إن الله لغني عن صدقة[2] هذا، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية، وكان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل[3]، فيصيب[4] المد، وإن لبعضهم[5] اليوم لمائة ألف.

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، والقليل من الصدقة
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٦٧٧ - عن عائشة ؓ قالت: دخلت[6] امرأة معها ابنتان لها تسألني، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا، فأخبرته[7]، فقال: «**مَن ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً من النار**».

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح
باب الصدقة عند الموت

٦٧٨ - عن أبي هريرة ؓ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم[8] أجراً؟

/1/ر: نتحامل.
/2/ر: صاع.
/3/ر: فيحايل، ر: فيحتال.
/4/ر: حتى يجيء.
/5/ر: لأحدهم.
/6/ر: جاءتني.
/7/ر: فحدثته.
/8/ر: أفضل.

قال: «**أن تصدق وأنت صحيح حريص شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان**».

باب

٦٧٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ: أينا أسرع بك لحوقاً؟ قال: «**أطولكن يداً**» فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت[1] أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة.

باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم

٦٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**قال رجل: لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدّق على سارق، فقال: اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدّق الليلة على زانية، فقال: اللهم لك الحمد على زانية، لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يدي غني فأصبحوا يتحدثون: تصدّق على غني، فقال: اللهم لك الحمد، على سارق وعلى زانية وعلى غني، فأتي فقيل له: أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها، وأما الغني فلعله أن يعتبر، فينفق مما أعطاه الله**».

باب إذا تصدّق على ابنه وهو لا يشعر

٦٨١ ـ عن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي، وخطب عليَّ فأنكحني وخاصمت إليه، وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدّق بها، فوضع عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال: والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال: «**لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن**».

باب مَن أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه

باب قول الله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾

٦٨٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا**

---

(١) تعني: زينب بنت جحش، وقيل: سودة.

باب أجر المرأة إذا تصدقت وأطعمت من بيت زوجها غير مفسدة
باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

أنفقت/1/ المرأة من طعام بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما اكتسب، وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً».

باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى
باب وجوب النفقة على الأهل والصبيان

٦٨٣ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «خير الصدقة ما كان/2/ عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»، تقول المرأة: إما أن تطعمني أو تطلقني، ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابن: أطعمني إلى مَن تدعني» فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة.

باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى
باب قول النبي ﷺ: «هذا المال خضرة حلوة»
باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب الاستعفاف عن المسألة
باب تأويل قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾

٦٨٤ ـ عن عروة وابن المسيب عن حكيم بن حزام ﵁ قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: «يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة فمَن أخذه بسخاوة/3/ نفس بورك له فيه، ومَن أخذه بإشراف نفس لم يبارَك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمَن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومَن يستعفف يعفه الله ومَن يستغنِ يغنه الله» قال حكيم: فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ(١) أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر ﵁ يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر ﵁ دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر: إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم، إني أعرض عليه حقه الذي قسمه الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي رحمه الله.

باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى

٦٨٥ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ قال: سمعت النبي ﷺ وهو على المنبر ـ وذكر الصدقة والتعفف والمسألة ـ: «اليد

/1/ر: تصدقت.
/2/ر: ترك.
/3/ر: طيب.

---

(١) أنقص.

العليا خير من اليد السفلى، فاليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة».

٦٨٦ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه/1/ السائل أو صاحب الحاجة أو طلبت إليه حاجة، قال: «**اشفعوا فلتؤجروا، وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء**».

باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها
باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً
باب قول الله: ﴿وَمَن يَشْفَعْ . . .﴾ إلى قوله: ﴿مُّقِيتًا﴾
باب في المشيئة والإرادة

٦٨٧ ـ عن أسماء ﷺ قالت: قلت: يا رسول الله، ما لي مال إلا ما أدخل عليَّ الزبير أفأتصدّق؟ فقال لي النبي ﷺ: «**تصدّقي، لا توكي فيوكي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك، ولا تحصي فيحصي الله عليك، ارضخي ما استطعت**».

باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها
باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة فإن كانت سفيهة لم يجز
باب الصدقة فيما استطاع

٦٨٨ ـ عن حكيم بن حزام ﷺ أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مئة بعير فلما أسلم حمل على مئة بعير، وأعتق مئة رقبة، قال: فسألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية أتحنث(١) بها من صدقة أو عتاقة ومن صلة رحم، فهل لي فيها من أجر؟ فقال النبي ﷺ: «**أسلمت على ما سلف لك من خير**».

باب مَن تصدّق في الشرك ثم أسلم
باب عتق المشرك
باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه
باب مَن وصل رحمه في الشرك ثم أسلم

٦٨٩ ـ عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ**/2/ ـ وربما قال يعطي/3/ ـ **ما أمر به كاملاً موفراً طيباً به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين**».

باب أجر الخادم إذا تصدّق بأمر صاحبه غير مفسد
باب استئجار الرجل الصالح
باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها

٦٩٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً**».

باب قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ . . .﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾

. . . .

/1/ر: أتاه.
/2/ر: ينفق.
/3/ر: يؤدي.

---

(١) أتعبد.

باب مثل المتصدق والبخيل
باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب

٦٩١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مثل البخيل والمنفق**/1/ **كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما**(١) **قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا يهم أن ينفق إلا سبغت ـ أو وفرت ـ على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت**/2/ **كل حلقة مكانها إلى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه إلى تراقيه، فهو يجتهد أن يوسعها ولا تتسع**» قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه.

باب الإشارة في الطلاق والأمور
باب جيب القميص من عند الصدر وغيره

باب على كل مسلم صدقة، فمَن لم يجد فليعمل بالمعروف
باب كل معروف صدقة

٦٩٢ ـ عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**على كل مسلم صدقة**» فقالوا: يا نبي الله فمَن لم يجد؟ قال: «**فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدّق**» قالوا: فإن لم يجد/3/؟ قال: «**فيعين ذا الحاجة الملهوف**» قالوا: فإن لم يجد/3/؟ قال: «**فليأمر بالخير وليعمل بالمعروف**» قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «**فليمسك عن الشر فإنه صدقة**».

باب قدر كم يُعطى من الزكاة والصدقة ومَن أعطى شاة
باب قبول الهدية
باب إذا تحولت الصدقة

٦٩٣ ـ عن أم عطية ﷺ قالت: بُعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة، فأرسلت إلى عائشة ﷺ منها فدخل النبي ﷺ على عائشة فقال: «**عندكم شيء؟**» فقالت: لا، إلا ما/4/ أرسلت/5/ به نسيبة أم عطية من تلك الشاة التي بُعثت إليها من الصدقة، فقال: «**هاتِ، إنها قد بلغت محلها**».

٦٩٤ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن أبا بكر الصدّيق ﷺ كتب هذا الكتاب لمّا وجهه إلى البحرين وختمه بخاتم النبي ﷺ وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر ورسول سطر والله

/1/ر: المتصدق.
/2/ر: انقبضت.
/3/ر: يستطع أو يفعل.
/4/ر: شيء.
/5/ر: بعثت.

(١) الترقوة عظم الكتف.

سطر: «بسم الله الرحمٰن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمَن سُئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومَن سُئل فوقها فلا يعط: في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم، من كل خمس شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستًّا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستًّا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ـ يعني ستًّا وسبعين ـ إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة، ومَن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة، ومَن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً، ومَن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهماً، ومَن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومَن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين، ومَن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مئتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاثة مائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة

باب العرض من الزكاة
باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده
باب زكاة الغنم
باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة
باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة
باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق
باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه

الرجل ناقصة عن أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق، وفي الرقة ربع العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها» قال أنس: كان خاتم النبي ﷺ في يده ثم في يد أبي بكر بعده، وفي يد عثمان بعد أبي بكر، ثم لما كان عثمان جلس على بئر أريس قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده.

باب زكاة الإبل
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب ما جاء في قول الرجل ويلك
باب فضل المنيحة

٦٩٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الهجرة فقال: **«ويحك، إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟»** قال: نعم، قال: **«تؤدي**/1/ **صدقتها؟»** قال: نعم، قال: **«فهل تمنح منها شيئاً؟»** قال: نعم. قال: **«فتحلبها يوم وردها؟»** قال: نعم، قال: **«فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً»**.

باب زكاة البقر
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟

٦٩٦ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إليه ﷺ وهو يقول في ظل الكعبة: **«هم الأخسرون ورب الكعبة، هم الأخسرون ورب الكعبة»** قلت: ما شأني أيُرى فيَّ شيء، ما شأني؟ فجلست إليه وهو يقول ـ فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله ـ فقلت: مَن هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: **«الأكثرون أموالاً، إلا مَن قال هكذا وهكذا وهكذا، والذي نفسي بيده** ـ أو والذي لا إله غيره، أو كما حلف ـ **ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أُتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه، تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس»**.

باب الزكاة على الأقارب

٦٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة

/1/ر: تعطي.

أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت حديقة مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أُنزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ قام/1/ أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة للّه أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك/2/ الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«بخ، ذلك مال رابح/3/، ذلك مال رابح/3/، وقد سمعت ما قلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين»** فقال أبو طلحة: أفعل ذلك يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. قال أنس: فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئاً.

باب استعذاب الماء
باب ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾
باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة
باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله
باب مَن تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه
باب إذا وقف أو وصّى لأقاربه، ومن الأقارب

٦٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ليس على المسلم في فرسه ولا في عبده وغلامه صدقة»**.

باب ليس على المسلم في فرسه صدقة
باب ليس على المسلم في عبده صدقة

٦٩٩ ـ عن زينب امرأة عبدالله رضي الله عنهما قالت: كنت في المسجد فرأيت رسول الله ﷺ فقال: **«تصدّقن ولو من حليكن»** وكانت زينب تنفق على عبدالله وأيتام في حجرها فقالت لعبدالله: سل رسول الله ﷺ أيجزيء عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله ﷺ. فانطلقت إلى النبي ﷺ فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي. فمرّ علينا بلال فقلنا: سل النبي ﷺ أيجزيء عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري، وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل فسأله، فقال: **«مَن هما؟»** قال: زينب. قال: **«أي الزيانب؟»** قال: امرأة عبدالله. قال: **«نعم، ولها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة»**.

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

/1/ر: جاء. /3/ر: رائح.

/2/ر: شئت.

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر
باب ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ وهل على المرأة منه شيء؟

٧٠٠ ـ عن زينب بنت أم سلمة ﵄ قالت: قلت: يا رسول الله، هل لي من أجر أن أنفق على بني أبي سلمة؟ ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني، فقال: «**نعم أنفقي عليهم، فلكِ أجر ما أنفقتِ عليهم**».

باب قول الله: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

٧٠١ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبدالمطلب، فقال النبي ﷺ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس بن عبدالمطلب فعم رسول الله ﷺ فهي عليه صدقة ومثلها معها**».

باب الاستعفاف عن المسألة
باب الصبر عن محارم الله

٧٠٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ﵁ أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم فلم يسأل أحد منهم إلا أعطاه، ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيديه: «**ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، وإنه مَن يستعفف يعفه الله، ومَن يستغنِ يغنه الله، ومَن يتصبّر يصبِّره الله، وما أعطي**/1/ **أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر**».

باب الاستعفاف عن المسألة
باب كسب الرجل وعمله بيده
باب بيع الحطب والكلاء
باب قول الله: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾

٧٠٣ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيحتطب حزمة على ظهره فيبيع فيأكل ويتصدّق خير له من أن يأتي رجلاً**/2/ **فيسأله، أعطاه أو منعه**».

باب الاستعفاف عن المسألة
باب كسب الرجل وعمله بيده

٧٠٤ ـ عن الزبير بن العوام ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**لأن يأخذ أحدكم أحبله**/3/ **فيأتي**/4/ **بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه**».

٧٠٥ ـ قدم عبدالله السعدي على عمر في خلافته فقال له

/1/ر: لن تعطوا.
/2/ر: الناس.
/3/ر: حبله، ر: أحبلاً.
/4/ر: يأخذ.

عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ قال: إن لي أفراساً وأعبداً وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه مَن هو أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً فقلت: أعطه مَن هو أفقر مني، فقال النبي ﷺ: **«خذه فتموَّله وتصدّق به، إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف**(١) **ولا سائل، فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك»**.

باب مَن أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ۝١٩﴾

باب رزق الحاكم والعاملين عليها

٧٠٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم»** وقال: **«إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن، وإن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى**/1/ **حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاماً**/2/ **محموداً يحمده أهل الجمع كلهم»**.

باب مَن سأل الناس تكثراً

بـــاب ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾

٧٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده الأكلة**/3/ **والأكلتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي يتعفف وليس**/4/ **له غنى يغنيه ولا يقوم فيسأل الناس يستحي أو لا يسأل الناس إلحافاً، ولا يفطن به فيتصدّق عليه، اقرؤوا إن شئتم ـ يعني قوله تعالى ـ: ﴿لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا﴾»**.

باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا﴾ وكم الغنى؟

بـــاب ﴿لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا﴾

٧٠٨ ـ عن أبي حميد الساعدي قال: غزونا مع النبي ﷺ

باب خرص التمر

....

/1/ر: ثم. /3/ر: اللقمة واللقمتان.

/2/ر: المقام المحمود. /4/ر: لا يجد.

---

(١) متطلع.

باب (من المغازي)
باب إذا وادع الإمام ملك قرية هل يكون ذلك لبقيتهم؟
باب المدينة طابة
باب فضل دور الأنصار
باب قول النبي ﷺ: «خير دور الأنصار...»
باب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه

غزوة تبوك، فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «**اخرصوا**» وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، فقال لها: «**احصي ما يخرج منها**» فلما أتينا تبوك قال: «**أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد، ومَن كان معه بعير فليعقله**[1]» فعقلناها وهبّت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء، وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء وكساه بردًا وكتب له ببحرهم[2]. فلما أتى وادي القرى قال للمرأة: «**كم جاء حديقتك؟**» قالت: عشرة أوسق خرص رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: «**إني متعجل إلى المدينة فمَن أراد منكم أن يتعجل فليتعجل**» فلما أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرف على المدينة قال: «**هذه طابة**» فلما رأى أُحدًا قال: «**هذا جبيل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟**» قالوا: بلى، قال: «**دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم دور بني الحارث ابن الخزرج، ثم**/1/ **دور بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار**» يعني خيرًا، فلحقنا سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الإسلام، فقال: أبا أسيد، ألم ترَ أن النبي ﷺ خيَّر الأنصار فجعلنا أخيرًا؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال: يا رسول الله خُيِّر دور الأنصار فجُعلنا آخرًا، فقال: «**أوَليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار؟**» وقال سعد: ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير.

باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري

٧٠٩ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريًا العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر**».

باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة؟

٧١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجيء هذا بتمره، وهذا من

/1/ر: أو.

(١) يربطه. (٢) ببلدهم.

باب مَن تكلم بالفارسية والرطانة
باب ما يُذكر من الصدقة في النبي ﷺ

تمره، حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر، فأخذ الحسن/1/ بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ وقال له بالفارسية: «**كخ كخ**» ليطرحها، فأخرجها من فيه فقال: «**أما علمت/2/ أن آل محمد لا يأكلون من الصدقة؟**».

باب مَن باع ثماره أو نخلة أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره، أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة
باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها
باب بيع المزابنة
باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع/

٧١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع فقال: «**لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا تبيعوا الثمر بالتمر**» وكان إذا سئل عن صلاحها قال: «**حتى تذهب عاهته**».

باب مَن باع ثماره... وقد وجب فيه العشر..
باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها
باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة
باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

٧١٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمار حتى تشقح/3/ ويبدو صلاحها، ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا، فقيل: وما تشقح؟ قال: تحمار وتصفار ويؤكل منها.

باب مَن باع ثماره... وقد وجب فيه العشر..
باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها
باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها
باب المخاضرة
باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع/

٧١٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهى، قيل لأنس: وما تزهو؟ قال: حتى يحمار أو يصفار، فقال رسول الله ﷺ: «**أرأيت إذا منع الله الثمرة/4/ بم يأخذ/5/ أحدكم مال أخيه؟**».

باب هل يشتري صدقته؟ ولا بأس أن يشتري صدقة غيره
باب الجعائل والحملان في السبيل
باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت

٧١٤ ـ عن سالم أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يحدث: أن عمر بن الخطاب تصدّق/6/ بفرس له أعطاها رسول الله ﷺ في سبيل الله فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها فوجده يباع، فأراد أن يشتريه/7/، ثم أتى النبي ﷺ فاستأمره فسأله أن يبتاعها فقال: «**لا تبتاعها ولا ترجعن/8/ في صدقتك**»

....

/1/ر: أحدهما.
/2/ر: تعرف، ر: شعرت.
/3/ر: يطيب.
/4/ر: التمر.
/5/ر: يستحل.
/6/ر: حمل على.
/7/ر: يبتاعه.
/8/ر: تعد.

باب إذا حمل على فرس فرآها تباع

فبذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يبتاع شيئاً تصدّق به إلا جعله صدقة.

باب هل يشتري صدقته؟
باب الجعائل والحملان في السبيل
باب إذا حمل رجل على فرس فهو كالغرس والصدقة
باب إذا حمل على فرس فرآها تباع
باب لا يحل أن يرجع في هبته وصدقته

٧١٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حملت على فرس في سبيل الله، فأبتاعه[1] الذي كان عنده فرأيته يباع فأردت أن أشتريه[2] وظننت أنه يبيعه برخص، فسألت النبي ﷺ: آشتريه؟ فقال: «**لا تشتره ولا تعد في صدقتك، وإن أعطاكه بدرهم واحد، فإن العائد في صدقته كالكلب[3] يعود في قيئه**».

باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ
باب جلود الميتة
باب جلود الميتة قبل أن تُدبغ

٧١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وجد[4] النبي ﷺ شاة[5] ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة، قال النبي ﷺ: «**هلا استمتعتم بجلدها؟ ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها؟**» قالوا: إنها ميتة، قال: «**إنما حرم أكلها**».

باب إذا تحولت الصدقة
باب قبول الهدية

٧١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أُتي بلحم تُصُدِّق به على بريرة فقال: «**هو عليها صدقة وهو لنا هدية**».

باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة
باب غزوة الحديبية
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
باب هل يصلى على غير النبي ﷺ

٧١٨ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة رضي الله عنهم قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «**اللهم صلِّ على آل فلان**» فأتاه أبي بصدقته فقال: «**اللهم صلِّ على آل أبي أوفى**».

باب في الركاز الخمس
باب العجماء جبار
باب مَن حفر بئراً في ملكه لم يضمن
باب المعدن جبار والبئر جبار

٧١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**العجماء جرحها[6] جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس**».

باب فرض صدقة الفطر
باب صدقة الفطر صاعاً من تمر
باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

٧٢٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد[7] والحر الذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين،

/1/ر: فأضاعه.
/2/ر: منه.
/3/ر: العائد.
/4/ر: مر.
/5/ر: عنزاً.
/6/ر: عقلها.
/7/ر: المملوك، ر: كل عبد.

وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة، قال عبدالله: فجعل الناس عدله مدَّين/1/ من حنطة. قال نافع: فكان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي التمر، فأعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيراً فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى إن كان يعطي عن بني، وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها، وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين.

باب صدقة الفطر على الحر والمملوك
باب صدقة الفطر على الصغير والكبير
باب الصدقة قبل العيد

٧٢١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نطعم/2/ في زمن النبي ﷺ الصدقة زكاة الفطر يوم الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاع من أقط أو صاعاً من زبيب، فلما جاء معاوية وجاءت السمراء، قال: «**أرى مدًّا من هذا يعدل مدَّين**».

باب صاع من شعير
باب الصدقة قبل العيد
باب صدقة الفطر صاعاً من طعام
باب صاع من زبيب

(٢٥) ـ كتاب الحج

٧٢٢ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفضل رديف رسول الله ﷺ خلفه يوم النحر على عجز راحلته، وكان الفضل رجلاً وضيئاً، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم فجاءت/3/ امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله ﷺ فجعل/4/ الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها وتنظر إليه، فالتفت النبي ﷺ والفضل ينظر إليها فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فاستفتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن فريضة الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت/5/ على الراحلة، فهل يقضي أن أحج عنه؟ قال: «**نعم**» وذلك في حجة الوداع، وإن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى، قال: فكلاهما قال: لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

باب وجوب الحج وفضله
باب الركوب والارتداف في الحج
باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾
باب حج المرأة عن الرجل
باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة
باب حجة الوداع
باب النزول بين عرفة وجمع
باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير

/1/ر: نصف صاع من بر.
/2/ر: نخرج، ر: نعطيها.
/3/ر: فاقبلت.
/4/ر: فطفق.
/5/ر: يستوي.

باب قول الله: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ إلى قوله: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾

٧٢٣ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته.

باب الحج على الرحل

٧٢٤ ـ عن ثمامة بن عبدالله بن أنس قال: حجّ أنس على رحل ولم يكن شحيحاً، وحدث أن رسول الله ﷺ حجّ على رحل وكانت زاملته.

باب فضل الحج المبرور
باب جهاد النساء
باب فضل الجهاد والسير
باب حج النساء

٧٢٥ ـ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: استأذنت النبي ﷺ في الجهاد، فقال: «**جهادكن الحج**» وسأله نساؤه عن الجهاد فقلن: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نغزو ونجاهد معكم؟ قال: «**لا، ولكن أفضل**/1/ **الجهاد وأجمله حج مبرور**» قالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

باب فضل الحج المبرور
باب قول الله: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾
باب قول الله: ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

٧٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَن حجّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم**/2/ **ولدته أمه**».

باب قول الله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

٧٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجُّون ولا يتزوّدون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾.

باب مهل أهل مكة للحج والعمرة
باب مهل أهل الشام
باب مهل أهل اليمن
باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام
باب مهل مَن كان دون المواقيت

٧٢٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمَن/3/ أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة، ومَن كان دون ذلك فمهله من أهله من حيث أنشأ، حتى أهل مكة يهلّون من مكة.

باب ذات عرق لأهل العراق

٧٢٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فتح هذان

/1/ر: أحسن.
/2/ر: كما.
/3/ر: لكل آت.

المصران[1] أتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ حدّ لأهل نجد قرناً وهو جور عن طريقنا، وإنا إن أردنا قرناً شقّ علينا، قال: **«فانظروا حذوها من طريقكم»** فحدّ لهم ذات عرق.

باب قول النبي ﷺ: «العقيق وادٍ مبارك»
باب (من كتاب الحرث والمزارعة)
باب ما اجتمع عليه الحرمان وما كان بهما من مشاهد

٧٣٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: **«أتاني الليلة آت من ربي، فقال أن صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في/1/ حجة»**.

باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب
باب غزوة الطائف
باب إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص
باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب
باب يفعل بالعمرة كما يفعل بالحج

٧٣١ ـ عن يعلى بن أمية رضي الله عنه أنه كان يقول: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه، وقال لعمر: أرني النبي ﷺ حين يوحى إليه، قال: فبينما كنت مع النبي ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلّ به معه فيه ناس من أصحابه فأتى/2/ النبي ﷺ رجل وعليه جبة متضمخ بطيب وعليه أثر الخلوق أو قال: صفرة، فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمّخ بالطيب كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فسكت ساعة فجاءه الوحي فأنزل الله على النبي ﷺ فستر بثوب فأشار عمر رضي الله عنه بيده إلى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أظل به، فقال عمر: تعال، أيسرك/3/ أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد أنزل الله عليه الوحي؟ قلت: نعم، فرفع طرف الثوب فجاء يعلى فأدخل رأسه، قال يعلى: فنظرت إليه فإذا رسول الله ﷺ محمر الوجه له غطيط/4/ قال: وأحسبه قال: كغطيط البكر، كذلك ساعة، فلما سري عنه قال: **«أين السائل الذي سأل عن العمرة آنفاً؟»** فالتمس الرجل فأتي به فقال: **«اخلع/5/ عنك الجبة واغسل أثر الخلوق/6/ عنك وانقِ الصفرة ثلاث**

....

/1/ر: و.
/2/ر: جاءه.
/3/ر: تحب.
/4/ر: يغط.
/5/ر: انزع.
/6/ر: الطيب.

(١) الكوفة والبصرة.

باب غزوة تبوك
باب الأجير
باب الأجير في الغزو
باب إذا عضّ رجلاً فوقعت ثناياه

مرات، **واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك**»، قال: وغزوت مع النبي ﷺ تبوك في جيش العسرة فحملت على بكر، فكان من أوثق أعمالي في نفسي واستأجرت/1/ لي أجيراً فقاتل رجلاً/2/، وعضّ أحدهما إصبع صاحبه فانتزع أصبعه من فيه فاندر/3/ ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي ﷺ فأبطله النبي ﷺ وأهدر ثنيته وقال: «**أفيدع أصبع يده في/4/ فيك تقضمها كما يقضم الفحل**».

باب مَن أهلّ ملبداً
باب التلبيد
باب التلبية

٧٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت عمر يقول: مَن ضفر فليحلق، ولا تشبهوا بالتلبيد، ولقد سمعت/5/ رسول الله ﷺ يهل ملبداً يقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**» لا يزيد على هؤلاء الكلمات.

باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

٧٣٣ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعدما ترجّل وادّهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد، فأصبح بذي الحليفة، ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهلّ هو وأصحابه وقلّد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة، فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قلّدها، ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة لما قدم مكة، ثم يحلقوا أو يقصروا من رؤوسهم ثم يحلُّوا، وذلك لمَن لم يكن معه بدنة قلدها، ومَن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب.

باب مَن لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول
باب تقصير المتمتع بعد العمرة

باب التلبية

٧٣٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إني لأعلم كيف كان

/1/ر: كان.
/2/ر: إنساناً.
/3/ر: نزع.
/4/ر: إليك.
/5/ر: رأيت.

النبي ﷺ يلبّي: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك**».

باب الإهلال مستقبل القبلة
باب الاغتسال عند دخول مكة
باب دخول مكة نهاراً أو ليلاً

٧٣٥ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج إلى مكة ادّهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد الحليفة فيصلي ثم يركب، وإذا استوت به راحلته قائمة أحرم، فإذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى، ثم يصلي به الصبح ثم يغتسل، ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل.

باب التلبية إذا انحدر في الوادي
باب قول الله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
باب الجعد

٧٣٦ ـ عن مجاهد قال: كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما، فذكروا الدجال أنه قال: «**مكتوب بين عينيه: كافر أو ك.ف.ر**» فقال ابن عباس: لم أسمعه ولكنه قال: «**أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي**».

باب مَن أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ
باب مَن لبّى بالحج وسماه
باب بعث علي وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع
باب الاشتراك في الهدي والبدن وإذا شرك الرجل رجلاً في هديه بعدما أهدى

٧٣٧ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه حجّ مع النبي ﷺ يوم ساق البدن معه وإن النبي ﷺ أهلّ وأصحابه بالحج مفرداً خالصاً ليس معه عمرة، وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة، وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي، فقال: أهللت بما أهلّ به رسول الله ﷺ، فأمره أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدي، وأن النبي ﷺ قدم صبح رابعة مضت/1/ من ذي الحجة، وقدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول: لبيك اللهم لبيك بالحج، فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أن نجعلها عمرة ونحل وأذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلُّوا إلا مَن معه الهدي، فقال لهم: «**أحلُّوا من إحرامكم بطواف بين الصفا والمروة وقصِّروا ثم أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلُّوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة**». فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ قال: «**أحلُّوا وأصيبوا من النساء**» فقالوا: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا

/1/ر: خلت.

باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي
باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما عرف إباحته
باب قول النبي ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت»

خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا، أننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر المذي، قال: ويقول جابر بيده هكذا وحركها، ففشت في ذلك القالة، فبلغ النبي ﷺ فقام خطيباً فقال: «**بلغني أن أقواماً يقولون كذا وكذا فافعلوا ما أمرتكم به والله لقد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبرُّكم، إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أني سقت معي الهدي لأحللت كما تحلُّون، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله، فحلُّوا**» فحللنا وسمعنا وأطعنا، وإن عائشة حاضت فأمرها النبي ﷺ أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر، فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت، قال: فلما نزلوا البطحاء طهرت وطافت وقالت: يا رسول الله، أتنطلقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج؟ فأمر عبدالرحمٰن بن أبي بكر أن يخرج/1/ معها إلى التنعيم، فاعتمرت عمرة بعد أيام الحج في ذي الحجة، وإن سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي ﷺ وهو بالعقبة وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: ألكم/2/ هذه خاصة يا رسول الله أو للأبد؟ قال: «**لا، بل للأبد**».

باب نقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة
باب عمرة التنعيم

باب مَن أهلّ في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ

٧٣٨ ـ عن أنس بن مالك ؓ، قدم علي ؓ على النبي ﷺ من اليمن حاجًا، فقال النبي ﷺ: «**بمَ أهللت**» قال: أهللت بما أهلّ به النبي ﷺ فقال: «**لولا أن معي الهدي لأحللت**».

باب مَن أهلّ في زمن النبي كإهلال النبي
باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع
باب حجة الوداع
باب التمتع والقران والإفراد بالحج ونسخ الحج لمَن لم يكن معه هدي
باب متى يحل المعتمر
باب الذبح قبل الحلق

٧٣٩ ـ عن أبي موسى ؓ قال: بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء منيخ فقال: «**أحججت يا عبدالله بن قيس؟**» قلت: نعم، قال: «**بمَ أهللت؟**» قلت: أهللت كإهلال النبي ﷺ قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي ﷺ. قال: «**أحسنت، هل سقت معك من هدي؟**» قلت: لا، لم أسق، فأمرني فقال: «**طف بالبيت وبالصفا والمروة**» فطفت بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أمرني فأحللت، فأتيت امرأة من

/1/ر: ينطلق. /2/ر: لنا.

قومي من نساء بني قيس فمشطتني أو غسلت/1/ رأسي، ثم أهللت بالحج، فكنت أفتي به الناس حتى خلافة عثمان، فقدم عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال: إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام، قال الله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر/2/ الهدي.

باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمَن لم يكن معه هدي

٧٤٠ ـ عن مروان بن الحكم رضي الله عنه قال: شهدت عثمان وعليًّا رضي الله عنهما اختلفا وهما بعسفان في المتعة، عثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فقال علي: ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ، فلما رأى ذلك علي أهلّ بهما جميعاً: لبيك بعمرة وحجة، قال: ما كنت لأدع سنة النبي ﷺ لقول أحد.

باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمَن لم يكن معه هدي
باب حجة الوداع
باب التلبيد
باب مَن لبّد رأسه عند الإحرام وحلق
باب فتل القلائد للبدن والبقرة

٧٤١ ـ عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت: إن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحللن عام حجه، قالت حفصة: يا رسول الله ما شأن الناس حلُّوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك، فما يمنعك؟ قال: «**إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر هديي وأحل من الحج**».

باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمَن لم يكن معه هدي
باب ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾

٧٤٢ ـ عن أبي جمرة الضبعي قال: تمتعت، فنهاني ناس كأنهم كرهوها، فسألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فأمرني بها، وسألته عن الهدي، فقال: فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك دم. فنمت فرأيت في المنام كأن رجلاً/3/ ينادي يقول لي: حج مبرور وعمرة/4/ متقبلة، فأتيت/5/ ابن عباس فحدّثته، فقال: الله أكبر سنة أبي القاسم النبي ﷺ فقال لي: أقم عندنا فاجعل لك سهماً من مالي. قال شعبة قلت لمَ؟ فقال: للرؤيا التي رأيت.

باب التمتع على عهد رسول الله ﷺ
باب ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾

٧٤٣ ـ عن عمران رضي الله عنه قال: نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها: تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ فنزل القرآن ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

/1/ر: فلت.
/2/ر: بلغ الهدي محله.
/3/ر: إنساناً.
/4/ر: متعه.
/5/ر: فأخبرت.

باب من أين يدخل مكة
باب من أين يخرج من مكة

٧٤٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدخل من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء، ويخرج من الثنية السفلى.

باب من أين يخرج من مكة
باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة

٧٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة عام الفتح دخل من أعلاها من كداء، وخرج من أسفلها/1/ من كدى.

باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في المسجد الحرام سواء خاصة
باب أين ركز النبي ﷺ رايته يوم الفتح
باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم
باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث

٧٤٦ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال: يا رسول الله أين تنزل غداً ـ في حجته/2/ ـ في دارك بمكة؟ فقال: «**وهل ترك لنا عقيل منزلاً من رباع أو دور؟**» وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وإن النبي ﷺ قال: «**لا يرث المسلم/3/ الكافر ولا الكافر المسلم**»/2/ ثم قال: «**نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر**» وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم.

باب نزول النبي ﷺ مكة
باب أين ركز النبي ﷺ رايته يوم الفتح؟
باب في المشيئة والإرادة
باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ

٧٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم/4/ مكة من الغد يوم النحر وهو بمنى: «**نحن نازلون/5/ غداً إن شاء/6/ الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر**» يعني بذلك المحصب، وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبدالمطلب ـ أو بني المطلب ـ أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلِّموا إليهم النبي ﷺ.

باب قول الله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
باب هدم الكعبة

٧٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة**».

باب قول الله: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ...﴾ الآية
باب أيام الجاهلية
باب صيام يوم عاشوراء

٧٤٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن قريشاً كانوا يصومون عاشوراء وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية قبل أن

/1/ر: من أعلى مكة.
/2/ر: في زمن الفتح.
/3/ر: المؤمن.
/4/ر: حنيناً.
/5/ر: منزلنا.
/6/ر: إذا فتح.

باب وجوب صوم رمضان
باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝١٨٣﴾

يفرض رمضان، وكان يوماً تستر فيه الكعبة، ثم لما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه حتى فُرض رمضان، فلما فرض الله رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء، وقال رسول الله ﷺ: «**مَن شاء أن يصومه فليصمه، ومَن شاء أن يتركه فليتركه**/1/».

باب قول الله: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ ...﴾ الآية

٧٥٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج**».

باب كسوة الكعبة
باب الاقتداء بسنن النبي ﷺ

٧٥١ ـ عن أبي وائل قال: جئت وجلست مع/2/ شيبة في هذا المسجد على الكرسي في الكعبة، فقال: لقد جلس إليَّ في هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال: لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته بين المسلمين، قلت: ما أنت بفاعل؟ قال: لمَ؟ قلت: إن صاحبيك لم يفعلا، قال: هما المرآن أقتدي/3/ بهما.

باب هدم الكعبة

٧٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً**».

باب ما ذكر في الحجر الأسود
باب تقبيل الحجر
باب الرمل في الحج والعمرة

٧٥٣ ـ عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبّله فقال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبّلك/4/ ما قبّلتك، ثم استلمه ثم قال: ما لنا وللرمل؟! إنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب أن نتركه.

باب مَن لم يدخل الكعبة
باب عمرة القضاء
باب غزوة الحديبية
باب متى يحل المعتمر

٧٥٤ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلّى خلف المقام ركعتين ومعه مَن يستره من الناس وصلينا معه، وأتى الصفا والمروة وأتيناها معه وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه/5/ أحد بشيء فسترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله ﷺ فقال له رجل:

....

/1/ر: أفطره.
/2/ر: إلى.
/3/ر: يقتدى.
/4/ر: يستلمك ما استلمتك.
/5/ر: لا يصيبه.

أدخل رسول الله ﷺ الكعبة؟ قال: «لا»، وقال لخديجة: «**بشِّروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب**».

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها

٧٥٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وقد[1] وهنهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولم يمنعه أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم، وإنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليريَ المشركين قوته.

باب كيف كان بدء الرمل
باب عمرة القضاء
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

٧٥٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج، وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهلّ بالعمرة، ثم أهلّ بالحج، فتمتع الناس مع النبي ﷺ بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس مَن أهدى فساق الهدي ومنهم مَن لم يهد، فلما قدم النبي ﷺ مكة قال للناس: «**مَن كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه، ومَن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج**[2]**، فمَن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله**» فرأيت رسول الله ﷺ طاف حين قدم مكة واستلم الركن الأسود أول ما يطوف ثم خب[3] ثلاثة أشواط[4] من السبع ومشى أربعة ـ في الحج والعمرة ـ فركع[5] حين قضى طوافه بالبيت خلف[6] المقام ركعتين ثم سلّم فانصرف فخرج إلى الصفا يطوف بين الصفا والمروة سبعة أشواط، وكان يسعى بطن المسيل إذا كان بين الصفا والمروة ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه

باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثاً
باب الرمل في الحج والعمرة
باب مَن طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى أهله ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة
باب مَن صلى ركعتي الطواف خلف المقام
باب تقبيل الحجر

باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين
باب من ساق البدن معه

/1/ر: وفد.
/2/ر: في الفتح: وليهد.
/3/ر: سعى.
/4/ر: أطواف.
/5/ر: سجد.
/6/ر: عند.

باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ مَن أهدى وساق الهدي من الناس. وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن النبي ﷺ في تمتعه بالعمرة إلى الحج، فتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، ومن غير طريق سالم قيل لابن عمر أن أنساً حدثهم أن رسول الله ﷺ أهل بعمرة وحجة فقال: أهل النبي ﷺ بالحج وأهللنا معه فلما قدمنا مكة قال: «**من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة**» فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجاً فقال النبي ﷺ: «**بم أهللت، فإن معنا أهلك**»، قال: أهللت بما أهل به النبي ﷺ قال: «**فأمسك فإن معنا هدياً**». وكان عبدالله بن عمر لا يمشي إذا بلغ الركن اليماني إلا أن يزاحم على الركن فكان لا يدعه حتى يستلمه وكان يقول: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهما، وسأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبّله. فقيل: أرأيت إن زحمت أرأيت إن غلبت؟ قال: اجعل أرأيت باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله، وقد قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وقيل لنافع: أكان ابن عمر يمشي بين الركنين؟ قال: إنما يمشي ليكون أيسر لاستلامه.

باب استلام الركن بالمحجن
باب المريض يطوف راكباً
باب الإشارة في الطلاق والأمور
باب التكبير عند الركن
باب مَن أشار إلى الركن إذا أتى عليه

٧٥٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طاف النبي ﷺ بالبيت في حجة الوداع على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده في يده وكبر فكان يستلم الركن بمحجن.

باب مَن لم يستلم إلا الركنين

٧٥٨ ـ عن أبي الشعثاء قال: ومَن يتقي شيئاً من البيت؟ وكان معاوية يستلم الأركان، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إنه لا يستلم هذان الركنان. فقال: ليس شيء من البيت مهجوراً، وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن كلهن.

باب مَن طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا
باب الطواف على وضوء
باب متى يحل المعتمر

٧٥٩ ـ عن عروة بن الزبير قال: قد حجّ النبي ﷺ فأخبرتني عائشة ﵂ أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم حجّ أبو بكر ﵁ فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة، ثم عمر ﵁ مثل ذلك ثم حجّ عثمان ﵁، فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم معاوية وعبدالله بن عمر. ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر مَن رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة. وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حين يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلُّون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبتدئان بشيء أول من البيت تطوفان به ثم إنهما لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أهلّت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلُّوا وعن مولى أسماء أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون: صلى الله على رسوله محمد لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج.

باب طواف الرجال مع النساء

٧٦٠ ـ قال ابن جريج: أخبرني عطاء ـ إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال ـ قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال؟ قلت: أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب. قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكنَّ يخالطن، كانت عائشة ﵂ تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، قالت: انطلقي عنك، وأبت. يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير، قلت: وما حجابها؟ قال:

هي في قبة تركية لها غشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك، ورأيت عليها درعاً[(١)] مورداً.

باب الكلام في الطواف
باب إذا رأى سيراً أو شيئاً يكره في الطواف قطعه
باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٧٦١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو خزامة أو زمام في أنفه أو بشيء غير ذلك، فقطعه النبي ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده فقال: **«قده بيده»**.

باب الطواف بعد الصبح والعصر

٧٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن ناساً طافوا بعد صلاة الصبح ثم قعدوا إلى المذكر حتى طلعت الشمس قاموا يصلُّون، فقالت عائشة رضي الله عنها: قعدوا حتى إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون.

باب الطواف بعد الصبح والعصر
باب سقاية الحاج

٧٦٣ ـ عن عبدالعزيز بن رفيع قال: رأيت عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين.

باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى

٧٦٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استأذن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن/1/ له.

باب سقاية الحج
باب ما جاء في زمزم
باب الشرب قائماً

٧٦٥ ـ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأتِ رسول الله ﷺ بشراب من عندها. فقال: **«اسقني»** قال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال: **«اسقني»** فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال: **«اعملوا فإنكم على عمل صالح»** ثم قال: **«لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه»** ـ يعني عاتقه ـ، وأشار إلى عاتقه. قال الشعبي عن ابن عباس: سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم. قال عاصم: فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير.

....

/1/ر: فرخص له.

---

(١) قميص لونه لون الورد.

باب طواف القارن
باب الإحصار في الحج
باب إذا أحصر المعتمر
باب النحر قبل الحلق في الحصر
باب مَن قال: ليس على المحصر بدل
باب غزوة الحديبية
باب مَن اشترى الهدي من الطريق
باب الحلق والتقصير عند الإحلال
باب حجة الوداع

٧٦٦ ـ عن نافع أن ابن عمر ﵄ أراد الحج عام نزل جيش الحجاج بابن الزبير ـ أو عام حجة الحرورية ـ فدخل ابنه عبدالله بن عبدالله وظهره في الدار فقال: لا يضرك أن تحج العام، وإني لا آمن أن يكون/1/ العام بين الناس قتال وأخاف أن يصدوك عن البيت فلو أقمت، فقال: قد خرجنا مع رسول الله ﷺ معتمرين فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر النبي ﷺ بدنه/2/ وحلق رأسه وطائفة من أصحابه وقصّر بعضهم، فإن حيل بيني وبينه أفعل كما/3/ فعل رسول الله ﷺ وأنا معه، أليس حسبكم سنّة رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فإن خلي بيني وبين البيت طفت، وإن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلّ له كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً، ثم قال: إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فأهل بالعمرة من ذي الحليفة من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهلّ بعمرة عام الحديبية، ثم خرج وسار ساعة حتى إذا كان بظاهر البيداء، نظر عبدالله في أمره فقال: ما أمرهما إلا واحد، فأهلّ بالحج والعمرة وقال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجًا، وأهدى هدياً مقلداً اشتراه بقديد، قال: ثم قدم فطاف بالبيت وبالصفا لهما طوافاً واحداً ولم يزد على ذلك، فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر وأهدى فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وأن ذلك مجزىء عنه، وقال ابن عمر ﵄: كذلك فعل/4/ رسول الله ﷺ، وكان يقول: **«لا يحل حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة»**.

/1/ر: أنه كائن.
/2/ر: هديه.
/3/ر: اصنع كما صنع.
/4/ر: صنع.

٧٦٧ ـ عن الزهري قال عروة: سألت عائشة ﵂ وأنا يومئذ حديث السن فقلت لها: أرأيتِ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فوالله ما أرى على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة. قالت: كلا، بئس ما قلت يا ابن أختي، إن هذه لو كانت كما أولتها[1] عليه كانت: فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما، ولكن هذه الآية أُنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلُّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها، وكانت مناة حذو قديد عند المشلل، فكان مَن أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك قالوا: يا رسول الله، إنا كنا نتحرّج أن نطوف بين الصفا والمروة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآية. قالت عائشة ﵂: وقد سنّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما، ثم أخبرت أبا بكر بن عبدالرحمٰن فقال: إن هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس، ـ إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة ـ، كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة، فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن، قالوا: يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآية. قال أبو بكر: فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما: في الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت.

باب وجوب الصفا والمروة، وجُعل من شعائر الله
باب يُفعل بالعمرة ما يُفعل بالحج
باب قوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾
باب ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾

/1/ر: تقول.

باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة
باب ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ . . .﴾ الآية

٧٦٨ ـ عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك ﷺ: أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال: نعم، كنا نرى أنها كانت من شعائر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنها حتى أنزل الله ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

باب أين يصلي الظهر يوم التروية؟
باب مَن صلى العصر يوم النفر بالأبطح

٧٦٩ ـ عن عبدالعزيز بن رفيع قال: خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنساً ﷺ ذاهباً على حمار، قلت: أخبرني بشيء عقلته عن النبي ﷺ، أين صلّى الظهر والعصر يوم التروية؟ فقال: بمنى، وانظر حيث يصلي أمراؤك فصلِّ، قلت: فأين صلّى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح، ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤك.

باب صوم يوم عرفة
باب الشرب في الأقداح
باب شرب اللبن
باب مَن شرب وهو واقف على بعيره
باب الوقوف على الدابة بعرفة

٧٧٠ ـ عن أم الفضل ﷺ قالت: شكّ الناس يوم عرفة في صوم النبي ﷺ، وإن ناساً اختلفوا/1/ عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فبعثت/2/ إلى النبي ﷺ بقدح/3/ لبن وهو واقف على بعيره عشية عرفة فشربه.

باب التهجير بالرواح يوم عرفة

٧٧١ ـ عن سالم قال: كتب عبدالملك إلى الحجاج عام نزل بابن الزبير أن لا/4/ يخالف ابن عمر في الحج. فجاء ابن عمر ﷺ وأنا معه يوم عرفة حين زالت/5/ الشمس فصاح عند سرادق/6/ الحجاج: أين هذا؟ فخرج وعليه ملحفة معصفرة، فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمٰن؟ فقال: الرواح إن كنت تريد السنة. قال: آلآن، هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فانظرني حتى أفيض على رأسي ماءً ثم أخرج، فنزل ابن عمر حتى خرج الحجاج، فسار بيني وبين أبي، فسأل عبدالله ﷺ: كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ قال سالم: فقلت: إن كنت

باب قصر الخطبة بعرفة
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة
باب مَن قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

/1/ر: تماروا.
/2/ر: أرسلت.
/3/ر: إناء.
/4/ر: أن يأتم.
/5/ر: زاغت.
/6/ر: فسطاط.

تريد أن تصيب السنة فاقصر الخطبة وعجِّل الوقوف وهجِّر بالصلاة يوم عرفة. فجعل ينظر إلى عبدالله، فلما رأى ذلك عبدالله، قال: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة، وكان عبدالله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم، ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع، فمنهم مَن يقدم منى لصلاة الفجر، ومنهم مَن يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر ﵄ يقول: أرخص في أولئك رسول الله ﷺ.

باب الوقوف بعرفة

٧٧٢ ـ عن جبير بن مطعم قال: أضللت بعيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي ﷺ واقفاً بعرفة، فقلت: هذا والله من الحمس؟ فما شأنه هاهنا؟

باب الوقوف بعرفة

باب ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾

٧٧٣ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كانت قريش ومَن دان دينها يقضون بالمزدلفة وكانوا يفيضون من جمع، وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام دفعوا إلى عرفات وأمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، وأن هذه الآية نزلت في الحمس ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

باب السير إذا دفع من عرفة
باب حجة الوداع
باب السرعة في السير

٧٧٤ ـ عن عروة قال: سئل أسامة وأنا جالس أسمع عن مسير النبي ﷺ في حجة الوداع: كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع؟ فقال: كان يسير العنق[1] فإذا وجد فجوة نص[2].

باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسوط

٧٧٥ ـ عن ابن عباس ﵄ أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم، وقال: «**أيها الناس، عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع**».

---

(١) نوع من السير بين الإبطاء والإسراع. (٢) أسرع.

٧٧٦ ـ عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أنه صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة.

باب مَن جمع بينهما ولم يتطوع ـ يعني الصلاتين بالمزدلفة ـ
باب حجة الوداع

٧٧٧ ـ عن عبدالرحمٰن يزيد قال: حجّ عبدالله ﷺ فخرجنا معه إلى مكة، فأتينا[1] المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك، فصلّى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، فأمر رجلاً فأذّن وأقام ثم صلّى المغرب وصلّى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشّى ثم أمر ـ أرى رجلاً ـ فأذّن وأقام ثم صلّى العشاء ركعتين، ثم صلّى الفجر لما طلع الفجر قائل يقول: طلع الفجر، وقائل يقول: لم يطلع الفجر، وقال: إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم، قال عبدالله: ما رأيت النبي ﷺ صلّى صلاة لغير ميقاتها إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء، وصلى الفجر قبل ميقاتها، قال النبي ﷺ: «**إن هاتين الصلاتين حُوّلتا عن وقتهما في هذا المكان: صلاة المغرب والعشاء بعدما يأتي الناس المزدلفة فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة**»، حين يبزغ الفجر، وقال عبدالله: رأيت النبي ﷺ يفعله، ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فلا أدري قوله كان أسرع، أم دفع عثمان ﷺ فلم يزل يلبّي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

باب مَن أذن وأقام لكل واحدة منهما
باب متى يصلي الفجر بجمع

٧٧٨ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: أنا ممن قدم النبي ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة[2] أهله: بعثني رسول الله ﷺ من جمع بليل.

باب مَن قدّم ضعفة أهله بليل يقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر
باب حج الصبيان

٧٧٩ ـ عن عبدالله مولى أسماء عن أسماء ﷺ أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي، فصلّت ساعة ثم قالت: يا بني هل غاب القمر؟ قلت: لا. فصلّت ساعة ثم

باب مَن قدّم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

/1/ر: قدمنا جمعاً. /2/ر: الثقل من.

قالت: هل غاب القمر؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا، فارتحلنا ومضينا، حتى رمت الجمرة، ثم رجعت فصلّت الصبح في منزلها. فقلت لها: يا هنتاه، ما أرانا إلا قد غلسنا. قالت: يا بني، إن رسول الله ﷺ أذن للظعن.

باب مَن قدّم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

٧٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلنا بالمزدلفة، فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس ـ وكانت امرأة ثقيلة ثبطة بطيئة ـ فأذن لها، فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة أحب إليّ من مفروح به.

باب متى يدفع من جمع
باب أيام الجاهلية

٧٨١ ـ عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر رضي الله عنه صلّى بجمع الصبح، ثم وقف فقال: إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تطلع[1] الشمس على ثبير، ويقولون: أشرق ثبير. وإن النبي ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس.

باب ركوب البدن
باب هل ينتفع الواقف بوقفه
باب ما جاء في قول الرجل: ويلك
باب تقليد النعل

٧٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «**اركبها**» فقال: يا رسول الله إنها بدنة، قال: «**اركبها**» قال: إنها بدنة، قال: «**اركبها ويلك**» في الثالثة أو في الثانية، فلقد رأيته راكبها يساير النبي ﷺ، والنعل في عنقها.

باب ركوب البدن
باب هل ينتفع الواقف بوقفه

٧٨٣ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال له: «**اركبها**» قال: يا رسول الله إنها بدنة، قال: «**اركبها**» قال: إنها بدنة، قال: «**اركبها**» ثلاثاً، قال في الثالثة أو الرابعة: «**اركبها ويلك**» أو «**ويحك**».

باب من أشعر وقلد بذي الحليفة
باب غزوة الحديبية

٧٨٤ ـ عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ـ يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ـ قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن[2] الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه فلما[3] كانوا بذي الحليفة قلد النبي ﷺ الهدي وأشعر

/1/ر: تشرق.
/2/ر: عام.
/3/ر: حتى إذا.

وأحرم منها بالعمرة وبعث عيناً له من خزاعة، وسار النبي ﷺ حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال: إن قريشاً جمعوا لك جموعاً وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت ومانعوك. فقال: «**أشيروا أيها الناس عليَّ، أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدُّونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عزّ وجل قد قطع عيناً من المشركين وإلا تركناهم محروبين**» قال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد، فتوجه له فمَن صدَّنا عنه قاتلناه. قال: «**امضوا على اسم الله**» حتى إذا كان ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «**إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين**» فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كان بالثنية التي يُهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حَلْ حَلْ. فألحَّت. فقالوا: خلأَت[1] القصواء. فقال النبي ﷺ: «**ما خلأَت القصواء وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل**» ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لا يسألونني خُطة[2] يُعظِّمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها**» ثم زجرها فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمَدٍ قليل الماء يتبرضه[3] الناس تبرضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشُكي إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالريِّ حتى صدروا عنه. فبينما هم كذلك، إذ جاء بُديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة ـ وكانوا عَيبة[4] نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة ـ فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه

---

(١) قعدت ورفضت القيام لسوء خلقها.
(٢) خصلة.
(٣) يأخذون منه القليل.
(٤) موضع.

الحديبية، ومعهم العُوذ[1] المطافيل، وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت. فقال رسول الله ﷺ: «**إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم[2] الحرب وأضرَّت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم[3] مدة ويُخَلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جمُّوا[4] وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي[5]، ولَيُنفِذَنَّ الله أمره**» فقال بُديل: سأبلغهم ما تقول. قال: فانطلق حتى أتى قريشاً قال: إنا جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا. فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشيء. وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا وكذا. فحدثهم بما قال النبي ﷺ. فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم، ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أولستُ بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا. قال: ألستم تعلمون أني استَنفَرْتُ أهل عُكاظ، فلما بَلَّحوا[6] علي جئتكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتهِ. قالوا: ائته. فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبُدَيل. فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت[7] أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح[6] أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لا أرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً[8] من الناس خليقاً أن يفروا ويَدَعوك. فقال له أبو بكر: امصص بَظْر[9] اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟

---

(١) الإبل ذوات اللبن.
(٢) أضعفتهم.
(٣) عاهدتهم على ترك الحرب.
(٤) استراحوا.
(٥) صفحة العنق.
(٦) امتنعوا.
(٧) أهلكهم جميعاً.
(٨) أخلاطاً.
(٩) قطعة من فرج المرأة تبقى بعد الختان.

فقال: مَن ذا؟ قالوا: أبو بكر. قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يدٌ كانت لك عندي لم أُجْزِك بها لأجبتك. قال: وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ، ضرب يده بنعل[1] السيف وقال له: أخِّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ. فرفع عروة رأسه فقال: مَن هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غُدَر، ألست أسعى في غَدْرتك؟ وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم. فقال النبي ﷺ: «**أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء**» ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه. قال: فوالله ما تنخَّم رسول الله ﷺ نُخامة إلا وقعت في كفِّ رجل منهم فدلك[2] بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيماً له. فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أيْ قوم، والله لقد وفدْتُ على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت مليكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدون إليه النظر تعظيماً له. وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: «**هذا فلان، وهو من قوم يُعظمون البدن، فابعثوها له**» فبُعثت له، واستقبله الناس يُلبُّون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البُدن قد قُلِّدت وأُشعِرت، فما أرى أن يُصَدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له

---

(١) أسفل القراب. (٢) مسح.

مكرز بن حفص فقال: دعوني آته. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: **«هذا مِكرَزٌ، وهو رجل فاجر»** فجعل يكلم النبي ﷺ. فبينما هو يكلمه إذ جاء سُهيل بن عمرو، قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سُهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: **«قد سَهُلَ لكم من أمركم»** قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سُهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً. فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ: **«بسم الله الرحمٰن الرحيم»** فقال سُهيل: أما «الرحمٰن» فوالله ما أدري ما هي، ولكن اكتب «باسمك اللهم» كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا «بسم الله الرحمٰن الرحيم» فقال النبي ﷺ: **«اكتب باسمك اللهم»** ثم قال: **«هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»** فقال سُهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب «محمد بن عبدالله»، فقال النبي ﷺ: **«والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب: محمد بن عبدالله»** قال الزهري: وذلك لقوله: «لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها» فقال له النبي ﷺ: **«على أن تخلُّوا بيننا وبين البيت فنطوف به»**. فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أُخِذْنا ضُغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل/1/ وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه، وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك، فكره المسلمون ذلك وامتعضوا منه، قال المسلمون: سبحان الله، كيف يُرَد إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول مَن أقاضيك عليه أن ترده إليّ. فقال النبي ﷺ: **«إنا لم نقض**

باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

/1/ر: أحد.

الكتاب بعد» قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبداً. قال النبي ﷺ: «**فأجِزْهُ لي**» قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «**بلى فافعل**» قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك. قال أبو جندل: أي معشر المسلمين، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عُذِّب عذاباً شديداً في الله، فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقًّا؟ قال: «**بلى**» قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «**بلى**» قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: «**إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري**» قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «**بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟**» قال: قلت: لا. قال: «**فإنك آتيه ومطوف به**» فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقًّا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلِمَ نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومُطوِّف به. قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً. قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**قوموا فانحروا ثم احلقوا**» قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم حتى تنحر بُدْنك، وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فنحر قبل أن يحلق، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً ولم يأته أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً ثم جاءه نسوة مؤمنات مهاجرات. وكانت أم كلثوم بنت

باب النحر قبل الحلق في الحصر
باب ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ...﴾
باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله تعالى فيهن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ فطلّق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية. ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستله الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: أرني انظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «**لقد رأى هذا ذعراً**» فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قُتل والله صاحبي وإني لمقتول. فجاء أبو بصير. فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ: «**ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد**» فلما سمع ذلك عرف أنه سيرُده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل فمَن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حتى بلغ:

باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة

﴿ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ وكانت حميتهم أنهم لم يقرُّوا أنه نبي الله، ولم يقرُّوا ببسم الله الرحمٰن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت. قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ إلى ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ قالت عائشة: فمَن أقرّ بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله ﷺ: «**انطلقن، فقد بايعتكن**» كلاماً يكلمها به، ولا والله ما مسّت يده يد امرأة قط في المبايعة إلا امرأة يملكها، وما بايعهن إلا بقوله: «**قد بايعتك على ذلك**» والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء إلا بما أمر الله.

باب بيعة النساء

٧٨٥ ـ كتب زياد بن أبي سفيان إلى عائشة رضي الله عنها أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: مَن أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه فقالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس، كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة وأنا فتلت قلائد بدن/1/ النبي ﷺ بيدي من عهن كان عندي، ثم قلّدها/2/ رسول الله ﷺ وأشعرها ثم بعث بها إلى البيت مع أبي وأهداها وأقام بالمدينة فما حرم على رسول الله ﷺ شيء كان أحلّه الله له ولا كان يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حتى نحر الهدي فيقلد الغنم ويقيم في أهله حلالاً، وأتى مسروق عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين إن رجلاً يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته، فلا يزال من ذلك اليوم محرماً حتى يحل الناس. قال: فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب. فقالت: لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس.

باب مَن أشعر وقلّد بذي الحليفة ثم احرم
باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء
باب فتل القلائد للبدن والبقر
باب القلائد من العهن
باب مَن قلّد القلائد بيده
باب إشعار البدن
باب الوكالة في البدن وتعاهدها
باب تقليد الغنم

٧٨٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال: أهدى النبي ﷺ مائة بدنة وبعثني/3/ النبي ﷺ فقمت على البدن وأمرني فقسمت لحومها

باب الجلال للبدن
باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها
باب يتصدّق بجلال البدن

/1/ر: هدي.
/2/ر: قلدتها.
/3/ر: أمرني.

باب يتصدّق بجلال البدن
باب لا يعطي الجزار من الهدي شيئاً

كلها ثم أمرني أن أتصدّق بجلال[1] البدن التي نحرت وبجلودها ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها فقسمت جلالها وجلودها.

باب نحر الإبل مقيّدة

٧٨٧ ـ عن زياد بن جبير قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال: ابعثها قياماً مقيّدة سنة محمد ﷺ.

باب ما يأكل من البدن وما يتصدّق
باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها
باب حمل الزاد في الغزو
باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره

٧٨٨ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى، فرخص لنا النبي ﷺ فقال: «**كلوا وتزوّدوا**» فأكلنا وتزوّدنا لحوم الأضاحي على عهد النبي ﷺ إلى المدينة.

باب الحلق والتقصير عند الإحلال

٧٨٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم ارحم المحلقين**» قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «**اللهم ارحم المحلقين**» قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «**والمقصرين**».

باب الحلق والتقصير عند الإحلال

٧٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: وللمقصرين، قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً قال: «**وللمقصرين**».

باب الحلق والتقصير عند الإحلال

٧٩١ ـ عن معاوية رضي الله عنه قال: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص.

باب الخطبة أيام منى
باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»

٧٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «**يا أيها الناس، أي يوم هذا؟**» قالوا: يوم حرام، قال: «**فأي بلد هذا؟**» قالوا: بلد حرام، قال: «**فأي شهر هذا؟**» قالوا: شهر حرام. قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا**» فأعادها مراراً. ثم رفع رأسه فقال: «**اللهم هل**

---

(١) ما يطرح على ظهر البعير من كساء.

بلَّغت؟ اللهم هل بلَّغت؟» قال ابن عباس ﵄: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب **«لا ترجعوا[1] بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»**.

باب الخطبة أيام منى/ باب النعال السبتية/ باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين/ باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل/ باب السراويل

٧٩٣ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات **«مَن لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومَن لم يجد الإزار فليلبس السراويل»** للمحرم.

باب رمي الجمار

٧٩٤ ـ عن وبرة قال: سألت ابن عمر ﵄: متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامك فارمه. فأعدت عليه المسألة، قال: كنا نتحيَّن، فإذا زالت الشمس رمينا.

باب رمي الجمار من بطن الوادي
باب مَن رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره
باب رمي الجمار بسبع حصيات
باب يكبر مع كل حصاة

٧٩٥ ـ عن عبدالرحمٰن بن يزيد أنه حجّ مع ابن مسعود فانتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه واستبطن الوادي حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة من بطن الوادي، فقلت: يا أبا عبدالرحمٰن، إن ناساً يرمونها من فوقها، فقال: والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أُنزلت عليه سورة البقرة ﷺ.

باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل
باب الدعاء عند الجمرتين
باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى

٧٩٦ ـ عن ابن عمر ﵄ أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبّر على إثر كل حصاة، ثم يتقدّم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم قياماً طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرة الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم قياماً طويلاً ويدعو، ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها، ثم ينصرف فيقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله. قال الزهري: إن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات، يكبّر كلما رمى بحصاة، ثم تقدّم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبّر

(١) ر: ترتدوا.

كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبلَ القبلة رافعاً يديه يدعو. ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبّر عند كل حصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها. قال الزهري: سمعت سالم بن عبدالله يحدّث مثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ.

باب طواف الوداع
باب مَن صلّى العصر يوم النفر بالأبطح

٧٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلّى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به.

باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

٧٩٨ ـ عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت، قال لهم: تنفر، قالوا: لا نأخذ بقولك وندع قول زيد، قال: إذا قدمتم المدينة فسلوا. فقدموا المدينة فسألوا، فكان فيمن سألوا: أم سليم، فذكرت حديث صفية.

باب المحصب

٧٩٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما كان منزلاً ينزله النبي ﷺ ليكون أسمح لخروجه ـ يعني بالأبطح ـ.

باب المحصب

٨٠٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ.

باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة، والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة

٨٠١ ـ عن خالد بن الحارث قال: سئل عبيدالله عن المحصب فحدّثنا عبيدالله عن نافع قال: نزل بها رسول الله ﷺ وعمر وابن عمر، وعن نافع: أن ابن عمر كان يصلي بها ـ يعني المحصب ـ الظهر والعصر، أحسبه قال: والمغرب، قال خالد: لا أشك في العشاء، ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي ﷺ.

باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية
باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام
باب ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾
باب ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾

٨٠٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ذو المجاز ومجنة وعكاظ متجرَ الناس أسواقاً في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم تأثموا أن يتجروا في الموسم وكرهوا ذلك حتى نزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج. كذا قرأها ابن عباس.

﴿٢٦﴾ - كتاب العمرة

باب العمرة: وجوب العمرة وفضلها

٨٠٣ - عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»**.

باب مَن اعتمر قبل الحج

٨٠٤ - عن ابن جريج أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر ﷺ عن العمرة قبل الحج، فقال: لا بأس. قال عكرمة: قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج.

باب كم اعتمر النبي ﷺ

٨٠٥ - عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبدالله بن عمر ﷺ جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصلُّون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم فقال: بدعة، ثم قال له: كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ قال: أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليه، ثم سمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمٰن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب. قال: يرحم الله أبا عبدالرحمٰن. ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط.

باب عمرة القضاء

باب كم اعتمر النبي ﷺ
باب غزوة الحديبية
باب مَن قسم الغنيمة في غزوه وسفره

٨٠٦ - عن قتادة سألت أنساً ﷺ: كم اعتمر النبي ﷺ؟ قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر في ذي القعدة إلا التي اعتمر مع حجته: عمرة من الحديبية في ذي القعدة حيث صدّه المشركون، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة/1/ وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة/2/ - أراه - حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته، قلت: كم حج؟ قال: واحدة.

باب كم اعتمر النبي ﷺ
باب المصالحة على ثلاثة أيام
باب لبس السلاح للمحرم

٨٠٧ - عن البراء بن عازب ﷺ يقول: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين: اعتمر النبي ﷺ

/1/ر: عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة. /2/ر: غنائم.

باب الصلح مع المشركين
باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته ونسبه
باب عمرة القضاء

في ذي القعدة وأرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً، فلما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - بينهم، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: لا نقر لك بها، لا تكتب محمد رسول الله، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولم نقاتلك ولتابعناك، لكن اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله. قال: «**أنا والله رسول الله، وأنا والله محمد بن عبدالله**» وكان لا يحسن يكتب فقال لعلي: «**امح رسول الله**» قال: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، فقال: «**فأرنيه**» قال: فأراه إياه فمحاه النبي ﷺ بيده فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف في القراب، فلا يدخلوا إلا بجلبان السلاح، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليًا فقالوا: قل[(1)] لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فذكر ذلك علي لرسول الله ﷺ فقال: «**نعم**» فارتحل، فخرج النبي ﷺ، فتبعتهم ابنة حمزة: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك احمليها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. فقال علي: أنا أحق بها أنا أخذتها، وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**» وقال لعلي: «**أنت مني وأنا منك**» وقال لجعفر: «**أشبهت خَلقي وخُلقي**» وقال لزيد: «**أنت أخونا ومولانا**» وقال علي: ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: «**إنها ابنة أخي من الرضاعة**».

باب عمرة في رمضان

٨٠٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله ﷺ

(١) ر: مر.

باب حج النساء

من حجته قال لأم سنان الأنصارية: **«ما منعكِ أن تحجي معنا؟»** قالت: كان لنا ناضحان، أحدهما: ناضح ركبه أبو فلان وابنه - حج عليه - لزوجها وابنها، وترك ناضحاً ننضح عليه يسقي أرضاً لنا، قال: **«فإذا كان رمضان اعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي»**.

باب عمرة التنعيم
باب إرداف المرأة خلف أخيها

٨٠٩ - عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر ﵄ أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم.

باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو؟
باب ما يقول إذا رجع من الغزو
باب غزوة الخندق - وهي الأحزاب -
باب التكبير إذا علا شرفاً
باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع

٨١٠ - عن عبدالله بن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبّر على كل شرف من الأرض أو ثنية أو فدفد ثلاث تكبيرات، ثم يقول: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون - إن شاء الله - تائبون، عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»**.

باب استقبال الحاج القادمين، والثلاثة على الدابة
باب الثلاثة على الدابة
باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

٨١١ - عن ابن عباس ﵄ قال: لما قدم النبي ﷺ استقبلته أغيلمة بني عبدالمطلب، فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه، فأتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثماً بين يديه والفضل خلفه، أو قثم خلفه، والفضل بين يديه.

باب الدخول بالعشي

٨١٢ - عن أنس ﵁ قال: كان النبي ﷺ لا يطرق أهله، كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية.

باب مَن أسرع ناقته إذا بلغ المدينة
باب في فضائل المدينة

٨١٣ - عن أنس ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر/1/ درجات/2/ المدينة أوضع ناقته/3/، وإن كانت/4/ دابة حرّكها من حبها(١).

باب قول الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾

٨١٤ - عن البراء ﵁ قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت

/1/ر: نظر.
/2/ر: جدرات.
/3/ر: راحلته.
/4/ر: كان على.

(١) أسرع من محبة المدينة.

الأنصار إذا أحرموا في الجاهلية وحجُّوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنه عير بذلك فنزل: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

باب ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

٨١٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب: يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته**[(١)] **من وجهه فليعجل إلى أهله**».

باب السفر قطعة من العذاب
باب ذكر الطعام
باب السرعة في السير

٢٧ ـ كتاب المحصر

٨١٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، وجامع نساءه، ونحر هديه حتى اعتمر قابلاً.

باب إذا أحصر المعتمر

٨١٧ ـ عن كعب بن عجرة ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية، ونحن محرمون، وقد حصرنا المشركون، قال: وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فحملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، أو وقف/1/ عليّ رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت برمة ورأسي يتهافت قملاً، فقال لي: «**لعلك آذاك هوامك؟**» قلت: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى، احلق رأسك**» فأمره أن يحلق وهم بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلُّون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فدعا الحلاق فحلقه، فأنزل الله تعالى الفدية فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام فقال: «**صم ثلاثة أيام أو تصدّق بفرق، أطعم ستة مساكين لكل**

باب قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ وهو مخير، فأما الصوم فثلاثة أيام
باب غزوة الحديبية
باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو واراساه أو اشتد بي الوجع
باب الحلق من الأذى
باب ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾
باب الإطعام في الفدية نصف صاع
باب النسك شاة
باب قول الله: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وهي إطعام ستة مساكين

/1/ر: مر. /2/ر: بما تيسر، ر: بنسيكة.

(١) حاجته.

مسكين نصف صاع أو انسك شاة[/1/]» قال كعب: فيّ نزلت هذه الآيـــة ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ...﴾ إلـــى آخرها، نزلت فيّ خاصة، وهي لكم عامة.

(٢٨) ـ كتاب جزاء الصيد

باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله
باب غزوة الحديبية
باب التصيد على الجبال
باب إذا رأى المحرم صيدا فضحكوا ففطن الحلال
باب اسم الفرس والحمار
باب ما قيل في الرماح
باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد
باب ما جاء في التصيد

٨١٨ ـ عن أبي قتادة قال: انطلقنا مع النبي ﷺ حجاجاً عام الحديبية فأحرم أصحابي ولم أحرم، فأنا رجل حل على فرسي وكنت رقاءً على الجبال، وحُدِّث النبيُّ ﷺ أن عدوًّا يغزوه بغيقة[(١)]، فانطلق النبي ﷺ نحوهم، وصرف طائفة منهم ـ فيهم أبو قتادة ـ فقال: «**خذوا ساحل البحر حتى نلتقي**» فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبا قتادة لم يحرم، قال: فبينما أنا جالس مع أصحابه في منزل في طريق مكة فبصروا بحمار وحش، فجعل بعضهم يضحك إلى بعض، وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني، وأحبُّوا لو أني أبصرته، فنظرت فرأيت أصحابي يتراؤون شيئاً، فإذا أنا بحمار وحش، فقلت لهم: ما هذا؟ قالوا: لا ندري. قلت: هو حمار وحش، فقالوا: هو ما رأيت، فقمت إلى الفرس ـ ويقال لها الجرادة ـ فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فاستعنت بهم، وقلت: ناولوني السوط والرمح، فأبوا أن يعينوني، فقالوا: والله لا نعينك عليه بشيء، إنا محرمون، فنزلت، فتناولته فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار، فحملت عليه ثم أتيت الحمار من وراء أكمة، فطعنت منها أتاناً فأثبته، فلم يكن إلا ذاك حتى عقرته، فأتيت إليهم فقلت لهم: قوموا احتملوا. قالوا: لا نمسه، فحملته، فأتيت به أصحابي وقد مات، فقال بعضهم: كلوا، وقال بعضهم: لا تأكلوا، أنأكل لحم صيد ونحن محرمون، فنزلوا فأكلنا من لحمه فوقعوا فيه

/1/ ر: بنسيكة، ر: بما تيسر.

(١) اسم بئر بين مكة والمدينة.

يأكلون ثم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم، فحملنا ما بقي من لحم الأتان وخبأت العضو، وخشينا أن نقتطع فطلبت/1/ النبي ﷺ أرفع فرسي شأواً وأسير عليه شأواً، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل، قلت: أين تركت النبي ﷺ؟ قال: تركته بتعهن، وهو قائل السقيا. فلحقت رسول الله ﷺ حتى أتيته، فقلت: يا رسول الله، إن أهلك/2/ أرسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وبركاته، إنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك، فانتظرهم ففعل، فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا كنا أحرمنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتاناً فنزلنا فأكلنا من لحمها، ثم قلنا: أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها، وقلت: يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة، قال: «**منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟**» قالوا: لا، فقال للقوم/3/: «**فكلوا، وما بقي من لحمها حلال، إنما هي طعمة أطعمكموها الله**» وقال: «**معكم منه شيء؟**» فقلت: نعم، فناولته العضو فأكلها حتى تعرقها ونفدها، وهو محرم وهم محرمون.

باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال
باب مَن استوهب من أصحابه شيئاً
باب تعرُّق العضد

٨١٩ ـ عن ابن عباس أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي ﷺ ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشيًّا، وهو بالأبواء أو بودان وهو محرم، فردّه عليه، فلما عرف/4/ في وجهي رده هديتي، قال: «**ليس بنا رد عليك، إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم**».

باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل
باب قبول الهدية
باب مَن لم يقبل الهدية لعلة

٨٢٠ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحدأة**».

باب ما يقتل المحرم من الدواب
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم... وخمس من الدواب فواسق يُقتلن في الحرم

٨٢١ ـ عن حفصة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ:

باب ما يقتل المحرم من الدواب

/1/ر: لحقت.
/2/ر: أصحابك.
/3/ر: لأصحابه.
/4/ر: رأى.

«**يقتل المحرم خمساً من الدواب لا حرج على مَن قتلهن: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور**».

باب ما يقتل المحرم من الدواب
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم... وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

٨٢٢ ـ عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال: «**خمس من الدواب كلهن فاسق، يُقتلن في الحرم: الغراب والحدأة**/1/ **والعقرب والفأرة والكلب العقور**».

باب ما يقتل المحرم من الدواب
سورة والمرسلات
باب ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم... وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

٨٢٣ ـ عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزل عليه ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾﴾ وإنه ليتلوها، وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت/2/ علينا حية، فقال النبي ﷺ: «**اقتلوها**» فابتدرناها لنقتلها فذهبت فسبقتنا فدخلت جحرها، فقال النبي ﷺ: «**وقيت شركم، كما وقيتم شرها**».

باب ما يقتل المحرم من الدواب
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

٨٢٤ ـ عن عائشة ﵂ ـ زوج النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال للوزغ: «**فويسق**» ولم أسمعه أمر بقتله، وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أمر بقتله.

باب الحجامة للمحرم
باب الحجامة على الرأس
باب الحجم في السفر والإحرام
باب الحجامة من الشقيقة والصداع
باب أي ساعة يحتجم/ باب الحجامة والقيء للصائم/ باب ذكر الحجام
باب خراج الحجامة/ باب السعوط

٨٢٥ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من شقيقة/3/ كانت به، بماء يقال له: لحي جمل، واحتجم وهو صائم[1] وأعطى الذي حجمه ولو كان حراماً/4/ لم يعطه، واستعط.

باب الحجامة للمحرم
باب الحجامة على الرأس

٨٢٦ ـ عن ابن بحينة ﵁ قال: احتجم النبي ﷺ وهو محرم بلحى جمل من طريق مكة في وسط رأسه.

باب تزويج المحرم
باب عمرة القضاء/
باب نكاح المحرم

٨٢٧ ـ عن ابن عباس ﵄ أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف.

٨٢٨ ـ عن عبدالله بن حنين أن عبدالله بن العباس

/1/ر: الحديا. /3/ر: وجع.
/2/ر: خرجت. /4/ر: علم كراهية.

(١) ذهب بعض العلماء إلى أن هذا اللفظ في هذا الحديث ليس محفوظاً.

والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء، فقال عبدالله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني عبدالله بن العباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب، فسلّمت عليه، فقال: مَن هذا؟ فقلت: أنا عبدالله بن حنين أرسلني إليك عبدالله بن العباس أسألك: كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم؟ فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه: اصبب. فصبّ على رأسه ثم حرّك رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر. وقال: هكذا رأيته ﷺ يفعل.

باب الاغتسال للمحرم

٨٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «**اقتلوه**/1/».

باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام
باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح
باب المغفر
باب قتل الأسير، وقتل الصبر

٨٣٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة/2/ من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي/3/ نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «**نعم، حجي عنها، أرأيتِ لو كان على أمك دَين أكنت قاضيته؟**» قالت: نعم، قال: «**فاقضوا الله الذي له، فإن الله أحق بالوفاء**/4/».

باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة
باب مَن مات وعليه نذر
باب مَن شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين وقد بين النبي ﷺ حكمهما ليفهم السائل

٨٣١ ـ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: حجّ بي مع رسول الله ﷺ ـ في ثقل النبي ﷺ ـ وأنا ابن سبع سنين، وكان الصاع على عهد النبي ﷺ مدًّا وثلثاً بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز.

باب حج الصبيان
باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم...
باب حج النساء

٨٣٢ ـ أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبدالرحمٰن بن عوف.

باب حج النساء
باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

٨٣٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «**لا يخلون رجل بامرأة، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم**» فقام رجل فقال: يا

/1/ر: أقتله.
/2/ر: رجلاً.
/3/ر: أختي.
/4/ر: القضاء.

باب كتابة الإمام الناس
باب مَن اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة أو كان له نذر، هل يؤذن له؟

رسول الله إني أريد/1/ أن أخرج في جيش/2/ كذا كذا، وخرجت امرأتي تريد الحج، فقال: «**ارجع، اذهب فاحجج مع امرأتك واخرج معها**».

باب مَن نذر المشي إلى الكعبة
باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٨٣٤ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادي بين ابنيه قال: «**ما بال هذا؟**» قالوا: نذر أن يمشي، قال: «**إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني**» وأمره أن يركب.

باب من نذر المشي إلى الكعبة

٨٣٥ ـ عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن استفتي لها النبي ﷺ فاستفتيت النبي ﷺ فقال ﷺ: (لتمش ولتركب).

٢٩ ـ كتاب فضائل المدينة

باب حرم المدينة
باب إثم مَن آوى محدثاً

٨٣٦ ـ عن عاصم قال: قلت لأنس: أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، قال ﷺ: «**المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث، مَن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**».

باب حرم المدينة
باب لابتَي المدينة

٨٣٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها، إن النبي ﷺ قال: «**حُرّم ما بين لابتي المدينة على لساني**» قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال: «**أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم**» ثم التفت فقال: «**بل أنتم فيه**».

باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس

٨٣٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرتُ بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد**».

باب مَن رغب عن المدينة

٨٣٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف** ـ يريد عوافي السباع والطير ـ **وآخر مَن يُحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما**».

/1/ر: اكتتبت. /2/ر: غزوة.

باب مَن رغب عن المدينة

٨٤٠ ـ عن سفيان بن أبي زهير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون[1]: فيتحملون بأهلهم ومَن أطاعهم؛ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح الشام؛ فيأتي قوم يبسون؛ فيتحمّلون بأهلهم ومَن أطاعهم؛ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يبسون؛ فيتحملون بأهلهم ومَن أطاعهم؛ والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**».

باب الإيمان يأرز إلى المدينة

٨٤١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها**».

باب إثم مَن كاد أهل المدينة

٨٤٢ ـ عن سعد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء**».

باب آطام المدينة
باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها
باب علامات النبوة في الإسلام
باب قول النبي ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»

٨٤٣ ـ عن أسامة ﷺ قال: أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة فقال: «**هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر**».

باب لا يدخل الدجال المدينة
باب ذكر الدجال

٨٤٤ ـ عن أبي بكرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان**».

باب لا يدخل الدجال المدينة
باب ما يذكر في الطاعون
باب لا يدخل الدجال المدينة

٨٤٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون، ولا المسيح الدجال**».

باب لا يدخل الدجال المدينة
باب في المشيئة والإرادة
باب ذكر الدجال
باب لا يدخل الدجال المدينة

٨٤٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال، ولا الطاعون إن شاء الله، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق**».

باب لا يدخل الدجال المدينة
باب لا يدخل الدجال المدينة

٨٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: حدّثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما

---

(١) يزجرون دوابهم، كناية عن سفرهم.

حدّثنا به أن قال: «**يأتي الدجال ـ وهو محرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة ـ فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ـ أو من خيار الناس ـ فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يُسلَّط عليه، فيقول الدجال: اقتله ولا يسلط عليه**».

باب المدينة تنفي الخبث
باب بيعة الأعراب
باب مَن بايع ثم استقال البيعة
باب مَن نكث بيعة
باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٨٤٨ ـ عن جابر ﷺ: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فأصابه وعك بالمدينة فجاء الأعرابي من الغد محموماً إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى ـ ثلاث مرات ـ فخرج الأعرابي، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: «**إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها**».

باب المدينة تنفي الخبث
باب غزوة أحد
باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم ...﴾

٨٤٩ ـ عن زيد بن ثابت ﷺ قال: لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد رجع ناس من أصحابه ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين، فقالت فرقة: نقاتلهم، وقالت فرقة: لا نقاتلهم، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ وقال النبي ﷺ: «**إنها طيبة تنفي الخبث**/1/ **كما تنفي النار خبث الفضة، وتنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد**».

باب

٨٥٠ ـ عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة**».

باب
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

٨٥١ ـ عن عائشة ﷺ قالت: لما قدم رسول الله ﷺ

/1/ر: الذنوب.

المدينة وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبتِ كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقال: اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، قالت: فجئت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته عائشة، ثم قال رسول الله ﷺ: **«اللهم حبّب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا**[/1/] **وفي مدنا، اللهم وصححها لنا، وانقل حماها فاجعلها في الجحفة»** قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلاً تعني: ماءً آجناً.

باب عيادة النساء الرجال
باب مَن دعا برفع الوباء والحمى
باب الدعاء برفع الوباء والوجع

٨٥٢ ـ عن عمر رضي الله عنه قال: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

باب

(٣٠) ـ كتاب الصوم

٨٥٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية، وصام النبي ﷺ عاشوراء وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك، قال النبي ﷺ: **«يوم عاشوراء مَن شاء صامه ومَن شاء لم يصمه»** قال نافع: وكان عبدالله لا يصومه إلا أن يوافق صومه.

باب وجوب صوم رمضان
باب صيام يوم عاشوراء
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾

٨٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله تعالى: لكل عمل كفارة، وكل عمل ابن آدم له إلا**

باب فضل الصوم
باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه
باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

/1/ر: صاعها وفي مدها.

باب هل يقول إني صائم إذا شتم
باب ما يذكر في المسك

الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، وإن أمرؤ قاتله أو شاتمه/1/ **فليقل: إني امرؤ صائم** - مرتين - **والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه»**.

باب الريان للصائمين
باب صفة أبواب الجنة

٨٥٥ ـ عن سهل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**في الجنة ثمانية أبواب، وإن في الجنة باباً يقال**/2/ **له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أُغلق، فلم يدخل منه أحد»**.

باب الريان للصائمين
باب ذكر الملائكة
باب فضل النفقة في سبيل الله
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»

٨٥٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعاه**/3/ **خزنة الجنة من أبواب الجنة، كل خزنة باب: يا عبدالله**/4/ **هلم هذا خير، فمَن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومَن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومَن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام الريان، ومَن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة»** فقال أبو بكر ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على مَن دُعي من تلك الأبواب من ضرورة ذاك الذي لاتوى عليه، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر»**.

باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً
باب صفة إبليس وجنوده

٨٥٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل**/5/ **شهر رمضان فُتحت أبواب الجنة**/6/ **وغُلِّقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين»**.

/1/ر: سابه.
/2/ر: يسمى.
/3/ر: نودي.
/4/ر: فل.
/5/ر: جاء رمضان.
/6/ر: السماء.

باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان، ومن رأى كله واسعاً
باب قول النبي ﷺ: «لا نكتب ولا نحسب»
باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا»
باب اللعان

٨٥٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: **«إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا»** ـ يعني ثلاثين ـ ثم قال: **«وهكذا وهكذا وهكذا»** وخنس الإبهام في الثالثة ـ يعني تسعاً وعشرين ـ يقول مرة ثلاثين ومرة تسعاً وعشرين، وقال: **«لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروا الهلال، إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غمَّ عليكم فاقدروا/1/ له»**.

باب مَن لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم
باب قول الله: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾

٨٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس للّه حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»**.

باب الصوم لمَن خاف على نفسه العزبة
باب قول النبي ﷺ: «مَن استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج» وهل يتزوج مَن لا أرب له في النكاح
باب مَن لم يستطع الباءة فليصم

٨٦٠ ـ عن علقمة قال: كنت مع عبدالله وبينما أنا أمشي مع عبدالله رضي الله عنه لقيه عثمان بمنى فقال: يا أبا عبدالرحمٰن إن لي إليك حاجة فخليا، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبدالرحمٰن في أن نزوجك بكراً تذكرك ما كنت تعهد، فلما رأى عبدالله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك لقد كنا مع النبي ﷺ شباباً لا نجد شيئاً فقال لنا: **«يا معشر الشباب، مَن استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومَن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»**.

باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا»

٨٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»**.

باب قوله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا»
باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن

٨٦٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ حلف/2/ لا يدخل على بعض نسائه شهراً، فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا عليهن أو راح، فقيل له: يا نبي الله إنك حلفت أن لا تدخل عليهن شهراً، فقال: **«إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً»**.

/1/ر: فأكملوا العدة ثلاثين. /2/ر: آلى من نسائه.

باب شهرا عيد لا ينقصان

٨٦٣ ـ عن أبي بكرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«شهران لا ينقصان، شهرا عيد: رمضان وذو الحجة»**.

باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

٨٦٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«لا يتقدمنّ أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم»**.

باب قول الله جلّ ذكره: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾

باب ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ إلى ﴿مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾

٨٦٥ ـ عن البراء ﷺ قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ وكان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها: «**أعندك طعام؟**» قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾.

باب قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾

باب

٨٦٦ ـ عن عدي بن حاتم ﷺ قال: لما نزلت ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي، فغدوت على رسول الله ﷺ لما أصبح فذكرت له ذلك قلت: يا رسول الله ما الخيط الأسود من الخيط الأبيض؟ أهما الخيطان اللذان جعلت تحت وسادتي قال: **«إن وسادك لعريض، إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك، إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين»** ثم قال: **«لا، إنما/1/ ذلك سواد الليل وبياض النهار»**.

/1/ر: بل هو.

باب قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾

٨٦٧ ـ عن سهل بن سعد ﷺ قال: أُنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار.

باب بركة السحور من غير إيجاب
باب الوصال ومَن قال ليس في الليل صيام

٨٦٨ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ أن النبي ﷺ واصل فواصل الناس، فشقّ عليهم، فنهاهم، قالوا: إنك تواصل، قال: «**لست كهيئتكم، إني أظل أطعم وأسقى**».

باب بركة السحور من غير إيجاب

٨٦٩ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**تسحَّروا فإن في السحور بركة**».

باب إذا نوى بالنهار صوماً
باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد
باب صيام يوم عاشوراء

٨٧٠ ـ عن سلمة بن الأكوع ﷺ أن النبي ﷺ بعث/1/ رجلاً من أسلم ينادي في الناس يوم عاشوراء: أنه من أكل فليتم أو فليصم بقية يومه، ومَن لم يأكل فليصم ولا يأكل فإن اليوم يوم عاشوراء».

باب الصائم يصبح جنباً
باب اغتسال الصائم

٨٧١ ـ عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن قال: كنت أنا وأبي، فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فأخبرتاه أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله من غير حلم في رمضان، ثم يغتسل ويصوم، وقال مروان لعبدالرحمٰن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة، ومروان يومئذ على المدينة، فقال أبو بكر: فكره ذلك عبدالرحمٰن. ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هناك أرض، فقال عبدالرحمٰن لأبي هريرة: إني ذاكر لك أمراً، ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك، فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم.

....

/1/ر: أمر.

باب المباشرة للصائم
باب القبلة للصائم

٨٧٢ ـ عن عائشة ﵂ قالت: إن كان النبي ﷺ يقبّل بعض أزواجه ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه[(١)]، ثم ضحكت.

باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً
باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

٨٧٣ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**إذا نسي أحدكم فأكل وشرب وهو صائم فليتم صومه، إنما أطعمه الله وسقاه**».

باب إذا جامع في رمضان
باب مَن أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً

٨٧٤ ـ عن عائشة ﵂ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنه احترق، قال: «**ما لك؟**» قال: أصبت أهلي في رمضان، فأتي النبي ﷺ بمكتل يدعى العرق، فقال: «**أين المحترق؟**» قال: أنا، قال: «**تصدّق بهذا**».

باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدّق عليه فليكفر
باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج
باب مَن أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً
باب ما جاء في قول الرجل: ويلك
باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت
باب... متى تجب الكفارة على الغني والفقير
باب مَن أعان المعسر في الكفارة
باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً
باب التبسُّم والضحك
باب نفقة المعسر على أهله
بـاب قـولـه ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾

٨٧٥ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، قال: «**ما لك؟ ما شأنك؟**» قال: وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ: «**هل تجد رقبة تعتقها؟**» قال: لا، ما أجدها، قال: «**فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**» قال: لا أستطيع، قال: «**فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟**» قال: لا، ما أجد، قال: «**اجلس**» فجلس، فمكث النبي ﷺ فبينا نحن على ذلك جاء رجل من الأنصار فأتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر ـ والعرق: المكتل/1/ ـ قال: «**أين السائل؟**» فقال: ها أنا ذا، قال: «**خذ هذا فتصدّق به فأطعم بهذا عنك**» فقال الرجل: على أفقر/2/ مني يا رسول الله؟ فوالله الذي بعثك بالحق ما بين لابتيها/3/ ـ يريد الحرتين ـ أهل بيت أفقر/4/ من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه/5/ ثم قال: «**فأنتم إذاً، اذهب فأطعمه أهلك**».

/1/ر: الزبيل.
/2/ر: أحوج.
/3/ر: طنبي المدينة.
/4/ر: أحوج.
/5/ر: نواجذه.

(١) حاجته.

باب الحجامة والقيء للصائم

٨٧٦ ـ عن ثابت البناني قال: سئل أنس بن مالك ﷺ: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا، إلا من أجل الضعف.

باب الصوم في السفر والإفطار
باب يفطر بما تيسر من الماء أو غيره
باب تعجيل الإفطار
باب متى يحل فطر الصائم
باب الإشارة في الطلاق والأمور

٨٧٧ ـ عن ابن أبي أوفى ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم فلما غابت الشمس قال لرجل: **«يا فلان قم انزل فاجدح لي»** قال: يا رسول الله الشمس، لو أمسيت، قال: **«انزل فاجدح لي»** قال: يا رسول الله الشمس لو انتظرت حتى تمسي، قال: **«انزل فاجدح لي»** قال: إن عليك نهاراً، قال: **«انزل فاجدح لنا»** فنزل فجدح له في الثالثة فشرب النبي ﷺ ثم رمى بيده هنا قبل المشرق، ثم قال: **«إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم»**.

باب الصوم في السفر والإفطار

٨٧٨ ـ عن عائشة ﷺ أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، إني أسرد الصوم، أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام، قال: **«إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر»**.

باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر
باب الخروج في رمضان
باب غزوة الفتح في رمضان
باب مَن أفطر في السفر ليراه الناس

٨٧٩ ـ عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان، خرج من المدينة إلى مكة ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومَن معه من المسلمين إلى مكة وهو يصوم ويصومون، حتى بلغ الكديد/1/ ثم دعا بماء فوضعته على راحلته، ثم نظر إلى الناس فرفعه إلى يده ليراه الناس فشربه نهاراً فأفطر حتى قدم مكة، فلم يزل مفطراً حتى انسلخ الشهر، فقال المفطرون للصوّام: أفطروا، فأفطر الناس، فكان ابن عباس يقول: قد صام رسول الله ﷺ وأفطر في السفر، فمَن شاء صام، ومَن شاء أفطر.

باب

٨٨٠ ـ عن أبي الدرداء ﷺ قال: خرجنا مع النبي ﷺ

/1/ر: عسفان.

في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة.

باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: «ليس من البر الصوم في السفر»

٨٨١ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاماً ورجلاً قد ظُلِّل عليه، فقال: **«ما هذا؟»** فقالوا: صائم، فقال: **«ليس من البر الصوم في السفر»**.

باب لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار

٨٨٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

باب ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ﴾ باب ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾

٨٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مساكين﴾ قال: هي منسوخة.

باب متى يقضى قضاء رمضان

٨٨٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يكون عليَّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان.

باب مَن مات وعليه صوم

٨٨٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن مات وعليه صيام صام عنه وليه»**.

باب مَن مات وعليه صوم

٨٨٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ قال: **«نعم، فدَين الله أحق أن يقضى»**.

باب متى يحل فطر الصائم؟

٨٨٧ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم»**.

باب تعجيل الإفطار

٨٨٨ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»**.

باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

٨٨٩ ـ عن هشام عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس، قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: بد من قضاء؟

باب صوم الصبيان

٨٩٠ ـ عن الربيع بنت معوذ قالت: أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار «**مَن أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومَن أصبح صائماً فليصم**» قالت: فكنا نصومه بعد ونصوِّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن. فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار.

باب الوصال، ومَن قال ليس في الليل صيام
باب ما يجوز من اللو

٨٩١ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تواصلوا**» قالوا: إنك تواصل، قال: «**لست كأحد منكم، إني أُطعم وأُسقى**» أو «**إني أبيت أُطعم وأُسقى**» وقال: واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي ﷺ فقال: «**لو مُدَّ بي الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم؛ إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني**».

باب الوصال، ومَن قال ليس في الليل صيام
باب الوصال إلى السحر

٨٩٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر**» قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله، قال: «**إني لست كهيئتكم، إني أبيت لي مطعم يطعمني وساقٍ يسقينِ**».

باب الوصال، ومَن قال: ليس في الليل صيام

٨٩٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رحمة لهم، فقالوا: إنك تواصل، قال: «**إني لست كهيئتكم، إني يطعمني ربي ويسقين**».

باب التنكيل لمَن أكثر الوصال
باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع
باب ما يجوز من اللو
باب كم التعزير والأدب؟

٨٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم، وقال: «**إياكم والوصال**» مرتين، فقال له رجل/1/ من المسلمين: إنك تواصل يا رسول الله، قال: «**وأيكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقين، فاكلفوا من العمل ما تطيقون**» فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً: يومين أو ليلتين، ثم رأوا الهلال. فقال: «**لو تأخر لزدتكم**»، كالتنكيل/2/ لهم حين أبوا أن ينتهوا.

/1/ر: رجال. /2/ر: كالمنكل.

باب مَن أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان اوفق له
باب صنع الطعام والتكلُّف للضيف

٨٩٥ ـ عن أبي جحيفة قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال له: كل قال: فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل قال: فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم فنام. ثم ذهب يقوم، فقال: نم فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًّا ولنفسك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، فأعطِ كل ذي حق حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «**صدق سلمان**».

باب صوم شعبان
باب القصد والمداومة على العمل

٨٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان، وكان يصوم شعبان كله، وسئل النبي ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أدومها وإن قل**» وكان يقول: «**خذوا**[1] **من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملُّوا، سددوا وقاربوا وأبشروا، واعلموا أن لن يدخل أحداً عمله الجنة**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة**» وأحب الصلاة إلى النبي ما دووم عليه وإن قلت، وكان إذا صلّى صلاة داوم عليها.

باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

٨٩٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل: لا والله لا يفطر، ويفطر حتى يقول القائل: لا والله لا يصوم.

٨٩٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ على

/1/ر: اكلفوا.

أم سليم فأتته بتمر وسمن، قال: «**أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم**» ثم قام إلى ناحية من البيت فصلّى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها. فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة، قال: «**ما هي؟**» قالت: خادمك أنس، ادع الله له، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به «**اللهم ارزقه**/1/ **مالاً وولداً وبارك له فيما أعطيته**» فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

باب مَن زار قوماً فلم يفطر عندهم
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
باب دعاء النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله
باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة

٨٩٩ ـ عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه سأله، أو سأل رجلاً وعمران يسمع، فقال: «**يا فلان، أما صمت سرر**(١) **هذا الشهر؟**» قال الرجل: لا، يا رسول الله، قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**».

باب الصوم من آخر الشهر

٩٠٠ ـ عن محمد بن عباد قال: سألت جابراً رضي الله عنه: أنهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: «**نعم**».

باب صوم يوم الجمعة، وإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر

٩٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده**».

باب صوم يوم الجمعة...

٩٠٢ ـ عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «**أصمتِ أمس؟**» قالت: لا، قال: «**تريدين أن تصومي غداً؟**» قالت: لا، قال: «**فأفطري**».

باب صوم يوم الجمعة، وإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر

....

/1/ر: اللهم أكثر ماله وولده.

---

(١) آخر أيام.

باب هل يختص شيئاً من الإمام
باب القصد والمداومة على العمل

٩٠٣ ـ عن علقمة قال: قلت لعائشة أم المؤمنين ﵂: يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ، هل كان رسول الله يختص من الأيام شيئاً؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق/1/ ما كان رسول الله ﷺ يطيق/1/.

باب صوم يوم عرفة

٩٠٤ ـ عن ميمونة ﵂ أن الناس شكُّوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون.

باب صوم يوم الفطر

٩٠٥ ـ عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال: شهدت العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب ﵁ فصلّى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال: يا أيها الناس هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما ـ هذين العيدين ـ أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم، وأما اليوم الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم، قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلّى قبل الخطبة ثم خطب فقال: «**يا أيها الناس، إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمَن أحبّ أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر، ومَن أحبّ أن يرجع فقد أذنت له**» قال أبو عبيد: ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلّى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث.

باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزوّد منها

باب صوم يوم النحر

٩٠٦ ـ عن زياد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عمر ﵄ فقال: رجل نذر أن يصوم يوماً ما عاش، قال أظنه قال: الاثنين/2/ فلا يأتي عليه يوم الاثنين/2/ إلا صام، فوافق ذلك يوم عيد أضحى أو فطر، فقال ابن عمر: أمر الله بوفاء النذر، ونهى النبي ﷺ عن صوم هذا اليوم، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا نرى صيامهما، فأعاد عليه فقال: مثله لا يزيد عليه.

باب مَن نذر أن يصوم أياماً فوافق النحر أو الفطر

/1/ر: يستطيع. /2/ر: الثلاثاء، ر: الأربعاء.

٩٠٧ ـ عن هشام عن أبيه: كانت عائشة ﵂ تصوم أيام منى وكان أبوه يصومها.

باب صيام أيام التشريق

٩٠٨ ـ عن عائشة وابن عمر ﵃ قالا: لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمَن لم يجد الهدي، وقالا: الصيام لمَن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة، فإن لم يجد هدياً ولم يصم صام أيام منى.

باب صيام أيام التشريق

٩٠٩ ـ عن حميد بن عبدالرحمٰن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان ﵄ يوم عاشوراء عام حجّ على المنبر يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمَن شاء فليصم ومَن شاء فليفطر»**.

باب صيام يوم عاشوراء

٩١٠ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء وتعظمه فقال: **«ما هذا؟»** قالوا: يوم عظيم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم وأظفر فيه موسى، وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكراً لله ونحن نصومه تعظيماً، قال: **«فأنا أحق/1/ بموسى منكم»/2/**، فصامه وأمر بصيامه، فقال لأصحابه: **«أنتم أحق بموسى منهم فصوموا»**.

باب صيام يوم عاشوراء
باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة
باب قول الله: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝﴾ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾
باب ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ...﴾ الآية
باب ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ...﴾ الآيات

٩١١ ـ عن أبي موسى ﵁ قال: دخل النبي ﷺ المدينة، وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه، وكان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبي ﷺ: **«نحن أحق بصومه»** فأمر بصومه وقال: **«فصوموه أنتم»**.

باب صيام يوم عاشوراء
باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

٩١٢ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: ما رأيت النبي ﷺ يتحرّى صيام يوم فضّله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر ـ يعني شهر رمضان ـ.

باب صيام يوم عاشوراء

/1/ر: أولى. /2/ر: منهم.

٣١ - كتاب صلاة التراويح

باب فضل مَن قام رمضان

٩١٣ - عن عبدالرحمٰن بن عبدٍ القاريء أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ﷺ ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارىءٍ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلُّون بصلاة قارئهم، قال عمر: نِعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون - يريد آخر الليل - وكان الناس يقومون أوله.

٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر

باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها

٩١٤ - عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ كان يجاور في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ويقول: «**تحرُّوا**/1/ **ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان**»، ثم اعتكف أزواجه من بعده.

باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٩١٥ - عن ابن عباس ﵄ أن النبي ﷺ قال: «**التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى**/2/، **في سابعة تبقى**/2/، **في خامسة تبقى**».

باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

٩١٦ - عن عائشة ﵂ قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شدّ مئزره وأحيا ليله، وأيقظ أهله.

٣٣ - كتاب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها

٩١٧ - عن عبدالله بن عمر ﵄ قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان.

باب الاعتكاف ليلاً/ باب مَن لم ير عليه إذا اعتكف صوماً/ باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم

٩١٨ - عن ابن عمر ﵄ أن عمر سأل النبي ﷺ لما

/1/ر: التمسوا. /2/ر: تمضي.

باب قول الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ...﴾ الآية/ باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس
باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية ثم أسلم

قفلنا من حنين قال: يا رسول الله إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: «**أوفِ بنذرك، فاعتكف ليلة**».

باب اعتكاف النساء
باب الأخبية في المسجد
باب مَن أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج
باب الاعتكاف في شوال

٩١٩ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فكنت أضرب له خباءً فيصلي الصبح ثم يدخل مكانه الذي اعتكف فيه، فاستأذنت عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة، فسمعت بها حفصة فاستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباءً، فأذنت لها فضربت خباءً/1/ فلما رأته زينب بنت جحش ضربت خباءً/1/ آخر، فلما أصبح النبي ﷺ وأراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه رأى الأخبية أربع أخبية: خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال: «**ما هذا؟**» فأُخبر خبرهن، فقال النبي ﷺ: «**ما حملهن على هذا؟ آلبر ترون/2/ بهن؟ ما أنا بمعتكف، انزعوها فلا أراها**» ثم انصرف، فنُزعت، فترك الاعتكاف فلم يعتكف ذلك الشهر، فلما أفطر اعتكف عشراً من آخر شوال.

باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد؟
باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه
باب ما جاء في أزواج النبي ﷺ وما تسب من البيوت إليهن
باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه؟
باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم
باب التكبير والتسبيح عند التعجب
باب صفة إبليس وجنوده

٩٢٠ ـ عن علي بن الحسين عن صفية زوج النبي ﷺ أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فكان النبي ﷺ في المسجد وعنده أزواجه فرحن، فقال لصفية بنت حيي: «**لا تعجلي حتى أنصرف معك**» وكان بيتها في دار أسامة، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فخرج/3/ النبي ﷺ يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر/4/ رجلان من الأنصار فسلّما على رسول الله ﷺ فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أسرعا فنفذا وأجازا فلما أبصرهما ناداهما، فقال لهما النبي ﷺ: «**تعاليا، على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي**» فقالا: سبحان الله يا

/1/ر: قبة.
/2/ر: تقولون.
/3/ر: فقام.
/4/ر: لقيه.

رسول الله وكبر عليهما ما قال/1/، فقال النبي ﷺ: «**إن الشيطان يبلغ/2/ من ابن آدم مبلغ/3/ الدم وإني خشيت أن يقذف/4/ في قلوبكما شيئاً**»/5/.

باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان
باب ما كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

٩٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قُبض فيه، وكان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قُبض فيه اعتكف عشرين يوماً.

(٣٤) ـ كتاب البيوع

باب ما جاء في قول الله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾
باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

٩٢٢ ـ عن عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالاً، فأقسم لك نصف مالي، ولي امرأتان فانظر أي زوجتَيَّ هويت نزلت لك عنها، فأعجبهما إليك فسمها لي أطلِّقها فإذا انقضت عدتها وحلّت تزوجتَها، فقال له عبدالرحمٰن: بارك الله لك في أهلك ومالك، لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق قينقاع، قال: أين سوقكم؟ فدلُّوه على سوق بني قينقاع، قال: فغدا إليه عبدالرحمٰن فما انقلب حتى أتى معه بأقط وسمن. قال: ثم تابع الغدو، فما لبث أن جاء عبدالرحمٰن يوماً وعليه/6/ أثر صفرة، فقال رسول الله ﷺ: «**مهيم**» قال: تزوجتُ، قال: «**تزوجتَ؟**» قال: نعم، قال: «**ومَن؟**» قال: امرأة من الأنصار، قال: «**كم سقت إليها؟**» قال: زنة نواة من ذهب، أو نواة من ذهب، فقال له النبي ﷺ: «**أولِم ولو بشاة**».

باب ما جاء في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ ...﴾ إلى قوله: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾

٩٢٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قدم علينا عبدالرحمٰن بن

/1/ر: ذلك.
/2/ر: يجري.
/3/ر: مجرى.
/4/ر: يلقي.
/5/ر: سوءاً.
/6/ر: به.

عوف المدينة، فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، وكان سعد كثير المال ذا غنى، وعنده امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال سعد لعبدالرحمٰن: قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالاً، سأقسم مالي بيني وبينك نصفين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلّت تزوجتها، فأقاسمك مالي نصفين وأزوجك، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلُّوني على السوق، فأتى السوق فربح، فما رجع يومئذ حتى استفضل أقطاً وسمناً، فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيراً ـ أو ما شاء الله ـ فجاء وعليه وضر من صفرة، فرأى النبي ﷺ بشاشة العرض فسأله فقال: «**مهيم يا عبدالرحمٰن؟**» قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار، قال: «**ما سقت إليها؟**/1/» قال: نواة من ذهب، أو وزن نواة من ذهب، قال: «**بارك الله لك، أولِم ولو بشاة**».

باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه
باب الإخاء والحلف
باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار
باب قول الله: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾
باب قول الرجل لأخيه: انظر أي زوجتَي شئت حتى أنزل لك عنها
باب قول الله: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾
باب الصفرة للمتزوج
باب كيف يدعى للمتزوج
باب الدعاء للمتزوج
باب الوليمة ولو بشاة

٩٢٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه، قالت: فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة وقال: ابن أخي، قد عهد إليَّ فيه، فقام عبد بن زمعة فقال: أخي، وابن وليدة أبي ولد على فراشه. فاختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة، فتساوقا إلى رسول الله ﷺ، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، كان عهد إليَّ فيه إنه ابنه، أوصاني أخي: إذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فاقبضه فإنه ابني، انظر إلى شبهه، فقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله وابن وليدة/2/ أبي وُلد على فراشه، فنظر النبي ﷺ إلى شبهه فرأى شبهاً بيِّناً بعتبة، فقال النبي ﷺ: «**هو لك يا عبد بن زمعة، هو أخوك**» ـ من أجل أنه ولد على فراشه ـ ثم قال النبي ﷺ: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**» ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ احتجبي منه يا

باب تفسير المشبهات
باب دعوى الوصي للميت
باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح
باب أم الولد
باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى
باب مَن ادعى أخاً أو ابن أخ
باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه
باب مَن قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء القاضي لا يُحل حراماً ولا يُحرّم حلالاً
باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة
باب للعاهر الحجر

/1/ر: فيها. /2/ر: أمة.

سودة، لما رأى من شبهه بعتبة، فما رأى سودة بعد حتى لقي الله، ولم تره سودة قط.

باب ما يتنزه من الشبهات
باب إذا وجد تمرة في الطريق

٩٢٥ ـ عن أنس ﷺ قال: مرّ النبي ﷺ بتمرة مسقوطة في الطريق، فقال: «**لولا أني أخاف أن تكون من**/1/ **الصدقة لأكلتها**».

باب مَن لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات
باب ذبيحة الأعراب ونحوهم
باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعانة بها

٩٢٦ ـ عن عائشة ﷺ أن قوماً قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك يأتوننا باللحم/2/ لا ندري أذكروا/3/ اسم الله عليه أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**اذكروا أنتم اسم**/4/ **الله عليه وكلوه**» قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر.

باب مَن لم يبالِ من حيث كسب المال
باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع

٩٢٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يأتي**/5/ **على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ المال منه: أمن الحلال أم من الحرام؟**».

باب التجارة في البز وغيره
باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف
باب بيع الذهب بالورق نسيئة

٩٢٨ ـ عن أبي المنهال قال: كنت أتجر في الصرف فباع شريك لي دراهم في السوق نسيئة، فقلت: سبحان الله أيصلح هذا؟ فقال: سبحان الله، والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد، فسألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف، فكل واحد منهما يقول: هذا خير مني، فقالا: كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ فقدم النبي ﷺ ونحن نتبايع هذا البيع، فسألنا رسول الله ﷺ عن الصرف، فنهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق ديناً وقال: «**إن كان يداً بيد فليس**/6/ **به بأس فخذوه، وإن كان نسيئاً فلا يصلح فردُّوه**».

باب الخروج في التجارة
باب التسليم والاستئذان ثلاثاً

٩٢٩ ـ عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب ﷺ فلم يؤذن له ـ وكأنه كان/7/

/1/ر: صدقة.
/2/ر: لحمان.
/3/ر: يذكرون، ر: ذكر.
/4/ر: سموا.
/5/ر: ليأتين.
/6/ر: فلا.
/7/ر: وجده.

باب الحجة على مَن قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام

مشغولاً ـ فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبدالله بن قيس؟ ائذنوا له، قيل: قد رجع، فدعاه فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بذلك، فقال: تأتيني على ذلك بالبينة أو لأفعلن بك، فانطلق إلى مجالس الأنصار فسألهم، وقال أبو سعيد: كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع**» قال: والله لتقيمن عليه ببينة، أمنكم أحد سمعه من النبي ؟ فقال أُبي بن كعب: والله لا يقوم معك ولا يشهد لك على هذا إلا أصغر القوم أبو سعيد الخدري، قال أبو سعيد: فكنت أصغر القوم فقمت معه، قال عبيد: فذهب بأبي سعيد الخدري، فقام أبو سعيد فقال: كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: أخفي عليَّ هذا من أمر رسول الله ﷺ، ألهاني الصفق بالأسواق ـ يعني الخروج إلى التجارة ـ.

باب قول الله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾
باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً
باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه
باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها، ونفقة الولد

٩٣٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها/1/ شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وإذا/2/ أنفقت المرأة من نفقة من كسب زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره، وإنه يؤدي إليه شطره**[(١)]».

باب مَن أحب البسط في الرزق
باب مَن بسط له الرزق بصلة الرحم

٩٣١ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن سرَّه/3/ أن يبسط له في رزقه و/4/ينسأ له في أثره فليصل رحمه**».

باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة
باب شراء الإمام الحوائج بنفسه
باب شراء الطعام إلى أجل
باب مَن اشترى بالدَّين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته

٩٣٢ ـ عن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من

/1/ر: بعلها. /3/ر: أحب.
/2/ر: ما. /4/ر: أو.

(١) يعني نصف ما أنفقت.

يهودي نسيئة إلى أجل معلوم، ورهنه درعاً من حديد وقالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير.

باب الرهن في السلم/ باب الكفيل في السلم/ باب الرهن عند اليهود وغيرهم/ باب مَن رهن درعه/ باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب/ باب وفاة النبي ﷺ

٩٣٣ - عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله، ولقد سمعته يقول: «**ما أمسى عند آل محمد ولا أصبح صاع**[1] **بر ولا صاع حب**»، وإن عنده لتسع نسوة وإنهم لتسعة أبيات.

باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة
باب في الرهن في الحضر

٩٣٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف أبو بكر الصدِّيق قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال وأحترف للمسلمين فيه.

باب كسب الرجل وعمله بيده

٩٣٥ - عن المقدام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده**».

باب كسب الرجل وعمله بيده

٩٣٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده، وخفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج[2] دوابه.

باب كسب الرجل وعمله بيده
باب ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾
باب قول الله ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾

٩٣٧ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى**».

باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومَن طلب حقاً فليطلبه في عفاف

٩٣٨ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً، فأما التي يرى الناس أنها النار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق، فمَن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه**

باب مَن أنظر موسراً
باب (من الأنبياء)
باب ذكر الدجال
باب ما ذكر عن بني إسرائيل
باب حسن التقاضي

/1/ر: إلا صاع. /2/ر: تفرغ.

باب الخوف من الله

عذب بارد» وقال: سمعته يقول: «**تلقت**/1/ **الملائكة روح رجل مات ممن كان قبلكم، فقالوا: هل عملت من الخير شيئاً؟ قال: ما أعلم، قيل له: انظر، قال: ما أعلم غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأتجوّز عن الموسر، وأخفف**/2/ **عن المعسر وكنت آمر فتياني أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر، قال: فتجاوزوا عنه، فغفر له فأدخله الله الجنة»** قال: وسمعته يقول: «**إن رجلاً يسيء الظن بعمله حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فأجمعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا**/3/ **فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً**(١) **في يوم حار صائف فاذروه في اليم، ففعلوا به، فجمعه الله فقال له: ما حملك على الذي صنعت؟ لمَ فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك، ما حملني عليه إلا مخافتك، فغفر الله له»** وقال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذاك، وكان نبّاشاً.

باب مَن أنظر معسراً
باب من أحاديث الأنبياء

٩٣٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**كان رجل تاجر يداين الناس فإذا رأى معسراً قال لفتيانه: تجاوزوا عنه، إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا»** قال: «**فلقي الله فتجاوز عنه**».

باب إذا بيّن البيعان ولم يكتما ونصحا
باب كم يجوز الخيار
باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع

٩٤٠ ـ عن حكيم بن حزام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البيعان بالخيار ما لم يتفرقا**» أو قال: «**حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا مُحقت بركة بيعهما، فعسى أن يربحا ربحاً ويمحقا بركة بيعهما**».

باب بيع الخلط من التمر

٩٤١ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كنا نرزق تمر

/1/ر: أتى الملك ليقبض.
/2/ر: أتجاوز.
/3/ر: أوروا.

(١) يوماً ذا ريح.

الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي ﷺ: «**لا صاعين بصاع، ولا درهمين بدرهم**».

باب ما قيل في اللحام والجزار
باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه
باب الرجل يدعى إلى طعام فيقول: هذا معي
باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز

٩٤٢ ـ عن أبي مسعود قال: جاء رجل من الأنصار يكنى/1/ أبا شعيب أتى النبي ﷺ وهو في أصحابه فعرف/2/ الجوع في وجه النبي ﷺ فقال لغلام له قصاب/3/ اجعل/4/ لي طعاماً/5/ يكفي خمسة من الناس فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فإني قد عرفت في وجهه الجوع، فصنع له طعيماً فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة فدعاهم، فتبعهم أو جاء معهم رجل لم يدع، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا شعيب إنك قد دعوتنا خامس خمسة وإن هذا رجل قد تبعنا، أتأذن له؟ فإن شئت أن تأذن له فأذن له، وإن شئت أن يرجع**/6/ **رجع**» فقال: لا، بل قد أذنت له.

باب موكل الربا
باب ثمن الكلب
باب مهر البغي والنكاح الفاسد
باب الواشمة
باب مَن لعن المصور

٩٤٣ ـ عن عون بن أبي جحيفة قال: رأيت أبي اشترى عبداً حجّاماً، فأمر بمحاجمه فكُسرت فسألته عن ذلك، فقال: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب، وثمن الدم، وكسب البغي، ولعن/7/ الواشمة والموشومة/8/، وآكل الربا وموكله، ولعن المصورين.

باب ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا وَيُرْبِي الصَّدَقَٰتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾

٩٤٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة**».

باب ما يكره من الحلف في البيع
باب قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ . . .﴾ الآية

٩٤٥ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق، فحلف بالله فيها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا. . .﴾ إلى آخر الآية.

باب ما قيل في الصواغ
باب من غزوة بدر
باب فرض الخمس

٩٤٦ ـ عن علي ﷺ قال: كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً أخرى من

/1/ر: يقال له.
/2/ر: أبصر.
/3/ر: لحام.
/4/ر: اصنع.
/5/ر: طعيماً.
/6/ر: تركته.
/7/ر: نهى عن..
/8/ر: المستوشمة.

باب بيع الحطب والكلأ

الخمس يومئذ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ أنختهما يوماً عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخراً لأبيعه فواعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي على فاطمة، وحمزة بن عبدالمطلب يشرب في ذلك البيت مع قينة، فقالت في غنائها: ألا يا حمز للشرف النواء، فوثب حمزة إلى السيف فثار إليهما حمزة بالسيف فأجبّ أسنمتهما وبقر خواصرها ثم أخذ من أكبادهما، فبينا أنا أجمع لشارفي متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، فرجعت حين جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد اجتبّ أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأُخذ من أكبادهما فنظرت إلى منظر أفظعني، ولم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: مَن فعل هذا؟ فقالوا: فعله حمزة بن عبدالمطلب، وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار، وعنده قينة وأصحابه، فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ فأتيت نبي الله وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيت، فقال النبي ﷺ: **«ما لك؟»** فأخبرته الخبر، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت كاليوم قط، عدا حمزة على ناقتي فجبّ أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب، فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه، فأذنوا لهم، فإذا هم شرب، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فتغيّظ عليه، فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه، فرفع بصره فنظر إلى رسول الله ﷺ، ثم صعد النظر، فنظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى سرته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة: وهل أنتم إلا عبيد لأبي/1/؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه قد ثمل، فنكص/2/

باب الأردية

/1/ر: لا بائي. /2/ر: رجع.

رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى حتى خرج عنهم، وخرجنا معه، وذلك قبل تحريم الخمر.

باب ذكر القين والحداد
باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب؟
باب التقاضي
بـــاب ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾
بـــاب ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾
باب ﴿كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾
باب ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾

٩٤٧ ـ عن خباب رضي الله عنه قال: كنت رجلاً قيناً في الجاهلية، فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفاً فكان لي على العاص بن وائل دَين دراهم فاجتمع لي عنده، فأتيته أتقاضاه قال: لا والله لا أعطيك ولا أقضيك شيئاً حتى تكفر بمحمد. فقلت: أما والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك، قال: وإني لميت ثم مبعوث من بعد الموت؟ قلت: نعم، قال: فدعني حتى أموت وأُبعث فسأوتى/1/ مالاً وولداً فأقضيك، فنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾.

باب الخياط
باب مَن ناول أو قدّم إلى صاحبه على المائدة شيئاً
باب الثريد
باب المرق
باب الدباء
باب القديد
باب مَن أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله
باب مَن تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية

٩٤٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت غلاماً أمشي مع النبي ﷺ وإن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، وكان غلاماً له مولى، قال أنس بن مالك: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرّب إلى رسول الله ﷺ قطعة فيها ثريد، خبز من شعير ومرق فيه دباء وقديد، وأقبل الغلام على عمله، فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة يأكلها، فلما رأيت ذلك جعلت أتتبعه فأضعه بين يديه، قال: فلم أزل بعد أحب الدباء من يومئذ منذ رأيت رسول الله ﷺ يأكله وصنع ما صنع.

باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب
باب لا عدوى
باب الطيرة
باب ما يذكر من شؤم الفرس
باب ما يتقى من شؤم المرأة

٩٤٩ ـ عن عمرو قال: كان هاهنا رجل اسمه نواس، وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه فقال: بعنا تلك الإبل، فقال: ممن بعتها؟ فقال: من شيخ كذا وكذا، فقال: ويحك، ذاك والله ابن عمر، فجاءه فقال: إن شريكي باعك إبلاً هيماً ولم يعرفك، قال: فاستقها، قال: فلما ذهب يستاقها فقال: دعها

/1/ر: فسيكون.

رضينا بقضاء رسول الله ﷺ: **«لا عدوى ولا طيرة»** وذكر الشؤم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: **«إن كان الشؤم في شيء فإنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار»**.

باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها
باب قول الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
باب مَن لم يخمس الأسلاب
باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم

٩٥٠ ـ عن قتادة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم/1/ حنين، فلما التقينا كان للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين فاستدبرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فقطعت الدرع فأقبل عليَّ فضمّني ضمّة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله عزّ وجل! ثم إن الناس رجعوا، وجلس النبي ﷺ فقال: **«مَن قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه»** فقمت لألتمس بينة على قتيلي فقلت: مَن يشهد لي؟ فلم أرَ أحداً يشهد لي ثم جلست، ثم قال: **«مَن قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه»** فقمت فقلت: مَن يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال الثالثة مثله، فقمت، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لك يا أبا قتادة؟»** فاقتصصت عليه القصة فأخبرته، فقال رجل من جلسائه: صدق يا رسول الله، وسلبه سلاح القتيل الذي يذكر عندي، فارضه عني/2/، فقال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: كلا لا يعطيه أُصيبغ من قريش، ويدع أسداً من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله، لاها الله إذاً لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ يعطيك سلبه، فقال النبي ﷺ: **«صدق، فأعطه»** فأعطانيه/3/، فبعت الدرع فابتعت/4/ به مخرفاً في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

باب في العطار وبيع المسك
باب المسك

٩٥١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب/5/ المسك**

/1/ر: عام.
/2/ر: مني.
/3/ر: فأداه إليَّ.
/4/ر: اشتريت.
/5/ر: حامل.

ونافخ كير الحداد: **لا يعدمك من صاحب/1/ المسك إما تشتريه/2/ أو تجد منه ريحاً طيبة أو يحذيك، ونافخ كير الحداد إما أن يحرق بيتك أو ثوبك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة**».

باب ذكر الحجام
باب خراج الحجام
باب من أجرى أمر الأنصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة
باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء
باب مَن كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه
باب الحجامة من الداء

٩٥٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ يحتجم ولم يكن يظلم أحداً أجره، حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بصاع أو صاعين أو مد أو مدين من تمر/3/، وأمر/4/ أهله أن يخففوا من خراجه/5/، وقال: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**» وقال: «**لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط**».

باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء
باب مَن لم يدخل بيتاً فيه صورة
باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة
باب قول الله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝﴾
باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه

٩٥٣ ـ عن عائشة أم المؤمنين ﷺ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، قالت: حشوت للنبي ﷺ وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة، فجاء فقام بين الناس، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل وجعل يتغير وجهه، فعرفت في وجهه الكراهة فقلت: يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ، ما لنا يا رسول الله ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ما بال هذه النمرقة؟**» قلت: وسادة اشتريتها/6/ لك لتقعد عليها وتوسدها، وتضطجع عليها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن مَن صنع/7/ هذه الصور يوم القيامة يُعذَّبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم**» وقال: «**أما علمت أن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة؟**».

باب كم يجوز الخيار
باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
باب إذا كان البيع بالخيار هل يجوز البيع؟
باب إذا لم يوقت الخيار هل يجوز البيع؟
باب إذا خيّر أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع

٩٥٤ ـ عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا تبايع الرجلان فإن المتبايعين بالخيار في بيعهما؛ لا بيع بينهما ما كان جميعاً ولم يتفرقا أو يكون البيع خياراً يخير أحدهما الآخر يقول لصاحبه: اختر، فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن**

/1/ر: حامل.
/2/ر: تبتاع منه.
/3/ر: طعام.
/4/ر: كلم مواليه.
/5/ر: غلته أو ضريبته.
/6/ر: جعلتها.
/7/ر: أصحاب.

تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع»، قال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه.

باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري أو اشترى عبداً فأعتقه

٩٥٥ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال: «**إذا بايعت فقل: لا خلابة**» فكان الرجل يقوله.

باب ما يكره من الخداع في البيع
باب ما ينهى من الخداع في البيوع
باب ما ينهى عن إضاعة المال
باب مَن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه إليه وأمر بالإصلاح والقيام بشأنه، فإن أفسد بعد منعه

٩٥٦ ـ عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم**» قالت: قلت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومَن ليس منهم، قال: «**يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يُبعثون على نياتهم**».

باب ما ذكر في الأسواق

٩٥٧ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ في السوق، فدعاه رجل بالبقيع فقال: يا أبا القاسم، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: لم أعنك، إنما دعوت هذا، فقال النبي ﷺ: «**سمُّوا باسمي، ولا تكنُّوا بكنيتي**».

باب ما ذكر في الأسواق
باب كنية النبي ﷺ

٩٥٨ ـ عن أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع وكنت معه، فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: «**أثم**/1/ **لكع، أثم لكع؟**» ثلاثاً. ادع الحسن بن علي، فحبسته شيئاً، فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله فقام الحسن يمشي وفي عنقه السخاب، فجاء يشتد، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه، حتى عانقه وقبله، وقال: «**اللهم إني أحبه وأحب مَن يحبه**».

باب ما ذكر في الأسواق
باب السخاب للصبيان

٩٥٩ ـ عن ابن عمر ﷺ أنهم/2/ كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي ﷺ، فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه، حتى يبلغ به سوق الطعام

باب ما ذكر في الأسواق
باب منتهى التلقي
باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك

/1/ر: أين. /2/ر: كنا.

حيث يباع الطعام، ورأيت الذين يبيعون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله ﷺ أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه إلى رحالهم، وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام إذا اشتراه حتى يستوفيه فقال: «**مَن ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه**/1/».

باب مَن رأى إذا اشترى طعاماً جزافاً أن لا يبيعه حتى يؤوه إلى رحله والأدب في ذلك
باب كم التعزير والأدب
باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة
باب الكيل على البائع والمعطي

٩٦٠ ـ عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص ﵄ قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: إن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾﴾ قال في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر/2/، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعين عميٌ وآذان صم وقلوب غلف.

باب كراهية السخب في الأسواق
باب ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾

٩٦١ ـ عن جابر ﵁ قال: توفي عبدالله بن عمرو بن حرام قتل يوم أحد شهيداً وترك عيالاً ست بنات، وعليه دين ترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي ﷺ فدققت الباب، فقال: «مَن ذا» فقلت: أنا، فقال: «**أنا أنا**» كأنه كرهها. فاستعنت بالنبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا لي من دينه، فقلت: إن أبي ترك عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ سنين ما عليه فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا ولم يروا أن فيه وفاءً، فلم يعطهم النبي ﷺ حائطي ولم يكسره لهم، وقال: «**سنغدو عليك**» فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل فدعا في ثمرها بالبركة. فلما حضره جذاذ النخل أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا

باب الكيل على البائع والمعطي
باب ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا﴾ من غزوة أحد
باب إذا قال: مَن ذا؟ فقال: أنا
باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز
باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمراً بتمر أو غيره
باب إذا وهب دَيناً على رجل
باب الشفاعة في وضع الدَين

باب علامات النبوة في الإسلام
باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة

/1/ر: يقبضه. /2/ر: يصفح.

رسول الله لقد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً كثيراً، وإني أحب أن يراك الغرماء، فقال لي النبي ﷺ: **«اذهب فبيدر ثمارك، وصنفه أصنافاً، كل شيء منه على حدته: العجوة على حدة، وعذق ابن زيد على حدة، واللين على حدة ثم أرسل إليَّ وأحضرهم حتى آتيك»** ففعلت حتى إذا جذذته فوضعته في المربد ثم أرسلت إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات فجلس على أعلاه أو في وسطه ودعا بالبركة ثم قال: **«انزعوه، ادع غرماءك[1] فأوفهم وكل للقوم»** فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم، وأدى الله أمانة والدي فما ترك أحداً له على أبي دَين، فقضيتهم فأوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت له ثلاثة[2] عشر وسقاً، سبعة عجوة، وستة لون وبقي تمري كأنه لم ينقص[3] منه شيء، وأنا والله راضٍ أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي تمرة، فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر[4] فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: **«أخبر ذلك أبا بكر وعمر بن الخطاب»** وقال رسول الله ﷺ لعمر: **«اسمع يا عمر»** فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليباركن فيها، وقال: ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله، والله إنك لرسول الله، فسلّم ـ والله ـ البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله ﷺ كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

باب ما يستحب من الكيل

٩٦٢ ـ عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«كيلوا طعامكم يبارك لكم»**.

باب بركة صاع النبي ﷺ ومده

٩٦٣ ـ عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«إن إبراهيم حرّم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم**

/1/ر: أخصامك.
/2/ر: سبعة.
/3/ر: لم يمس.
/4/ر: المغرب.

مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة».

باب ما يذكر في بيع الطعام، والحكرة
باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك

٩٦٤ ـ عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه/[1]/ قلت لابن عباس: كيف ذاك؟ قال: ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ، قال ابن عباس: ولا أحسب كل شيء إلا مثله.

باب ما يذكر في بيع الطعام، والحكرة
باب بيع التمر بالتمر
باب بيع الشعير بالشعير

٩٦٥ ـ عن مالك بن أوس أنه التمس صرفاً بمئة دينار فقال: مَن عنده صرف؟ فدعاني طلحة فقال: أنا، فتراوضا حتى اصطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال: حتى يجيء خازننا من الغابة، وعمر يسمع ذلك، فقال: لا والله، لا تفارقه حتى تأخذ منه، قال رسول الله ﷺ: «**الذهب بالورق**/[2]/ **رباً إلا هاءَ وهاءَ، والبر بالبر رباً إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء**».

باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك
باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود

٩٦٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب، وقال: «**لا يبيع بعضكم على بيع أخيه**/[3]/**، ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق**».

باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك
باب لا يشتري حاضر لباد بالسمسرة
باب النهي عن تلقي الركبان/ باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم، وكل محفلة والمصراة/ باب إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر/ باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع/ باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح
باب الشروط التي لا تحل في النكاح
باب الشروط في الطلاق
باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾

٩٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر/[4]/ لبادٍ «**ولا تناجشوا، ولا تلقوا الركبان ولا تصروا الإبل والغنم فمَن ابتاع**/[5]/ **غنماً مصراة فاحتلبها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن شاء ورضيها أمسكها، وإن شاء وسخطها ردها وفي حلبتها صاع من تمر، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه**» ونهى أن يستام الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك، ولا تسأل المرأة طلاق

/1/ر: يقبض.
/2/ر: بالذهب.
/3/ر: بعض.
/4/ر: المهاجر للأعرابي.
/5/ر: اشترى.

أختها لتكفأ/1/ ما في إنائها/2/، ولتنكح فإنما لها ما قدر لها، وقال: «**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً**».

باب تعليم الفرائض/ باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ . . .﴾ الآية
باب ما ينهى عن التحاسد والتباغض

٩٦٨ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ قال: باع النبي ﷺ المدبر، فإن رجلاً من أصحابه منا نحن الأنصار أعتق غلاماً/3/ له عن دبر ليس/4/ له مال غيره فاحتاج فبلغ النبي ﷺ فدعا به فأخذه فردّه فقال: مَن يشتريه مني؟ فاشتراه/5/ نعيم بن عبدالله بن النحام بكذا وكذا ـ ثمانمئة درهم ـ فأخذ ثمنه فدفعه إليه. قال جابر: عبداً قبطيًّا مات عام أول.

باب بيع المزايدة/ باب بيع المدبر
باب بيع المدبر/ باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا/ باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز/ باب مَن باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق منه على نفسه
باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم/ باب مَن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه إليه وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه، فإن أفسد بعد منعه

٩٦٩ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: نهى النبي ﷺ عن النجش.

باب النجش/ باب ما يكره من التناجش

٩٧٠ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة، وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع لحوم الجزور إلى حبل الحبلة قال: وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تنتج التي في بطنها.

باب بيع الغرر، وحبل الحبلة
باب أيام الجاهلية
باب السلم إلى أن تنتج الناقة

٩٧١ ـ عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: مَن اشترى شاة محفلة فردّها فليرد معها صاعاً من تمر، ونهى النبي ﷺ أن تلقى البيوع.

باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم، وكل محفلة
باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود

٩٧٢ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد ﵄ أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: «**إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت فليجلدها، ولا يثرب، ثم إن زنت الثالثة فبيعوها/6/ ولو بضفير حبل من شعر**».

باب بيع العبد الزاني
باب إذا زنت الأمة
باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى/ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: يا عبدي يا أمتي
باب بيع المدبر

٩٧٣ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ أن عائشة ﵄ أرادت

باب الشراء والبيع مع النساء

/1/ر: لتستكفي.
/2/ر: صحفتها.
/3/ر: عبداً.
/4/ر: لم يكن.
/5/ر: ابتاعه.
/6/ر: فليبعها.

أن تشتري جارية فتعتقها وساومت بريرة فخرج إلى الصلاة، فقال أهلها: نبيعها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ لما جاء فقالت: إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء، فقال النبي ﷺ: **«لا يمنعك ذلك، اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق»**.

باب ما يجوز من شروط المكاتب ومَن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
باب إذا اشترط شروط في البيع لا تحل
باب الولاء لمَن أعتق وميراث اللقيط
باب ما يرث النساء من الولاء
باب إذا أسلم على يديه

٩٧٤ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تلقوا الركبان، ولا يبع حاضر لبادٍ»** قال طاووس: فقلت لابن عباس: ما معنى قوله: **«لا يبيع حاضر لباد»** قال: لا يكون له سمساراً.

باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟ وهل يعينه أو ينصحه؟
باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود
باب أجر السمسرة

٩٧٥ ـ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد.

باب مَن كره أن يبيع حاضر لباد بأجر

٩٧٦ ـ عن أنس بن مالك ﵁: نُهينا أن يبيع حاضر لباد.

باب لا يشتري حاضر لباد بالسمسرة

٩٧٧ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة، والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلاً، وبيع الزبيب بالكرم كيلاً: إن زاد فلي، وإن نقص فعليّ، وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله، قال: وحدّثني زيد بن ثابت أن النبي ﷺ رخص في العرايا لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها كيلاً ثمراً.

باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام
باب المزابنة وهي بيع التمر بالثمر والزبيب بالكرم وبيع العرايا
باب بيع الزرع بالطعام كيلاً
باب تفسير العرايا
باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

٩٧٨ ـ قال أبو بكرة ﵁: قال رسول الله ﷺ: **«لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء، وبيعوا الذهب بالفضة، والفضة بالذهب كيف شئتم»**.

باب بيع الذهب بالورق يداً بيد
باب بيع الذهب بالذهب

٩٧٩ ـ عن عبدالله بن عمر ﵄ أنه لقي أبا سعيد الخدري ﵁ فقال: يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله ﷺ؟ فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا غائباً بناجز»** وقال له أبو

باب بيع الفضة بالفضة
باب بيع الدينار بالدينار نساء

صالح الزيات: فإن ابن عباس لا يقوله، فقال أبو سعيد: سألته فقلت سمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله قال: كل ذلك لا أقول، وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني، ولكن أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «**لا ربا إلا في النسيئة**».

باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالثمر، وبيع الزبيب بالكرم، وبيع العرايا

٩٨٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر على رؤوس النخيل.

باب بيع المزابنة

٩٨١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة.

باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة
باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو نخل

٩٨٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها من الثمر في خمسة أوسق: أو دون خمسة أوسق.

باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة
باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

٩٨٣ - عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة: بيع الثمر بالتمر، ورخص في العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطباً.

باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه
باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر
باب الوكالة في الصرف والميزان
باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود

٩٨٤ - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث/1/ أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ: «**أكل تمر خيبر هكذا؟**» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ/2/ الصاع من هذا بالصاعين من الجمع، والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تفعل، ولكن مثلاً بمثل، أو بيعوا هذا بثمنه من هذا فبع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً**» وقال في الميزان مثل ذلك.

باب مَن باع نخلاً قد أبرت أو أرضاً مزروعة أو بإجارة
باب بيع النخل بأصله
باب إذا باع نخلاً قد أبرت

٩٨٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرىء أبّر نخلاً ثم باع أصلها فللذي أبّر ثمر النخل، مَن ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع،**

/1/ر: استعمل رجلاً. /2/ر: لنشتري.

باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

ومَن ابتاع عبداً وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع».

باب بيع المخاضرة

٩٨٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: نهى رسول الله عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة.

* باب مَن أجرى الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة/ باب ذكر هند بنت عتبة/ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ/ باب القضاء على الغائب/ باب مَن رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهم/ باب ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ وهل على المرأة منه شيء/ باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد/ باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف/ باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

٩٨٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية لرسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليَّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يعزوا من أهل خبائك، قال: **«وأيضاً والذي نفسي بيده»** قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك شحيح وليس يطعمني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فأحتاج أن آخذ من ماله، فهل عليَّ جناح/1/ أن أطعم من الذي له عيالنا فآخذ من ماله سرًّا ما يكفيني وبني؟ قال: **«لا حرج عليك أن تطعميهم ـ ولا أراه إلا ـ بالمعروف، خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف»**.

* باب مَن أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم... إلخ/ باب ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ...﴾ الآية/ باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته/

٩٨٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أُنزلت في والي/2/ اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله: إن كان فقيراً أن يصيب من ماله إذا كان محتاجاً أكل منه بقدر ماله مكان قيامه عليه بالمعروف.

* باب بيع الشريك من شريكه/ باب الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة/ باب إذا قسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة

٩٨٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: إنما قضى/3/ رسول الله ﷺ بالشفعة في كل مال ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصُرفت الطرق فلا شفعة.

باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعاً غير مقسوم/ باب الشركة في الأرضين وغيرها/ باب في الهبة والشفعة (من الحيل)

باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي

٩٩٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«خرج/4/ ثلاثة نفر/5/ ممن كان قبلكم يمشون فأصابهم/6/ المطر فدخلوا في جبل حتى آووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحطت/7/ على**

/1/ر: حرج.
/2/ر: مال.
/3/ر: جعل.
/4/ر: انطلق.
/5/ر: رهط.
/6/ر: أخذهم.
/7/ر: انحدرت.

فم الغار صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فسدّت عليهم الغار» قال: «فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فإنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا الصدق وأن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فانظروا أعمالاً عملتموها صالحة للّه، فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال أحدهم: اللهم إني كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، ولي صبية صغار، فكنت أخرج فأرعى عليهم، ثم أجيء فأحلب، فأجيء بالحلاب فآتي به أبوي فيشربان، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بنيَّ، ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فنأى بي في طلب الشجر[1] يوماً ولم آتِ حتى أمسيت، فلم أرح عليهما حتى ناما، فجئت، فإذا هما نائمان فحلبت لهما غبوقهما كما كنت أحلب فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً، قال: فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر. فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما فقمت عند رؤوسهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع[2] الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مما نحن فيه من هذه الصخرة فرجة نرى منها السماء» قال: «ففرج عنهم شيئاً لا يستطيعون الخروج فرأوا السماء، وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمّت بها سنة من السنين فجاءتني فقالت: لا تنال ذلك منها حتى تعطيها عشرين ومائة دينار، فسعيت فيها حتى جمعتها فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلّي بيني وبين نفسها ففعلت فلما قعدت بين رجليها وقدرت عليها قالت: يا عبدالله اتقِ الله، ولا

باب حديث الغار
باب إجابة دعاء مَن برّ والديه

باب مَن استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد، ومَن عمل في مال غيره فاستفضل
باب إذا زرع مال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك صلاح لهم

/1/ر: شيء قوماً.   /2/ر: برق.

أحل لك أن تفض[1] الخاتم إلا بحقه فتحرّجت من الوقوع عليها فقمت وتركتها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركت الذهب[2] الذي أعطيتها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء[3] وجهك فافرج عنا فرجة مما نحن فيه» قال: «ففرج عنهم الثلثين غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد استأجرته بفرق من ذرة فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فأعطيته وعرضت عليه فرغب عنه وأبى ذلك أن يأخذ فترك الذي له وذهب فثمرت أجره، فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت[4] منه بقراً وراعيها[5] حتى كثرت منه الأموال ثم جاءني بعد حين فقال: اتق الله يا عبدالله أد إليَّ أجري وأعطني حقي، فقلت: كل ما ترى من أجلك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، انطلق[6] إلى تلك البقر وراعيها[5] فإنها لك، فقال: أتستهزئُ بي؟ يا عبدالله لا تستهزيء بي، إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت: ما أستهزيء بك ولكنها لك، فإنها من ذلك الفرق فخذ، فأخذه كله فاستاقه ولم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فكشف عنهم فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون».

باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب
باب قبول الهدية من المشركين
باب مَن أكل حتى شبع

٩٩١ ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: «**هل مع أحد منكم طعام؟**» فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: «**بيعاً أم عطية؟**» أو قال: «**أم هبة؟**» فقال: لا، بل بيع، فاشترى منه شاة فصُنعت وأمر النبي ﷺ بشواء البطن أن يشوى، وأيم الله ما

/1/ر: تفتح.
/2/ر: المائة الدينار.
/3/ر: من خشيتك.
/4/ر: جمعت.
/5/ر: رعاتها.
/6/ر: اذهب.

في الثلاثين والمائة إلا وقد حزّ النبي ﷺ حزّة من شواء بطنها إن كان شاهداً أعطاه إياه وإن كان غائباً خبأ له، فجعل منه قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا، ففضل في القصعتين فحملناه على البعير.

باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه
باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
باب إذا استُكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها
باب إذا قال: أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
باب اتخاذ السراري ومَن أعتق جارية ثم تزوجها

٩٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عزّ وجل، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ وهاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك، أو جبار من الجبابرة، فقيل: إن هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه فسأله عنها: أن يا إبراهيم مَن هذه التي معك؟ قال: أختي ثم رجع إليها، فقال: لا تكذبي حديثي، فإني أخبرتهم أنك أختي، والله ليس/1/ على وجه الأرض من مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل بها إليه فلما دخلت عليه قام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ الكافر، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فغط حتى ركض برجله**» قال أبو هريرة: قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق وأرسل ثم قام إليها فتناولها الثانية، فقامت توضأ وتصلي وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ هذا الكافر فأخذ مثلها أو أشد فغط حتى ركض برجله، فقالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلته، فقال: ادعي الله ولا أضرك فدعت الله فأطلق وأرسل في الثانية أو الثالثة فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان، والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطاناً، أرجعوها إلى إبراهيم، وأعطوها آجر، فأخدمها هاجر، فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده: مهيم،

....

/1/ر: إن.

فقالت: أشعرت أن الله كبت الكافر وردّ كيده في نحره وأخدم وليدة هاجر، قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء.

باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه

٩٩٣ ـ قال عبدالرحمٰن بن عوف ﷺ لصهيب: اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك، قال: ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت ذلك، ولكني سرقت وأنا صبي.

باب قتل الخنزير
باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام
باب كسر الصليب

٩٩٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم فكيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم، والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية**[1] **ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها»** ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾.

باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه
باب ما ذُكر عن بني إسرائيل

٩٩٥ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: بلغ عمر أن فلاناً باع خمراً فقال: قاتل الله فلاناً ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: **«قاتل**[2] **الله اليهود حُرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها»**.

باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه

٩٩٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«قاتل الله يهوداً حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها»**.

باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
باب مَن كذب في حلمه
باب مَن صوَّر صورة كُلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ

٩٩٧ ـ عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس ﷺ إذ أتاه رجل فقال: يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير، قال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول: **«مَن تحلَّم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومَن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ـ أو يفرون منه ـ صبّ في أُذنه الآنك يوم القيامة، ومَن صوّر صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبداً»**، فربما

/1/ر: الحرب. /2/ر: لعن.

الرجل ربوة شديدة واصفرّ وجهه، فقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح».

باب إثم مَن باع حرًا
باب إثم مَن منع أجر الأجير

٩٩٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»**.

باب بيع الرقيق
باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع
باب مَن ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية
باب العزل
باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾
باب قول الله: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾

٩٩٩ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزوبة وأحببنا العزل فأرادوا أن يتمتعوا بهن ولا يحملن فسألنا رسول الله ﷺ عن ذلك العزل وبينما أبو سعيد جالس عند النبي ﷺ جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنا نصيب سبياً فنحب الأثمان/1/ فكيف ترى في العزل؟ فقال: **«أو إنكم تفعلون ذلك؟ لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك، فإنها ليست**/2/ **نسمة كائنة إلى يوم القيامة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة كائنة فإن الله قد كتب مَن هو خالق إلى يوم القيامة»**.

باب بيع الميتة والأصنام
باب (مَن فتح مكة)
باب ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ...﴾ الآية

١٠٠٠ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو بمكة عام الفتح: **«إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام»** فقيل: يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويُدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟ فقال: **«لا، هو حرام»** ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«قاتل الله اليهود إن الله لما حرّم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه»**.

باب ثمن الكلب/ باب كسب البغي والإماء/ باب مهر البغي والنكاح الفاسد/ باب الكهانة

١٠٠١ ـ عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي وحلوان الكاهن.

/1/ر: المال.   /2/ر: ما من.

﴿٣٥﴾ ـ كتاب السلم

باب السلم في كيل معلوم
باب السلم في وزن معلوم
باب السلم إلى أجل معلوم

١٠٠٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين ـ أو قال: عامين أو ثلاثة ـ فقال: «**مَن سلّف في تمر**/1/ **فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم**».

باب السلم في وزن معلوم
باب السلم إلى أجل معلوم
باب السلف إلى مَن ليس عنده أصل

١٠٠٣ ـ عن ابن أبي المجالد قال: اختلف عبدالله بن شداد بن الهاد وأبو بردة فبعثوني إلى ابن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا: سله هل كان أصحاب النبي ﷺ في عهد النبي ﷺ يسلفون في الحنطة فسألت ابن أبي أوفى فقال: إنا كنا نسلف في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر، كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا نبيط من أنباط الشام، فكنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل مسمى معلوم، قلت: إلى مَن كان أصله عنده؟ قال: ما كنا نسألهم عن ذلك، وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك، قال: كان أصحاب النبي ﷺ يسلفون على عهد النبي ﷺ ولم نسألهم ألهم حرث أم لا.

باب السلم إلى مَن ليس عنده أصل
باب السلم في النخل

١٠٠٤ ـ عن أبي البختري قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل، فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل/2/ حتى يصلح، ونهى عن بيع الورق بالذهب نساءً بناجز، وسألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل، فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه، أو يأكل منه، وحتى يوزن، فقال رجل: وأي شيء يوزن؟ قال رجل إلى جانبه: حتى يحرز.

﴿٣٦﴾ ـ كتاب الشفعة

باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

١٠٠٥ ـ عن عمرو بن الشريد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى

/1/ر: شيء. /2/ر: الثمر.

منكبَي فانطلقت معه إلى سعد إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال: يا سعد ابتع مني بيتي في دارك، فقال سعد: والله ما أبتاعهما، فقال أبو رافع للمسور: ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري، فقال المسور: والله لتبتاعنهما، فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف إما منجمة أو مقطعة، قال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار نقداً فمنعته، ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: «**الجار أحق بسقبه**» /1/ما أعطيتكها/2/ بأربعة آلاف، وأنا أعطى بها خمسمائة دينار، فأعطاه إياه.

باب في الهبة والشفعة (من الحيل)
باب احتيال العامل ليهدى له

١٠٠٦ ـ عن عائشة ﵂ قالت: قلت: يا رسول الله! إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منكِ باباً**».

باب أي الجوار أقرب؟
باب بمَن يبدأ بالهدية؟
باب حق الجوار في قرب الأبواب

﴿٣٧﴾ ـ كتاب الإجارة

١٠٠٧ ـ عن أبي بردة عن أبي موسى ﵁ قال: أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فدخلت على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يستاك فكلاهما سأل، فقال أحدهما: أمّرنا يا رسول الله، وقال الآخر مثله، فقال: «**يا أبا موسى**» أو «**يا عبدالله بن قيس**» فقلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما علمت/3/ أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت، فقال: «**لن ـ أولا ـ نستعمل على عملنا مَن أراده، إنا لا نولي هذا الأمر مَن سأله ولا مَن حرص عليه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبدالله بن قيس إلى اليمن**» ثم أتبعه معاذ بن جبل، قال: فبعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن، بعث كل واحد منهما على مخلاف، قال: واليمن مخلافان، ثم قال: «**يسِّرا ولا تعسِّرا، وبشِّرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا**» فسأله أبو موسى عن أشربة تُصنع بها فقال: «**وما هي؟**» قال: يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من

باب استئجار الرجل الصالح
باب ما يكره من الحرص على الإمارة
باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع
باب قول النبي ﷺ: «يسّروا ولا تعسّروا»
باب أمر الوالي إذا وجّه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا
باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة مَن عصى إمامه
باب الحاكم يحكم بالقتل على مَن وجب عليه دون الإمام الذي فوقه
باب حكم المرتد والمرتدة

/1/ر: بصقبه.
/2/ر: بعتكه.
/3/ر: شعرت.

الشعير: المزر، وشراب من العسل: البتع، فقال: «**كل مسكر حرام**» فانطلقا. فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريباً من صاحبه أحدث به عهداً فسلّم عليه، فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى، فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه، وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس، فلما قدم عليه ألقى له وسادة، قال: انزل، وإذا رجل عنده موثق قد جُمعت يداه إلى عنقه، فقال له معاذ: يا عبدالله بن قيس أيم(١) هذا؟ قال: هذا رجل يهودي أسلم ثم تهود وكفر بعد إسلامه، قال: اجلس. قال: لا أنزل/1/ حتى يُقتل قضاء الله ورسوله ـ ثلاث مرات ـ قال: إنما جيء به لذلك؛ فانزل. قال: ما أنزل حتى يُقتل، فأمر به فقُتل، ثم نزلا فتذاكرا قيام الليل، فقال: يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ قال: قائماً وقاعداً وعلى راحلتي وأتفوقه(٢) تفوُّقاً. قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل، فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب/2/ نومتي، كما أحتسب/2/ قومتي.

باب رعي الغنم على قراريط

١٠٠٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم**» فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «**نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة**».

باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب

باب فضل فاتحة الكتاب

باب الرقى بفاتحة الكتاب

باب النفث في الرقية

١٠٠٩ ـ عن أبي سعيد ﷺ قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لُدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فجاءت

/1/ر: اجلس، ر: لأضربن عنقه. /2/ر: أرجو في.

(١) ما هذا؟ (٢) ألازم قراءته ليلاً ونهاراً.

جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب فهل منكم راق، أو معكم من دواء؟ فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لُدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله، إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ولم تقرونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق رجل ـ ما كنا نأبه برقيه ـ يتفل عليه وجعل يقرأ بأم القرآن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ويجمع بزاقه ويتفل فرقاه فبرأ فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبناً، فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فلما رجع قلنا: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب، فقال بعضهم: أقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فنسأله فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: «**وما يدريك أنها رقية؟**» ثم قال: «**قد أصبتم، خذوها واقسموا واضربوا لي معكم سهماً**» فضحك النبي ﷺ.

باب كسب البغي والإماء
باب مهر البغي والنكاح الفاسد

١٠١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء[١].

باب عسب الفحل

١٠١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن عسب الفحل.

باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما
باب المزارعة بالشطر ونحوه
باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة
باب المزارعة مع اليهود
باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة

١٠١٢ ـ عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: عامل النبي ﷺ خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر وزرع فأعطى رسول الله ﷺ خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها من ثمر وزرع، فكان يعطي أزواجه مائة وسق: ثمانون وسق تمر، وعشرون وسق

(١) يعني بالفجور.

شعير، وإن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر - وكانت الأرض لليهود ثم للرسول وللمسلمين - أرادوا أن يُخرجوا اليهود منها، فسأل اليهودُ رسول الله ﷺ أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر، فقال رسول الله ﷺ: «**نترككم على ذلك ما شئنا**» فأقرُّوا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء، فلما فدع أهل خيبر عبدالله بن عمر قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالهم وقال: نقركم ما أقركم الله، وإن عبدالله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعُدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا؟ فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله ﷺ: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة، فقال: كان ذلك هُزيلة من أبي القاسم، فقال: كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالاً وإبلاً وعروضاً من أقتاب وحبال وغير ذلك. وقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن مَن اختارت الأرض، ومنهن مَن اختارت الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض، وأن ابن عمر قال: كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن المزارع والأرض كانت تكرى على شيء من التبن وبما على الأربعاء وكان ابن عمر يكري مزارعه على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من إمارة معاوية، ثم خشي عبدالله أن يكون النبي ﷺ قد أحدث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه فترك كراء الأرض وأن رافع بن خديج حدّث أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع قال: كنا

باب معاملة النبي ﷺ أهل خيبر
باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلاً معلوماً فهما على ما تراضيا
باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر
باب ما يكره من الشروط في المزارعة
باب الشروط في المزارعة
باب الشروط في المعاملة
باب إذا اشترط في المزارعة: «إذا شئت أخرجتك».

أكثر أهل المدينة مزدرعاً/1/ فكنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض، فيقول هذه القطعة لي وهذه لك قال: فمما يصاب ذلك وتسلم الأرض ومما يصاب الأرض ويسلم ذلك فنهينا عن ذلك، وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ فلم ننه عن الورق.

٣٨ - كتاب الحوالة

باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة
باب مطل الغني ظلم
باب إذا أحال على مليء فليس له رد

١٠١٣ - عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مطل الغني ظلم، فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع**».

باب إن أحال دين الميت على رجل جاز
باب مَن تكفل عن ميت دَيناً فليس له أن يرجع

١٠١٤ - عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتي بجنازة ليصلي عليها قالوا: صلِّ عليها، فقال: «**هل عليه دَين؟**» قالوا: لا، قال: «**فهل ترك شيئاً؟**» قالوا: لا، فصلّى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله صلِّ عليها، قال: «**هل عليه من دَين؟**» قيل: نعم، قال: «**فهل ترك شيئاً؟**» قالوا: ثلاثة دنانير، فصلّى عليها، ثم أتي بالثالثة، فقالوا: صلِّ عليها، قال: «**هل ترك شيئاً؟**» قالوا: لا، قال: «**فهل عليه من دَين؟**» قالوا: نعم ثلاثة دنانير، قال: «**صلُّوا على صاحبكم**» قال أبو قتادة: صلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دينه. فصلّى عليه.

٣٩ - كتاب الكفالة

باب قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾
باب ذوي الأرحام
باب ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ الآية

١٠١٥ - عن ابن عباس ﷺ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قال: ورثة ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ ورث/2/ المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ

/1/ر: حقلاً. /2/ر: يرث.

فلما نزلت ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾ نُسخت، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة - وقد ذهب الميراث - ويوصي له.

باب مَن تكفل عن ميت دَيناً فليس له أن يرجع
باب قصة عمان والبحرين
باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية
باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين
باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه
باب مَن أمر بإنجاز الوعد

١٠١٦ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال لي النبي ﷺ: «**لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا**» ثلاثاً، وبسط يديه، فلم يجيء/1/ مال البحرين من قبل العلاء بن الحضرمي حتى قبض/2/ النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر منادياً فنادى: مَن كان له عند النبي ﷺ عدة أو دَين فليأتنا، فأتيته فقلت: إن النبي ﷺ وعدني أن يعطيني، قال: هكذا وهكذا وهكذا، فبسط يديه ثلاث مرات. قال: فأعطاني فحثى لي حثية فعددتها، فإذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها فحثى لي ثلاثاً خمسمائة خمسمائة، فأعطاني ألفاً وخمسمائة، قال جابر: فأتيت أبا بكر فلقيته بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة، فقلت: قد أتيتك فسألتك فلم تعطني، ثم أتيتك فسألتك فلم تعطني، ثم أتيتك فسألتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني، قال: أقلت: تبخل عني؟ وأي داء أدوأ من البخل؟ قالها ثلاثاً، ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك.

باب الدَين
باب الصلاة على مَن ترك دَيناً
باب تفسير سورة الأحزاب
باب قول النبي ﷺ: «مَن ترك مالاً فلأهله»
باب قول النبي ﷺ: «مَن ترك كلاً أو ضياعاً فإليّ»
باب ميراث الأسير
باب ابني عم أحدهما أخ لأم والآخر زوج

١٠١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدَين فيسأل هل ترك لدَينه فضلاً؟ فإن حدث أنه ترك لدَينه وفاءً صلّى، وإلا قال للمسلمين: «**صلُّوا على صاحبكم**» فلما فتح الله عليه الفتوح، قال: «**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة**» قال: «**اقرؤوا إن شئتم** ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾» قال: «**فمَن توفي**

/1/ر: يقدم. /2/ر: توفي.

من المؤمنين فترك دَيناً فعليَّ قضاؤه، ومَن ترك مالاً فلورثته، فليرثه عصبته مَن كانوا، ومَن ترك كلاً أو ضياعاً فإلينا، فليأتني فأنا مولاه فلأدعى له».

﴿٤٠﴾ ـ كتاب الوكالة

باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها
باب قسم الغنم والعدل فيها
باب قسم الغنم والعدل فيها
باب قسمة الإمام الضحايا بين الناس
باب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين

١٠١٨ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود جذعة فصارت لعقبة، فقلت: يا رسول الله صارت لي جذعة، فقال: **«ضحِّ به أنت»**.

باب إذا وكل المسلم حربيًا في دار الحرب أو دار الإسلام جاز
باب قتل أبي جهل

١٠١٩ ـ عن عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: كاتبت أمية بن خلف كتاباً بأن يحفظني في صاغيتي[1] بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلما ذكرت الرحمٰن، قال: لا أعرف الرحمٰن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية، فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار، فقال: أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لأشغلهم فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً، فلما أدركونا قلت له: ابرك، فبرك، فألقيت عليه نفسي لأمنعه فتجلّلوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رِجلي بسيفه، قال إبراهيم بن عبدالرحمٰن: وكان عبدالرحمٰن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه.

باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت وشيئاً يفسد ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد
باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد
باب ذبيحة المرأة والأمة

١٠٢٠ ـ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كانت له غنم ترعى بالجبيل الذي في السوق وهو بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتاً، فكسرت حجراً فذبحتها به، فقال لهم:

---

(١) خاصتي.

لا تأكلوا حتى أسأل رسول الله ﷺ أو أُرسل إلى النبي ﷺ مَن يسأله، وأنه سأل النبي ﷺ عن ذلك أو أرسل فأمره بأكلها.

باب وكالة الشاهد والغائب جائزة
باب استقراض الإبل
باب الوكالة في قضاء الديون
باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
باب لصاحب الحق مقال
باب هل يعطى أكبر من سنه
باب مَن أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق

١٠٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان لرجل على النبي ﷺ جمل سن من الإبل فجاء يتقاضاه فأغلظ فهمّ به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً**» ثم قال: «**اشتروا له بعيراً**» فأعطوه سنًّا مثل سنه، فطلبوا سنَّه فلم يجدوا له إلا سنًّا فوقها، قالوا: يا رسول الله لا نجد إلا أمثل/1/ من سنِّه، قال: «**اشتروه فأعطوه إياه، فإن من خيركم أحسنكم قضاءً**» فقال: أوفيتني أوفى الله بك، قال النبي ﷺ: «**إن خياركم أحسنكم قضاءً**».

باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز
باب قول الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ . . .﴾ الآية
باب إذا وهب جماعة لقوم
باب مَن ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية
باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

١٠٢٢ ـ عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**إن معي مَن ترون، وأحب الحديث إليّ أصدقه**» فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي وإما المال، فقد كنت استأنيت بهم، وقد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبيّن لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين/2/ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «**أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمَن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل، ومَن أحبّ منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل**» فقال الناس: قد طيّبنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنا لا**

/1/ر: أفضل. /2/ر: الناس.

ندري مَن أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا إلينا عرفاؤكم أمركم» فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنه قد طيّبوا وأذنوا.

باب مَن رأى الهبة الغايبة جائزة
باب العرفاء للناس

١٠٢٣ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ تعرض نفسها فقالت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فر فيها رأيك فلم يجبها شيئاً ثم قامت فقالت ذلك ثلاثاً، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوّبه ثم طأطأ رأسه فلم يردها، فقال: **«ما لي اليوم في النساء من حاجة»** فلما رأت المرأة أنه لم يقضِ فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها، قال: **«أعطها ثوباً»** قال: لا أجد، فقال له: **«هل عندك من شيء؟»** فقال: لا والله يا رسول الله، قال: **«اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً»** فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً، قال: **«اذهب انظر فأعطها**/1/ **ولو خاتماً من حديد»** فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري، قال سهل: ما له رداء، فلها نصفه، فقال رسول الله ﷺ: **«وما تصنع بإزارك؟ إن لبسته لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته لم يكن عليك شيء»** فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً فأمر به، فدعي، فلما جاء قال: **«ماذا معك من القرآن؟»** قال: معي سورة كذا وسورة كذا لسور عدّها، قال: **«أتقرؤهن عن ظهر قلبك؟»** قال: نعم، قال: **«اذهب فقد زوجناكها**/2/ **بما معك من القرآن»**.

باب وكالة المرأة الإمام في النكاح
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
باب النظر إلى المرأة قبل التزويج
باب إذا كان الولي هو الخاطب
باب ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ من التوحيد
باب تزويج المعسر
باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح
باب المهر بالعروض وخاتم من حديد
باب خاتم الحديد
باب القراءة عن ظهر قلب
باب خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه
باب السلطان ولي
باب إذا كان الولي هو الخاطب

/1/ر: التمس، ر: اطلب.

/2/ر: ملكتكها، ر: أملكناكها، ر: أنكحتكها.

باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود

١٠٢٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني فقال له النبي ﷺ: «**من أين هذا؟**» قال بلال: كان عندي تمر رديء، فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ عند ذلك: «**أوه أوه، عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتر به**».

باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقاً ويأكل بالمعروف
باب الشروط في الوقف
باب الوقف كيف يكتب
باب الوقف للغني والفقير والضيف
باب نفقة القيم للوقف
باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته

١٠٢٥ ـ عن ابن عمر ﵄ أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر وكان يقال لها: ثمغ وكان نخلاً فأتى النبي ﷺ يستأمره فقال: يا رسول الله إني استفدت مالاً ـ فأصبت أرضاً ـ بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه فأردت أن أتصدّق به فماذا تأمر به؟ قال: «**إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن يُنفق ثمره**» قال: فتصدّق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدّق بها في الفقراء[/1/] وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، واشترط في وقفه أن ليس على الولي جناح أن يأكل بالمعروف ويُؤكل صديقاً له ويطعم غير متمول فيه أو غير متأثل مالاً، فكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي لناس من أهل مكة كان ينزل عليهم.

باب الوكالة في الحدود
باب الاقتداء بسنن النبي ﷺ
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب شهادة القاذف والسارق والزاني
باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

١٠٢٦ ـ عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني ﵄ أنهما قالا: كنا عند النبي ﷺ وإن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، فقال الخصم الآخر ـ وهو أفقه منه ـ نعم، صدق فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي، فقال رسول الله ﷺ: «**قل**» قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة[/2/] شاة

/1/ر: المساكين. /2/ر: بمايتي.

وليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، أما الوليدة والغنم فرد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام**» وحد ابنه مائة وغربه عاماً، وقال: «**اغد يا أنيس** - لرجل من أسلم - **إلى امرأة هذا فسلها، فإن اعترفت فارجمها**» قال: فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله ﷺ فرُجمت، قال عروة: إن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة.

باب الشروط التي لا تحل في الحدود
باب البكران يجلدان وينفيان
باب مَن أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه
باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رُميت به
باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه؟
باب الاعتراف بالزنا
باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور

١٠٢٧ - عن عقبة بن الحارث ﷺ قال: جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شارباً وهو سكران فشقّ عليه فأمر رسول الله ﷺ مَن كان في البيت أن يضربوه، فقال: «**اضربوه**» فكنت أنا فيمن ضربه، فضربناه بالنعال والجريد.

باب الوكالة في الحدود
باب مَن أمر بضرب الحد في البيت
باب الضرب بالجريد والنعال

٤١ - كتاب الحرث والمزارعة

١٠٢٨ - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة أو دابة إلا كان له به صدقة**».

باب فضل الزرع والغرس إذا أُكل منه
باب رحمة الناس والبهائم

١٠٢٩ - عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: ورأى سكة وشيئاً من آلة الحرث فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل**».

باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به

١٠٣٠ - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط، إلا كلب حرث أو كلب ماشية**».

باب اقتناء الكلب للحرث
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه

١٠٣١ - عن السائب بن يزيد أنه سمع سفيان بن أبي

باب اقتناء الكلب للحرث
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه..

زهير ـ رجل من أزد شنوءة ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص كل يوم من عمله قيراط**» قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب هذا المسجد.

باب استعمال البقر للحراثة
باب (من أحاديث الأنبياء)
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باب (من الأنبياء)

١٠٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما رجل راع في غنمه إذ عدا عليه الذئب فأخذ**[1] **منها شاة فطلبه الراعي حتى كأنه استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال: أهذا استنقذتها مني فمَن لها يوم السبع، يوم ليس لها راعٍ غيري؟**» فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم، فقال: «**إني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمَّ، وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها إذ ركبها فضربها، فالتفتت إليه فكلمته فقالت: إني لم أُخلق**[2] **لهذا، ولكني خُلقت**[3] **للحرث**»، فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلم، قال النبي ﷺ: «**فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر بن الخطاب**» رضي الله عنهما، قال أبو سلمة: وما هما يومئذ في القوم.

باب إذا قال اكفني مؤونة النخل وغيره وتشركني في الثمرة
باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار
باب الشروط في المعاملة

١٠٣٣ ـ وعنه قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: «**لا**» فقالوا: تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا: سمعنا وأطعنا.

باب قطع الشجر والنخل
باب حرق الدور والنخيل
باب حديث بني النضير ومخرج النبي ﷺ في دية الرجلين وما أرادوا من الضرر
باب ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية

١٠٣٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة، فنزلت ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ قال ولها يقول حسان:

لهان على سراة بني لؤيٍّ ... حريق بالبويرة مستطير

قال: فأجابه أبو سفيان:

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

/1/ر: فذهب. /3/ر: وإنما خلقنا.
/2/ر: نخلق.

باب
باب فضل المنيحة
باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر

١٠٣٥ ـ قال طاوس: إن أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لم ينهَ عنه ـ أي المخابرة ـ ولكن خرج إلى أرض تهتز زرعاً فقال: «**لمَن هذه؟**» فقالوا: اكتراها فلان، فقال: «**أما إنه لو منحها إياه كان خيراً من أن يأخذ عليها أجراً معلوماً، إن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجاً/1/ معلوماً**».

باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم
باب غزوة خيبر
باب الغنيمة لمن شهد الوقعة

١٠٣٦ ـ عن أسلم قال عمر رضي الله عنه: أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر المسلمين/2/ بتاتاً ليس لهم شيء ما فتحت عليَّ قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ خيبر، ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها.

باب مَن أحيا أرضاً مواتاً

١٠٣٧ ـ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**مَن أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق**» قال عروة: قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته.

باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر
باب (من المغازي.. بدر)
باب كراء الأرض بالذهب والفضة

١٠٣٨ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: حدثني عماي وكانا شهدا بدراً أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأربعاء[١] أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهى النبي ﷺ عن ذلك، قال ظهير بن رافع: لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً قلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، قال: دعاني رسول الله ﷺ قال: «**ما تصنعون بمحاقلكم؟**» قلت: نواجرها على الربيع وعلى الأوسق من التمر والشعير، قال: «**لا تفعلوا، ازرَعوها، أو أزرِعوها، أو أمسكوها**» قال رافع: قلت: سمعاً وطاعة، قال حنظلة: فقلت لرافع: فكيف هي بالدينار والدرهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدينار والدرهم.

باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمر

١٠٣٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كانت لرجال منا فضول

/1/ر: شيئاً. /2/ر: الناس.

(١) الأنهار المعينة.

باب فضل المنيحة

أرضين، فقالوا: نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فكانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف، فقال النبي ﷺ: **«مَن كانت له أرض فليزرعها، أو ليمنحها أخاه، فإن أبى ولم يفعل فليمسك أرضه»**.

باب

باب كلام الرب مع أهل الجنة

١٠٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث ـ وعنده رجل من أهل البادية ـ أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال: ألست فيما شئت؟ قال: بلى ولكن أحب أن أزرع، قال: فأسرع فبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره، فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله، والله لا تجد هذا إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب الزرع، فضحك النبي ﷺ.

٤٢ ـ كتاب المساقاة

باب مَن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة

باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر

باب هبة الواحد للجماعة

باب إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو؟

باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة

باب مَن رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

١٠٤١ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أتي النبي ﷺ بقدح شراب فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر/1/ القوم، والأشياخ عن يساره فقال للغلام: **«يا غلام، أتأذن/2/ لي أن أعطيه هؤلاء الأشياخ؟»** قال: لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله، قال: فتله رسول الله ﷺ في يده فأعطاه إياه.

باب مَن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة

باب مَن استسقى

باب شرب اللبن بالماء

١٠٤٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ شرب لبناً؛ قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فاستسقى(١) فحلبت/3/ لرسول الله ﷺ شاة لنا داجن/4/ ـ وهو في دار أنس بن مالك ـ ثم شبته/5/ لرسول الله ﷺ لبنها بماء من بئرنا/6/ هذه

/1/ر: أحدث.
/2/ر: إن أذنت لي.
/3/ر: فحلبنا.
/4/ر: داجناً.
/5/ر: شيب.
/6/ر: البئر.

(١) يطلب السقيا.

باب الأيمن فالأيمن في الشرب

التي في دار أنس، فأعطيته/1/ رسول الله ﷺ القدح، فتناول القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح عن فيه، وعن يساره/2/ أبو بكر، وعمر تجاهه، وعن يمينه أعرابي، فلما فرغ قال عمر ـ وخاف أن يعطيه الأعرابي ـ: أعطِ أبا بكر يا رسول الله، هذا أبو بكر عندك، فأعطى الأعرابي الذي عن يمينه فضله، ثم قال: «**الأيمن/3/ الأيمن/3/، ألا فيمنوا**» قال أنس: فهي سنة، فهي سنة ثلاث مرات.

باب مَن قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروي
باب ما يكره من الاحتيال في البيوع
ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ

١٠٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تمنعوا/4/ فضل**(١) **الماء لتمنعوا به فضل الكلأ**».

باب الخصومة في البئر والقضاء فيها
باب الحكم في البئر ونحوه
باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾
باب قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ . . .﴾ الآية
باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين
باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود
باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه يمين ولا يصرف من موضع إلى غيره
باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
باب كلام الخصوم بعضهم في بعض
باب عهد الله عز وجل

١٠٤٤ ـ عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن حلف على يمين صبر كاذبة يقتطع بها مال امرىء/5/ مسلم وهو فيها/6/ فاجر**(٢) **لقي الله وهو عليه غضبانّ**» ثم/7/ أنزل الله تعالى تصديق ذلك ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . . .﴾ الآية إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، وعبدالله يحدثهم فقال: ما يحدثكم عبدالله أبو عبدالرحمٰن اليوم؟ قلنا: كذا وكذا فحدّثناه بما قال، قال الأشعث: صدق، لفيَّ والله كان ذلك، وفيَّ أُنزلت هذه الآية، وفي رجل صاحب لي في بئر كانت بيننا، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، وكان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فكان بيني وبينه خصومة في شيء/8/ فقدّمته إلى النبي ﷺ، فاختصمنا إلى النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**شهودك، ألك بينة؟**» قلت: لا، ما لي شهود، قال: «**فيمينه**» فقال لليهودي: «**احلف**» قلت: يا رسول الله إذن يحلف

/1/ر: أعطي، ر: أتي.
/2/ر: شماله.
/3/ر: الأيمنون.
/4/ر: يمنع.
/5/ر: أخيه.
/6/ر: عليها.
/7/ر: فقرأ رسول الله ﷺ تصديق ذلك.
/8/ر: بئر.

---

(١) الزائد عن الحاجة.
(٢) كاذب.

ولا يبالي ويذهب بمالي، فذكر النبي ﷺ هذا الحديث فقال رسول الله ﷺ: «**مَن حلف على يمين صبر يقتطع/1/ بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان**» فأنزل الله ذلك تصديقاً له، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

باب إثم مَن منع ابن السبيل من الماء
باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾
باب مَن رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه
باب ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾
باب مَن بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا
باب اليمين بعد العصر

١٠٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل كان له/2/ فضل ماء بالطريق، فيمنع منه ابن السبيل فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك، ورجل بايع إمامه/3/ لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها ما يريد رضي ووفى له، وإن لم يعطه منها سخط ولم يفِ له، ورجل أقام سلعته فساوم وبايع بعد العصر، فحلف على سلعة لقد أعطي بها كذا وكذا أكثر مما أعطي وهو كاذب فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا ولم يعط بها، فصدّقه رجل فأخذها، فحلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم**» ثم قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

باب سكر الأنهار
باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البيّن
باب شرب الأعلى قبل الأسفل
باب شرب الأعلى إلى الكعبين

١٠٤٦ ـ عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أن رجلاً من الأنصار ـ قد شهد بدراً ـ خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج(١) من الحرة التي يسقون/4/ بها النخل كلاهما، فقال الأنصاري: سرح(٢) الماء يمر، فأبى عليه فاختصما عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ للزبير: «**اسق يا زبير** ـ فأمره بالمعروف ـ **ثم أرسل الماء إلى جارك**» فغضب الأنصاري

/1/ر: يستحق.
/2/ر: على.
/3/ر: رجلاً.
/4/ر: يسقي.

(١) مسيل الماء.
(٢) اترك.

فقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك، فتلوّن وجه رسول الله ﷺ ثم قال: **«اسقِ يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع ويبلغ الماء إلى الجدر ثم أمسك، ثم أرسل الماء إلى جارك»** واستوفى للزبير رسول الله ﷺ حينئذٍ حقه، وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري فلما أحفظ الأنصاري رسول الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحكم، فقال الزبير: والله إني لأحسب أن هذه الآية أنزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ قال ابن شهاب: فقدرت الأنصار والناس قول النبي ﷺ: **«اسقِ ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر»** وكان ذلك إلى الكعبين.

باب فضل سقي الماء
باب (من أحاديث الأنبياء)
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فيه إن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء

١٠٤٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«عُذِّبت امرأة في هرة حبستها[1] فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت جوعاً فدخلت فيها النار»** قال: فقالوا ـ والله أعلم ـ: لا أنت[2] أطعمتها ولا سقيتها حين حبستيها، ولا أنت[2] أرسلتها[3] فأكلت من خشاش الأرض.

باب مَن رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه
باب في الحوض

١٠٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده، لأذودن رجالاً عن حوضي كما تُذاد الغريبة من الإبل عن الحوض، يرد عليَّ الحوض يوم القيامة رهط[4] من أصحابي فيحلون[5] عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرى»**.

باب مَن رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه
باب (يزفون) النسلان في المشي

١٠٤٩ ـ عن ابن عباس قال: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت مِنْطقاً لتُعَفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل ـ وهي ترضعه ـ

/1/ر: ربطتها.
/2/ر: هي.
/3/ر: تركتها.
/4/ر: رجال.
/5/ر: فيحلون.

حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفَّى إبراهيم منطلقاً، فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها. فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يُضيِّعنا. ثم رجعت. فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ حتى بلغ ﴿يَشۡكُرُونَ﴾ وجعلت أم إسماعيل تُرضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى ـ أو قال: يتلبط ـ فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً، فلم تر أحداً، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحداً؛ فلم ترَ أحداً، ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «**فذلك سعيُ الناس بينهما**» فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت: صَهِ ـ تريد نفسها ـ ثم تسمعت أيضاً فقالت: قد أسمعتَ إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه ـ أو قال بجناحه ـ حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «**يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ولولا أنها عجلت**» أو قال: «**لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً**» قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا

الضيعة، فإن هاهنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ـ أو أهل بيت من جرهم ـ مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً عائفاً، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريًا أو جريَّين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فأقبلوا/1/، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا: نعم. قال ابنُ عباس: قال النبي ﷺ: «**فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس، فنزلوا، وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشبَّ الغلام وتعلَّم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شبَّ، فلما أدرك زوَّجوه امرأةً منهم. وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت: نحن بشر، نحن في ضيق وشدة. فشكت إليه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه. فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئاً فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا في جهد وشدة. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غيِّر عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك. فطلَّقها، وتزوج منهم أخرى. فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت: خرج يبتغي لنا. قال: كيف أنتم؟**

/1/ر: أقبل جرهم.

وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله. فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء» قال النبي ﷺ: «ولم يكن لهم يومئذ حَب، ولو كان لهم دعا لهم فيه» قال: «فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يُثبت عتبة بابه. فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة ـ وأثنت عليه ـ فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير. قال: فأوصاكِ بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تُثبِّت عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وأنتِ العتبةُ أمرني أن أمسكك. ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد. ثم قال: يا إسماعيل، إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك. قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله أمرني أن أبني هاهنا بيتاً ـ وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ـ» قال: «فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني. حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾» قال: «فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾».

باب لا حمى إلا لله ورسوله ﷺ
باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري بياتاً ليلاً

١٠٥٠ ـ عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال: مرّ بي النبي ﷺ بالأبواء ـ أو بودان ـ فسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال: «هم منهم» وسمعته يقول: «لا حمى إلا لله ولرسوله».

باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار

١٠٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر وعلى رجل وزر، فأما

باب الخيل لثلاثة
باب (من المناقب)

الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال[(١)] لها في مرج[(٢)] أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنه/1/ انقطع طيلها[(٣)] فاستنّت[(٤)] شرفاً[(٥)] أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها/2/ كان ذلك حسنات له، فهي لذلك الرجل أجر، ورجل ربطها تغنّياً وتعفُّفاً ثم لم ينسَ حق الله في رقابها ولا ظهورها، فهي له كذلك ستر، وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر» وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر، فقال: **«ما أُنزل عليَّ فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾**.

باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة؟ وتفسيرها
باب قوله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧﴾

باب القطائع
باب غزوة الطائف
باب مناقب الأنصار

١٠٥٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم/3/ حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم فالتقى هوازن ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال: **«يا معشرالأنصار»** قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك، أبشر نحن معك. ثم التفت عن يساره فقال: **«يا معشر الأنصار»** قالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل النبي ﷺ فقال: **«أنا عبدالله ورسوله»** فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فأعطى/4/ الطلقاء والمهاجرين ولم يعطِ الأنصار شيئاً وإن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ حين أفاء الله على رسوله من

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة وغيرهم من الخمس ونحوه

باب القبة الحمراء من أدم
باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم

/1/ر: أنها قطعت.
/2/ر: تسقي به.
/3/ر: يوم فتح مكة.
/4/ر: فقسم في.

(١) ربطها.
(٢) موضع العشب.
(٣) حبلها الذي رُبطت به.
(٤) لعبت بنشاط.
(٥) مكاناً مرتفعاً.

أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل فغضب الأنصار فقالوا: والله إن هذا لهو العجب إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا، يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويدعنا/1/ وسيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد إليهم، فحُدث/2/ رسول الله ﷺ بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فدعاهم فجمعهم فأدخلهم في قبة من أدم، ولم يدعُ معهم أحداً غيرهم، فقال: «**هل فيكم أحد من غيركم؟**» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم**» فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقام فقال: «**يا معشر الأنصار، ما كان/3/ حديث بلغني عنكم؟**» وكانوا لا يكذبون، فسكتوا، وقال له فقهاء الأنصار: أما رؤوسنا ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً، وأما أناس منا حديثة أسنانهم فهو الذي بلغك فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويترك الأنصار، وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: «**إني أعطي قريشاً أتالفهم، لأنهم حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتالفهم فإني لأعطي رجالاً حديث عهدهم بكفر أتالفهم، أما ترضون أن يذهب/4/ الناس بالأموال/5/ الشاة والبعير إلى بيوتهم، وترجعون/6/ إلى رحالكم/7/ برسول الله ﷺ تحوزونه، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به، لو سلك الناس وادياً أو شعباً، وسلكت الأنصار وادياً أو شعباً لسلكت/8/ وادي الأنصار أو شعبهم**» قالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا. وأراد رسول الله ﷺ أن يقطع من البحرين فدعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالت الأنصار: لا والله، حتى تكتب وتقطع لإخواننا المهاجرين من قريش مثل الذي تقطع لنا فلم يكن ذلك عند

باب مولى القوم من أنفسهم وابن أخت القوم منهم

باب كتابة القطائع

باب ما أقطع النبي ﷺ من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية

باب قول النبي ﷺ للأنصار: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»

باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

/1/ر: يتركنا.
/2/ر: فبلغ.
/3/ر: الذي.
/4/ر: يرجع.
/5/ر: الدنيا.
/6/ر: تذهبون.
/7/ر: بيوتكم.
/8/ر: لاخترت، ر: أخذت.

النبي ﷺ فقال: ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له فقال: **«إما لا، فإنكم سترون/1/ بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله وتلقوا/2/ رسوله ﷺ، فإني على الحوض، وموعدكم الحوض»** قال أنس: فلم نصبر/3/، قال هشام: قلت يا أبا حمزة وأنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عنه.

(٤٣) - كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

باب مَن أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها

١٠٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَن أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومَن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله»**.

باب أداء الديون
باب تمني الخير
باب قول النبي ﷺ: «ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً»

١٠٥٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان لي مثل أُحد ذهباً ما يسرني/4/ أن لا يمر/5/ عليَّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء/6/ إلا شيء/7/ أرصده لدين عليَّ، أجد مَن يقبله»**.

باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به

١٠٥٥ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره»**.

(٤٤) - كتاب الخصومات

باب ما يذكر في الإشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود
باب «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم»
باب (من الأنبياء)

١٠٥٦ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً قرأ آية سمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فأخذت بيده فأتيت/8/ به رسول الله ﷺ فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهة، فقال: **«كلاكما محسن فاقرآ، لا تختلفوا فإن مَن كان قبلكم اختلفوا فهلكوا/9/»**.

/1/ر: ستلقون، ر: سيصيبكم.
/2/ر: تلقوني.
/3/ر: يصبروا.
/4/ر: أحببت.
/5/ر: يأتي، ر: تمر.
/6/ر: دينار.
/7/ر: شيئاً.
/8/ر: جئت، ر: انطلقت.
/9/ر: فأهلكهم.

باب ما يذكر في الإشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود

١٠٥٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: استبّ رجلان: رجل من المسلمين من الأنصار ورجل من اليهود، قال: بينما اليهودي يعرض سلعته فأعطي بها شيئاً كرهه فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين/1/ فغضب المسلم عند ذلك وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فرفع يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي؟ فدعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فقال: «**لَم لطمت وجهه؟**» فذكره فأخبره فغضب النبي ﷺ حتى رؤي في وجهه ثم قال: «**لا تفضلوا بين أنبياء الله، لا تخيّروني على موسى فإنه ينفخ في الصور فيصعق مَن في السموات ومَن في الأرض إلا مَن شاء الله وإن الناس يصعقون حين يصعقون يوم القيامة فأُصعق معهم، ثم يُنفخ فيه أخرى فأكون أول مَن يفيق/2/ ويرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى باطش/3/ جنب العرش، فلا أدري أكان موسى فيمن صُعق فأفاق قبلي بعد النفخة، أو كذلك كان وكان ممن استثنى الله عزّ وجل حوسب بصعقته يوم الطور ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى، ولا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى، مَن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب**».

باب في المشيئة والإرادة
باب نفخ الصور
باب ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾
باب وفاة موسى وذكره بعد
باب قول الله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾
باب ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾
باب ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾
باب ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود
باب إذا لطم المسلم يهوديًا عند الغضب
باب قول الله: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

١٠٥٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ جالس جاء رجل من اليهود/4/ إلى النبي ﷺ قد لطم وجهه فقال: يا أبا القاسم يا محمد؛ ضرب/5/ وجهي رجل من أصحابك. فقال: «**مَن؟**» فقال: رجل من الأنصار. قال: «**ادعوه**» فدعوه فقال: «**أضربته؟ لَمَ لطمت/6/ وجهه؟**»

/1/ر: البشر.
/2/ر: بعث، ر: قام.
/3/ر: آخذ، ر: متعلق.
/4/ر: يهودي.
/5/ر: لطم.
/6/ر: ألطمت.

قال: يا رسول الله؛ إني مررت باليهود فسمعته بالسوق يحلف يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، أعلى محمد ﷺ؟ فأخذتني غضبة فضربت/1/ وجهه، فقال النبي ﷺ: «**لا تخيِّروا بين الأنبياء، ولا تخيِّروني على/2/ الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول مَن تنشق/3/ عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صُعق وأفاق قبلي، أم حوسب/4/ بصعقة الطور الأولى**».

باب قوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا . . .﴾ الآية

١٠٥٩ ـ عن أنس ؓ أن النبي ﷺ قتل يهوديًا بجارية على أوضاح لها خرجت عليها أوضاح بالمدينة فرماها بحجر فرض رأس الجارية بين حجرين فقتلها فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق فقال لها رسول الله ﷺ: «**مَن فعل هذا بك؟ أفلان قتلك؟ أفلان؟**» فرفعت رأسها فأشارت برأسها: أن لا، ثم قال الثانية: «**أفلان قتلك؟**» فرفعت رأسها فأشارت أن لا حتى سألها الثالثة وسمّى اليهودي فقال لها في الثالثة: «**أفلان قتلك؟**» فخفضت رأسها فأومأت/5/ برأسها: أن نعم، فأخذ اليهودي فدعا به النبي ﷺ فجيء/6/ به النبي ﷺ فلم يزل به حتى اعترف/7/ فأمر به النبي ﷺ فقتله، رضّ رأسه بين حجرين/8/.

باب ما يذكر في الإشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود
باب قتل الرجل بالمرأة
باب إذا قتل بحجر أو بعصا
باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بينة جازت
باب الإشارة في الطلاق والأمور
باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود
باب إذا أقرّ بالقتل مرة قُتل به
باب مَن أقاد بالحجر

١٠٦٠ ـ عن عمر بن الخطاب ؓ قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام ؓ يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته؛ فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله ﷺ وعلى غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه فكدت أن أساوره في الصلاة، ثم أمهلته فتصبّرت وانتظرته حتى سلّم

باب كلام الخصوم بعضهم في بعض
باب ما جاء في المتأولين
باب مَن لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة، سورة كذا وكذا
باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف
باب قول الله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾

/1/ر: لطمت.
/2/ر: من بين.
/3/ر: يفيق.
/4/ر: جوزي.
/5/ر: فأشارت.
/6/ر: فأتي.
/7/ر: أقر.
/8/ر: بالحجارة.

وانصرف، ثم لببته بردائه فقلت: مَن أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت له: كذبت فوالله إن رسول الله ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فقد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنك أقرأتني سورة الفرقان وإني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وغير ما أقرأتينها، فقال لي رسول الله ﷺ: «**أرسله**» ثم قال له: «**اقرأ يا هشام**» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا**/1/ **أُنزلت**» ثم قال لي: «**اقرأ يا عمر**» فقرأت القراءة التي أقرأنيها فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا**/1/ **أُنزلت**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسَّر**».

﴿٤٥﴾ - كتاب في اللقطة

باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها مَن لا يستحق
باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه

١٠٦١ - عن سويد بن غفلة رحمه الله قال: كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة، فوجدت سوطاً فقالا لي: ألقه، قلت: لا، ولكني إن وجدت صاحبه وإلا استمتعت به، فلما رجعنا حججنا، فمررت بالمدينة فلقيت أبي بن كعب فسألته، فقال: وجدت/2/ صرّة على عهد النبي ﷺ فيها مائة دينار فأتيت بها النبي ﷺ فقال: «**عرِّفها حولاً**» فعرَّفتها حولاً فلم أجد مَن يعرفها ثم أتيته فقال: «**عرِّفها حولاً**» فعرّفتها حولاً فلم أجد، ثم أتيته ثلاثاً فقال: «**عرِّفها حولاً**» فعرفتها حولاً ثم أتيته الرابعة فقال: «**اعرف عدتها واحفظ وكاءها ووعاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها**» فاستمتعت، قال: فلقيته بعد بمكة، فقال: لا أدري أثلاثة أحوال، أو حولاً واحداً.

باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذنه

١٠٦٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لا**

/1/ر: كذلك. /2/ر: أصبت.

يحلُبنَّ أحد ماشية امرىء بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتُكسر خزانته فيُنتقل طعامه؟ فإنما تخزن لهم ضروع ماشيتهم أطعماتهم، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه».

باب
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب شرب اللبن
باب مناقب المهاجرين وفضلهم
باب علامات النبوة في الإسلام

١٠٦٣ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله قال: فاشترى أبو بكر رضي الله عنه من أبي عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مر/1/ ابنك البراء فليحمل إليَّ/2/ رحلي، فقال له عازب (أبي): لا يا أبا بكر حتى تحدثنا كيف صنعتما أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما/3/ من مكة والمشركون يطلبونكم فقال: نعم أُخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلاً فارتحلنا من مكة فأحيينا/4/ ـ أو سرينا ـ ليلتنا ويومنا من الغد حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد، فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه فإذا صخرة طويلة لها ظل لم تأتِ عليه الشمس رُفعت لنا فأتيتها ولها شيء من ظل، فنظرت بقية ظل لها فسوّيته للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه ثم فرشت/5/ للنبي ﷺ فيه فروة معي ثم قلت له: اضطجع/6/ يا نبي الله وأنا أنفض لك ما حولك، فاضطجع فنام عليها النبي ﷺ، ثم خرجت أنظر/7/ ما حولي فانطلقت: هل أرى من الطلب أحداً؟ قال: فعطش رسول الله ﷺ، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه، مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها مثل الذي أردنا، فسألته فقلت له: لمَن أنت يا غلام؟ فقال: أنا لفلان لرجل من قريش من أهل المدينة أو مكة سمّاه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: فهل/8/ أنت حالب لنا/9/؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل/10/ شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر

/1/ر: ابعث.
/2/ر: يحمله معي.
/3/ر: سريت.
/4/ر: فاحتثنا.
/5/ر: بسطت.
/6/ر: نم.
/7/ر: انفض.
/8/ر: أفتحلب.
/9/ر: لي.
/10/ر: فأخذ.

والقذى، ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال: هكذا، ضرب إحدى كفيه/1/ بالأخرى ينفض فحلب لي كثبة من لبن في قدح/2/ فأخذت قدحاً فحلبت فيه كثبة من لبن، وقد جعلت لرسول الله ﷺ معي إداوة من ماء على فمها/3/ خرقة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها يشرب ويتوضأ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت/4/ به إلى النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه فوافقته قد/5/ استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت، ثم قال: «**ألم يأن الرحيل؟**» قلت: بلى قد آن الرحيل يا رسول الله، قال: «**بلى**» قال: فارتحلنا بعدما مالت الشمس والقوم يطلبوننا، والطلب في أثرنا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم أتانا/6/ على فرس له لما أقبل على المدينة، فقلت: أتينا يا رسول الله، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: «**لا تحزن، إن الله معنا**» فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت/7/ به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض ـ شكّ الراوي(١) ـ فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع، فقال: إني أراكما قد دعوتما عليّ، فادعوا الله لي ولا أضرك، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب، ففعل النبي ﷺ فدعا له فنجا فجعل لا يلقى أحداً إلا قال: كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا ردّه، قال: ووفى لنا.

قال البراء: فحملت رحله معه، فدخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها يقبل خدها وقال: كيف أنت يا بنية، وخرج أبي ينتقد ثمنه.

/1/ر: يديه.
/2/ر: قعب.
/3/ر: فيها.
/4/ر: فانتهيت، ر: فأتيت.
/5/ر: حين.
/6/ر: اتبعنا.
/7/ر: فساخت.

---

(١) هو زهير بن معاوية.

﴿٤٦﴾ - كتاب المظالم

باب قصاص المظالم
باب القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور

١٠٦٤ - عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا خلص/1/ المؤمنون من النار حبسوا/2/ بقنطرة/3/ بين الجنة والنار فيقص/4/ لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل/5/ بمنزله كان في الدنيا».

باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم
باب ستر المؤمن على نفسه
باب ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

١٠٦٥ - عن صفوان بن محرز قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر ﷺ آخذ بيده وهو يطوف إذ عرض رجل، فقال: يا أبا عبدالرحمٰن، أو يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله/6/ يُدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره ويقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ذنب كذا، عملت كذا وكذا، أتعرف ذنب كذا، عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب أعرف، يقول: ربِ أعرف مرتين، فيقرره حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال: إني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ثم تطوى صحيفة حسناته، فيعطى كتاب حسناته، وأما الآخرون الكافر والمنافقون فينادى على رؤوس الأشهاد، فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه
باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ونحوه

١٠٦٦ - عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومَن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات القيامة، ومَن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

/1/ر: تخلص.
/2/ر: سيحبسون.
/3/ر: على قنطرة.
/4/ر: فيتقاصون.
/5/ر: أهدى.
/6/ر: يدنو أحدكم من ربه حتى يضع.

باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً
باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل ونحوه

١٠٦٧ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**» قالوا/1/: يا رسول الله، هذا ننصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: «**تأخذ فوق يديه، وتحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره**».

باب الظلم ظلمات يوم القيامة

١٠٦٨ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**».

باب مَن كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته؟
باب القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور

١٠٦٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن كانت عنده/2/ مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منها اليوم قبل أن لا يكون ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل/3/ عليه**».

باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه
باب ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا..﴾
باب قول الله تعالى: ﴿أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ﴾

١٠٧٠ ـ عن عائشة ﷺ ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ قالت: هو الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يرى من امرأته ما لا يعجبه كبراً أو غيره فيريد أن يفارقها/4/ يريد طلاقها وأن يتزوج غيرها، فتقول: أمسكني ولا تطلقني ثم تزوَّج غيري واقسم لي ما شئت أجعلك من شأني في حل من النفقة عليَّ والقسمة لي، قالت: ولا بأس إذا تراضيا، فنزلت هذه الآية في ذلك.

باب إثم مَن ظلم شيئاً من الأرض
باب ما جاء في سبع أرضين

١٠٧١ ـ عن عبدالرحمٰن بن عمرو بن سهل أن سعيد بن زيد ﷺ خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان، فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئاً أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن أخذ/5/ شبراً/6/ من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين**».

/1/ر: قال رجل.
/2/ر: له.
/3/ر: فطرحت.
/4/ر: فراقها.
/5/ر: ظلم.
/6/ر: شيئاً.

باب إثم مَن ظلم شيئاً من الأرض
باب ما جاء في سبع أرضين

١٠٧٢ ـ عن محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدّثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة ﵂ فذكر لها ذلك فقالت: يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن النبي ﷺ قال: **«مَن ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه من سبع أرضين»**.

باب إثم مَن ظلم شيئاً من الأرض
باب ما جاء في سبع أرضين

١٠٧٣ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: قال النبي ﷺ: **«مَن أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين»**.

باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز
باب القِران في التمرتين من الشركاء حتى يستأذن أصحابه

١٠٧٤ ـ عن جبلة: كنا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر، فكان ابن عمر ﵁ يمر بنا فيقول: لا تقرنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعاً، إلا/1/ أن يستأذن الرجل منكم أخاه/2/.

باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾/ باب الألد الخصم
باب ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾

١٠٧٥ ـ عن عائشة ﵂ عن النبي ﷺ قال: **«إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»**.

باب إثم مَن خاصم في باطل وهو يعلمه/ باب موعظة الإمام للخصوم
باب مَن أقام البينة بعد اليمين
باب القضاء في كثير المال وقليله
باب (من الحيل)
باب مَن قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يُحل حراماً ولا يحرّم حلالاً

١٠٧٦ ـ عن أم سلمة ﵂ عن رسول الله ﷺ أنه سمع جلبة/3/ خصام عند باب حجرته، فخرج إليهم فقال لهم: **«إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ، وإنه يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ/4/ بحجته من بعض فأحسب أنه صدق/5/ فأقضي له بذلك على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق مسلم/6/ شيئاً بقوله فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار، فليأخذها أو ليتركها/7/»**.

باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه
باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

١٠٧٧ ـ عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قلنا للنبي ﷺ: إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: **«إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف**

/1/ر: حتى.
/2/ر: أصحابه.
/3/ر: خصومة بباب.
/4/ر: ألحن.
/5/ر: صادق.
/6/ر: أخيه.
/7/ر: ليدعها.

فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم».

١٠٧٨ ـ عن ابن عباس قال: كنت أقرىء رجالاً من المهاجرين منهم عبدالرحمٰن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنىً وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجَّها عمر، إذ رجع عبدالرحمٰن إليَّ وإلى أهله بمنى فقال: لو رأيتَ[1] رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان؟ إن فلاناً يقول: لو قد مات أمير المؤمنين عمر لقد بايعتُ فلاناً، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر ثم قال: إني إن شاء الله لقائم[2] العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبدالرحمٰن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يَغلبون على مجلسك وقربك حين تقوم في الناس وأنا أخاف أن لا ينزلوها منزلها، وأخشى أن تقوم فتقول مقالة يُطيرها عنك كل مُطَيِّر، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة، فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار أهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم، فتقول ما قلتُ متمكناً، فيعي[3] أهل العلم مقالتك، وينزلونها منزلتها، ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله ـ إن شاء الله ـ لأقومنَّ بذلك في أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجَّة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن

باب ما جاء في السقائف
باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت

باب الاعتراف بالزنا
باب قول الله: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ﴾

باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة
باب (في بدر)
باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

/1/ر: شهدت.
/2/ر: لأقومن من.
/3/ر: فيحفظ.

زيد بن عمرِو بن نُفَيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف. فأنكر عليٌّ وقال: ما عسيتَ أن يقول ما لم يقل قبله! فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قُدِّر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدَي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليُحدِّث بها حيث انتهت به راحلته، ومَن خشي أن لا يعقلها فلا أُحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى/1/ إن طال/2/ بالناس زمانٌ أن يقول قائل: والله ما/3/ نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلُّوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم في كتاب الله حق على مَن زنى إذا/4/ أُحصن من الرجال والنساء إذا قامت البيِّنة أو كان الحبل/5/ أو الاعتراف. ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ـ أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ـ ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُطروني كما أطرى/6/ النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبدالله ورسوله»**، ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترنَّ امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتةً وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس فيكم مَن تُقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، مَن بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرَّةً أن يُقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين/7/ توفى الله نبيه ﷺ، أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومَن معهما

/1/ر: لقد خشيت.
/2/ر: يطول.
/3/ر: لا.
/4/ر: وقد.
/5/ر: الحمل.
/6/ر: أطرت
/7/ر: لما.

واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً»، قال عروة: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم. فقلت: والله لنأتينهم. فانطلقنا حتى أتيناهم فجئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مُزمَّلٌ بين ظهرانيهم، قلت: مَن هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعَك. فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم ـ معشر المهاجرين ـ رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم ـ وكنت قد زَوَّرتُ مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ـ وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رِسلك. فكرهت أن أُغضبه، فتكلم أبو بكر، فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت. فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يُعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً. وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ـ فأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ـ فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أُقدَّم فتُضرب عنقي لا يُقرِّبني ذلك من إثم أحب إليَّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تُسَوِّلَ إلي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جُذيلها المحكَّك، وعُذيقها المرَجَّب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش. فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فَرِقتُ من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده، فبايعته

وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، فقلت: قتل الله سعد بن عبادة. قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساداً، فمَن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين فلا يُتابع هو ولا الذي بايعه تغِرة أن يُقتلا.

باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
باب الشرب من فم السقا

١٠٧٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من في السقا فنهى عن الشرب من فم القربة، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره فقال: «**لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره**»، ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم.

باب صب الخمر في الطريق
باب الخمر من العنب
باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر
باب خدمة الصغار الكبار
باب مَن رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً وأن لا يجعل إدامين في إدام
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾
باب ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

١٠٨٠ ـ عن أنس ﷺ قال: حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد ـ يعني بالمدينة ـ خمر الأعناب إلا قليلاً، وعامة خمرنا البسر والتمر قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فنزل تحريم الخمر فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فإني لقائم على الحي أسقي عمومتي أبا طلحة وأبا عبيدة وأبي بن كعب وأبا دجانة وسهيل بن بيضاء وخليطاً وأنا أصغرهم من فضيخ زهو وتمر، فقال أبو طلحة: اخرج فانظر ما هذا الصوت قال: فخرجت فقلت: هذا منادٍ ينادي ألا إن الخمر قد حرمت إذ جاءهم رجل فقال: هل بلغكم الخبر؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: حرمت الخمر، إن الخمر حرمت، قال: فقال لي أبو طلحة: قم يا أنس اخرج/1/ فأهرق/2/ هذه القلال، وقم إلى هذه الجرار فاكسرها، فخرجت فهرقتها/3/. قال أنس: فقمت إلى مهراس

/1/ر: اذهب.
/2/ر: اكفأها.
/3/ر: فقذفتها.

لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت فجرت في سكك المدينة، قال: فما سألوا عنها ولا راجعوا بعد خبر الرجل فقال بعض القوم: قد قُتل قوم وهي في بطونهم، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآية. قال سليمان لأنس: ما شرابهم؟ قال: رطب وبسر، فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم ينكر أنس.

باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات
باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾

١٠٨١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والجلوس على الطرقات**» فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدّث فيها، قال: «**فإذا أبيتم**/1/ **إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها**» قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «**غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر**».

باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء

١٠٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ: إذا تشاجروا في الطريق الميتاء(١) بسبعة أذرع.

باب النهبى بغير إذن صاحبه
باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

١٠٨٣ ـ عن عبدالله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن النهبى/2/ والمثلة.

باب النهبى بغير إذن صاحبه
باب إثم الزناة
باب الزنا وشرب الخمر
باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ...﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

١٠٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد**».

باب هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق
باب غزوة خيبر

١٠٨٥ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر: أيا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ لو امتعتنا، وكان عامر رجلاً

/1/ر: أتيتم إلى المجالس.　　/2/ر: النهبة.

(١) أي العامرة، وهذه اللفظة وردت في بعض نسخ الصحيح دون جميعها، قال الحافظ: ليست بمحفوظة.

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ومَن خصّ أخاه بالدعاء دون نفسه
باب آنية المجوس والميتة
باب مَن قتل نفسه خطأً فلا دية له

شاعراً، فنزل يحدو بالقوم فحدا بهم يذكر يقول:

اللهم/1/ لولا أنت/2/ ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اتقينا/3/ وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أبينا/4/
وبالصياح عوّلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**مَن هذا السائق؟**» قالوا: عامر بن الأكوع، قال: «**يرحمه الله**» قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا/5/ أمتعتنا به، قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت خيبر عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فرأى النبي ﷺ نيراناً توقد يوم خيبر فقال النبي ﷺ: «**ما هذه النيران/6/؟ على/7/ أي شيء توقدون هذه النيران؟**» قالوا: على لحم، قال: «**على أي لحم؟**» قالوا: لحم الحمر الإنسية، فقال النبي ﷺ: «**أهريقوا ما فيها واكسروا قدورها**» فقال رجل من القوم: يا رسول الله أولا نهريق ما فيها ونغسلها. فقال النبي ﷺ: «**أو ذاك، اغسلوا**» فلما تصاف القوم قاتلوهم وكان سيف عامر قصيراً/8/، فتناول به ساق يهودي ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فأصيب عامر صبيحة ليلته بقائمة سيف نفسه فمات منه فقال القوم: حبط عمله، قال: ولما قفلوا قال سلمة: فجئت للنبي ﷺ فلما رآني رسول الله ﷺ شاحباً وهو آخذ بيدي قال لي: «**ما لك**» قلت له: فداك أبي وأمي زعموا أن عامراً حبط عمله، قال النبي ﷺ: «**مَن قاله؟**» قلت: قاله فلان وفلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: «**كذب مَن قالها إن له لأجرين اثنين**»

/1/ر: تالله.
/2/ر: الله.
/3/ر: اقتفينا.
/4/ر: أتينا.
/5/ر: هلا.
/6/ر: النار.
/7/ر: علام.
/8/ر: فيه قصر.

وجمع بين أصبعيه، «**إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى**[1] **بها مثله وأي قتل يزيده عليه**».

١٠٨٦ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة[2] ثلاثمائة وستون نصباً فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾».

باب هل تُكسر الدنان التي فيها خمر أو تُخرق الزقاق؟
باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح
باب ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾

١٠٨٧ ـ عن عائشة ﷺ أنها كانت اتخذت على سهوة لها ستراً فيه تماثيل وقدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فعلقت درنوكاً فيه تماثيل فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وفي البيت قرام فيه صور فلما رآه رسول الله ﷺ تلوّن وجهه وأمرني أن أنزعه فنزعته ثم تناول الستر فهتكه وقال: «**من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور يضاهون بخلق الله**» قالت: فجعلناه وسادتين فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يُجلس عليهما.

باب هل تُكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق؟
باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى
باب ما وطيء من التصاوير

١٠٨٨ ـ عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن قُتل دون ماله فهو شهيد**».

باب مَن قاتل دون ماله

١٠٨٩ ـ عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة[3] فيها طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها بيدها يد الخادم فسقطت الصحفة فكسرت القصعة فانفلقت فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة فضمها ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول: «**غارت أمكم**» وقال: «**كلوا**» وحبس الرسول[4] والقصعة حتى فرغوا فأتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع القصعة[5] الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وحبس[6] المكسورة في بيت التي كسرت فيه.

باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره
باب الغيرة

/1/ر: نشأ.
/2/ر: البيت.
/3/ر: بصحفة.
/4/ر: الخادم.
/5/ر: الصحفة.
/6/ر: امسك.

﴿٤٧﴾ ـ كتاب الشركة

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض
باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة
باب حمل الزاد على الرقاب

١٠٩٠ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، وهم ثلاثمئة راكب وأنا فيهم نرصد عيراً لقريش فخرجنا نحمل زادنا على رقابنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كله، فكان مزودي تمر، فكان يقوتناه كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني حتى كان الرجل منا يأكل في كل يوم تمرة فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة، قال وهب: فقلت: يا أبا عبدالله وأين كانت التمرة تقع من الرجل؟ وما يغني تمرة فقال: «**لقد وجدنا فقدها حين فنيت**/1/» قال: ثم انتهينا إلى البحر فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر، فإذا حوت ميت مثل الظرب قد قذفه البحر لم نرَ مثله، فأكل منه ذلك الجيش/2/ ثماني/3/ عشرة ليلة/4/ ما أحببنا، وادهنا من ودكه حتى ثابت/5/ إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه/6/ فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه وأخذ رجلاً وبعيراً فمرّ تحته، ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرّت تحتهما، فلم تصبهما فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فمرّ الراكب تحته، فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**كلوا رزقاً أخرجه الله؛ أطعمونا إن كان معكم**» فأتاه بعضهم بعضو فأكله، قال جابر: وكان فينا رجل من القوم لما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه.

باب قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ من كتاب الذبائح والصيد

/1/ر: فقدناها.
/2/ر: القوم.
/3/ر: نصف شهر.
/4/ر: يوماً.
/5/ر: صلحت.
/6/ر: اعضائه.

١٠٩١ ـ عن سلمة ﷺ قال: خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم، فلقيهم عمر فأخبروه فقال: ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «نادِ في الناس يأتون بفضل أزوادهم» فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك عليه/1/ ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**».

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض
باب حمل الزاد في الغزو

١٠٩٢ ـ عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «**إن الأشعريين إذا أرملوا**[١] **في الغزو أو قلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم**».

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

١٠٩٣ ـ عن رافع بن خديج ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر بذي الحليفة من تهامة، فأصاب الناس جوع وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم فأصابوا/2/ نهب إبل وغنم، قال: وكان النبي ﷺ في أخريات القوم/3/، فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأغلوا بها القدور فدفع النبي ﷺ فجاء فأمر بالقدور فأُكفئت، ثم قسم بينهم فعدل عشرة من/4/ الغنم ببعير/5/، فندّ[٢] منها بعير من أوائل القوم، فطلبوه فأعياهم وليس في القوم إلا خيل يسيرة فأهوى إليه رجل منهم فرماه بسهم فحبسه الله، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن لهذه البهائم/6/ أوابد كأوابد الوحش، فما ندّ منكم/7/ وغلبكم منها فاصنعوا/8/ به مثل هذا هكذا**» فقال رافع: يا رسول الله إنا نرجو ـ أو نخاف

باب قسمة الغنم
باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم
باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم
باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابها لم تؤكل
باب إذا ندّ بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحهم فهو جائز
باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش
باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

/1/ر: عليهم.
/2/ر: فأصبنا.
/3/ر: الناس.
/4/ر: عشر شياه.
/5/ر: بجزور.
/6/ر: الإبل.
/7/ر: عليكم.
/8/ر: فافعلوا.

(١) فني زادهم.
(٢) هرب.

ـ أن نلقى العدو غداً وليست معنا[1] مُدًى، أفنذبح بالقصب؟ وإنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدي فقال: «**اعجل ـ أو أرني ـ ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس[2] السن والظفر، وسأحدثكم[3] عن ذلك، أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة**».

باب التسمية على الذبيحة ومَن ترك متعمداً
باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر

١٠٩٤ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أعتق شقصاً له من مملوك أو شركاً له في عبد ـ أو قال: نصيباً بين اثنين ـ وكان موسراً له من المال ما يبلغ قدر ثمن العبد قوّم[4] عليه بقيمة العدل فهو عتيق، وجب عليه أن يعتقه كله ويعطي شركاءه حصصهم[5] ويخلي سبيل المعتق، وأعتق عليه العبد من ماله، وإن لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل فقد عتق منه ما عتق**» وكان ابن عمر ﵄ يفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول: قد وجب عليه عتقه كله إذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع إلى الشركاء أنصباءهم ويخلي سبيل المعتق.

باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل
باب الشركة في الرقيق
باب إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء
باب كراهية التطاول على الرقيق

١٠٩٥ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**مَن أعتق نصيباً أو شقصاً[6] له من مملوكه[7] فعليه خلاصه في ماله وأعتق كله إن كان له مال، فإن لم يكن له مال قوّم عليه المملوك قيمة عدل، ثم استسعي به غير مشقوق عليه**».

باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل
باب الشركة في الرقيق
باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة

١٠٩٦ ـ عن النعمان بن بشير ﵄ عن النبي ﷺ قال: «**مثل القائم[8] على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب[9] بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء يمرون**

باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه
باب القرعة في المشكلات

/1/ر: فافعلوا.
/2/ر: لنا.
/3/ر: ما لم يكن.
/4/ر: سأخبركم.
/5/ر: يُقام.
/6/ر: حصتهم.
/7/ر: شقيصاً.
/8/ر: في عبد.
/9/ر: المدهن في.
/10/ر: فصار.

على مَن فوقهم الذين في أعلاها، فتأذوا به فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ مَن فوقنا فأخذ فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا: ما لك؟ قال: تأذيتم بي ولا بد لي من الماء، فإن يتركوهم وما أرادوا أهلكوه وأهلكوا أنفسهم فهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم أنجوه ونجوا جميعاً».

١٠٩٧ ـ عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة ﵂ قال لها: يا أمتاه قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ إلى قوله: ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ فقالت: يا ابن أختي، هذه هي/1/ اليتيمة التي تكون في حجر وليها تشاركه في ماله وهو أولى بها، فيعجبه مالها وجمالها فيرغب فيها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فينتقص صداقها، فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها، أو يرغب عنها أن ينكحها/2/ فيعضلها لمالها ولا يُنكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها فيحبسها، فنهاهم الله عن ذلك، فنهوا عن أن/3/ ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا/4/ الصداق ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق، وأمروا أن ينكحوا/5/ ما طاب لهم من النساء سواهن مثنى وثلاث ورباع، وإن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أحسبه قال(١): كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله، قالت: ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله عزّ وجل:

باب شركة اليتيم وأهل الميراث
باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾
باب قول الله: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ (الوصايا)
باب ما ينهى عن الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل لها الصداق
باب إذا كان الولي هو الخاطب
باب لا يتزوج أكثر من أربع
باب مَن قال لا نكاح إلا بولي
باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية
باب تزويج اليتيمة
باب ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾
باب الترغيب في النكاح

/1/ر: في.
/2/ر: يتزوجها.
/3/ر: نكاحهن.
/4/ر: في إكمال.
/5/ر: بنكاح.

(١) يعني: عروة.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قالت: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها، فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية، فبيّن الله في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق ولم يلحقوها بسنتها بإكمال الصداق فإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا/1/ غيرها من النساء. قالت: فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى من الصداق والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ قالت عائشة: وقول الله في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ يعني هي رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، قالت: فنهوا أن ينكحوا مَن رغبوا في ماله/2/ وجماله من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال.

باب الشركة في الطعام وغيره
باب بيعة الصغير
باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم

١٠٩٨ ـ عن زهرة عن جده عبدالله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال النبي ﷺ: **«هو صغير»** فمسح رأسه ودعا له، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله، وعن أبي عقيل زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام إلى/3/ السوق فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له: أشركنا فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل.

/1/ر: أخذوا. /3/ر: من.
/2/ر: مالها.

﴿٤٨﴾ ـ كتاب الرهن

باب رهن السلاح
باب قتل كعب بن الأشرف
باب الفتك بأهل الحرب
باب الكذب في الحرب

١٠٩٩ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله**» ﷺ، فقال محمد بن مسلمة: أنا، أتحب أن أقتله يا رسول الله، قال: «**نعم**» قال: فأذن لي أن أقول شيئاً، قال: «**قد فعلت، قل**» قال: فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا ـ يعني النبي ﷺ ـ قد عنانا وسألنا الصدقة وإني أتيتك أستسلفك، قال: وأيضاً والله لتملنه، قال: فإنا اتبعناه فنكره/1/ أن ندعه حتى ننظر إلى ما/2/ يصير أمره/3/ وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين، فقال: نعم ارهنوني، قالوا: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم، قالوا: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم، قالوا: نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال: رُهن بوسق أو وسقين؟ هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة ـ قال سفيان: يعني السلاح ـ فوعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، قال: ويدخل محمد بن مسلمة ومعه رجلان، فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه، فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفح منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحاً ـ أي: أطيب ـ قال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم، فأشمَّه، ثم أشمَّ أصحابه ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، قال: فلم يزل يكلمه حتى استمكن فلما استمكن منه قتله؛ قال: دونكم، فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه.

/1/ر: فلا نحب. /3/ر: شأنه.
/2/ر: أي شيء.

١١٠٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهوناً، ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة»**.

باب الرهن مركوب ومحلوب

١١٠١ ـ عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت ـ أو في الحجرة ـ فخرجت إحداهما وقد أنفذ بأشفى في كفها، فادعت على الأخرى، فرفع إلى ابن عباس، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«لو يُعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم»**، ذكِّروها بالله، واقرؤوا عليها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾» فذكَّروها فاعترفت، فقال ابن عباس: إن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى عليه، فقال: **«اليمين على المدعى عليه»**.

باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ﴾
باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود

﴿٤٩﴾ ـ كتاب العتق

١١٠٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«أيما رجل أعتق امرءاً**/1/ **مسلماً استنقذ**/2/ **الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه»**.

باب في العتق وفضله
باب قول الله: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ وأي الرقاب أزكى

١١٠٣ ـ عن أبي ذر ﷺ قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: **«إيمان بالله وجهاد في سبيله»** قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: **«أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها»** قلت: فإن لم أفعل؟ قال: **«تعين ضائعاً أو تصنع لأخرق»** قال: فإن لم أفعل؟ قال: **«تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك»**.

باب أي الرقاب أفضل

١١٠٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها أو ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم»**.

باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى
باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون، والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

١١٠٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: لما قدمت على

/1/ر: رقبة.   /2/ر: أعتق.

النبي ﷺ ـ لما أقبل يريد[1] الإسلام ومعه غلامه ـ قال: قلت في الطريق:

باب إذا قال لعبده هو لله ونوى العتق، والإشهاد في العتق
باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

قال: وأبق مني غلام لي في الطريق ـ وضلّ كل واحد منهما صاحبه ـ قال: فلما قدمت على النبي ﷺ فبايعته، فبينا أنا عنده إذ طلع[2] بعد ذلك الغلام وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة، هذا غلامك قد أتاك**» فقال: أما إني أشهدك أنه لله حر لوجه الله، فأعتقته.

١١٠٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته.

باب بيع الولاء وهبته
باب إثم مَن تبرأ من مواليه

١١٠٧ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال: «**لا تدعون[3] منه درهماً**».

باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا كان مشركاً
باب فداء المشركين
باب (من المغازي)

١١٠٨ ـ عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع فكتب إليّ أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارّون وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذ جويرية. حدثني به ابن عمر وكان في ذلك الجيش.

باب مَن ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية

١١٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال[4] أحب بني تميم منذ[5] ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ يقولها فيهم، سمعته يقول: «**هم أشد أمتي على الدجال**» قال: وجاءت صدقاتهم فقال النبي ﷺ: «**هذه صدقات قومنا ـ أو قومي ـ**» وكانت سبية منهم[6] عند عائشة، فقال: «**أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل**».

باب مَن ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية
باب (من المغازي)

١١١٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين**».

باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده
باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله يا عبدي وأمتي

/1/ر: يطلب.
/2/ر: أقبل.
/3/ر: لا تذرون منها.
/4/ر: ما زلت.
/5/ر: بعد.
/6/ر: فيهم.

باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

١١١١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«نعماً لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده»** وقال: **«للعبد المملوك الصالح أجران»**، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك.

باب إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه

١١١٢ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«لا يقل أحدكم: اطعم ربك، وضيء ربك، وليقل: سيدي مولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي، أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي»**.

باب الأكل مع الخادم

١١١٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي حره وعلاجه»**.

باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه

١١١٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»**.

(٥٠) ـ كتاب الهبة

وفضلها والتحريض عليها

كتاب الهبة
باب لا تحقرن جارة لجارتها

١١١٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة»**.

كتاب الهبة
باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

١١١٦ ـ عن عائشة ﷺ أنها قالت لعروة: ابن أختي، كان يأتي علينا الشهر وإن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلّة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار، فقلت: يا خالة، ما كان يعيشكم؟ قالت: إنما هو الأسودان التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم، إنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانهم/1/ فيسقيناه.

باب القليل من الهبة
باب مَن أجاب إلى كراع

١١١٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت»**.

/1/ر: أبياتهم.

باب قبول هدية الصيد
باب الأرنب
باب ما جاء في التصيّد

١١١٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أنفجنا أرنباً ونحن بمر الظهران، فسعى القوم عليها حتى لغبوا(١) فسعيت عليها فأدركتها فأخذتها، فأتيت/1/ بها إلى أبي طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله ﷺ بوركها أو فخذيها، [قال: فخذيها لا شك فيه] فقبلها، قيل لأنس: وأكل منه؟ قال: وأكل منه، ثم قال بعد: قبله.

باب قبول الهدية
باب مَن أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه
باب فضل عائشة

١١١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إنَّ نساء رسول الله ﷺ كن حزبين، فحزب فيه عائشة، وحفصة، وصفية، وسودة، والحزب الآخر، أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ لعائشة، وإنَّ الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم/2/ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة يبتغون بذلك/3/ مرضاة رسول الله ﷺ، فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فكلم حزب أم سلمة، فقلن لها: يا أم سلمة؛ والله إنَّ الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنّا نريد الخير كما تريده عائشة فكلمي/4/ رسول الله ﷺ يكلم/5/ الناس فيقول: مَن أراد أن يهدي رسول الله ﷺ هدية فليهدها حيث كان/6/ من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، وقالت: إنَّ صواحبي اجتمعنَ فذكرت له، فأعرض عنها فلم يقل لها شيئاً، فسألنها، فقالت: أعرض عني وما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلميه، قالت: فكلمته حين دار إليها أيضاً، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها، فقالت: لما عاد إليَّ ذكرت له ذلك فأعرض عني وما قال لي شيئاً، فقلن: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال

/1/ر: فجئت.
/2/ ر: يومي.
/3/ ر: بها.
/4/ ر: مري.
/5/ ر: يأمر.
/6/ ر: ما دار.

(١) تعبوا.

لها: «**يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي ولم يأتني وأنا في ثوب امرأة**/1/ **منكن إلّا عائشة**»، قالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إنَّ نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر، فكلمته، فقال: «**يا بنية، ألا تحبين ما أحب؟**» قالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته فأغلظت وقالت: إنَّ نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى أنَّ رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلّم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، قال: فنظر إلى عائشة، وقال: «**إنّها بنت أبي بكر**».

باب قبول الهدية
باب الأقط
باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة
باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

١١٢٠ ـ عن ابن عباس ﵄ أنه قال: أهدت أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس إلى النبي ﷺ أقطاً ولبناً وسمناً وأضباً، فدعا بهن فأكلن على مائدته، فأكل النبي ﷺ من الأقط، وشرب اللبن والسمن وترك الأضب تقذراً، قال ابن عباس: فأكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولا أمر بأكلهن.

باب قبول الهدية

١١٢١ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بطعام سأل عنه: أهدية أم صدقة؟ فإن قيل صدقة قال لأصحابه: «**كلوا**» ولم يأكل، وإن قيل هدية، ضرب بيده ﷺ فأكل معهم.

باب ما لا يرد من الهدية
باب من لم يرد الطيب

١١٢٢ ـ عن ثمامة بن عبدالله قال: كان أنس ﵁ لا يرد الطيب، قال: وزعم أنس أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

باب المكافأة في الهبة

١١٢٣ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها.

باب الهبة للولد
باب الإشهاد في الهبة
باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد

١١٢٤ ـ عن النعمان بن بشير ﵄ قال: سألتْ أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي، فأعطاني أبي

/1/ ر: لحاف.

عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى بي رسول الله ﷺ فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا وإني أعطيت ابني هذا من عمرة بنت رواحة عطية/1/، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: **«ألك ولد سواه؟»** قلت: نعم، قال: **«أعطيت/2/ سائر ولدك مثل هذا؟»** قال: لا، قال: **«لا تشهدني على جور؛ أرجعه؛ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم»** قال: فرجع فردّ عطيته.

باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته
باب في الهبة والشفعة (من الحيل)

١١٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«ليس لنا مثل السوء، العائد/3/ في هبته كالكلب العائد في قيئه، يقيء ثم يعود/4/ في قيئه»**.

باب هبة المرأة لغير زوجها، وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجز
باب بمَن يبدأ بالهدية

١١٢٦ ـ عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ ـ أنها أعتقت وليدة لها ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي؟ قال: **«أوَفعلتِ؟»** قالت: نعم، قال: **«أما إنك لو أعطيتها/5/ بعض أخوالك كان أعظم لأجرك»**.

باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز
باب حديث الإفك
باب القرعة في المشكلات
باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك

١١٢٧ ـ عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود/6/ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيتُ عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه/7/ فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه.

/1/ر: غلاماً.
/2/ر: انحلت كل.
/3/ر: الذي يعود.
/4/ر: يرجع.
/5/ر: وصلت.
/6/ر: من حديث الإفك.
/7/ر: نسائه.

وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبتغي بذلك رضا رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجتُ مع رسول الله ﷺ بعدما/1/ أُنزل الحجاب، فكنت أُحمل في هودجي وأنزل فيه. فسرنا؛ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يُرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب/2/ عليه ـ وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن/3/ ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العُلقة من الطعام ـ فلم يستنكر القوم خفة/4/ الهودج حين رفعوه وحملوه فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني/5/ فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمَّرت وجهي بجلبابي. ووالله ما تكلمنا/6/ بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطىء على يديها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين

....

/1/ر: قبل أن ينزل.
/2/ر: ركبت.
/3/ر: يثقلهن.
/4/ر: ثقل.
/5/ر: عيناي.
/6/ر: كلمني.

في نحر الظهيرة وهم نزول. قالت: فهلك مَن هلك. وكان الذي تولى كبر الإفك عبدالله بن أُبي بن سلول. قال عروة: أُخبرتُ أنه كان يُشاع ويُتحدث به عنده فيُقره ويستمعه ويستوشيه. وقال عروة أيضاً: لم يسمَّ من أهل الإفك أيضاً إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة ـ كما قال الله تعالى ـ وإنّ كبر ذلك يقال عبدالله بن أُبيّ ابن سلول. قال عروة: كانت عائشة تكره أن يُسبَّ عندها حسان وتقول إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت بها شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف/1/ من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي/2/، إنما يدخل عليَّ رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: «**كيف تيكم؟**» ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشرّ/3/، حتى خرجت حين/4/ نقهت، فخرجت مع/5/ أم مسطح قبل المناصع ـ وكان/6/ متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ـ وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، قالت وأمرُنا أمر العرب الأُوَل في البرية أو التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصدِّيق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عبّاد بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح نمشي قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسُبِّينَ رجلاً شهد بدراً؟ فقالت: أي هنتاه، أو لم

/1/ر: أرى.
/2/ر: أمرض.
/3/ر: بشيء من ذلك.
/4/ر: بعدما.
/5/ر: معي.
/6/ر: هو.

تسمعي ما قال/1/؟ قالت: وقلتُ: ما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. قالت: فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله ﷺ، فسلّم ثم قال: «**كيف تيكم؟**» فقلت له: أتأذن/2/ لي أن آتي/3/ أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي وأرسل معها الغلام، فقلت لأمي: يا أمتاه، ماذا يتحدث به الناس؟ قالت: يا بنية، هوِّني على نفسك الشأن/4/، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله، أوَلقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت/5/ تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي. قالت: ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما/6/ في فراق أهله. قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا/7/ نعلم والله إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يُضيِّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل/8/ الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: أي/9/ بريرة، هل رأيتِ من/10/ شيء يريبك؟ قالت له بريرة: لا، والذي(١) بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمراً/11/ قط أغمصه، غير/12/ أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين/13/

/1/ر: قالوا.
/2/ر: ائذن.
/3/ر: انطلق إلى أهلي.
/4/ر: عليك.
/5/ر: فبت.
/6/ر: يستأمرهما.
/7/ر: وما نعلم.
/8/ر: إن تسأل.
/9/ر: يا.
/10/ر: فيها شيئاً.
/11/ر: عيباً.
/12/ر: أكثر من.
/13/ر: خمير.

(١) تعبوا.

أهلها فتأتي الداجن[1] فتأكله. وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سلول ـ وهو على المنبر ـ فقال رسول الله ﷺ: «**يا معشر المسلمين من يعذرني[2] من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهل بيتي، ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي، والله ما علمت على[3] أهلي إلا خيراً[4]، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما يدخل على أهلي إلا معي**». قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري ـ أخو بني عبدالأشهل ـ فقال: أنا والله يا رسول الله أعذرك منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك. قالت: فقام رجل من الخزرج ـ وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية ـ فقال لسعد: كذبت لعمر الله، والله لا تقتله ولا تقدر على قتله[5]، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يُقتل. فقام أسيد بن حضير ـ وهو ابن عم سعد بن معاذ ـ فقال لسعد بن عُبادة: كذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار[6] الحيان الأوس والخزرج حتى همُّوا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر. قالت: فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم فنزل وخفضهم حتى سكتوا وسكت. قالت: فبكيت[7] يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. قالت: وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى أني[8] لأظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار،

/1/ر: الشاة.
/2/ر: يعذرنا في.
/3/ر: من.
/4/ر: من سوء قط.
/5/ر: ذلك.
/6/ر: فتساور.
/7/ر: فمكثت.
/8/ر: يظنان.

فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على[/1/] ذلك دخل رسول الله ﷺ علينا فسلّم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ[/2/] قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث[/3/] شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: «**أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرؤك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه**».

قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ عني فيما قال. فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال، قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت ـ وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً ـ: إني والله لقد علمت لقد[/4/] سمعتم هذا[/5/] الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني منه بريئة ـ لتصدقني، فوالله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأن الله مبرّئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل[/6/] في شأني[/7/] وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله بالقرآن فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرؤني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البُرحاء، حتى

/1/ر: كذلك.
/2/ر: من يوم
/3/ر: مكث.
/4/ر: إنكم قد.
/5/ر: ما يتحدث به الناس.
/6/ر: ينزل.
/7/ر: براءتي.

إنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان ـ وهو في يوم شات ـ من ثقل القول الذي أُنزل عليه. قالت: فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال لي: «**يا عائشة، أما احمدي الله عزّ وجل فقد برّأكِ الله**» قالت: فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عزّ وجل. قالت: وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ...﴾ العشر الآيات كلها، ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي، فلما أنزل الله فيَّ براءتي قال أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه ـ وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره ـ: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال. فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قال أبو بكر الصدِّيق: بلى والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق/1/ عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «**ماذا علمتِ؟**» أو «**ما رأيتِ؟**» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع، قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط، ثم قال عروة: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت: ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله.

باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه
باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ...﴾ الآيات
باب (من غزوة بدر)
باب قول الله: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾
باب إذا عدل رجل رجلاً فقال: لا نعلم إلا خيراً أو ما علمت إلا خيراً
باب تعديل النساء بعضهن بعضاً
باب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾ الآيتان
باب قول الرجل: لعمر الله
باب قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ سولت: زينت
باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾
باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة»
باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ الآية
باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب

١١٢٨ ـ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال: أهديت/2/ على النبي ﷺ أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، وعزل منها واحداً

باب كيف يقبض العبد والمتاع
باب القباء وفروج الحرير وهو القباء
باب المزرر بالذهب

/1/ر: يجري. /2/ر: قدمت.

لمخرمة، ولم يعطِ مخرمة منها شيئاً، فقال لي أبي مخرمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ عسى أن يعطينا منها شيئاً، فانطلقت معه فقال مخرمة: ادخل فادعه لي، فقام أبي على الباب فتكلم فعرف/1/ النبي ﷺ صوته، قال: فدعوته له فأخذ النبي ﷺ قباءً فخرج إليه النبي ﷺ ومعه/2/ قباء منها وتلقاه واستقبله بأزراره وهو يريه محاسنه فقال/3/: «**يا أبا المسور خبأنا هذا لك، يا أبا المسور خبأت هذا لك**»، قال: فنظر إليه فقال: رضي مخرمة، وكان في خلقه شيء.

باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه
باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره
باب المداراة مع الناس

١١٢٩ ـ عن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، وكان ابن عمر على بكر لعمر صعب فكان يتقدّم النبي ﷺ فيقول أبوه: يا عبدالله لا يتقدم النبي ﷺ أحد، فقال النبي ﷺ لعمر: «**بعنيه**»، فقال عمر: هو لك، فاشتراه، ثم قال: «**هو لك يا عبدالله، فاصنع به ما شئت**».

باب مَن أهدي له هدية وعند جلساؤه فهو احق
باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري أو اشترى عبداً فأعتقه
باب إذا وهب بعيراً لرجل وهو راكبه فهو جائز

١١٣٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها، وجاء علي فذكرت له ذلك، فذكره للنبي ﷺ، قال: «**إني رأيت على بابها ستراً موشياً**» قال: «**ما لي وللدنيا**» فأتاها علي فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرني فيه بما شاء، قال: «**ترسلي به إلى فلان**» أهل بيت فيهم حاجة.

باب هدية ما يكره لبسها

١١٣١ ـ عن علي رضي الله عنه قال: أهدى/4/ إليَّ النبي ﷺ حلّة سيراء، فلبستها، فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي.

باب هدية ما يكره لبسها
باب الحرير للنساء
باب كسوة المرأة بالمعروف

١١٣٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: أهدي للنبي ﷺ جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال: «**والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا**».

باب قبول الهدية من المشركين
باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

/1/ر: فسمع.
/2/ر: عليه.
/3/ر: يقول.
/4/ر: آتي، ر: كساني.

١١٣٣ ـ وعنه أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فقيل: ألا نقتلها؟ قال: «لا» فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

باب قبول الهدية من المشركين

١١٣٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت/1/ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا رسول الله ﷺ مع أبيها، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «**نعم، صلي أمك**».

باب الهدية للمشركين
باب (من كتاب الجزية والموادعة)
باب صلة المرأة أمها ولها زوج
باب صلة الوالد المشرك

١١٣٥ ـ عن ابن أبي مليكة أن بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا ببيتين وحجرة أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيباً فقال مروان: مَن يشهد لكما على ذلك؟ قالوا: ابن عمر، فدعاه فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيباً بيتين وحجرة، فقضى مروان بشهادته لهم.

باب

١١٣٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قضى النبي ﷺ بالعمرى أنها لمن وُهبت له.

باب ما قيل في العمرى والرقبى

١١٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**العمرى جائزة**».

باب ما قيل في العمرى والرقبى

١١٣٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس، ولقد كان فزع بالمدينة مرة، ففزع أهل المدينة ذات ليلة سمعوا صوتاً فاستعار النبي ﷺ فرساً لنا/2/ من أبي طلحة يقال له: المندوب، كان بطيئاً يقطف أو كان فيه قطاف/3/ فركبه ثم خرج يركض وحده، فكأن النبي ﷺ سبقهم على الفرس فركب الناس يركضون خلفه فانطلق/4/ الناس نحو الصوت فلما رجع استقبلهم/5/ النبي ﷺ وقد استبرأ الخبر وسبق الناس إلى الصوت وهو على فرس

باب مَن استعار من الناس الفرس
باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل
باب الشجاعة في الحرب والجبن
باب إذا فزعوا بالليل
باب مبادرة الإمام عند الفزع
باب اسم الفرس والحمار
باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل
باب الفرس القطوف
باب ركوب الفرس العري

/1/ر: أتتني.
/2/ر: لأبي طلحة.
/3/ر: بطيء.
/4/ر: فخرجوا.
/5/ر: تلقاهم.

عري ما عليه سرج وهو متقلد في عنقه السيف وهو يقول: «**لم تراعوا، لم تراعوا، ما رأينا من شيء**/1/، **وإن وجدنا**/2/ **فرسكم هذا لبحراً**» أو قال: «**إنه لبحر**» فكان بعد ذلك لا يجارى فما سبق بعد ذلك اليوم.

باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق
باب السرعة والركض في الفزع
باب المعاريض مندوحة عند الكذب

١١٣٩ ـ عن أيمن قال: دخلت على عائشة ﵂ وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي أنظر إليها فإنها تُزهى[١] أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تُقين[٢] بالمدينة إلا أرسلت إليَّ تستعيره.

باب الاستعارة للعروس عند البناء

١١٤٠ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي منحة، تغدو بإناء وتروح بإناء**/3/».

باب فضل المنيحة
باب شرب اللبن

١١٤١ ـ عن ابن شهاب عن أنس ﵁ قال: لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة، وكان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حين افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه؛ وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبدالله بن أبي طلحة، فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقاً فأعطاهن النبي ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكم، وقد أعطانيها، أو كما قالت، والنبي ﷺ يقول: «**لك كذا**» وتقول: كلا، والله حتى أعطاها ـ

باب فضل المنيحة
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم
باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ
باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير وما أعطى من ذلك من نوائبه

/1/ر: فزع.
/2/ر: وجدته.
/3/ر: بآخر.

---

(١) تعجُبُ وتتكبر.
(٢) تُزين.

حسبت أنه قال: «**عشرة أمثاله**» أو كما قال - قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر فانصرف إلى المدينة ردّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم من ثمارهم فردّ النبي ﷺ إلى أمه عذاقها، فأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

باب فضل المنيحة

١١٤٢ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة**».

(٥١) - كتاب الشهادات

باب شهادة المختبيء
باب مَن جوّز الطلاق الثلاث
باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها
باب الثياب الخضر
باب مَن قال لامرأته أنت عليّ حرم
باب الإزار المهدب
باب التبسّم والضحك

١١٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً طلّق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجاً غيره فطلّقها وكان معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم يلبث أن طلّقها فسئل النبي ﷺ: أتحل للأول؟ قال: «**لا، حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول**» وإن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلّقها فتزوجت آخر فشكت إليها - وعليها خمار أخضر - وأرتها خضرة بجلدها - والنساء ينصر بعضهن بعضاً - قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات؛ لجلدُها أشد خضرة من ثوبها فجاءت/1/ امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فشكت عليه وأنا جالسة وعنده أبو بكر فذكرت له أنه لا يأتيها، فقالت: يا رسول الله كنت عند/2/ رفاعة وإن زوجي طلّقني ثلاث تطليقات فأبت/3/ طلاقي، وإني تزوجت/4/ بعده زوجاً غيره عبدالرحمٰن بن الزبير القرظي فدخل بي، وإنه والله إنما معه يا رسول الله مثل الهدبة هدبة الثوب وأخذت هدبة من جلبابها، فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء، أفأحل لزوجي الأول؟ فجاء ومعه ابنان له من غيرها، فقال:

/1/ر: فأتت.
/2/ر: تحت.
/3/ر: فبت.
/4/ر: نكحت.

كذبت والله يا رسول الله، والله إني لأنفضها نفض الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال: «**لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ إن كان كذلك لم تحلّي له - أو لم تصلحي له - لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته**» فصار سنّة بعده، وأبصر معه ابنين له؛ فقال: «**بنوك هؤلاء؟**» قال: نعم، قال: «**هذا الذي تزعمين ما تزعمين، فوالله لهم أشبه به من التراب بالتراب**» وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص جالس بالباب - باب الحجرة - لم يؤذن له؛ ينتظر أن يؤذن له، فطفق خالد ينادي أبا بكر؛ فقال: يا أبا بكر؛ ألا تسمع إلى هذه، ألا تنهى/1/ هذه عما تجهر به عند النبي ﷺ، فوالله ما يزيد رسول الله ﷺ على التبسُّم.

باب الشهداء العدول

١١٤٤ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمَن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسب سريرته، ومَن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة.

باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم
باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء والنظر في الرضاع
باب ﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ﴾ الآية
باب لبن الفحل
باب لا تنكح المرأة على عمتها
باب قول النبي ﷺ: «تربت يمينك» وعقرى حلقى

١١٤٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن عليّ عمي أفلح أخو أبي القعيس - وهو عمها من الرضاعة - بعدما أنزل/2/ الحجاب، فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله ﷺ فقلت: والله لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي ﷺ، فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فقال: أتحتجبين مني وأنا عمك؟ فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي، فلما جاء رسول الله ﷺ دخل عليّ النبي ﷺ فأخبرته بالذي صنعت فسألته عن ذلك، فقلت له: يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن؛ فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك، فأمرني أن آذن له، فقال النبي ﷺ:

/1/ر: تزجر. /2/ر: أن ضرب علينا الحجاب.

«**صدق أفلح، وما منعك أن تأذنين؟ إنه عمك فأذني له**» فقلت: يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن إنما أرضعتني امرأة أبي القعيس ولم يرضعني الرجل، فقال: «**ائذني له فإنه عمك فليلج عليك تربت يمينك**» قال عروة: فلذلك كانت عائشة تقول: حرِّموا من الرضاعة ما تحرِّمون/1/ من النسب/2/.

باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم
باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

١١٤٦ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: قيل للنبي ﷺ: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال النبي ﷺ في بنت حمزة: «**لا تحل لي: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب، هي ابنة أخي من الرضاعة**».

باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم
باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن
باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

١١٤٧ ـ عن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل/3/ يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله أراه فلاناً لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**أراه فلاناً، لعم حفصة من الرضاعة**» فقالت عائشة: لو كان فلان حيًّا ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم، إن الرضاعة يحرم/4/ منها ما يحرم/4/ من الولادة**».

باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم
باب مَن قال: لا رضاع بعد الحولين

١١٤٨ ـ عن عائشة ﵂ قالت: دخل النبي ﷺ وعندي رجل فكأنه تغيّر وجهه كأنه كره ذلك، فقال: «**يا عائشة مَن هذا؟**» قلت: إنه أخي من الرضاعة، قال: «**يا عاشة انظرن مَن/5/ إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة**».

باب شهادة القاذف والسارق والزاني
باب (من المغازي/ فتح مكة)
باب ذكر أسامة بن زيد
باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

١١٤٩ ـ عن عروة عن عائشة ﵂ أن امرأة من بني مخزوم سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح فأُتي بها رسول الله ﷺ وإن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومَن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فلم يجترىء

/1/ر: يحرم.
/2/ر: من الولادة.
/3/ر: إنسان.
/4/ر: تحرم.
/5/ر: ما.

باب (من الأنبياء)
باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع
باب توبة السارق

عليه أحد أن يكلمه، فقالوا: ومَن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه، فكلّمه أسامة، فلما كلّمه تلوّن وجه رسول الله ﷺ فقال: **«أتشفع**/1/ **في حد من حدود الله؟»** قال: استغفر لي يا رسول الله، ثم لما كان العشي قام فاختطب فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أما بعد فيا أيها الناس إنما أهلك بني**/2/ **إسرائيل الذين قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف، كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد فقطعوه، وأيم الله الذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت**/3/ **لقطعت**/4/ **يدها»** ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقُطعت يدها، قالت عائشة: فتابت وحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت، وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد
باب فضائل أصحاب النبي ﷺ
باب إثم مَن لا يفي بالعهد
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

١١٥٠ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«خيركم**/5/ **قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»** قال عمران: فلا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: **«ثم إن بعدكم يجيء قوم يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن»**.

باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد
باب فضائل أصحاب النبي ﷺ
باب إذا قال: أشهد بالله وشهدت بالله
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

١١٥١ ـ عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل: أي الناس خير؟ فقال: **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء من بعدهم أقوام**/6/ **تسبق شهادة**/7/ **أحدهم يمينه**/8/ **ويمينه شهادته»** قال إبراهيم: وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار، وكان أصحابنا ينهوننا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد.

/1/ر: أتكلمني.
/2/ر: الناس.
/3/ر: فعلت ذلك.
/4/ر: لقطع محمد.
/5/ر: خير أمتي.
/6/ر: قوم.
/7/ر: شهادتهم.
/8/ر: أيمانهم.

باب ما قيل في شهادة الزور
باب عقوق الوالدين من الكبائر
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾

١١٥٢ ـ عن أنس ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن الكبائر قال: «**أكبر الكبائر الإشراك**[1] **بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس**» فقال: «**ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟**» قال: «**شهادة**[2] **الزور**».

باب ما قيل في شهادة الزور
باب إثم مَن أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة
باب عقوق الوالدين من الكبائر
باب مَن اتكأ بين يدَي أصحابه

١١٥٣ ـ عن أبي بكرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أنبئكم**[3] **بأكبر الكبائر؟**» ـ ثلاثاً ـ قالوا[4]: بلى يا رسول الله، قال ثلاثاً: «**أكبر الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين**» وجلس وكان متكئاً فقال: «**ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور ألا وقول الزور ألا وشهادة الزور**» قال: فما زال يكررها[5] حتى قلنا[6]: ليته سكت.

باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ومَن خص أخاه بالدعاء دون نفسه/ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا/ باب مَن لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا

١١٥٤ ـ عن عائشة ﷺ قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال: «**يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن**[7] **من سورة كذا وكذا**».

باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه
باب ما جاء في قول الرجل: ويلك
باب ما يكره من التمادح

١١٥٥ ـ عن أبي بكرة ﷺ قال: أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال: «**ويلك**[8]**، قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك**» ـ يقول ذلك مراراً[9] ـ ثم قال: «**مَن كان منكم**[10] **مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً؛ أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه ولا يزكى على الله أحد**».

باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم
باب ما يكره من التمادح

١١٥٦ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال: «**أهلكتم ـ أو قطعتم ـ ظهر الرجل**».

/1/ر: الشرك.
/2/ر: قول.
/3/ر: أخبركم.
/4/ر: قلنا.
/5/ر: يقولها.
/6/ر: قلت لا يسكت.
/7/ر: أنسيتها.
/8/ر: ويحك.
/9/ر: ثلاثاً.
/10/ر: وإن كان أحدكم.

١١٥٧ ـ عن نافع قال: حدثني ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ عرضه/1/ يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، ثم عرضه/1/ يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني/2/، وعن ابن دينار قال ابن عمر: أول يوم شهدته يوم الخندق، قال نافع: فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة فحدثته الحديث فقال: إن هذا لحد بين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة.

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

١١٥٨ ـ عن ابن عباس ﵄ أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ: «**البينة أو حد في ظهرك**» فقال: يا رسول الله؛ إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول: «**البينة وإلا حد في ظهرك**» فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، فلينزلن الله ما يبرىء ظهري من الحد، فنزل جبريل وأنزل عليه ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها فجاء هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول: «**إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟**» ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا: إنها موجبة، قال ابن عباس: فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت فقال النبي ﷺ: «**أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء**» فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: «**لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن**».

باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
باب يبدأ الرجل بالتلاعن
باب ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٨﴾

١١٥٩ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين فأسرعوا، فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف.

باب إذا تسارع قوم في اليمين

١١٦٠ ـ عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فناداهم النبي ﷺ: «**ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، ألا مَن كان حالفاً فلا**

باب كيف يستحلف؟
باب مَن لم يرَ إكفار مَن قال ذلك متأولاً أو جاهلاً

/1/ر: عرضني. /2/ر: فأجازه.

باب (لا تحلفوا بآبائكم)/ باب أيام الجاهلية/ باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة بها

يحلف/1/ **إلا بالله أو ليصمت**» فكانت قريش تحلف بآبائها فقال: «**لا تحلفوا بآبائكم ومَن كان حالفاً فليحلف بالله**».

باب مَن أمر بإنجاز الوعد

١١٦١ ـ عن سعيد بن جبير قال: سألني يهودي من أهل الحيرة: أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل.

باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها
باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»
باب قول الله: ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾ ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ﴾

١١٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء من كتبهم وعندكم كتاب الله كتابكم الذي أنزل الله على نبيه/2/ ﷺ أحدث الأخبار بالله أقرب الكتب عهداً بالله تقرؤونه محضاً لم يشب[(١)]؟ وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدّلوا ما كتب/3/ الله وغيّروه وكتبوا بأيديهم الكتاب فقالوا: ﴿هَٰذَا /4/مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ /5/ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ﴾ أفلا ينهاكم بما جاءكم من العلم عن مُساءلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أُنزل عليكم.

(٥٢) ـ كتاب الصلح

باب ما جاء في الإصلاح بين الناس

١١٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبدالله بن أبي فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً، فانطلق المسلمون يمشون معه ـ وهي أرض سبخة ـ فلما آتاه النبي ﷺ قال: «إليك عني، والله لقد آذاني نتن حمارك» فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك، فغضب لعبدالله رجل من قومه، فشتما، فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال،

/1/ر: فليحلف بالله.
/2/ر: نبيكم.
/3/ر: كتاب.
/4/ر: هو.
/5/ر: بذلك.

(١) يخلط.

فبلغنا أنها أُنزلت ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ﴾.

١١٦٤ ـ عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً**».

باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس

١١٦٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود

١١٦٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحاً عليهم إلا سيوفاً، ولا يقيم بها إلا ما أحبُّوا، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج فخرج.

باب الصلح مع المشركين
باب عمرة القضاء

١١٦٧ ـ عن بشير بن يسار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة هو ورجال من قومه أن عبدالله/1/ بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد أتيا/2/ خيبر من جهد أصابهم وهي يومئذ صلح فتفرقا في النخل فقتل عبدالله بن سهل فأتى محيصة إلى عبدالله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه وقال لليهود الذين وجد فيهم: أنتم والله قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلناه والله ولا علمنا قاتلاً، ثم أقبل حتى قدم المدينة على قومه فذكر لهم، فجاء عبدالرحمٰن بن سهل ومحيصة وحويصة وهو أخوه أكبر منه ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فتكلّموا في أمر صاحبهم فبدأ/3/ عبدالرحمٰن يتكلم وكان أصغر/4/ القوم، فقال النبي ﷺ لمحيصة: «**كبر كبر، الكبر**»، يريد السن. قال يحيى: ليلي الكلام الأكبر، فسكت فتكلم حويصة ثم تكلم

باب الصلح مع المشركين

باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال
باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم مَن لم يفِ بالعهد

/1/ر: نفراً من قومه.
/2/ر: انطلقوا.
/3/ر: فذهب.
/4/ر: أحدث.

باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه
باب القسامة

محيصة فقالوا: يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي ﷺ: «**إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يأذنوا بحرب**» فكتب رسول الله ﷺ إليهم فكتبوا ما قتلناه، فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبدالرحمٰن: «**تأتون بالبينة على من قتله**»، قالوا: ما لنا بينة فقال النبي ﷺ: «**أتحلفون وتستحقون قتيلكم**» أو قال: «**صاحبكم، بأيمان خمسين منكم؟**» قالوا: يا رسول الله لا؛ أمر لم نره، وكيف نحلف ولم نشهد ولم نرَ، قال: «**أفتحلف لكم يهود، فتبرؤكم يهود في أيمان خمسين منهم؟**» قالوا: يا رسول الله لا نرضى بأيمان اليهود، وكيف نأخذ أيمان قوم كفار ليسوا مسلمين، فكره رسول الله ﷺ أن يطل(١) بدمه فعقله فوداهم رسول الله ﷺ من قبله مائة من إبل الصدقة، حتى أدخلت الدار، قال سهل: فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مربداً لهم فركضتني برجلها.

باب الصلح في الدية
باب غزوة أحد
باب قول الله: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾
باب ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾
باب ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾
باب ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾
باب السن بالسن

١١٦٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال: يا رسول الله، غبتُ عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين مع النبي ﷺ ليرين الله ما أصنع/1/، فلما كان/2/ يوم أحد فهزم الناسُ وانكشف المسلمون قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه المسلمين وأبرأ إليك مما صنع/3/ هؤلاء يعني المشركين، ثم تقدّم بسيفه فاستقبله/2/ سعد بن معاذ فقال: أين يا سعد بن معاذ، الجنة ورب النضر، إني أجد ريح الجنة من دون أحد، فمضى فقُتل، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتل ومثَّل به

/1/ر: أجد. /3/ر: جاء به.
/2/ر: فلقي.

---

(١) يهدر.

المشركون، فما عرفه أحد حتى/1/ عرفته أخته بشامة ببنانه، قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت في أنس بن النضر وأشباهه ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾ إلى آخر الآية. قال أنس: إن الربيّع عمته وهي ابنة النضر أخت أنس لطمت جارية/2/ من الأنصار فكسرت ثنيتها فطلبوا إليها العفو فأبوا، وعرضوا الأرش فأبوا إلا القصاص فأتوا النبي ﷺ فأمرهم النبي ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله، فقال: «**يا أنس كتاب الله القصاص**» فرضي القوم فطلبوا/3/ الأرش وعفوا وتركوا القصاص، فقال النبي ﷺ: «**إن من عباد الله مَن لو أقسم على الله لأبرَّه**».

باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين»
باب علامات النبوة في الإسلام
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»

١١٦٩ ـ عن أبي موسى عن الحسن قال: استقبل/4/ والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تدبر أخراها وتقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان خير الرجلين: أي عمرو، إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور الناس، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم، من لذراري المسلمين، فقال: أنا، فقال عبدالله بن عامر بن كريز وعبدالرحمٰن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح، فبعث إليه هذين الرجلين من قريش من بني عبد شمس فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبدالمطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك، قال: فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما/5/ شيئاً إلا قالا: نحن

/1/ر: إلا أخته.
/2/ر: امرأة.
/3/ر: قبلوا.
/4/ر: سار.
/5/ر: جاءهما.

لك به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل ينظر إلى الناس مرة ويقبل عليه مرة أخرى، ويقول: «**إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

باب هل يشير الإمام بالصلح؟

١١٧٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال: «**أين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟**» فقال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب.

باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم
باب فضل مَن حمل متاع صاحبه في السفر
باب مَن أخذ بالركاب ونحوه

١١٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل سلامى**(١) **من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الناس**/1/ **صدقة ويعين الرجل في**/2/ **دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ودل الطريق صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة**».

٥٣ ـ كتاب الشروط

باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح
باب الشروط في النكاح

١١٧٢ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحق**/3/ **الشروط أن توفوا بها ما استحللتم به الفروج**».

باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم
باب لله مائة اسم غير واحد
باب إن لله مائة اسم إلا واحدة

١١٧٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة، مَن أحصاها دخل الجنة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر**».

....

/1/ر: الاثنين.　　/3/ر: أحق ما أوفيتم من.
/2/ر: على.

---

(١) مفصل.

﴿٥٤﴾ - كتاب الوصايا

باب الوصايا وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده»

١١٧٤ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده**».

باب الوصايا...
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب بغلة النبي ﷺ البيضاء
باب مَن لم ير كسر السلاح عند الموت
باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

١١٧٥ - عن عمرو بن الحارث أخي جويرية رضي الله عنهما قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضاً بخيبر جعلها/1/ لابن السبيل صدقة.

باب الوصايا...
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب الوصاة بكتاب الله

١١٧٦ - عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: لا، فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية ولم يوصِ؟ قال: أوصى بكتاب الله.

باب الوصايا...
باب مرض النبي ﷺ ووفاته

١١٧٧ - عن الأسود قال: ذكروا عند عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أوصى إلى علي وأن عليًا رضي الله عنه كان وصياً، فقالت: مَن قاله؟ متى أوصى إليه ولقد رأيت النبي ﷺ وإني/2/ كنت لمسندته إلى صدري أو قالت: حجري، فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه قد مات، فكيف أوصى إلى علي؟ فمتى أوصى إليه؟

باب الوصية بالثلث

١١٧٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو غضّ الناس إلى الربع لأن رسول الله ﷺ قال: «**الثلث والثلث كثير**».

باب لا وصية لوارث
باب ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾
باب ميراث الزوج مع الولد وغيره

١١٧٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحبّ فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع.

....

/1/ر: تركها. /2/ر: قد.

١١٨٠ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عزّ وجل: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ قال: «**يا معشر قريش**» أو كلمة نحوها «**اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبدالمطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله، يا أم الزبير بن العوام لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله سلاني ما شئتما من مالي لا أغني**/1/ **عنكما من الله شيئاً**».

باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب
باب ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾
باب مَن انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية

١١٨١ ـ عن ابن عباس ﵄ أن سعد بن عبادة أخا بني ساعدة ﵁ توفيت أمه وهو غائب عنها فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال: «**نعم**» قال: فإن لي مخرافاً وأنا أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها تصدقت به عنها، وإن سعداً استفتى رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر فأفتاه أن يقضيه عنها فقال: «**اقضه عنها**» فكانت سنة بعد.

باب إذا قال أرضي أو بستاني صدقة لله عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك
باب يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت
باب الإشهاد في الوقف والصدقة
باب إذا أوقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة
باب مَن مات وعليه نذر
باب في الزكاة (من الحيل)

١١٨٢ ـ عن عبدالله بن كعب بن مالك ـ وكان قائد كعب من بنيه حينَ عَميَ ـ قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ ﵁ يحدِّث حينَ تخلفَ عن قصةِ تبوكَ، «قال كعب: لم أتخلفْ عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها إلا في غزوةِ تبوكَ، غيرَ أني كنت تخلفتُ في/2/ في غزوةِ بدر، ولم يعاتبْ أحداً تخلَّفَ عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يُريدُ عيرَ قريشٍ حتى جمعَ الله بينهم وبينَ عدوِّهم على غيرِ ميعاد. ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العَقبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام، وما أحبُّ أن لي بها مَشهدَ بدر، وإن كانت بدر أذكرَ في الناسِ منها،

باب إذا تصدق أو وقف بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز.
باب حديث كعب بن مالك.
باب قصة غزوة بدر.
باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة.

/1/ر: لا أملك لكما. /2/ ر: عن.

فلم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين: غزوة العسرة وغزوة بدر. كان من خبري أني لم أكن قط أقوَى ولا أيسرَ حين تخلَّفتُ عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعَتْ عندي قبلَهُ راحِلَتانِ قطُّ حتى جمعتُهما في تلك الغزوةِ، ولم/1/ يكنْ رسول الله ﷺ يريدُ غزوة يغزوها إلا ورَّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوةُ غزوة تبوك فغزاها رسول الله ﷺ في حرّ شديد، واستقبلَ سفراً بعيداً وَمَفازاً، وعدُوّاً/2/ كثيراً، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهَّبوا أُهبةَ غزوهم/3/. فأخبرَهم بوجهِهِ الذي يُريد، والمسلمونَ مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يَجمعُهُم كتابٌ حافظ - يُريد الدِّيوان - قال كعبٌ: فما رجلٌ يريد أن يتغيَّبَ إلاّ ظنَّ أنْ سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحيُ الله. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوةَ حينَ طابَتِ الثمارُ والظلالُ، وتجهَّزَ رسول الله ﷺ والمسلمونَ معَه، فطفقتُ أغدو لكي أتجهَّزَ مَعَهم، فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً، فأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ عليه. فلم يَزل يَتمادى بي حتى اشتدَّ بالناسِ الجِدُّ، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمونَ معه ولم أقضِ من جهازي شيئاً(١). فقلتُ: أتجهزُ بعدَهُ بيوم أو يومين، ثم ألحقهم، فغدَوتُ بعدَ أن فَصَلوا لأتجهَّزَ، فرجعت ولم أقضِ شيئاً. ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقضِ شيئاً. فلم يَزَلْ بي حتى أسرَعوا وتفارَطَ الغزوُ، وهَممتُ أن أرتحلَ فأُدرِكهم، وليْتَني فعلتُ، فلم يُقدَّرْ لي ذلك، فكنتُ إذا خرجت في الناس - بعدَ خروجِ رسول الله ﷺ - فطفتُ فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجُلاً مَغموصاً عليه النفاقُ، أو رجلاً

باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس.

/1/ ر: كان رسول الله قلما يريد.
/2/ ر: استقبل غزو عدو.
/3/ ر: عدوهم.

(١) وإنَّ النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس، ولقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس.

باب الصلاة إذا قدم من سفر.

ممن عَذَرَ الله منَ الضُّعفاء، ولم يَذكرْني رسول الله ﷺ حتى بلغَ تبوكَ، فقال وهو جالسٌ في القوم بتبوكَ: **«ما فعل كعبٌ؟»** فقال رجلٌ من بني سَلِمة: يا رسول الله، حَبَسَه بُرداه، ونظرُه في عِطفهِ، فقال مُعاذ بن جبل ﷺ: بئسَ ما قلت، والله يا رسولَ الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسَكَتَ رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بَلَغَني أنه توجَّه قافِلاً حَضَرني همي، وطَفِقتُ أتذكرُ الكذِبَ وأقول: بماذا أخرُجُ من سَخَطه غداً؟ واستعنتُ على ذلك بكل ذي رأي من أهلي. فلما قيل: إنَّ رسول الله ﷺ قد أظلَّ قادِماً زاحَ عني الباطِل. وعرَفتُ أني لن أخرُجَ منه أبداً بشيءٍ فيه كذِب، فأجْمَعت صِدْقَه ضحى، وأصبحَ رسول الله ﷺ قادماً[1]، وإن النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ من سفرٍ ضحى بدأ فدخل المسجد فيركع فيه ركعتَين قبل أن يجلس ثم جلسَ للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون، فطَفقوا يَعتذرون إليه ويحلِفون له ـ وكانوا بضعةً وثمانينَ رجلاً ـ فقَبِل منهم رسول الله ﷺ عَلانيَتَهم وبايَعَهم واستغفرَ لهم، وَوَكَلَ سَرائرهم إلى الله فجئته، فلما سلَّمتُ عليه تَبَسَّمَ تبسُّمَ المغضَبِ ثم قال: **«تعالَ»**، فجئت أمشي حتى جَلست بين يَديه، فقال لي: **«ما خلَّفك؟ ألم تَكن قد ابتَعت ظهرَك؟»** فقلت: بلى، إني والله لو جلست عند غيرِكَ من أهل الدنيا لَرأيت أنْ سأخرُج مِن سَخَطِهِ بعُذْر، ولقد أُعطيت جَدَلًا، ولكنّي والله لقد علمت لئن حدَّثتُك اليومَ حديثَ كذِبٍ تَرضى به عني لَيُوشكنّ الله أن يُسخِطَك عليَّ، ولئن حدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تَجِدُ عليَّ فيه إني لأرجو فيه عَفوَ الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنتُ قط أقوى ولا أيْسَرَ مني حينَ تخلفت عنك. فقال رسول الله ﷺ: **«أما هذا فقد صَدقَ، فقم حتى يقضيَ الله فيك»**. فقمت. وثارَ رِجالٌ من بني سَلِمة فاتّبعوني فقالوا لي: والله ما عَلمناكَ كنت أذنبت ذنباً قبلَ هذا،

(١) وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى.

ولقد عَجزتَ أن لا تكون اعتذرتَ إلى رسول الله ﷺ بما اعتذرَ إليه المتخلفون، قد كان كافيَكَ ذنبَكَ استغفارُ رسول الله ﷺ لك. فوالله ما زالوا يُؤنِّبونني حتى أردتُ أن أرجعَ فأُكذِّبَ نفسي. ثم قلت لهم: هل لَقِيَ هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجُلان قالا مثلَ ما قلت، فقيلَ لهما مثلُ ما قيلَ لك. فقلت: مَن هما؟ قالوا: مُرارةُ بن الرَّبيع العَمريّ وهلالُ بن أميةَ الواقفيّ، فذكروا لي رجُلين قد شَهِدا بدراً فيهما أسْوة، فَمَضَيت حينَ ذكروهما لي، ونهى رسول الله ﷺ المسلمينَ عن كلامي وكلام صاحبي فنهى عن كلامِنا أيُّها الثلاثة من بينِ مَن تخلفَ عنه؛ ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجْتَنَبنا الناسُ، وتغيَّروا لنا، حتى تَنكرَت في نفسي الأرضُ فما هي التي أعرف. فلبِثنا على ذلك خمسينَ ليلةً، فأمَّا صاحِبايَ فاستَكانا وقعدا في بيُوتهما يَبكيان؛ وأما أنا فكنت أشبَّ القوم وأجلَدَهم، فكنت أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ معَ المسلمين، وأطوفُ في الأسواق، ولا يُكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلِسه بعدَ الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرَّك شفتَيه بردِّ السلام عَلَيَّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه، فأُسارِقُهُ النَّظر، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليَّ، وإذا التفتُّ نحوَهُ أعرَض عني. حتى إذا طالَ عليَّ ذلك من جَفوةِ الناس مشَيت حتى تَسوَّرت جِدار حائطِ أبي قَتادة، وهو ابنُ عمي وأحبُّ الناس إليّ، فسلمت عليه، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام. فقلت: يا أبا قَتادة، أنشُدُك بالله، هل تعلمني أحبُّ الله ورسولَه؟ فسكت. فعُدتُ له فَنَشدْته فسكت. فعُدت له فنَشدته فقال: الله ورسولُه أعلم. ففاضَت عينايَ، وتولَّيت حتى تَسورتُ الجدار. قال: فبينا أنا أمشي بسوقِ المدينة إذا نَبطيّ من أنباطِ أهل الشام ممن قَدمَ بالطعام يبيعهُ بالمدينة يقول: مَن يدلُّ على كعبِ بن مالك؟ فطفقَ الناسُ يُشيرون له حتى إذا جاءني دَفَعَ إليَّ كتاباً من مَلك غسَّانَ فإذا فيه: أما بعدُ فإنه قد بلغني أنَّ صاحبَك قد جَفاك، ولم يَجعلْك الله بدارِ

باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه.

باب من المسلم على من اقترف ذنباً ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته وإلى متى تتبين توبة العاصي.

هَوانٍ ولا مَضْيَعَة، فالْحَقْ بنا نُواسِكَ. فقلتُ لما قرأتُها: وهذا أيضاً مِنَ البَلاء. فتيمَّمْت بها التَّنُورَ فَسَجَرتُهُ بها. حتى إذا مَضتْ أربعون ليلةً منَ الخمسين، إذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إنَّ رسول الله ﷺ يأمُرُكَ أن تَعتزِلَ امرأتك. فقلتُ: أُطلِّقُها أم ماذا أفعلُ؟ قال: لا، بل اعتزِلْها ولا تَقرَبها. وأرسل إلى صاحبيَّ مثلَ ذلك. فقلت لامرأتي: الحقي بأهلكِ فتكوني عندَهم حتى يَقضيَ الله في هذا الأمر. قال كعبٌ: فجاءَتِ امرأةُ هِلال بن أميةَ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنَّ هلالَ بن أميةَ شيخٌ ضائعٌ، ليس له خادم، فهل تَكرَهُ أن أخدُمَه؟ قال: **«لا، ولكنْ لا يَقرَبْك»**. قالت: إنهُ والله ما بِهِ حركة إلى شيء، والله ما زالَ يَبكي منذُ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعضُ أهلي لو استأذَنتَ رسول الله ﷺ في امرأتِكَ كما أذِن لامرأةِ هلالِ بن أمية أن تخدُمَه. فقلت: والله لا أستأذِنُ فيها رسول الله ﷺ، وما يُدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنتُهُ فيها، وأنا رجلٌ شابٌ. فَلبِثتُ بعدَ ذلكَ عشرَ ليالٍ حتى كملَتْ لنا خمسون ليلةً من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامِنا[1]. فلما صلَّيتُ صلاةَ الفجر صُبحَ خمسينَ ليلةً، وأنا على ظهرِ بيتٍ من بيوتنا، فبينا أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ الله: قد ضاقت عليَّ نفسي، وضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَت، سمعت صوتَ صارخٍ أوفى على جبلِ سَلعٍ بأعلى صوته: يا كعبَ بن مالك أبشِرْ. قال:

---

(١) فلبثت كذلك حتى طال عليَّ الأمر وما من شيء أهم إليَّ من أن أموت فلا يصلي عليَّ النبي ﷺ، أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي عليَّ، فأنزل الله على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة رضي الله عنها وكانت أم سلمة محسنة في شأني معينة في أمري، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أم سلمة تيب على كعب»**، قالت: أفلا أرسل إليه ابشره، قال: **«إذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة»**، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ الفجر أذن بتوبة الله علينا.

فخررتُ ساجداً، وعرَفت أن قد جاء فَرَج، وآذنَ رسول الله ﷺ بتوبةِ الله علينا حينَ صلَّى صلاةَ الفجر، فذهبَ الناسُ يُبشِّروننا؛ وذهبَ قِبلَ صاحبيَّ مُبَشِّرون، ورَكضَ إليَّ رجلٌ فرساً، وسعى ساعٍ من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوتُ أسرعَ من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوتَهُ يُبشِّرُني نزَعت لهُ ثوبيَّ، فكَسوته إياهما ببُشْراه. والله ما أملكُ غيرهما يومَئذٍ. واستَعَرتُ ثوبيَن فلبستهما، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقّاني الناسُ فَوجاً فوجاً يهنُّوني بالتوبة يقولون: لِتَهنك توبة الله عليك. قال كعبٌ: حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ حولَهُ الناس، فقامَ إليَّ طلحةُ بن عُبيدِالله ﷺ يُهَرْوِلُ حتى صافحني وهنّاني، والله ما قامَ إليَّ رجلٌ منَ المهاجرينَ غيرُهُ، ولا أنساها لطلحةَ. قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ وهوَ يَبرُقُ وَجههُ من السرور: «**أبشرْ بخيرِ يوم مرَّ عليك منذ ولدَتك أمُك**». قال: قلت: أمِن عندك يا رسولَ الله أم من عندِ الله؟ قال: «**لا، بل من عند الله**». وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ[1] استنارَ وجههُ حتى كأنهُ قطعة قمر[2]، وكنّا نعرفُ ذلك منه. فلما جلست بينَ يديه قلت: يا رسولَ الله، إنَّ من توبتي أن أنخَلعَ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. قال رسول الله ﷺ: «**أمسِكْ عليك بعضَ مالك، فهو خير لك**». قلت: فإني أُمسِك سهمي الذي بخيبر. فقلت: يا رسول الله، إنَّ الله إنما نجاني بالصِّدق، وإنَّ من توبتي أن لا أُحدِّث إلا صِدقاً ما بقيت. فوالله ما أعلمُ أحداً من المسلمين أبلاهُ الله في صِدق الحديث ـ منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ ـ أحسن مما أبلاني، ما تعمدتُ منذ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذِباً، وإني لأرجو أن يَحفظني الله فيما بقيت. وأنزلَ الله على رسوله ﷺ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾، إلى

باب صفة النبي ﷺ.

باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة.

/1/ ر: استبشر. /2/ ر: من القمر.

باب: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ الآية.
باب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.

قوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، فوالله ما أنعمَ الله عليَّ من نعمةٍ قط - بعد أن/1/ هداني للإسلام - أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذَبتُه فأهلكَ كما هلك الذين كذَبوا، فإنَّ الله قال للذين كذَبوا حينَ أنزلَ الوحيَ شرَّ ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾(١)، قال كعب: وكنّا تخلفنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن أمر أولئك الذين اعتذروا فقبِل منهم رسول الله ﷺ حينَ حلفوا له، فبايعهم واستغفرَ لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرَنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا﴾، وليس الذي ذكرَ الله مما خُلفْنا عنِ الغزو، إنما هو تَخليفهُ إيّانا وإرجاؤُه أمرَنا عمَّن حلف له واعتذرَ إليه فقبِلَ منه.

باب: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾.

باب: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ...﴾ الآية.

باب قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾
باب ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ الآية

١١٨٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ قال: هي محكمة وليست بمنسوخة، وإن ناساً يزعمون أن هذه الآية نُسخت، ولا والله ما نُسخت، ولكنها مما تهاون الناس، وهما واليان: والٍ يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك.

باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝﴾

١١٨٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اجتنبوا السبع الموبقات»** قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: **«الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق،**

/1/ ر: إذ.

(١) فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله ﷺ من المتخلفين اعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

باب الشرك والسحر من الموبقات
باب رمي المحصنات

١١٨٥ ـ عن نافع قال: ما ردّ ابن عمر على أحد وصيته.

باب ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ الآية

١١٨٦ ـ عن أنس ﷺ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً غلام كيِّس فليخدمك، قال: فخدمته في السفر والحضر عشر سنين، فوالله ما قال لي أف وما قال لي لشيء صنعته لمَ صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه لمَ لم تصنع هذا هكذا؟ ولا ألا صنعت.

باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له ونظر الأم أو زوجها لليتيم
باب مَن استعان عبداً أو صبيًا
باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

١١٨٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة».**

باب نفقة القيم للوقف
باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة»
باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

١١٨٨ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوصاً من ذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وجد الجام بمكة فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم، قال: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

باب قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ الآية

(٥٥) ـ كتاب الجهاد والسير

باب فضل الجهاد والسير

١١٨٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد، قال: **«لا أجده»** قال: **«هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟»** قال: ومن يستطيع ذلك؟

قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد ليستن(١) في طوله(٢) فيكتب له حسنات.

باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
باب العزلة راحة من خلاط السوء

١١٩٠ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أفضل/1/؟ فقال رسول الله ﷺ: «**رجل مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله**» قالوا: ثم مَن؟ قال: «**رجل مؤمن في شعب من الشعاب يتقي/2/ الله ربه ويدع الناس من شره**».

باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
باب مَن زار قوماً فقال عندهم
باب رؤيا النهار
باب ركوب البحر
باب غزوة المرأة في البحر
باب ما قيل في قتال الروم
باب فضل مَن يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم

١١٩١ ـ عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، وحدثتني أم حرام أنه دخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعمته فاتكأ عندها وجعلت تفلي رأسه، فنام/3/ رسول الله ﷺ قريباً مني، ثم استيقظ وهو يضحك يبتسم، قالت: فقلت: وما/4/ يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**عجبت من أناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر الأخضر ملوكاً على الأسرّة** ـ أو **مثلهم مثل الملوك على الأسرة** ـ (شكّ إسحاق) **أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا**» قالت: فقلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم اجعلها منهم**» فقال: «**أنت منهم**» /5/ثم عاد ووضع رأسه فنام الثانية ثم استيقظ وهو يضحك ففعل مثلها فقالت مثل قولها قالت: قلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ فأجابها مثلها قال: «**ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر مثل الملوك على الأسرة**» قالت: فقلت: يا رسول الله

/1/ر: خير.
/2/ر: يعبد.
/3/ر: فقال.
/4/ر: لم.
/5/ر: فيهم.

(١) ليمرح بنشاط.
(٢) الحبل الذي تمسك به الدابة.

ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت من الأولين ولستِ من الآخرين**» ثم قال النبي ﷺ: «**أول جيش من أمتي يغزون قيصر مغفور لهم**» فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «**لا**» قال أنس: فتزوجها عبادة بن الصامت فخرجت مع زوجها عبادة غازياً أول ما ركب المسلمون البحر فركبت البحر مع بنت قرظة في زمن معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا/1/ من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فقربت إليها دابة لتركبها فوقصتها دابتها فصُرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فسقطت/2/ عنها فاندقت عنقها فماتت/3/.

باب درجات المجاهدين في سبيل الله

باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾

١١٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**مَن آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة، جاهد/4/ في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها**» فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر/5/ الناس بذلك؟ قال: «**إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمٰن ومنه تفجر أنهار الجنة**».

باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة
باب مَن أتاه سهم غرب
باب فضل مَن شهد بدراً
باب صفة الجنة والنار
باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا
باب الحور العين وصفتهن
باب الغدوة والروحة في سبيل الله

١١٩٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ وكان حارثة قتل/6/ يوم بدر وهو غلام أصابه سهم غرب، فقالت: يا نبي الله قد علمت/7/ منزلة/8/ حارثة من قلبي فإن كان في الجنة صبرت واحتسبت ولم أبكِ عليه وإن كان الأخرى غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء وسوف ترى ما أصنع، قال: «**ويحك أوَهبلت يا أم حارثة، أوَجنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة في الجنة، وإن**

/1/ر: قفلت.
/2/ر: فوقفت.
/3/ر: فهلكت.
/4/ر: هاجر.
/5/ر: ننبيء.
/6/ر: أصيب، ر: هلك.
/7/ر: عرفت.
/8/ر: موقع.

ابنك أصاب جنة الفردوس الأعلى» وقال: «ما من عبد/1/ يموت - له عند الله خير - يسره/2/ أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض الدنيا وما فيها من شيء إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يتمنى/3/ أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل مرة أخرى عشر مرات لما يرى من الكرامة» وقال: «لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد/4/ - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفها على رأسها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها».

باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة.
باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.
باب (وظل ممدود).

١١٩٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب»، وقال: «لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب، وإن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام/5/ لا يقطعها». واقرأوا! إن شئتم (وظل ممدود).

باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة
باب فضل رباط يوم في سبيل الله
باب ما جاء في صفة الجنة
باب مثل الدنيا في الآخرة

١١٩٥ - عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من/6/ الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير/7/ من الدنيا وما عليها/8/».

باب مَن ينكب في سبيل الله
باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه

١١٩٦ - عن جندب بن سفيان أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه فقال: «هل أنتِ إلا إصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت».

باب قول الله: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾
باب جمع القرآن
باب غزوة أحد
باب ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.

١١٩٧ - عن زيد بن ثابت ﷺ قال: نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف كنت كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها لم أجدها عند أحد

/1/ر: أحد.
/2/ر: يحب.
/3/ر: يسره.
/4/ر: قدم.
/5/ر: سنة.
/6/ر: في.
/7/ر: أفضل.
/8/ر: فيها.

فالتمسناها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهو قوله: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ فألحقناها في سورتها في المصحف.

باب عمل صالح قبل القتال

١١٩٨ ـ عن البراء ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: «**أسلم ثم قاتل**» فأسلم ثم قاتل فقُتل، فقال رسول الله ﷺ: «**عمل قليلاً وأجر كثيراً**».

باب فضل قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾
باب غزوة أحد
باب ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾

١١٩٩ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: اصطبح ناس الخمر غداة يوم أحد ثم قتلوا من يومهم جميعاً شهداء وذلك قبل تحريمها.

باب الجنة تحت بارقة السيوف
باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس
باب لا تتمنوا لقاء العدو
باب كراهية تمني لقاء العدو
باب الصبر عند القتال
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾
باب الدعاء على المشركين
باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة

١٢٠٠ ـ عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبدالله بن أبي أوفى ﷺ حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس خطيباً فقال: «**أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» ثم دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب المشركين فقال: «**اللهم منزل الكتاب سريع الحساب ومجري السحاب وهازم الأحزاب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم**».

باب الشجاعة في الحرب والجبن
باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

١٢٠١ ـ عن جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقفله[1] من حنين فعلقت الأعراب[2] يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداؤه فوقف النبي ﷺ فقال: «**أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضا نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً**».

باب ما يتعوذ من الجبن
باب التعوذ من البخل

١٢٠٢ ـ عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون الأودي قالا: كان سعد يأمر بهؤلاء الخمس ويذكرهن[3] عن النبي ﷺ

/1/ر: مقبلاً.
/2/ر: الناس.
/3/ر: يحدثهن.

باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار
باب التعوذ من أرذل العمر
باب التعوذ من فتنة الدنيا
باب التعوذ من عذاب القبر

أنه كان يأمر بهن، فكان سعد يعلّم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلّم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: تعوّذوا بكلمات كان النبي ﷺ يتعوّذ بهن وكان ﷺ يعلمنا هؤلاء بكلمات كما تُعَلَّم الكتابة، إن رسول الله ﷺ كان يتعوّذ منهن دبر الصلاة: «**اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك أن أرد**/1/ **إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا** ـ يعني فتنة الدجال ـ **وأعوذ بك من عذاب القبر**».

باب ما يتعوذ من الجبن
باب التعوذ من أرذل العمر
باب ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾
باب التعوذ من فتنة المحيا والممات

١٢٠٣ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ يتعوّذ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم**/2/ **وأعوذ بك من البخل وفتنة الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر**».

باب مَن حدّث بمشاهد في الحرب
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

١٢٠٤ ـ عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيدالله وسعداً والمقداد بن الأسود وعبدالرحمٰن بن عوف ﷺ فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد.

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل

١٢٠٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد**».

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل
باب غزوة خيبر

١٢٠٦ ـ وعنه ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت: يا رسول الله أسهم لي، فقال لي أبان/3/ بن سعيد بن العاص: لا تسهم له يا رسول الله، لا تعطه، فقال أبو هريرة: يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل، فقال ابن سعيد بن العاص: واعجباً لك/4/ وبر تدلى/5/ علينا من قدوم الضأن ينعى عليَّ قتل رجل/6/ مسلم أكرمه الله على يدي

/1/ر: نرد.
/2/ر: أرذل العمر.
/3/ر: بعض بني.
/4/ر: لوبر.
/5/ر: تدأدأ.
/6/ر: امرىء.

ولم[1] يُهنّي على يديه، ومنعه أن يهنني بيده، قال: فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له.

باب مَن اختار الغزو على الصوم

١٢٠٧ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلا يوم فطر أو أضحى.

باب الشهادة سبع سوى القتل
باب ما يذكر في الطاعون

١٢٠٨ ـ عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: يحيىٰ بمَ مات؟ قلت: من الطاعون فقال: قال النبي ﷺ: «**الطاعون شهادة لكل مسلم**».

باب قول الله عز وجل: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ الآية
باب ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
باب قول الله عز وجل: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ...﴾ الآية

١٢٠٩ ـ عن البراء ﷺ قال: لما نزلت ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ زيداً فقال: «**ادعوا فلاناً**» فجاءه ومعه الدواة واللوح أو بكتف فقال: «**اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾**» وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فقال: يا رسول الله أنا ضرير، فنزلت مكانها ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

باب قول الله عز وجل: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
باب ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

١٢١٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليَّ ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليَّ فقال: يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي فثقلت عليَّ حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عزّ وجل ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾.

باب الصبر عند القتال
باب غزوة الخندق

١٢١١ ـ عن أنس ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق فإذا[2] المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول

/1/ر: ومنعه أن يهنني بيده. /2/ر: فجعل.

المدينة في غداة باردة وينقلون التراب على متونهم فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، قال: يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بأهالة سنخة توضع بين يدي القوم، والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال:

اللهم إن/1/ العيش عيش الآخرة   فاغفر/2/ اللهم للأنصار والمهاجرة

فقالوا/3/ مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمداً   على الجهاد/4/ ما بقينا أبداً

باب حفر الخندق
باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة
باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة
باب البيعة في الحرب أن لا يفروا
باب كيف يبايع الإمام الناس

١٢١٢ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب (الخندق) ينقل معنا من التراب ـ وهو تراب الخندق ـ حتى لقد رأيته واري/5/ التراب بياض/6/ بطنه وشعر رأسه وكان رجلاً كثير الشعر وهو يرتجز برجز/7/ عبدالله ابن رواحة يقول: **«اللهم/8/ لولا أنت/9/ ما اهتدينا، ولا تصدّقنا/10/ ولا صلينا، فأنزلن/11/ سكينة علينا، وثبّت الأقدام إن لاقينا، إن الأُلى/12/ قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا، أبينا»**، يرفع بها صوته ثم يمد صوته بآخرها: **«أبينا أبينا»**.

باب حفر الخندق
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق
باب ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾
باب قول الرجل: «لولا الله ما اهتدينا»

١٢١٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فدنا من المدينة فقال: **«إن أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا فيه، ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم»** قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: **«وهم بالمدينة، حبسهم العذر»**.

باب مَن حبسه العذر عن الغزو
باب من المغازي

١٢١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت

باب فضل الصوم في سبيل الله

/1/ر: إنه لا خير إلا خير، ر: إن خير.
/2/ر: فأكرم، ر: فأصلح، ر: فبارك في.
/3/ر: قالت الأنصار.
/4/ر: الإسلام.
/5/ر: أعمر، أغبر.
/6/ر: جلدة.
/7/ر: بكلمة.
/8/ر: والله.
/9/ر: الله.
/10/ر: صمنا.
/11/ر: أنزل.
/12/ر: الملاء، الأعداء، المشركون.

النبي ﷺ يقول: «**مَن صام يوماً في سبيل الله بعَّد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً**».

باب فضل مَن جهز غازياً أو خلفه بخير

١٢١٥ ـ عن زيد بن خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومَن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا**».

باب فضل مَن جهز غازياً أو خلفه بخير

١٢١٦ ـ عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه فقيل له، فقال: «**إني أرحمها قُتل أخوها معي**».

باب التحنُّط عند القتال

١٢١٧ ـ عن موسى بن أنس وذكر يوم اليمامة قال: أتى أنس بن مالك ثابتَ بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال: يا عم، ما يحبسك أن لا تجيء؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنط يعني من الحنوط، ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافاً من الناس فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ بئس ما عوّدتم أقرانكم.

باب فضل الطليعة
باب هل يبعث الطليعة وحده
باب السير وحده
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده
باب مناقب الزبير بن العوام ﷺ

١٢١٨ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق (الأحزاب) قال: «**مَن يأتيني بخبر القوم؟**» فانتدب الزبير فقال: أنا، ثم ندب الناس قال: «**مَن يأتيني بخبر القوم؟**» قال: فانتدب الزبير وقال: أنا، ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا، وإن حواري الزبير بن العوام**».

باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
باب من المناقب

١٢١٩ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**».

باب الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة/ باب (من المناقب)
باب الجهاد ماض مع البر والفاجر
باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»

١٢٢٠ ـ عن شبيب بن غرقدة قال: سمعت الحي يتحدثون عن عروة بن الجعد البارقي أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار، فجاء بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه. قال شبيب: إني لم أسمعه من عروة سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول: سمعت النبي ﷺ

يقول: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم**» قال: وقد رأيت في داره سبعين فرساً.

باب الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة
باب (من المناقب)

١٢٢١ ـ عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخيل معقود بنواصيها الخير، البركة في نواصي الخيل**».

باب مَن احتبس فرساً في سبيل الله

١٢٢٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**مَن احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة**».

باب اسم الفرس والحمار

١٢٢٣ ـ عن سهل ﷺ قال: كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له اللحيف.

باب اسم الفرس والحمار
باب إرداف الرجل خلف الرجل
باب مَن أجاب بلبيك وسعديك
باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى
باب مَن جاهد نفسه في طاعة الله

١٢٢٤ ـ عن معاذ ﷺ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير، بينما أنا رديفه ليس بيني وبينه إلا آخر الرحل، فقال: «**يا معاذ**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «**يا معاذ**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «**يا معاذ**» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «**هل تدري ما حق الله على عباده، وما حق العباد على الله؟**» قلت: لا، الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً**» ثم سار ساعة ثم قال: «**يا معاذ بن جبل**» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «**هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**حق العباد على الله أن لا يعذب مَن لا يشرك به شيئاً**» فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «**لا تبشرهم فيتكلوا**».

باب ما يذكر من شؤم الفرس
باب ما يتقى من شؤم المرأة

١٢٢٥ ـ عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن**».

باب سهام الفرس
باب غزوة خيبر

١٢٢٦ ـ عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ جعل/1/ يوم خيبر للفرس سهمين ولصاحبه سهماً.

/1/ر: قسم.

باب مَن قاد دابة غيره في الحرب
باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾ الآية
باب بغلة النبي ﷺ البيضاء
باب مَن قال خذها وأنا ابن فلان
باب مَن صفّ أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر

١٢٢٧ ـ عن أبي إسحاق قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنهما: يا أبا عمارة أكنتم فررتم ووليتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال: لكن أما أنا فأشهد أن رسول الله ﷺ لم يفر، لا والله ما ولّى[1] رسول الله ﷺ يومئذ ولكن ولّى[1] سرعان الناس خرج شبان أصحابه وخفافهم حسر ليس بسلاح وإن جمع بني هوازن وبني نصر كانوا قوماً[2] رماة ما يكاد يسقط لهم سهم وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانكشفوا فانهزموا فأقبل[3] المسلمون على الغنائم فاستقبلونا بالسهام فلقيهم بالنبل فرشقوهم رشقاً ما يكادون يخطئون، فأما رسول الله ﷺ فلم يفر فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء وإن ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب آخذ بلجامها[4] يقود به فلما غشيه المشركون نزل واستنصر فجعل يقول: «**أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبدالمطلب**» فأقبلوا هناك إلى النبي ﷺ ثم صفّ أصحابه فما رئي من الناس يومئذ أشد منه.

باب ناقة النبي ﷺ
باب التواضع

١٢٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ ناقة تسمى[5] العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم وقالوا: سبقت العضباء حتى عرفه فقال رسول الله ﷺ: «**إن حقًّا على الله أن لا يرتفع[6] شيء من الدنيا إلا وضعه**».

باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾
باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
باب المجن ومَن يتترس بترس صاحبه

١٢٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان[7] القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم.

/1/ر: فر، عجل.
/2/ر: القوم.
/3/ر: فأكبنا.
/4/ر: زمامها.
/5/ر: يقال لها.
/6/ر: يرفع شيئاً.
/7/ر: تنقلان.

باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو
باب ذكر أم سليط

١٢٣٠ ـ عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطاً بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد، فقال له بعض مَن عنده: يا أمير المؤمنين أعطِ هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك ـ يريدون أم كلثوم بنت علي ـ فقال عمر: أم سليط أحق به، وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ، قال عمر: فإنها كانت تزفر[1] لنا القرب يوم أحد.

باب مداواة النساء الجرحى في الغزو
باب هل يدوي الرجل المرأة والمرأة الرجل
باب رد النساء الجرحى والقتلى

١٢٣١ ـ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة.

باب نزع السهم من البدن
باب غزوة أوطاس
باب الدعاء عند الوضوء

١٢٣٢ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرُمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عم مَن رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته فلما رآني ولّى فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت، فكف، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنزا منه الماء، قال: يا ابن أخي، أقرىء النبي ﷺ السلام وقل له: استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل، وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال: «**اللهم اغفر لعبيد أبي عامر**» ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: «**اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس**» فقلت: ولي فاستغفر، فقال: «**اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً**».

---

(١) تحمل، وقيل: تخيط.

١٢٣٣ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كان النبي ﷺ سهر/1/ ذات ليلة، فلما قدم المدينة قال: «**ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة**» إذ سمعنا صوت السلاح، فقال: «**مَن هذا؟**» فقال سعد: يا رسول الله أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك، فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيطه.

باب الحراسة في الغزو في سبيل الله
باب قوله ﷺ: «ليت كذا وكذا»

١٢٣٤ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة والقطيفة: إن أعطي رضي، وإن لم يُعطَ سخط ولم يرضَ، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع**».

باب الحراسة في الغزو في سبيل الله
باب ما يتقى من فتنة المال

١٢٣٥ ـ عن ثابت عن أنس ﵁ قال: صحبت جرير بن عبدالله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس، قال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحداً منهم إلا أكرمته.

باب فضل الخدمة في الغزو

١٢٣٦ ـ عن أنس ﵁ قال: كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلاً الذي يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يصنعوا شيئاً، وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا، فقال النبي ﷺ: «**ذهب المفطرون اليوم بالأجر**».

باب فضل الخدمة في الغزو

١٢٣٧ ـ عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد ﵁ أن له فضلاً على مَن دونه فقال النبي ﷺ: «**هل تُنصرون إلا بضعفائكم**».

باب مَن استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

١٢٣٨ ـ عن أبي سعيد ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال: فيكم من صاحب/2/ النبي ﷺ فيقولون: نعم، فيُفتح عليهم ثم يأتي على الناس زمان فيقال: هل فيكم من صاحب/2/ مَن صحب النبي ﷺ؟ فيقولون: نعم،**

باب مَن استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
باب علامات النبوة في الإسلام
باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومَن صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه

/1/ر: أرق. /2/ر: صحب.

فيُفتح، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال: هل فيكم مَن صاحب مَن صاحب أصحاب النبي ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم».

باب لا يقول فلان شهيد
باب غزوة خيبر

١٢٣٩ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال كل قوم إلى عسكرهم مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي المسلمين أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع من/1/ المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها/2/ بسيفه وكان من أعظم المسلمين غناءً عنهم، فقالوا/3/: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فنظر رسول الله ﷺ فقال: **«أما إنه من أهل النار»** فقالوا: أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار؟ فقال رجل من القوم: أنا صاحبه لأتبعنّه، قال: فتبعه فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه فلم يزل على ذلك وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين، قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل/4/ سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج بين كتفيه فقتل نفسه، فخرج الرجل فجاء إلى رسول الله ﷺ مسرعاً فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: **«وما ذاك؟»** فأخبره قال: الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك وكان أعظمنا غناءً عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فقلت: أنا لكم به فخرجت في طلبه، ثم جُرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«إن الرجل/5/ ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو/6/ للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل**

باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها
باب العمل بالخواتيم

/1/ر: لهم.
/2/ر: فضربها.
/3/ر: قيل.
/4/ر: نصاب.
/5/ر: العبد.
/6/ر: يرى.

أهل النار فيما يبدو[1] للناس وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها».

باب التحريض على الرمي
باب قول الله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝﴾
باب نسبة اليمن إلى إسماعيل منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة

١٢٤٠ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ فمرّ على نفر من أسلم ينتضلون[2] بالسوق، فقال النبي ﷺ: **«ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»** ـ لأحد الفريقين ـ قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لكم لا ترمون؟»** قالا: يا رسول الله كيف نرمي وأنت مع[3] بني فلان؟ فقال النبي ﷺ: **«ارموا فأنا معكم كلكم»**.

باب التحريض على الرمي
باب (من المغازي: بدر)

١٢٤١ ـ عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا: **«إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل ارموهم واستبقوا نبلكم»**.

باب اللهو بالحراب ونحوها

١٢٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم في المسجد دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها فقال: **«دعهم يا عمر»**.

باب المجن ومَن يترّس بترس صاحبه
باب حديث بني النضير
باب فرض الخمس
باب حبس الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال؟
باب ما يُكره من التعمُّق والتنازع والغلو في الدين والبدع
باب قوله ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾
باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة»

١٢٤٣ ـ عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، وكان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله، قال ابن شهاب: وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت[4] على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال

/1/ر: يرى. /3/ر: معهم.
/2/ر: يتناضلون. /4/ر: أدخل.

سرير ليس بينه وبينه فراش، متكيء على وسادة من أدم، فسلّمت عليه ثم جلست فقال: يا مال، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري، قال: فاقبضه أيها المرء، فبينما أنا جالس عنده إذ أتاه/1/ حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمٰن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم فأدخلهم فدخلوا فسلّموا وجلسوا، ثم جلس يرفأ يسيراً فلبث قليلاً، ثم جاء فقال لعمر: هل لك في علي وعباس يستأذنان؟ قال: نعم، فأذن لهما، فلما دخلا سلّما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين؛ اقضِ بيني وبين هذا الظالم، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير، فاستبّ علي وعباس، فقال الرهط ـ عثمان وأصحابه ـ يا أمير المؤمنين اقضِ بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال عمر: اتئدوا/2/ أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**لا نورث، ما تركنا صدقة؟**» يريد رسول الله ﷺ بذلك نفسه، فقال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: نعم قد قال ذلك، قال عمر: فإني محدثكم/3/ عن هذا الأمر: إن الله كان قد خصّ رسول الله ﷺ في هذا الفيء/4/ بشيء لم يعطه أحداً غيره، فقال جلّ ذكره ـ ثم قرأ ـ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرٞ﴾ فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها وقسمها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا

/1/ر: جاءه.
/2/ر: تيدكم.
/3/ر: أحدثكم.
/4/ر: المال.

المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ ـ فأقبل على علي وعباس ـ وقال: تذكران[/1/] أن أبا بكر عمل فيه كما تقولان كذا وكذا، والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر فكنت[/2/] أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني كلاكما تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد[/3/]، فجئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني[/4/] هذا ـ يريد عليًا ـ يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: **«لا نورث، ما تركنا صدقة»** فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ أن وليتها وإلا فلا تكلماني، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، ثم أقبل على علي وعباس، فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم، قال: أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فإني[/5/] أكفيكماها، قال: فحدثت هذا الحديث عروة بن

/1/ر: تزعمان.

/2/ر: فقلت.

/3/ر: جميع.

/4/ر: أتى.

/5/ر: فأنا.

الزبير فقال: صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة ﵂ تقول: إن أزواج النبي ﷺ حين توفي أردن أن يبعثن عثمان حين توفي رسول الله ﷺ إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن/1/ مما أفاء الله على رسوله ﷺ فكنت أنا أردهن فقلت لهن: ألا تتقين الله؟ ألم تعلمن أن النبي ﷺ كان يقول: «**لا نورث ما تركنا صدقة**» - يريد بذلك نفسه - إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال، فانتهى أزواج النبي ﷺ إلى ما أخبرتهن، قال: فكانت هذه الصدقة بيد علي، منعها علي عباساً فغلبه عليها، ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله ﷺ حقًّا.

باب المجن ومَن يترس بترس صاحبه
باب قول الرجل: فداك أبي وأمي
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية

١٢٤٤ - عن علي ﵁ قال: ما رأيت/2/ النبي ﷺ يفدي رجلاً ويجمع أبويه لأحد بعد سعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد: «**يا سعد ارمِ فداك أبي وأمي**».

باب ما جاء في حلية السيوف

١٢٤٥ - عن أبي أمامة ﵁ قال: لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي(١) والآنك(٢) والحديد.

باب مَن علّق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة
باب غزوة ذات الرقاع
باب تفرُّق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر

١٢٤٦ - عن جابر بن عبدالله ﵄ أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله ﷺ وتفرّق الناس في العضاه يستظلُّون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة/3/ وعلّق بها سيفه ثم نام، قال جابر: ونمنا نومة، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا فجئناه، وإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله ﷺ:

/1/ر: ثمنهن.
/2/ر: سمعت.
/3/ر: شجرة.

(١) الجلود وقيل: العصب.
(٢) الرصاص.

«إن هذا اخترط عليَّ سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال: مَن يمنعك مني؟ فقلت: الله (ثلاثاً) فشام السيف فها هو ذا جالس» ولم يعاقبه رسول الله ﷺ وجلس.

باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب
باب قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآيات
باب قوله: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥﴾
باب قوله: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾

١٢٤٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ وهو في قبة له يوم بدر: «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت/1/ لم تُعبد بعد اليوم أبداً» فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك، وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾.

باب الحرير في الحرب
باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

١٢٤٨ ـ عن أنس رضي الله عنه أن عبدالرحمٰن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي ﷺ ـ يعني القمل ـ فأرخص لهما في قميص من حرير من حكة كانت بهما، فرأيته عليهما في غزاة.

باب قتال اليهود
باب علامات النبوة في الإسلام

١٢٤٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «تقاتلون/2/ اليهود فتسلطون عليهم حتى يختبىء أحدهم وراء الحجر فيقول الحجر: يا عبدالله يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله».

باب قتال اليهود

١٢٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله».

باب قتال الترك
باب علامات النبوة في الإسلام

١٢٥١ ـ عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن من/3/ أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة(١)».

باب قتال الترك

١٢٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صحبت رسول الله ﷺ

....

/1/ر: تشأ لا.　　/3/ر: بين يدي الساعة.
/2/ر: تقاتلكم.

---

(١) أي التروس التي أُلبست الجلود.

ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعيى الحديث مني فيهن، سمعته يقول: «**لا تقوم**/1/ **الساعة حتى تقاتلوا الترك ـ خوزاً وكرمان من الأعاجم ـ قوماً صغار الأعين حمر الوجوه ذلف**/2/ **الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر وهو**/3/ **هذا البارز، الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم، وتجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم**/4/ **كراهية لهذا الأمر**/5/ **حتى يقع فيه، وتجدون الناس معادن: خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله**».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب قتال الذين ينتعلون الشعر
باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾
باب ما قيل في ذي الوجهين
باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

١٢٥٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب/6/ قال رسول الله ﷺ: «**ملأ الله بيوتهم وقبورهم وأجوافهم ناراً، كما شغلونا**/7/ **عن الصلاة الوسطى حتى**/8/ **غابت الشمس وهي صلاة العصر**».

باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب الدعاء على المشركين
باب ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾

١٢٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رهطاً من اليهود دخلوا/9/ على النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم، ففطنت عائشة رضي الله عنها إلى قولهم، قالت عائشة: ففهمتها ولعنتهم فقلت: وعليكم السام واللعنة ولعنكم الله وغضب عليكم، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**مهلاً يا عائشة فإن الله تعالى رفيق يحب الرفق في الأمر كله وإياك والعنت والفحش**» قالت: يا رسول الله أوَلم تسمع ما قالوا/10/؟ قال: «**فلم تسمعي ما قلت إني أرد ذلك عليهم فأقول**/11/: **وعليكم، فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ**».

باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة/ باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم
باب الرفق في الأمر كله
باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
باب الدعاء على المشركين
باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام
باب قول النبي ﷺ: يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا

/1/ر: بين يدي الساعة.
/2/ر: فطس.
/3/ر: وهم أهل هذا.
/4/ر: أشد الناس.
/5/ر: الشأن.
/6/ر: الخندق.
/7/ر: حبسونا.
/8/ر: حين.
/9/ر: أتوا، ر: استأذنوا.
/10/ر: يقولون.
/11/ر: فقد قلت.

١٢٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم/1/ طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن دوساً قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليها/2/، فظنّ الناس أنه يدعو عليهم فقيل: هلكت دوس، قال: «**اللهم اهدِ دوساً وائتِ بهم**».

باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم
باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
باب الدعاء للمشركين

١٢٥٦ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم: أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس قاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجوا أن يعطاها، فقال: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، فأمر رسول الله ﷺ قال: «**فأرسلوا إليه فأتوني به**» فدعي له، فأتي به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء/3/ فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: «**انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم**»(١).

باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله
باب غزوة خيبر
باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
باب فضل مَن أسلم على يديه رجل

١٢٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمَن قال لا إله إلا الله عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله**».

باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله

١٢٥٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحبّ وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**».

باب السمع والطاعة للإمام
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

/1/ر: جاء الطفيل. /3/ر: وجع.
/2/ر: عليهم.

(١) الإبل النفيسة.

١٢٥٩ ـ وعن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألنا نافعاً: على أي شيء بايعهم على الموت؟ قال: لا، بل بايعهم على الصبر.

باب البيعة في الحرب أن لا يفروا
وقال بعضهم: على الموت

١٢٦٠ ـ عن عباد عن عبدالله بن زيد ﷺ قال: لما كان زمن الحرة والناس يبايعون لعبدالله بن حنظلة أتاه آت فقال ابن زيد: علام يبايع ابن حنظلة الناس؟ فقال/1/ له: إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا/2/ أحداً بعد رسول الله ﷺ، وكان شهد معه الحديبية.

باب البيعة في الحرب أن لا يفروا
وقال بعضهم: على الموت
باب غزوة الحديبية

١٢٦١ ـ عن يزيد عن سلمة ﷺ قال: بايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خفّ الناس قال لي: «**يا سلمة بن الأكوع ألا تبايع؟**» قال: قلت: قد بايعت في الأول يا رسول الله، قال: «**وأيضاً في الثاني**» فبايعته، فقلت له: يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون/3/ رسول الله ﷺ يومئذ يوم الحديبية؟ قال: على الموت.

باب البيعة في الحرب أن لا يفروا
وقال بعضهم: على الموت
باب غزوة الحديبية
باب مَن بايع مرتين
باب كيف يبايع الإمام الناس

١٢٦٢ ـ عن أبي عثمان عن مجاشع ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ بأخي/4/ أبي معبد مجالد بن مسعود بعد الفتح ليبايعه على الهجرة فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي هذا مجالد يبايعك/5/ على الهجرة فبايعنا على الهجرة، فقال: «**مضت الهجرة لأهلها وذهب أهل الهجرة بما فيها لا هجرة بعد فتح مكة**» فقلت: علام/6/ تبايعنا؟ قال: «**أبايع على الإسلام والإيمان والجهاد**» فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال: صدق مجاشع.

باب البيعة في الحرب أن لا يفروا
وقال بعضهم: على الموت
باب (من المغازي)
باب لا هجرة بعد الفتح

١٢٦٣ ـ عن عبدالله ﷺ قال: لقد أتاني اليوم رجل

باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون

/1/ر: فقيل له.
/2/ر: ذلك.
/3/ر: بايعتم.
/4/ر: أنا وأخي.
/5/ر: لتبايعه.
/6/ر: على أي شيء تبايعه.

فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال: أرأيت رجلاً مؤدياً نشيطاً يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها؟ فقلت: والله لا أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع رسول الله ﷺ فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله، وإذا شكّ في نفسه سأل رجلاً فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه، والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب(١) شرب صفوه وبقي كدره.

باب ما قيل في لواء النبي ﷺ

١٢٦٤ ـ عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج فرجل(٢).

باب ما قيل في لواء النبي ﷺ
باب غزوة خيبر
باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٢٦٥ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه قد تخلّف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به/1/ رمد، فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ؟ فخرج علي فلحق بالنبي ﷺ فلما كان/2/ مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية**» أو قال: «**ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله**» أو قال: «**يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه**» فنحن نرجوها فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا/3/: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه.

باب ما قيل في لواء النبي ﷺ

١٢٦٦ ـ عن عروة رحمه الله قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذه؟ كأنها نيران عرفة، فقال بديل بن

/1/ر: كان رمداً. /3/ر: فقيل.
/2/ر: بتنا.

---

(١) الغدير أو الماء الباقي بعد السيل على صخرة. (٢) سرّح شعره.

ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس: احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ: تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس مَن هذه؟ فقال: هذه غفار، فقال: ما لي ولغفار، ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك، ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم يُرَ مثلها فقال: مَن هذه؟ قال: هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تُستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الذمار، ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير بن العوام فلما مرّ رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: ما قال؟ قال: قال كذا وكذا، فقال: كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة، قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رايته بالحجون، قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام رضي الله عنهما: يا أبا عبدالله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية، قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل رسول الله ﷺ من كدى، فقتل من خيل خالد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري.

باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم مكة

١٢٦٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**بُعثت**/1/ **بجوامع الكلم ونُصرت بالرعب فبينا أنا نائم البارحة رأيتني أوتيت**/2/ **مفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعت في يدي**»

باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»
باب رؤيا الليل
باب قول النبي ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم».
باب المفاتيح في اليد.

/1/ر: أعطيت مفاتيح. /2/ر: أتيت بمفاتيح.

قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها/1/.

١٢٦٨ ـ عن أسماء رضي الله عنها قالت: صنعت سفرة رسول الله ﷺ وأبي بكر في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي أبي بكر: والله ما أجد شيئاً أربطه به إلا نطاقي، قال: فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة، ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين. قال وهب بن كيسان: كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء: يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين وهل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت[1] قربه رسول الله ﷺ بأحدهما وجعلت في سفرته آخر، قال: فكان أهل الشام إذا عيّروه بالنطاقين يقول: إيهاً والإله (تلك شكاة ظاهر عنك عارها).

باب حمل الزاد في الغزو
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة

١٢٦٩ ـ عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ركب على حمار علي إكاف تحته/2/ قطيفة فدكية[2]، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر قال: فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبدالله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبدالله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس/3/ عبدالله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة[3] الدابة خمّر[4] عبدالله بن أبي أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلّم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن أبي بن سلول: يا أيها المرء إنه لا

باب الردف على الحمار
باب الارتداف على الدابة
باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار

/1/ر: تلغثونها أو ترغثونها. /3/ر: المسلمين.
/2/ر: عليه.

---

(١) ربطت. (٣) غبار.
(٢) أي كساء غليظ مصنوع ببلدة فدك. (٤) غطى.

باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين
باب كنية المشرك
باب ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾

أحسن مما تقول إن كان ما تقول حقًّا فلا تؤذنا به في مجلسنا/1/ وارجع إلى رحلك فمَن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبدالله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك، فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون/2/ وهمُّوا أن يتواثبوا فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا/3/ ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي ﷺ: «**يا/4/ سعد ألم تسمع ما قال أبو الحباب** ـ يريد عبدالله بن أبي ـ **قال كذا وكذا وكذا**» قال سعد بن عبادة: يا/4/ يارسول الله بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالله الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وأعطاك الله ما أعطاك ولقد اصطلح/5/ أهل هذه البحيرة/6/ على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة، فلما أبى/7/ الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرِق(١) بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصطبرون على الأذى. قال الله عزّ وجل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية، وقال الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأوّل في العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله له فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً فقتل الله به مَن قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش. قال ابن أبي بن سلول

/1/ر: مجالسنا.
/2/ر: يتساورون.
/3/ر: سكتوا.
/4/ر: أي.
/5/ر: اجتمع.
/6/ر: البحرة.
/7/ر: رد.

(١) غصّ من الحسد.

ومَن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام فأسلموا.

باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

١٢٧٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير
باب غزوة خيبر
باب الدعاء إذ علا عقبة
باب وكان الله سميعاً بصيراً
باب لا حول ولا قوة إلا بالله (القدر)
باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

١٢٧١ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر لما غزا/1/ رسول الله ﷺ خيبر فكنا/2/ إذا أشرفنا على وادٍ هلّلنا وإذا علونا كبّرنا فارتفعت أصواتنا بالتكبير، وأخذ رسول الله ﷺ في عقبة/3/ فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته: لا إله إلا الله والله أكبر، فأشرف الناس على وادٍ فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، ورسول الله ﷺ على بغلته فدنا منا فقال: «**يا أيها الناس اربعوا**[(١)] **على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ولكن**/4/ **تدعون سميعاً بصيراً، إنه**/5/ **معكم، إنه سميع قريب، تبارك اسمه وتعالى جَدُّه**» ثم أتى عليَّ وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي: «**يا عبدالله بن قيس يا أبا موسى**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**ألا أدلك**/6/ **على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟**» قلت: بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي، قال: «**قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة**».

باب التسبيح إذا هبط وادياً
باب التكبير إذا علا شرفاً

١٢٧٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا إذا صعدنا كبّرنا وإذا نزلنا/7/ سبّحنا.

باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة

١٢٧٣ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً**».

/1/ر: توجه.
/2/ر: فجعلنا.
/3/ر: ثنية.
/4/ر: إنكم إنما.
/5/ر: وهو.
/6/ر: أعلمك.
/7/ر: تصوبنا.

(١) ارفقوا.

باب السير وحده

١٢٧٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده»**.

باب الجهاد بإذن الأبوين
باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

١٢٧٥ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد فقال: **«جاهد»** ثم قال: **«أحي**/1/ **والداك؟»** قال: نعم، قال: **«ففيهما فجاهد»**.

باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل

١٢٧٦ ـ عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: **«لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قُطعت»**.

باب الجاسوس
باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ
باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن
باب مَن نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره
باب ما جاء في المتأولين
باب فضل من شهد بدر
باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

١٢٧٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد الغنوي والزبير والمقداد بن الأسود وكلنا فارس وقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ/2/ فإن/3/ بها ضعينة امرأة من المشركين ومعها كتاب/4/ من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فإن حاطباً أعطاها كتاباً فخذوه منها وأتوني به، وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله ﷺ إليهم فانطلقنا/5/ على أفراسنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا/6/ إلى الروضة فأدركناها تسير على بعير/7/ لها حيث قال رسول الله ﷺ فإذا نحن بالضعينة فقلنا لها: أين الكتاب الذي معك، أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب ولم يعطني شيئاً، فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فلم نجد شيئاً فالتمسنا فلم نرَ كتاباً، فقال صاحباي: ما نرى معها كتاباً، قال: قلت: لقد علمت ما كذب، فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلف والذي يحلف به لتُخرِجن الكتاب أو لنلقين/8/ الثياب، فلما رأت الجد مني هوت بيدها إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت

/1/ر: ألك أبوان.
/2/ر: كذا، ر: حاج.
/3/ر: فتجدون.
/4/ر: صحيفة.
/5/ر: فذهبنا.
/6/ر: أتينا.
/7/ر: جمل.
/8/ر: لأجردنك، ر: لنجردنك.

الكتاب/1/ من عقاصها/2/ فانطلقنا بها إلى رسول الله ﷺ فأتينا/3/ به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من أهل مكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فأرسل إلى حاطب فقال عمر: يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: **«يا حاطب ما هذا؟ ما حملك على ما صنعت؟»** قال: يا رسول الله لا تعجل عليَّ والله ما بي/4/ أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله والله ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حبًّا وما غيّرت ولا بدّلت إني كنت امرءاً ملصقاً(١) في قريش ولم أكن من أنفسها/5/ وكان مَن معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، ولم يكن أحد من أصحابك من المهاجرين إلا له من عشيرته وقومه هناك مَن يدفع الله به عن أهله وماله، ولم يكن لي أحد فأحببت/6/ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ/7/ عند القوم يداً يدفع الله بها عن أهلي ومالي ويحمون بها قرابتي وما فعلت/8/ كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فصدّقه رسول الله ﷺ فقال: **«قد صدقكم فلا تقولوا له إلا خيراً»** قال: فعاد عمر فقال: يا رسول الله دعني فلأضرب عنق هذا المنافق فإنه قد نافق، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال: **«يا عمر أوَليس من أهل بدر، إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله عزّ وجل أن يكون قد اطلع على أهل/9/ بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وأوجبت لكم الجنة»** قال: فدمعت/10/ عينا عمر

/1/ر: الصحيفة.
/2/ر: حجزتها.
/3/ر: فأتوا.
/4/ر: لي.
/5/ر: أنفسهم.
/6/ر: فأردت.
/7/ر: اصطنع، ر: تكون لي.
/8/ر: لم أفعله.
/9/ر: من شهد.
/10/ر: فاغرورقت.

---

(١) حليفاً.

وقال: الله ورسوله أعلم، فأنزل الله السورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

باب الأسارى في السلاسل
باب ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

١٢٧٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام. قال النبي ﷺ: «**عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل**».

باب قتل الصبيان في الحرب
باب قتل النساء في الحرب

١٢٧٩ ـ عن ابن عمر ﷺ أن امرأة وُجدت في بعض مغازي النبي ﷺ مقتولة فأنكر[1] رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان.

باب لا يعذب بعذاب الله
باب التوديع

١٢٨٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال: «**إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار**» ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج: «**إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما**».

باب لا يعذب بعذاب الله
باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم

١٢٨١ ـ عن عكرمة أن عليًا حرق قوماً؛ أتي بزنادقة فحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ لأن النبي ﷺ قال: «**لا تعذبوا بعذاب الله**» ولقتلتهم كما قال النبي ﷺ: «**مَن بدّل دينه فاقتلوه**».

باب
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه دواء وفي الآخر شفاء

١٢٨٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته[2] نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بقرية[3] النمل فأُحرقت بالنار فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله فهلا نملة واحدة**».

باب حرق الدور والنخيل

١٢٨٣ ـ عن قيس عن جرير ﷺ قال: ما حجبني

/1/ر: نهى. /3/ر: بيتها.
/2/ر: قرصت.

باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي
باب التبسُّم والضحك
باب غزوة ذي الخلصة
باب مَن لا يثبت على الخيل
باب البشارة في الفتوح
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ومَن خصّ أخاه بالدعاء دون نفسه

رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسّم[/1/] في وجهي وقال: كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله ﷺ: «**ألا**[/2/] **تريحني من ذي الخلصة**» وكان بيتاً في خثعم وبجيلة فيه نصب تُعبد وكانوا يعبدونه وكان يسمى[/3/] كعبة اليمانية[/4/]، قلت: بلى، قال: فانطلقت[/5/] إليه في خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل، قال: وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأخبرته وشكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فقلت: يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل، فضرب[/6/] بيده على[/7/] صدري وقال: «**اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً**» قال: فما وقعت عن فرس بعد، قال: فانطلق جرير إليها فأتاها فكسرها وحرقها بالنار، قال: فكسرناه وحرقناه وقتلنا مَن وجدناه عنده، قال: ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له: إن رسول رسول الله ﷺ ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك، قال: فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال: لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك، قال: فكسرها وشهد ثم بعث[/8/] جرير رجلاً من أحمس يكنى أبا أرطأة إلى رسول الله ﷺ يبشره[/9/] بذلك فلما أتى النبي ﷺ قال رسول جرير لرسول الله ﷺ: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب أو أجوف، قال: فبرك[/10/] النبي ﷺ على[/11/] خيل أحمس ورجالها خمس مرات فأتيت[/12/] النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس.

١٢٨٤ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: بعث

/1/ر: ضحك.
/2/ر: هل أنت مريحي.
/3/ر: يقال له.
/4/ر: الشامية.
/5/ر: فنفرت.
/6/ر: فصك.
/7/ر: في صدره.
/8/ر: فأرسل.
/9/ر: يخبره.
/10/ر: بارك.
/11/ر: في.
/12/ر: فأتيناه فأخبرناه.

باب قتل النائم المشرك
باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق ويقال سلام ابن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بأرض الحجاز

رسول الله ﷺ رهطاً/1/ من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه، بعث عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عتبة في ناس معهم فأمر عليهم عبدالله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز، فانطلقوا فلما دنوا من الحصن وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فانطلق رجل منهم عبدالله بن عتيك فدخل عليه بيته ليلاً فقتله وهو نائم، قال عبدالله بن عتيك لأصحابه: اجلسوا مكانكم امكثوا أنتم حتى أنطلق فأنظر فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل قال: فتلطفت أن أدخل الحصن فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب: يا عبدالله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب، قال: فدخلت في مربط دواب لهم فكمنت قال: وأغلقوا باب الحصن، ثم إنهم فقدوا حماراً لهم فخرجوا بقبس يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أني أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا فخشيت أن أعرف، قال: فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب: مَن أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه، فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن وأغلقوا باب الحصن ليلاً فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على ود[1] فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها فلما ناموا قمت إلى الأقاليد وأخذت المفاتيح وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما ذهب عنه أهل سمره هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت، قال: وكنت رأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به الباب باب الحصن وقلت:

/1/ر: رجالاً.

---

(١) وتد.

إن نذر بي القوم انطلقت على مهل، ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت عليَّ من داخل، قلت إنِ القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فدخلت عليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله قد طفىء سراجه ولا أدري أين الرجل من البيت فقلت: يا أبا رافع، فأجابني قال: مَن هذا؟ فعمدت/1/ نحو الصوت فأهويت نحو الصوت فضربته ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئاً فصاح فخرجت فأمكث غير بعيد ثم جئت ثم رجعت فدخلت عليه كأني أغيثه/2/ فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع، وغيرت صوتي فقال: ما لك ألا أعجبك لأمك الويل قلت: ما شأنك؟ قال: إن رجلاً دخل في البيت فضربني قبل بالسيف لا أدري مَن دخل علي فضربني، قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله فلم تغنِ شيئاً، فصاح وقام أهله قال: ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلقٍ على ظهره فوضعت ضبيب السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى أخذ في ظهره ثم تحاملت عليه حتى سمعت صوت قرع العظم فعرفت أني قتلته، ثم خرجت وأنا دهش فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت فأتيت سلماً/3/ لأنزل منه فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت وسقطت في ليلة مقمرة فوثئت رجلي فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت فخرجت إلى أصحابي احجل حتى جلست على الباب فقلت: ما أنا ببارح حتى أعلم أقتلته وأسمع النائحة، فلما كان وجه الصبح وصاح الديك ما برحت حتى قام الناعي على السور وسمعت نعايا أبي رافع فقال: أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فقمت أمشي وما بي قلبة فانطلقت إلى أصحابي فأتيت أصحابي فقلت النجاء انطلقوا فقد قتل الله

/1/ر: فتعمدت.
/2/ر: مغيث.
/3/ر: درجة لهم.

أبا رافع حتى أتينا النبي ﷺ فأخبرناه فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فانتهيت إلى النبي ﷺ فبشّرته وحدّثته فقال لي: «**ابسط رجلك**» فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط.

باب الحرب خدعة
باب علامات النبوة في الإسلام
باب كيف كان يمين النبي ﷺ
باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»

١٢٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده**» وفي رواية: «**هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده، وقيصر ليهلكن ثم إذا هلك قيصر فلا يكون قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده لتنفقن**[1] **كنوزهما في سبيل الله**» وسمى النبي ﷺ «**الحرب خدعة**».

باب الحرب خدعة

١٢٨٦ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «**الحرب خدعة**».

باب ما يُكره من التنازع والاختلاف في الحرب
باب عقوبة مَن عصى إمامه
باب غزوة أحد
باب ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾
باب ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾
باب (في غزوة بدر)

١٢٨٧ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لقينا المشركين يوم أحد وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة وأمر[2] النبي ﷺ على الرماة[3] يومئذ وكانوا خمسين رجلاً عبدالله بن جبير، فقال: «**لا تبرحوا إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا وإن رأيتمونا هزمنا القوم وظهرنا عليهم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم**» فلما لقيناهم هربوا قال فهزموهم فأنا[4] والله رأيت النساء يشددن في الجبل قد بدت خلاخلهن ورفعن عن أسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب ابن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة، فقال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ عهد إليّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا، فأبوا، قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة، فلما أبوا وأتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبقَ مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً فأصابوا[5]

/1/ر: لتقسمن.
/2/ر: جعل.
/3/ر: الرجالة.
/4/ر: حتى.
/5/ر: أصيب.

منا سبعين قتيلاً، وكان النبي ﷺ وأصحابه أصابوا من المشركي يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، فأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات، فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه، فقال: **«لا تجيبوه»** ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاث مرات، قال: **«لا تجيبوه»** ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قُتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا، فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد أبقى الله عليك/1/ ما يسوؤك/2/، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال وإنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز: أعل هبل، أعل هبل، قال النبي ﷺ: **«ألا تجيبونه؟ أجيبوه»** قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: **«قولوا: الله أعلى وأجل»** قال أبو سفيان: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: **«ألا تجيبونه؟ أجيبوه»** قال: قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: **«قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»**.

باب مَن رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس
باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث

١٢٨٨ ـ عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى من المدينة ذاهباً نحو الغابة وكانت لقاح النبي ﷺ ترعى بذي قرد حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبدالرحمٰن بن عوف قلت: ويحك ما بك؟ قال: أخذت لقاح النبي ﷺ، قلت: مَن أخذها؟ قال: غطفان وفزارة، فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتي المدينة: يا صباحاه، يا صباحاه، ثم اندفعت على وجهي حتى ألقاهم وأدركتهم وقد أخذوها وأخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا واستلبت منهم ثلاثين بردة، قال: وجاء النبي ﷺ ومعه الناس فلقيني

....

/1/ر: لك. /2/ر: يحزنك.

النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله قد حميت الماء وإن القوم عطاش وإني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم فابعث إليهم الساعة في إثرهم، فقال: «**يا ابن الأكوع ملكت فاسجح**[(١)] **إن القوم يقرون في قومهم**»، قال: ثم رجعنا ويردفني رسول الله ﷺ ناقته حتى دخلنا المدينة.

باب إذا نزل العدو على حكم رجل
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب
باب مخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم
باب قول النبي ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»

١٢٨٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت/1/ بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث/2/ رسول الله ﷺ إلى سعد وكان قريباً منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**قوموا إلى سيدكم أو خيركم**» فجاء فجلس/3/ إلى رسول الله ﷺ فقال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: «**فإني أحكم أن تقتل المقاتلة**/4/ **وأن تسبى الذرية**/5/» قال: لقد حكمت/6/ فيهم بحكم/7/ الملك أو بحكم الله.

باب هل يستأسر الرجل؟ ومَن لم يستأسر ومَن ركع ركعتين عند القتل
باب غزوة الرجيع

١٢٩٠ ـ عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عيناً وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان فنفروا لهم فتبعوهم بقريب من مائتي/8/ رجل كلهم رام فاقتصُّوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه فوجدوا مأكلهم تمراً تزوَّدوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثرب فتبعوهم واقتصوا آثارهم حتى لحقوهم فلما حس/9/ بهم عاصم وأصحابه ورآهم لجئوا إلى موضع

/1/ر: إن ناساً نزلوا، ر: أهل قريظة.
/2/ر: فأرسل.
/3/ر: فقعد عند.
/4/ر: مقاتلتهم.
/5/ر: ذراريهم.
/6/ر: قضيت.
/7/ر: بما حكم به.
/8/ر: مائة.
/9/ر: انتهى.

(١) أحسن وأرفق.

باب من غزوة بدر
باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل

فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم أحداً/1/ فقال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ، فقاتلوهم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل فنزل إليهم ثلاثة رهط على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم أطلقوا/2/ أوتار قسيهم فربطوهم بها فأوثقوهم فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي في هؤلاء لأسوة ـ يريد القتلى ـ فأبى أن يصحبهم وجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى ولم يفعل فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقيعة بدر فاشترى/3/ خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث/4/ خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله واستعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته، قال: فأخبرني عبيدالله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا على قتله استعار منها موسى يستحد بها فأعارته قالت: فغفلت عن بني فدرج ابن لي فأخذ وأنا غافلة حتى أتاه فوضعه على فخذه قالت: فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت: فلما رأيته فزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي وفي يده الموسى فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله وكانت/5/ تقول: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب والله لقد وجدته/6/ يوماً يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة يومئذ من ثمرة وكانت تقول: إنه ما كان إلا رزق من الله رزقه خبيباً فلما خرجوا من الحرم

/1/ر: رجلاً.
/2/ر: حلوا.
/3/ر: فابتاع.
/4/ر: مكث.
/5/ر: قالت.
/6/ر: رأيته.

ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني/1/ أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم انصرف إليهم فقال: والله لولا أن تظنوا/2/ أن ما بي جزع لزدت ولطولتها ثم قال: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبقِ منهم أحداً، ثم أنشأ يقول:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق/3/ كان للّه مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو أول مَن سنّ الركعتين لكل امرىء مسلم قُتل صبراً، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي ﷺ أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وما أصيبوا، وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان عاصم قد قتل رجلاً عظيماً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله على عاصم مثل الظلة من الدَّبْر(١) فحمته من رسلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً فلم يقدروا منه على شيء.

باب فكاك الأسير
باب حق إجابة الوليمة والدعوة
باب إجابة الحاكم الدعوة
بـاب قـولـه: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾
باب وجوب عيادة المريض

١٢٩١ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فكُّوا العاني** ـ يعني الأسير ـ **وأجيبوا الداعي وأطعموا الجائع وعودوا المريض**».

باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

١٢٩٢ ـ عن سلمة بن الأكوع قال: أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدّث ثم انفتل فقال النبي ﷺ: «**اطلبوه واقتلوه**» فقتلته فنفله سلبه.

باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم

١٢٩٣ ـ عن أسلم أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل مولى له يدعى هنياً على الحمى فقال: يا هني اضمم جناحك

/1/ر: ذروني أركع. /3/ر: جنب.

/2/ر: تحسبوا، ر: تروا.

(١) الزنابير أو النحل.

عن المسلمين واتقِ دعوة المسلمين فإن دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة[1] ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أيسر عليَّ من الذهب والورق وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً.

باب كتابة الإمام الناس

١٢٩٤ ـ عن حذيفة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**اكتبوا لي مَن تلفَّظ بالإسلام من الناس**» فكتبنا له ألف/1/ وخمسمائة رجل فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمسمئة؟ فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف.

باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
باب غزوة خيبر
باب العمل بالخواتيم

١٢٩٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: شهدنا خيبر مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يدَّعي الإسلام: «**هذا من أهل النار**» فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً من أشد القتال فأصابته جراحة حتى كثرت به الجراحة فأثبتته فجاء رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت الذي تحدث أنه من أهل النار وقلت إنه من أهل النار فإنه قاتل في سبيل الله اليوم قتالاً شديداً من أشد القتال فكثرت به الجراح وقد مات، فقال النبي ﷺ: «**إلى النار أما إنه من أهل النار**» قال: فكاد بعض الناس/2/ أن يرتاب فبينما هم/3/ على ذلك إذ قيل أنه لم يمت ولكنّ به جراحاً شديداً فلما كان بالليل وجد الرجل ألم الجراحة ولم

/1/ر: خمسمائة. /3/ر: هو.
/2/ر: المسلمين.

(١) أي صاحب القطعة القليلة من الأنعام.

يصبر على الجراح فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر/1/ بها نفسه فقتل نفسه، فأخبر النبي ﷺ بذلك فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله صدّق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه، فقال: «**الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله**» ثم أمر بلالاً قال: «**قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**» فنادى في الناس: أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

باب مَن غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً
باب قتل أبي جهل

١٢٩٦ ـ عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين من صناديد قريش فقذفوا في طوىً من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشدّ عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «**يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**» قال فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم**».

باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

١٢٩٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذهب/2/ فرس له فلحق بالروم فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فلما هزم العدو فردوا فرسه عليه في/3/ زمن رسول الله ﷺ وأبق عبد لابن عمر فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردّه على عبدالله خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ.

١٢٩٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: إنا يوم الخندق نحفر

/1/ر: انتحر.

/2/ر: عار.

/3/ر: وأمير المؤمنين يومئذ خالد بعثه أبو بكر.

فعرضت كيدة شديدة فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب في الكدية فعاد كثيباً أهيل أو أهيم فلما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصاً[١] شديداً فقلت: يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فانكفيت فقلت لامرأتي: إني رأيت بالنبي ﷺ خمصاً/1/ شديداً ما كان في ذلك صبر فهل عندكِ شيء؟ فقالت: عندي شعير وعناق فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم بالبرمة ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمَن معه ثم وليت فجئت النبي ﷺ والعجين قد انكسر والبرمة بيد الأثافي قد كادت أن تنضج فساررته فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال: كم هو؟ فذكرت له فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فقال: كثير طيب فصاح النبي ﷺ فقال: **«يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحيهلا بكم»** وقال: **«قل لها: لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور ولا تخبزن عجينكم حتى آتي»** /2/فقال: **«قوموا»** فقام المهاجرون والأنصار فجئت وجاء رسول الله ﷺ حتى جئت امرأتي فلما دخل على امرأته قال: ويحك جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومَن معهم، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلتِ، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: **«ادخلوا ولا تضاغطوا»** فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال: **«ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها»** وهم ألف، فجعل يكسر الخبز

/1/ر: شيئاً. /2/ر: أجيء.

(١) جوعاً.

ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو، قال: «**كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة**».

باب مَن تكلم بالفارسية والرطانة
باب هجرة الحبشة
باب الخميصة السوداء
باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً
باب مَن ترك صبيه غيره حتى تلعب به أو قبّلها أو مازحها

١٢٩٩ ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي من أرض الحبشة وأنا جويرية وعليّ قميص أصفر أو أخضر وأوتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: «**مَن ترون أن نكسوها هذه الخميصة؟**» فسكت القوم فقال: «**ائتوني بأم خالد**» فأتي بها/1/ النبي ﷺ تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسنيها رسول الله ﷺ بيده وقال: «**ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي**» قالت: فجعل رسول الله ﷺ ينظر إلى علم الخميصة ويمسح الأعلام بيده ويشير إليّ بيده ويقول: «**يا أم خالد هذا سناه سناه**/2/»(١)، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله ﷺ: «**دعها**».

باب القليل من الغلول

١٣٠٠ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله ﷺ: «**هو في النار**» فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلّها.

باب لا هجرة بعد الفتح
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

١٣٠١ ـ عن عطاء قال: ذهبت مع عبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها فزرتها وهي مجاورة بثبير فسألها عن الهجرة فقالت لنا: لا هجرة اليوم انقطعت الهجرة مذ فتح الله على نبيه ﷺ مكة كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن اليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية.

/1/ر: بي. /2/ر: سنه.

(١) أي حسنة بالحبشية.

باب استقبال الغزاة

١٣٠٢ ـ قال ابن الزبير لابن جعفر ﷺ : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

باب استقبال الغزاة
باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

١٣٠٣ ـ عن السائب بن يزيد ﷺ قال: أذكر أنا/1/ ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان/2/ إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك.

(٥٦) ـ كتاب فرض الخمس

باب فرض الخمس
باب حديث بني النضير
باب غزوة خيبر
باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة»

١٣٠٤ ـ عن عروة عن عائشة ﷺ أن فاطمة ﷺ ابنة رسول الله ﷺ أرسلت/3/ إلى أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ تسأله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه تطلب صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة وأرضه من فدك وما بقي/4/ من خمس خيبر وإن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما فقال لها أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا نورث ما تركنا فهو صدقة»** إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته لا أغير شيئاً من صدقات النبي ﷺ عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة فيها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك وغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تكلمه ولم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً

/1/ر: أني خرجت.
/2/ر: الغلمان.
/3/ر: سألت أبا بكر.
/4/ر: سهمه.

من أمره أن أزيغ، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلّى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهة لمحضر عمر فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهّد علي ثم قال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيباً وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم حتى فاضت عينا أبي بكر فتكلم أبو بكر فقال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيه عن الخير ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته، فقال علي: موعدك العشية للبيعة فلما صلّى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهّد علي فعظم حق أبي بكر وحدّث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضّله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً فاستبدّ علينا فوجدنا في أنفسنا فسُر بذلك المسلمون وقالوا: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر بالمعروف قالت: فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى ولي الأمر قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته
باب فضل الفقر

١٣٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي[/1/] من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال عليَّ فكلته ففني.

/1/ر: رفي.

١٣٠٦ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: قام النبي ﷺ خطيباً على[1] المنبر وهو مستقبل المشرق فرأيت رسول الله ﷺ يشير نحو المشرق فأشار نحو مسكن عائشة فقال: «**هاهنا الفتنة ثلاثاً إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان**[2]».

باب ما جاء في بيوت أزواج النبي
باب الإشارة في الطلاق والأمور
باب (من المناقب)
باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق»
باب صفة إبليس وجنوده

١٣٠٧ ـ عن عيسى قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قِبالان فحدثني ثابت عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ.

باب ما ذكر من درع النبي ﷺ
باب قبالان في نعل ومَن رأى قبالاً واحد واسعاً

١٣٠٨ ـ عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة ﵂ كساءً ملبداً وإزاراً غليظاً وقالت: قبض[3] روح النبي ﷺ في هذين.

باب ما ذكر من درع النبي ﷺ...
باب الأكسية والخمائص

١٣٠٩ ـ عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس ﵁ أن قدح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة وإنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال أبو طلحة: لا تغيرن شيئاً صنعه رسول الله ﷺ فتركه، قال عاصم: رأيت القدح عند أنس بن مالك وشربت فيه وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال: وهو قدح جيد من نضار، قال: قال أنس: لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا.

باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته
باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته

١٣١٠ ـ عن ابن الحنفية قال: لو كان علي ﵁ ذاكراً عثمان ﵁ ذكره يوم جاء ناس فشكوا سعاة عثمان فأرسلني أبي فقال لي علي: خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي ﷺ بالصدقة فأخبره أنها صدقة رسول الله ﷺ فمر سعاتك يعملوا بها فأتيته بها فقال: اغنها عنا فأتيت بها عليًّا فأخبرته فقال: ضعها حيث أخذتها.

باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته

١٣١١ ـ عن علي أن فاطمة ﵂ اشتكت ما تلقى من

/1/ر: إلى جنب.
/2/ر: الشمس.
/3/ر: نزع.

أثر الرحى مما تطحنه فبلغها أن رسول الله ﷺ أُتي برقيق سبي فانطلقتْ فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً فلم توافقه/1/ فوجدت عائشة فذكرت ذلك لعائشة فأخبرتها فلما جاء النبي ﷺ فذكرت عائشة له مجيء/2/ فاطمة وأخبرته فجاء النبي ﷺ فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا/3/ لنقوم فقال: «**على مكانكما**» فجاء فجلس/4/ بيننا بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على صدري وبطني فقال: «**ألا أدلكما/5/ على ما هو خير لكما من خادم مما سألتماني؟ إذا أخذتما/6/ مضاجعكما فكبرا/7/ الله أربعاً وثلاثين واحمدا/8/ ثلاثاً وثلاثين وسبحا/9/ ثلاثاً وثلاثين فإن/10/ ذلك خير لكما من خادم مما سألتماه**» قال علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل
باب عمل المرأة في بيت زوجها
باب خادم المرأة
باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
باب التكبير والتسبيح عند المنام

١٣١٢ ـ عن جابر ﷺ قال: ولد لرجل منا من الأنصار غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا/11/ القاسم ولا كرامة ولا ننعمك عيناً لا نكنيه حتى نسأل النبي ﷺ فأراد أن يسميه محمداً فأتى النبي ﷺ قال الأنصاري: حملته على عنقي فأتيت به النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عيناً فقال النبي ﷺ: «**أحسنت الأنصار تسمُّوا باسمي ولا تكنُّوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم سمِّ ابنك عبدالرحمٰن**».

باب قول الله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ يعني للرسول قسم ذلك
باب كنية النبي ﷺ
باب مَن سمى باسم الأنبياء
باب قوله ﷺ: «تسمُّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»
باب أحب الأسماء إلى الله عزّ وجل

١٣١٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أُعطيكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم أضع حيث أُمرت**».

باب قوله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾

١٣١٤ ـ عن خولة الأنصارية ﷺ قالت: سمعت

/1/ر: تجده، تصادفه.
/2/ر: ذلك.
/3/ر: فذهبت لأقوم.
/4/ر: فقعد.
/5/ر: أعلمكما، ر: أخبرك.
/6/ر: أويتما إلى فراشكما، ر: عند منامك.
/7/ر: تكبران، ر: تكبرين.
/8/ر: تحمدان، ر: تحمدين.
/9/ر: تسبحان، ر: تسبحين.
/10/ر: فهو، ر: فهذا.
/11/ر: بأبي.

النبي ﷺ يقول: «**إن رجالاً يتخوّضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة**».

باب قول الله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ يعني الرسول قسم ذلك

١٣١٥ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله**».

باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»
باب علامات النبوة في الإسلام
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟

١٣١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبنِ بها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ولا آخر اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحُبست حتى فتح الله عليهم فجمع الغنائم فجاءت ـ يعني النار ـ لتأكلها فلم تطعمها فقال: إن فيكم غلولاً فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال: فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال: فيكم الغلول فجاءوا برأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلّها لنا**».

باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»
باب مَن أحب البناء قبل الغزو (من النكاح)

١٣١٧ ـ عن هشام عن عروة عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال: يا بني لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئاً، فقال: يا بني بع مالنا فاقضِ ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبدالله بن الزبير يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدَين فثلثه لولدك، قال هشام بن عروة: وكان بعض ولد عبدالله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين

باب بركة الغازي في ماله حيًا وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر

وتسع بنات قال عبدالله: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة مَن مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقضِ عنه دينه فيقضيه، فقتل الزبير ﷺ ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، قال عبدالله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدَين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال: فلقي حكيم بن حزام عبدالله بن الزبير فقال: يا ابن أخي كم على أخي من الدَين؟ فكتمه فقال: مائة ألف فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبدالله: أرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبدالله بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال: مَن كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة، فأتاه عبدالله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبدالله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبدالله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبدالله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، قال عبدالله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها فقضى دَينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية: كم قوّمت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً

بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: أخذته من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دَين فليأتنا فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: وكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف.

١٣١٨ ـ عن نافع عن ابن عمر ﭬ أنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس قد ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أن الله حرّم دم أخي، فقالا: ألم يقل الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وهل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك؟ إنما كان محمد ﷺ يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك، وعن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمٰن ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عزّ وجل وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت، قال: يا أبا عبدالرحمٰن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه، قال: يا ابن أخي أُعيَّر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إليَّ من أن أُعيَّر بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا...﴾ إلى آخر الآية، فقال: فإن الله يقول: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فقال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الإسلام قليلاً

باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له؟
باب ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾
باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق»
باب ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾
باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه
باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾
باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه

فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه وإما يعذبونه/1/ حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة، وقال عثمان بن موهب: جاء رجل من أهل مصر وحجّ البيت فرأى قوماً جلوساً فقال: مَن هؤلاء القوم القعود؟ فقالوا: هؤلاء قريش، قال: فمَن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبدالله بن عمر، فأتاه فسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال: يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني عنه فأنشدك بحرمة هذا البيت، هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أحد؟ قال: نعم، فقال: تعلم أنه تغيّب عن بدر ولم يشهدها؟ قال: نعم، قال الرجل: هل تعلم أنه تغيّب/2/ عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، فكبّر قال: الله أكبر، قال ابن عمر: تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما أنتم فتكرهون أن يعفو عنه، وأما تغيب عثمان عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ: «**إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه**» وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: «**هذه يد عثمان**» فضرب بها على يده، فقال: «**هذه لعثمان**»، قال: لعل ذلك يسوءك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله فقال: أما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده فقال: هو ذاك بيته/3/ حيث ترون أوسط بيوت النبي ﷺ ثم قال: لعل ذلك يسوءك؟ قال: أجل، فقال له ابن عمر: فأرغم الله أنفك انطلق واذهب بها/4/ الآن معك فاجهد عليّ جهدك.

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

١٣١٩ ـ عن زهدم قال: لما قدم أبو موسى أكرم هذا

/1/ر: يوثقوه.

/2/ر: تخلف.

/3/ر: بنته.

/4/ر: بهذا.

باب لحم الدجاج
باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
باب قوله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾
باب الاستثناء في الأيمان

الحي من جرم وكان بين الأشعريين وبين هذا الحي من جرم ود وإخاء ومعروف فكنا عند أبي موسى فأتي/1/ بطعام فيه لحم دجاج وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجاً فأتى ذكر الدجاجة وفي القوم عنده رجل جالس من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فلم يدن من طعامه فدعاه للطعام/2/ فقال: إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته فحلفت أن لا آكله ولا أطعمه أبداً فقال: هلم ادن فإني رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجاً، فقال: إني حلفت لا آكله، قال: هلم فلأحدثكم/3/ عن يمينك/4/: إنا أتينا/5/ رسول الله ﷺ في نفر/6/ من الأشعريين نستحمله فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا فقال: «**والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه**» فانطلقنا ولم يلبث أن أتي رسول الله ﷺ بنهب من إبل فسأل عنا فقال: «**أين النفر الأشعريون؟ أين هؤلاء الأشعريون؟**» فأعطانا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما قبضناها انطلقنا فلبثنا غير قليل فقلنا: ما صنعنا لا يبارك لنا أتينا رسول الله ﷺ نستحمله وحلف رسول الله ﷺ لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم أرسل إلينا فحملنا نسي رسول الله ﷺ يمينه فوالله لئن تغفلنا النبي ﷺ لا نفلح بعدها أبداً ارجعوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلنذكره يمينه فرجعنا إلى النبي ﷺ فأتيته فقلنا: يا رسول الله إنا استحملناك/7/ وسألناك أن تحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا وقد حملتنا فظننا/8/ أنك نسيت يمينك أفنسيت؟ قال: «**أجل انطلقوا فإني لست أنا حملتكم ولكن إنما الله هو حملكم ولكن إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها وتحللتها**» وفي رواية عن أبي بردة

/1/ر: فقدم، ر: فقرب إليه.
/2/ر: إلى الغداء.
/3/ر: أخبرك.
/4/ر: ذلك.
/5/ر: إني أتيت.
/6/ر: رهط.
/7/ر: أتيناك.
/8/ر: فعرفنا.

عن أبي موسى ﷺ قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فأتيته أستحمله فقلت: يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال: «**والله لا أحملكم على شيء وما عندي ما أحملكم عليه**» ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزيناً من منع النبي ﷺ ومن مخافة أن يكون النبي ﷺ وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي ﷺ ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم أتي بذود فأمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالاً ينادي: أي عبدالله بن قيس فأجبته فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك فلما أتيته حملنا عليها وقال: «**خذ هذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله**» أو قال: «**إن رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن**» فانطلقت إليهم بهن فقلت: إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض: والله لا يبارك لنا أتينا النبي ﷺ نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا، ارجعوا إلى النبي ﷺ فنذكره فأتيناه فذكرنا ذلك له فقال: «**ما أنا حملتكم بل الله حملكم وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني**» قال أبو موسى: ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى مَن سمع مقالة رسول الله ﷺ لا تظنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقله رسول الله ﷺ، فقالوا: إنك عندنا مصدق ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى.

باب غزوة تبوك
باب لا تحلفوا بآبائكم
باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب
باب الكفارة قبل الحنث وبعده
باب قول الله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾

١٣٢٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان ينفل بعض مَن يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش.

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

١٣٢١ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ بعث سرية فيها عبدالله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلاً كثيرة فكانت سهماننا/1/ اثني/2/ عشر بعيراً ونفلنا/3/ بعيراً بعيراً فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً.

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين
باب السرية التي قبل نجد

١٣٢٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم: أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال: في بضع وإما قال: في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال: إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً على النبي ﷺ فوافقنا النبي ﷺ حين/4/ افتتح خيبر فأسهم/5/ لنا أو قال: فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب/6/ عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمَن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معه، وكان أناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ: سبقناكم بالهجرة، ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: مَن هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: آلحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين
باب هجرة الحبشة
باب غزوة خيبر

/1/ر: سهمانهم.
/2/ر: أحد.
/3/ر: نفلهم، نفلوا.
/4/ر: بعد أن.
/5/ر: قسم.
/6/ر: لم يشهد.

جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، قال: فما قلتِ له؟ قالت: قلت له كذا وكذا، قال: «**ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان**» قالت: لقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ. قال أبو بردة: قالت أسماء: لقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني، قال أبو بردة عن أبي موسى: قال النبي ﷺ: «**إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أرَ منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل**» أو قال: «**العدو، قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم**».

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين

١٣٢٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل: اعدل، قال: «**لقد شقيت إن لم أعدل**».

باب ما منّ النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس
باب (في غزوة بدر)

١٣٢٤ ـ عن جبير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: «**لو كان المطعم بن عدي حيًا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له**».

باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسمه النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر
باب غزوة خيبر
باب مناقب قريش

١٣٢٥ ـ وعنه قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد**» قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل.

باب مَن لم يخمس الأسلاب ومَن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه
باب (من غزوة بدر)

١٣٢٦ ـ عن عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: إني بينا أنا واقف في الصف يوم بدر إذ التفتُّ فنظرت عن يميني وعن شمالي/1/ فإذا أنا بغلامين/2/ من الأنصار حديثة أسنانهما فكأني

/1/ر: يساري. /2/ر: فتيان.

باب قتل أبي جهل

لم آمن بمكانهما فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال لي سرًا من صاحبه: يا عم هل تعرف[1] أبا جهل؟ قلت: نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله أن أقتله أو أموت دونه إني أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا. فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي سرًا من صاحبه مثلها فما سرّني أني بين رجلين مكانهما فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فأشرت لهما إليه فقلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فشدّا عليه مثل الصقرين فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: «**أيكما قتله؟**» قال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: «**هل مسحتما سيفيكما؟**» قالا: لا، فنظر في السيفين فقال: «**كلاكما قتله**» سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا ابني عفراء معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب البرود والحبر والشملة
باب التبسُّم والضحك

١٣٢٧ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه[2] بردائه جذبة[3] شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثّرت فيها[4] حاشية الرداء[5] من شدة جذبته[6] ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك ثم أمر له بعطاء.

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
باب مَن أخبر صاحبه بما يقال فيه

١٣٢٨ ـ عن ابن مسعود ﷺ قال: لما كان يوم حنين قسم النبي ﷺ قسمة حنين كبعض ما كان يقسم فآثر النبي ﷺ أناساً في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناساً من أشراف العرب

/1/ر: أرني.
/2/ر: فجبذه.
/3/ر: جبذة.
/4/ر: به.
/5/ر: البرد.
/6/ر: جبذته.

فآثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل من الأنصار: والله إن هذه القسمة/1/ ما عدل فيها وما أريد/2/ بهذه القسمة وجه الله، فقلت: أما لأتين النبي ﷺ ولأقولن له والله لأخبرن النبي ﷺ فأتيته وهو في ملأ من أصحابه فأخبرته فساررته فشقّ ذلك على النبي ﷺ فتغيّر/3/ وجهه فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه حتى احمرّ وجهه ووددت أني لم أكن أخبرته فقال: **«فمَن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله، رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر»**.

باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة
باب قول الله: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه
باب (من الأنبياء)
باب الصبر في الأذى

١٣٢٩ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أُحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال: «إخ إخ ليحملني خلفه» فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله ﷺ أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال: **«والله لحملك النوى كان أشد عليّ من ركوبك معه»** قالت: حتى أرسل أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الخيل فكأنما أعتقني.

باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
باب الغيرة

١٣٣٠ ـ عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه.

باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
باب غزوة خيبر
باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

/1/ر: لقسمة. /3/ر: تمعر.
/2/ر: أراد محمد.

باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

١٣٣١ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه.

باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
باب غزوة خيبر
باب لحوم الحمر الإنسية

١٣٣٢ ـ عن البراء بن عازب وابن أبي أوفى ﵄ أنهم كانوا مع النبي ﷺ قالا: غزونا مع النبي ﷺ فأصابتنا مجاعة ليالي/1/ خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فأصابوا حمراً فطبخوها وقد نصبوا القدور فإن القدور لتغلي قال: وبعضها نضجت فلما غلت القدور نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية فجاء منادي رسول الله ﷺ فنادى: أكفئوا القدور فلا تطعموا/2/ من لحوم الحمر شيئاً، قال البراء: أمرنا النبي ﷺ في غزوة تبوك أن نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد، وقال عبدالله بن أبي أوفى: فتحدثنا فقلنا: إنما نهى النبي ﷺ لأنها لم تُخَمَّس قال: وقال آخرون/3/: حرّمها ونهى عنها البتة لأنها تأكل العذرة.

﴿٥٧﴾ ـ كتاب الجزية والموادعة

باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

١٣٣٣ ـ عن بجالة قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرِّقوا بين كل محرم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب
باب (من غزوة بدر)
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

١٣٣٤ ـ عن عمرو بن عوف الأنصاري ﵁ وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافقت/4/ صلاة

/1/ر: يوم.
/2/ر: تأكلوا.
/3/ر: بعضهم.
/4/ر: فوافوا.

الصبح/1/ مع النبي ﷺ فلما صلّى بهم الفجر انصرف فتعرّضوا له فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: «**أظنكم قد سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأن أبا عبيدة قد جاء بشيء**» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «**فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على مَن كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم وتهلككم كما أهلكتهم**».

باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾

١٣٣٥ ـ عن جبير بن حية قال: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في مغازي هذه، قال: نعم مثلها ومثل مَن فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإن شرخ الرأس ذهبت الرجلان والرأس، فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى، قال جبير: فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرّن حتى إذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفاً فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة: سل عما شئت، قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلّت عظمته إلينا نبيًا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه مَن قُتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومَن بقي منا ملك رقابكم، فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقاتل

/1/ر: الفجر.

في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات.

باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم
باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم

١٣٣٦ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«مَن قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد**/1/ **من مسيرة أربعين عاماً»**.

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب
باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
باب ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾

١٣٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا النبي ﷺ فقال: **«انطلقوا إلى يهود»** فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي ﷺ فناداهم فقال: **«يا معشر يهود أسلموا تسلموا»** فقالوا: قد بلّغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ذلك أريد»** ثم قال الثانية: **«أسلموا تسلموا»** فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ذلك أريد»** ثم قالها الثالثة وقال: **«اعلموا أنما الأرض للّه ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمَن وجد**/2/ **منكم بماله شيئاً فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض للّه ورسوله»**.

باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم؟
باب الشاة التي سُمّت للنبي ﷺ بخيبر
باب ما يذكر في سم النبي ﷺ

١٣٣٨ ـ وعنه قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم فقال النبي ﷺ: **«اجمعوا لي مَن كان هاهنا من اليهود»** فجمعوا له فقال لهم رسول الله ﷺ: **«إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي؟»** فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم النبي ﷺ: **«مَن أبوكم؟»** قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله ﷺ: **«كذبتم بل أبوكم فلان»** قالوا: صدقت وبررت، قال: **«فهل أنتم صادقي**/3/ **عن شيء إن سألتكم عنه؟»** فقالوا: نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«مَن أهل النار؟»** قالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها، فقال لهم النبي ﷺ: **«اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً»** ثم قال: **«هل أنتم صادقي**/3/ **عن شيء إن سألتكم عنه؟»** قالوا: نعم يا أبا القاسم فقال: **«هل جعلتم في هذه الشاة سمًّا؟»** قالوا: نعم، قال: **«ما حملكم على ذلك؟»**

. . . .

/1/ر: توجد.
/2/ر: يجد.
/3/ر: صادقون.

قالوا: أردنا إن كنت كاذباً نستريح منك وإن كنت نبيًّا لم يضرك.

باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر؟
باب السحر
باب السحر
باب تكرير الدعاء
باب هل يستخرج السحر
باب صفة إبليس وجنوده
باب قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ الآية

١٣٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ سُحر، سحره رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل[1] الشيء وما فعله[2] حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، حتى إذا كان ذات يوم أو ليلة وهو عندي لكنه دعا الله ودعا ثم قال: «**يا عائشة أشعرت[3] أن الله تعالى قد أفتاني في أمر استفتيته فيه؟**» قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**أتاني[4] رجلان فقعد[5] أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما الذي عند رأسي لصاحبه: ما وجع[6] الرجل؟ فقال: مطبوب ـ يعني مسحور ـ قال: مَن طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقاً، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلع[7] نخلة ذكر قال: وأين هو؟ قال: تحت رعونة في بئر ذروان[8]**»، وذروان بئر في بني زريق فذهب النبي ﷺ فأتى[9] البئر في ناس من أصحابه فنظر إليها وعليها نخل فأمر به النبي ﷺ فأخرج فاستخرجه ثم رجع إلى عائشة فجاء فأخبرها عن البئر فقال: «**يا عائشة هذه البئر التي أُريتها والله لكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين**» قال: فاستخرج، قالت: فقلت: يا رسول الله[10] فهلا استخرجته يعني[11] تنشرت؟ قال: «**لا قد عافاني الله أما والله فقد شفاني الله وأما أنا فكرهت[12] أن أثير[13] على أحد من الناس فيه شرًّا**» فأمر بها فدفنت.

/1/ر: صنع.
/2/ر: لم يصنعه.
/3/ر: علمت.
/4/ر: جاءني.
/5/ر: جلس.
/6/ر: بال.
/7/ر: طلعة.
/8/ر: ذي أروان.
/9/ر: جاء.
/10/ر: أفلا.
/11/ر: أي.
/12/ر: أكره، ر: خشيت.
/13/ر: أثور.

باب ما يحذر من الغدر

١٣٤٠ ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال: «**اعدد ستًّا بين يدَي الساعة: موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً**».

باب إثم مَن عاهد ثم غدر

١٣٤١ ـ عن[(١)] أبي هريرة رضي الله عنه قال: كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً؟ فقيل له: وكيف ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ قال: أي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا: عم ذلك؟ قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله ﷺ فيشد الله عزّ وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم.

باب
باب غزوة الحديبية
باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلُّف القياس

١٣٤٢ ـ عن أبي وائل قال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله؟ فقال علي: نعم، فقام سهل بن حنيف فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم فإنا كنا مع النبي ﷺ يوم الحديبية ولقد رأيتنا يوم الحديبية ـ يعني الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ـ لو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال: «**بلى**» فقال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «**بلى**» قال: فعلام/1/ نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولا/2/ يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: «**يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً**» فرجع متغيظاً فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً، فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله ﷺ على عمر

/1/ر: ففيم أعطي. /2/ر: لما.

(١) وقع خلاف في هذا الحديث هل هو معلق أو موصول.

إلى آخرها فقال عمر: يا رسول الله أوفتح هو؟ قال: **«نعم»** قال أبو وائل: فلما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال: اتهموا رأيكم على دينكم فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددته والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا/1/ على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر غير أمرنا هذا ما نسد منها خصماً إلا تفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له.

باب إثم الغادر للبر والفاجر

١٣٤٣ - عن عبدالله وأنس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«لكل غادر لواء يوم القيامة»** قال أحدهما: ينصب، وقال الآخر: يرى يوم القيامة يعرف به.

باب إثم الغادر للبر والفاجر
باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه
باب ما يدعى الناس بآبائهم
باب (من الحيل)
باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي له بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً.

١٣٤٤ - عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: **«ينصب لكل غادر/2/ لواء يرفع/3/ يوم القيامة بغدرته يقال: هذه غدرة فلان بن فلان»** فإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

٥٨ - كتاب بدء الخلق

باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾
باب وفد بني تميم
باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
باب (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم)

١٣٤٥ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب وإني عند النبي ﷺ إذ جاء/4/ نفر من بني تميم فقال: **«يا بني تميم أبشروا اقبلوا البشرى يا بني تميم»** فقالوا: يا رسول الله ها إذ قد بشرتنا فأعطنا مرتين، فتغير وجه رسول الله ﷺ فرئي ذلك في وجهه ثم دخل/4/ عليه ناس من أهل اليمن فقال النبي ﷺ: **«يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»** قالوا: قد قبلنا يا رسول الله،

/1/ر: سيوفنا.
/2/ر: الغادر.
/3/ر: يعرف به.
/4/ر: أتاه ناس، ر: نفر.

وقالوا: قد جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: «**كان الله ولم يكن شيء قبله**/1/ **وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض**» فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فقال: يا عمران أدرك راحلتك تفلتت فقد ذهبت وانطلقت أطلبها فإذا هي يقطع دونها السراب فوالله/2/ لوددت أنها قد ذهبت وأني كنت تركتها ولم أقم، ليتني لم أقم.

باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾
باب تفسير سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞﴾
باب قوله: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ۞﴾

١٣٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وما ينبغي له، أما شتمه إياي فقوله**/3/: **إن له ولداً اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد، وأما تكذيبه إياي فقوله**/3/: **ليس**/4/ **يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون عليَّ من إعادته**».

باب قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾
باب ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۞ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۞﴾
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾
باب ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾

١٣٤٧ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى**/5/ **الله الخلق قبل أن يخلق الله الخلق كتب في كتابه كتاباً عنده وهو يكتب على نفسه فهو مكتوب**/6/ **عنده فوق**/7/ **عرشه**/8/: **إن رحمتي غلبت**/9/ **غضبي**».

باب صفة الشمس والقمر
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾
باب (من التوحيد)
باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾

١٣٤٨ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس قال: فكنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس: «**يا أبا ذر هل تدري أين تذهب**/10/ **هذه الشمس؟**»

/1/ر: غيره.
/2/ر: أيم الله.
/3/ر: أن يقول.
/4/ر: لن.
/5/ر: خلق.
/6/ر: وضع.
/7/ر: على.
/8/ر: العرش.
/9/ر: سبقت، ر: تغلب.
/10/ر: تغرب.

قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال**/1/ **لها: ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾**» قال: وسألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ قال: «**مستقرها تحت العرش**».

باب ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾

١٣٤٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الشمس والقمر مكوّران يوم القيامة**».

باب صفة الشمس والقمر

١٣٥٠ ـ عن عائشة ﵂ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم، قالت: وكان النبي ﷺ إذا رأى غيماً أو ريحاً أو مخيلة في السماء عرف في وجهه وأقبل وأدبر ودخل وخرج وتغيّر وجهه فإذا أمطرت السماء سُرّي عنه فعرّفته عائشة ذلك فقالت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية، فقال النبي ﷺ: «**يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؟ عُذّب قوم بالريح كما قال قوم وقد رأوا العذاب ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾**» الآية.

باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾
باب التبسُّم والضحك
باب ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾

١٣٥١ ـ عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ﵄ أن رسول الله ﷺ حدّثهم عن ليلة أُسري به قال: قال النبي ﷺ: «**بينا أنا في الحطيم**/2/ **مضطجعاً عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتاني آت** ـ وذكر يعني رجلاً بين الرجلين ـ **فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيماناً، فشق ما بين هذه وهذه من النحر إلى مراق البطن، فاستخرج قلبي فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد، ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملىء حكمة وإيماناً، ثم أتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار: البراق، يضع خطوه عند أقصى**

باب ذكر الملائكة
باب المعراج
باب قول الله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾﴾
باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا...﴾

/1/ر: وكأنها قد قيل لها. /2/ر: الحجر.

طرفه فحملت عليه فانطلقت/1/ مع جبريل، حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم. فقال: هذا أبوك آدم فسلّم عليه، فأتيت على آدم فسلّمت عليه فردّ السلام ثم قال: مرحباً بك من ابن ونبي، مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فأتينا السماء الثانية فاستفتح قيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل ومَن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى هما ابنا خالة، فأتيت على عيسى ويحيى، قال: هذا عيسى ويحيى فسلم عليهما فسلّمت فردّا ثم قالا: مرحباً بك من أخ ونبي، مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فأتينا السماء الثالثة فاستفتح قيل: مَن هذا؟ قال/2/: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلّم عليه فأتيت على إدريس فسلّمت عليه فردّ ثم قال: مرحباً بك من أخ ونبي مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فأتينا السماء الخامسة فاستفتح، قيل: مَن هذا؟ قال/2/: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال/2/: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا هارون فأتينا هارون قال: هذا هارون فسلّم عليه فسلّمت عليه فرد ثم قال: مرحباً بك من أخ ونبي مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فلما أتينا السماء السادسة استفتح قيل مَن هذا؟ قال/2/: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال/2/: محمد ﷺ، قيل: وقد

/1/ر: انطلق بي. /2/ر: قيل.

أُرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنِعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلّم عليه، فأتيت على موسى فسلّمت عليه فرد ثم قال: مرحباً بك من أخ ونبي مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى، فقيل له: ما يبكيك/1/؟ قال: يا رب، أبكي لأن غلاماً ـ هذا الغلام الذي بُعث بعدي ـ يدخل الجنة من أمته أكثر/2/ مما يدخلها من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فأتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: مَن هذا؟ قال/3/: جبريل، قيل: ومَن معك؟ قال/3/: محمد، قيل: وقد أُرسل/4/ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت، فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك فسلّم عليه فسلّمت عليه، فردّ السلام ثم قال: مرحباً بك من ابن ونبي، مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم، ثم رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها كأنه قلال هجر، وإذا ورقها كأنه آذان الفيول/5/، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران، فسألت جبريل، فقال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن، فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك، ثم فرضت عليَّ الصلاة خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت بموسى، فأقبلت حتى جئت موسى، فقال: ما صنعت؟ بم أُمرت؟ قلت: فُرضت/6/ عليَّ خمسون صلاة كل يوم، قال: أنا أعلم بالناس منك، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد

/1/ر: ما أبكاك.
/2/ر: أفضل.
/3/ر: قيل.
/4/ر: بعث.
/5/ر: الفيلة.
/6/ر: أمرت بخمسين.

المعالجة وإن أمتك لا تطيق، لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فرجعت فسألته فوضع عني عشراً فجعلها أربعين ثم رجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً فجعلها ثلاثين، ثم رجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً فجعلها عشرين، ثم رجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فجعلها عشراً فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فأتيت موسى فقال مثله فرجعت فجعلها خمساً فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت فأتيت موسى فقال: ما صنعت؟ بمَ أُمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم جعلها خمساً فقال مثله: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأل التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلِّم. قلت: فسلمت، فلما جاوزت نادى منادٍ: إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشراً».

باب ذكر الملائكة
باب خلق آدم وذريته
باب (من القدر)
باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾

١٣٥٢ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال: إن أحدكم/1/ يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً/2/ فيؤمر/3/ بأربع كلمات ويقال له: اكتب/4/ عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالله إن الرجل/5/ منكم ليعمل بعلم أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع أو ذراعين فيسبق عليه كتابه/6/ فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن الرجل/5/ ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع أو باع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة.

/1/ر: إن خلق أحدكم. /4/ر: فيكتب.
/2/ر: الملك. /5/ر: أحدكم.
/3/ر: فيؤذن. /6/ر: الكتاب.

١٣٥٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى إذا أحبّ العبد**[1] **نادى جبريل إن الله قد أحبّ**[2] **فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء إن الله قد أحب**[2] **فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض**».

باب ذكر الملائكة
باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة
باب المقت من الله تعالى

١٣٥٤ ـ عن عائشة ﷺ زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الملائكة تنزل في العنان ـ وهو السحاب ـ فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان، فيكذب معها مائة كذبة من عند أنفسهم**» وسأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «**إنهم ليسوا بشيء**» فقالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثوننا أحياناً بالشيء فيكون حقًّا، فقال له رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون معها**[3] **أكثر من مائة كذبة**».

باب ذكر الملائكة
باب صفة إبليس وجنوده
باب الكهانة
باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق
باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

١٣٥٥ ـ عن البراء ﷺ قال: قال النبي ﷺ لحسان: «**اهجهم ـ أو هاجهم ـ وجبريل معك**».

باب ذكر الملائكة
باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة
باب هجاء المشركين

١٣٥٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم ـ موكب جبريل ـ.

باب ذكر الملائكة

١٣٥٧ ـ عن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: «**يا عائش**[4]: **إن هذا جبريل يقرأ عليك السلام**»، قالت: فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، وهو يرى[5] ما لا أرى، تريد النبي ﷺ.

باب ذكر الملائكة
باب مَن دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً
باب فضل عائشة رضي الله عنها
باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال
باب إذا قال: فلان يقرئك السلام

١٣٥٨ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**يا جبريل ما يمنعك**[6] **أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟**»

باب ذكر الملائكة
باب ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧١﴾
باب ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾

/1/ر: عبداً.
/2/ر: يحب.
/3/ر: فيها.
/4/ر: يا عائشة.
/5/ر: ترى.
/6/ر: ألا.

قال: فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا...﴾ الآية، قال: كان هذا الجواب لمحمد ﷺ.

باب ذكر الملائكة
باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

١٣٥٩ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف**».

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
باب (في غزوة بدر)
باب التصاوير
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء
باب مَن كره القعود على الصور

١٣٦٠ ـ وعن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ومع بسر بن سعيد عبيدالله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثهما زيد أن أبا طلحة حدثه أن النبي ﷺ قال: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**/1/ **تماثيل**» قال بسر: ثم مرض/2/ زيد بن خالد فعدناه فإذا نحن في بيته على بابه ستر فيه صورة/1/، فقلت لعبيدالله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ ألم يخبرنا عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيدالله: إنه قال: إلا رقماً في ثوب ألا سمعته؟ قلت: لا قال: بلى قد ذكر وقال ابن عباس رضي الله عنهما أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ بالمرفوع منه.

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

١٣٦١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وعد النبي ﷺ جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ فلقيه فشكا إليه ما وجد، فقال له: «**إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب**».

باب إذا قال أحدكم (آمين)...
باب صفة النار وأنها مخلوقة
باب ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

١٣٦٢ ـ عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ/3/ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال سفيان: في قراءة عبدالله: ونادوا يا مال.

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

١٣٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «**لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي**

/1/ر: تصاوير.
/2/ر: اشتكى.
/3/ر: يا مال.

باب ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾

على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت، وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلّم عليَّ ثم قال: يا محمد ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين» فقال النبي ﷺ: **«بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً»**.

باب إذا قال أحدكم (آمين). . .
باب ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾
باب ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾

١٣٦٤ ـ عن أبي إسحاق الشيباني قال: سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ قال: حدثنا ابن مسعود أن محمداً ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح.

باب إذا قال أحدكم (آمين). . .
باب ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾

١٣٦٥ ـ عن عبدالله رضي الله عنه ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾ قال: رأى رفرفاً أخضر سدّ أفق السماء.

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾
باب قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦﴾ الآية
باب (في تفسير سورة النجم)

١٣٦٦ ـ عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قفّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث مَن حدثكهن فقد كذب: مَن حدثك/1/ أن محمداً رأى ربه فقد أعظم وكذب، ثم قرأت/2/ ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ ومَن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ومَن حدّثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله ثم قرأت ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ﴾ ومَن حدثك أنه كتم شيئاً من الوحي مما أنزل الله عليه فقد كذب فلا تصدقه، ثم قرأت/1/ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ ولكن قد رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين. قال

/1/ر: زعم. /2/ر: وهو يقول.

مسروق: قلت لعائشة: فأين قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى في هذه المرة في صورته التي هي صورته وخلقه سادًّا/1/ ما بين الأفق.

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

١٣٦٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح، وإذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع».**

باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
باب قول الله: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝٩﴾ ... ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

١٣٦٨ ـ عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«رأيت ليلة أُسري بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط/2/ الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار»** وذكر الدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه.

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة/ باب صفة الجنة والنار
باب فضل الفقر
باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة

١٣٦٩ ـ عن عمران بن حصين ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».**

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
باب القصر في المنام
باب الوضوء في المنام
باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باب الغيرة

١٣٧٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ قال: **«بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمَن هذا القصر؟ فقالوا: هذا لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته، فوليت مدبراً»** قال أبو هريرة: فبكى عمر وهو في المجلس وقال: أفعليك أغار بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟.

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
باب ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾
باب ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝٦٢﴾

١٣٧١ ـ عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلاً، وعرضها ستون ميلاً في كل**

/1/ر: فسد. /2/ر: جعد.

باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝﴾

زاوية منها للمؤمن أهلون ما يرون/1/ الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب/2/ آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن».

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾

باب ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾

١٣٧٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، دخراً من بله ما اطلعتم عليه» قال/3/ أبو هريرة: فاقرأوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾.

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

باب خلق آدم وذريته

١٣٧٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل/4/ الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيعهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد، يسبِّحون الله بكرة وعشياً والذين يلونهم على إثرهم كأشد/5/ كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد، أزواجهم الحور العين، لكل امرىء منهم زوجتان من الحور العين، كلَ واحدة منهما يرى مخ ساقها/6/ من وراء العظم/7/ واللحم من الحسن يسبِّحون الله بكرة وعشياً، لا يبولون ولا يتغوطون، لا يسقمون ولا يمتخطون، ولا يبصقون/8/، آنيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ووقود مجامرهم الألوة الالنجوج: عود الطيب، على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء».

/1/ر: لا يراهم الآخرون.

/2/ر: كذا.

/3/ر: ثم قرأ.

/4/ر: تلج، ر: يدخلون.

/5/ر: على أحسن.

/6/ر: سوقهن.

/7/ر: لحمها.

/8/ر: يتفلون.

١٣٧٤ ـ عن سهل بن سعد ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متماسكين**[1] **آخذ بعضهم ببعض**[2] **لا**[3] **يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم الجنة، وجوههم على صورة**[4] **القمر ليلة البدر**».

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

١٣٧٥ ـ عن البراء بن عازب ﵄ قال: أتي[5] رسول الله ﷺ بثوب[6] من حرير، فجعل أصحابه[7] يمسونه[8] يعجبون من حسنه ولينه، فقال رسول الله ﷺ: «**أتعجبون من لين هذه؟**» قلنا: نعم يا رسول الله، قال: «**والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل**[9] **من هذا**».

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
باب مس الحرير من غير لبس
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٣٧٦ ـ عن أنس بن مالك ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها**».

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

١٣٧٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة يتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم**» قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «**بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين**».

باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
باب صفة الجنة والنار

١٣٧٨ ـ عن أبي جمرة الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس ﵄ بمكة فأخذتني الحمى فقال: أبردها عنك بماء زمزم فإن رسول الله ﷺ قال: «**هي الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**» أو قال: «**بماء زمزم**».

باب صفة النار وأنها مخلوقة

١٣٧٩ ـ عن رافع بن خديج ﵁ قال: سمعت

/1/ر: متماسكون.
/2/ر: بعضاً.
/3/ر: حتى.
/4/ر: ضوء.
/5/ر: أهدي ل.
/6/ر: حلة، ر: سرقة.
/7/ر: الناس.
/8/ر: فجعلنا نلمسه، ر: يتداولونها بينهم.
/9/ر: خير، ر: ألين.

باب صفة النار وأنها مخلوقة
باب الحمى من فيح جهنم

النبي ﷺ يقول: «**الحمى من فوح**[1] **جهنم فأبردوها عنكم بالماء**».

باب صفة النار وأنها مخلوقة
باب الحمى من فيح جهنم

١٣٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**».

باب صفة النار وأنها مخلوقة
باب الحمى من فيح جهنم

١٣٨١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**».

باب صفة النار وأنها مخلوقة

١٣٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم**» قيل: يا رسول الله إن كانت لكافية، قال: «**فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها**».

باب صفة النار وأنها مخلوقة
باب الفتنة التي تموج كموج البحر

١٣٨٣ ـ عن أبي وائل قال: قيل لأسامة: لو أتيت فلاناً فكلمته، ألا تكلم هذا؟ قال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، إني أكلمه في السر، قد كلمته ما دون أن أفتح باباً لا أكون أول مَن يفتحه، ولا أنا بالذي أقول لرجل ـ بعد أن يكون على الرجلين أميراً ـ إنه[2] خير الناس، بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «**يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى**[3] **في النار، فتندلق أقتابه في النار فيدور**[4] **فيها كما يدور**[4] **الحمار برحاه، فيجتمع**[5] **أهل النار عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك؟ أليس**[6] **كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: إني كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه**[7]**، وأنهاكم عن المنكر وآتيه**[7]**؟**».

باب صفة إبليس وجنوده

١٣٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الشيطان أحدكم فيقول: مَن خلق كذا؟ مَن خلق كذا؟ حتى يقول: مَن خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته**».

/1/ر: فود.
/2/ر: أنت.
/3/ر: فيطرح.
/4/ر: فيطحن.
/5/ر: فيطيف.
/6/ر: ألست.
/7/ر: أفعله.

١٣٨٥ ـ عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إذا استجنح**[1] **الليل أو كان جنح**[2] **الليل، فكفوا**[3] **صبيانكم فإن الشياطين**[4] **تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم**[5] **وأغلقوا**[6] **الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأطفئوا المصابيح بالليل عند الرقاد**[7] **واذكروا اسم الله، فإن الفويسقة ربما جرت**[8] **الفتيلة فأحرقت أهل البيت، وأوكوا الأسقية**[9] **واذكروا اسم الله، وخمّروا آنيتكم**[10] **واذكروا اسم الله ولو تعرضوا**[11] **عليه شيئاً**».

باب صفة إبليس وجنوده
باب غلق الأبواب بالليل
باب لا تترك النار في البيت عند النوم
باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء
باب تغطية الإناء
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٣٨٦ ـ عن سليمان بن صرد ﷺ قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبان فغضب أحدهما فاشتد غضبه وأحدهما يَسب صاحبه مغضباً حتى احمر[12] وجهه وتغيّر وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي**[13] **يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد**» فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي ﷺ، فقالوا له: ألا تسمع يقول النبي ﷺ: إن النبي ﷺ قال: «**تعوَّذ بالله من الشيطان الرجيم**» فقال: وهل ترى بي بأس، أمجنون أنا؟ إني لست بمجنون، اذهب.

باب صفة إبليس وجنوده
باب ما ينهى عن السباب واللعن
باب الحذر من الغضب

١٣٨٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما**[14] **من بني آدم مولود يولد إلا يطعن**[15] **الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد، فيستهل صارخاً من مس الشيطان إياه، غير مريم وابنها عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب**» ثم

باب صفة إبليس وجنوده
باب قول الله: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ الآية
باب ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾

/1/ر: أمسيتم.
/2/ر: عند المساء.
/3/ر: فاكفتوا.
/4/ر: للجن انتشاراً وخطفة.
/5/ر: حلوهم.
/6/ر: بالإفراد (اغلق... اذكر...).
/7/ر: إذا رقدتم.
/8/ر: اجترت.
/9/ر: قربكم، ر: سقاءك.
/10/ر: الطعام والشراب.
/11/ر: بعود تعرضه.
/12/ر: انتفخ.
/13/ر: ما.
/14/ر: كل.
/15/ر: يمسه.

يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

باب صفة إبليس وجنوده
باب مَن ألقى وسادة
باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
باب ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾
باب ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾

١٣٨٨ ـ عن علقمة قال: قدمت/1/ في نفر من أصحاب عبدالله الشام فصليت ركعتين ثم قلت: اللهم يسر/2/ لي جليساً صالحاً، فأتيت قوماً فجلست إليهم، فإذا شيخ مقبلاً قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: مَن هذا؟ قالوا: أبو الدرداء. فلما دنا قلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً، أرجو أن يكون استجاب الله فيسرك لي، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أوَليس/3/ عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة ـ يعني ابن مسعود ـ؟ أولم يكن فيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ؟ ـ يعني عماراً ـ أوليس/3/ فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره؟ ـ يعني: حذيفة ـ، ثم قال: أفيكم مَن يقرأ على قراءة عبدالله؟ فقلنا: نعم كلنا، قال: فأيكم أقرأ/4/ فأشاروا إليَّ، فقال: كيف سمعت عبدالله يقرأ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ اقرأ، فقرأت عليه ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ **والذكر والأنثى**﴾ قال: آنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت: نعم، قال: وأنا أشهد أني قد سمعتها من في النبي ﷺ يقرأ هكذا، والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ، وهؤلاء يأبون علينا، فما زال هؤلاء يشككونني، ويريدونني على أن أقرأ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ حتى كادوا يردونني، والله لا أتابعهم.

باب صفة إبليس وجنوده
باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب
باب إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه

١٣٨٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان/5/ حقًا على كل مسلم سمعه أن يشمته يقول له:**

/1/ر: دخلت.
/2/ر: ارزقني.
/3/ر: أفلم يكن فيكم.
/4/ر: يحفظ.
/5/ر: فحق.

يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب وقال: ها، ضحك منه الشيطان».

باب صفة إبليس وجنوده
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ...﴾ الآية
باب إذا مات في الزحام أو قتل
باب إذا حنث في الأيمان ناسياً
باب ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٣٩٠ ـ عن عائشة ﵂ قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة تعرف فيهم، وقد انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف، فصاح/1/ إبليس ـ لعنة الله عليه ـ يوم أحد في الناس: أي عباد الله، أخراكم، فرجعت أولاهم على أخراهم، فاجتلدت هي/2/ وأخراهم، فنظر/3/ حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد الله: أبي أبي، فقالت: والله ما احتجزوا حتى قتلوا اليمان، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لحق/4/ بالله عزّ وجل.

باب صفة إبليس وجنوده
باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
باب الرؤيا من الله
باب الحلم من الشيطان فإذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عزّ وجل
باب النفث في الرقية
باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
باب من رأى النبي ﷺ في المنام.

١٣٩١ ـ عن أبي قتادة ﵁ وكان من أصحاب النبي ﷺ وفرسانه قال: كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: **«الرؤيا الصالحة/5/ من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا مَن يحب، فإذا حلم/6/ أحدكم الحلم/7/ يخافه/8/ فليبصق/9/ حين يستيقظ ثلاث مرات عن يساره/10/ وليتعوّذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ولا يحدث بها أحداً فإنها لا/11/ تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي، مَن رآني فقد رأى الحق»**.

باب صفة إبليس وجنوده
باب فضل التهليل

١٣٩٢ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر**

/1/ر: صرخ.
/2/ر: مع.
/3/ر: فبصر.
/4/ر: لقي الله.
/5/ر: الحسنة.
/6/ر: رأى.
/7/ر: شيئاً، ر: حلماً.
/8/ر: يكرهه.
/9/ر: فلينفث.
/10/ر: شماله.
/11/ر: لن.

رقاب، وكُتبت له مائة حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

باب صفة إبليس وجنوده
باب التبسُّم والضحك
باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٩٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نساء/1/ من قريش يكلمنه: يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن يبتدرن/2/ الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال النبي ﷺ: **«عجبت من هؤلاء اللائي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن/2/ الحجاب»** قال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن، ثم أقبل عليهن عمر فقال: أي/3/ عدوات أنفسهن أتهبنني ولا/4/ تهبن رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم، إنك أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«إيهاً يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجًا إلا سلك فجًا غير فجك».**

باب صفة إبليس وجنوده

١٣٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا استيقظ** ـ أراه أحدكم ـ **من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خيشومه».**

باب قول الله ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾
باب خير مال المسلم غنم يتبع به شعف الجبال
باب (من غزوة بدر)

١٣٩٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقتل الحيات كلها ثم نهى عنها، وإنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: **«اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين**(١) **والأبتر**(٢) **فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل»** قال: وإن النبي ﷺ هدم حائطاً له

/1/ر: نسوة. /3/ر: يا.
/2/ر: تبادرن، فبادرن. /4/ر: لم.

---

(١) جنس من الحيات على ظهره خطان. (٢) جنس من الحيّات مقطوع الذنب.

فوجد فيه سلخ[1] حية، فقال: «**انظروا أين هو؟**» فنظروا، فقال: «**اقتلوه**» قال ابن عمر: فكنت أقتلها لذلك، قال: فبينما أنا أطارد حية لأقتلها لقيت أبا لبابة البدري، فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيّات، فقال: «**إنه نهى بعد ذلك عن قتل ذوات/1/ البيوت**» وهي العوامر، وقال: «**لا تقتلوا الجنان[2] إلا كل أبتر ذي طفيتين، فإنه يسقط الولد، ويذهب البصر فاقتلوه**» فأمسك عنها.

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾

١٣٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاكم أهل اليمن؛ هم أرق أفئدة وألين/2/ قلوباً، والإيمان/3/ يمان، والحكمة يمانية، رأس الكفر نحو المشرق والفتنة هاهنا، وهاهنا يطلع قرن الشيطان، والفخر والخيلاء في أهل/4/ الخيل والإبل، والفدادين أهل الوبر، والسكينة والوقار في أهل الغنم**».

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم . . .﴾ الآية
باب اللعان

١٣٩٧ ـ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «**الإيمان يمان هاهنا مرتين، ألا وإن القسوة/5/ وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر من حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر، من هاهنا جاءت الفتنة نحو المشرق**».

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٣٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة فأسالوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً**».

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٣٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت، وإني لا أراها إلا الفار: إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت**» فحدثت كعباً فقال: أنت سمعت النبي ﷺ يقوله؟

/1/ر: جنان.
/2/ر: أضعف.
/3/ر: الفقه.
/4/ر: أصحاب.
/5/ر: الجفاء.

(١) جلد حية انسلخ منها.
(٢) الحية الصغيرة.

قلت: نعم، فقال لي مراراً، فقلت: أفقرأ التوراة؟.

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

١٤٠٠ ـ عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ، وقال: «**كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام**».

باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٤٠١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر النبي ﷺ بقتل الأبتر وقال: «**اقتلوا ذا الطفيتين فإنه يطمس**/1/ **البصر، ويصيب**/2/ **الحبل**».

باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء
باب إذا وقع الذباب في الإناء..

١٤٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا وقع الذباب في شراب**/3/ **أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه**/4/**، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى**/5/ **شفاء**».

باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء
باب (من أحاديث الأنبياء)

١٤٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث**»، قال: «**كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت خفها**/6/ **فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فسقته فغفر لها بذلك**».

باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه... إلخ

١٤٠٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب.

(٥٩) ـ كتاب أحاديث الأنبياء

باب خلق آدم وذريته
باب بدء السلام

١٤٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلّم على أولئك ـ نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله،**

/1/ر: يصيب. — /4/ر: ليطرحه.
/2/ر: يذهب. — /5/ر: الآخر.
/3/ر: إناء. — /6/ر: موقها.

فكل مَن دخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن».

باب خلق آدم وذريته
باب هجرة النبي ﷺ
بـــاب قـــولـــه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾
باب

١٤٠٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر مَن هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر، فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله، هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله ﷺ فقال: «**اللهم اصرعه**» فصرعه الفرس، ثم قامت تحمحم[(١)] فقال: يا نبي الله مرني بما شئت، قال: «**فقف مكانك، لا تتركن أحداً يلحق بنا**» قال: فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له، فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلّموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين، فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله ﷺ، فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع/1/ عبدالله بن سلام بمقدم النبي ﷺ المدينة وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله فقال: نبي الله ﷺ: «**أي بيوت أهلنا أقرب؟**» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي، قال: «**فانطلق فهيىء لنا مقيلاً**» قال: قوما على بركة الله. فلما جاء النبي ﷺ أتاه عبدالله بن سلام وسأله عن أشياء فقال:

....

/1/ر: بلغ.

---

(١) تخرج صوتاً.

إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي/1/ شيء ينزع الولد إلى أبيه، ومن أي شيء ينزع إلى أخواله/2/؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أخبرني بهن آنفاً جبريل**» قال: جبريل؟ قال: «**نعم**» قال: فقال عبدالله بن سلام: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقرأ هذه الآية ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الشبه في الولد، فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبق/3/ ماء الرجل ماء المرأة كان/4/ الشبه له، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل كان/4/ الشبه لها**» قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله وأنك جئت بالحق، ثم قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني عندك، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد/5/ أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ، فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه، فجاءت يهود ودخل عبدالله البيت فقال لهم رسول الله ﷺ: «**يا معشر يهود، ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق**» قالوا: ما نعلمه، قالوا للنبي ﷺ وقالها ثلاث مرار، فقال رسول الله ﷺ: «**فأي رجل فيكم عبدالله بن سلام؟**» قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخبرنا، وخيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال رسول الله ﷺ: «**أفرأيتم إن أسلم عبدالله بن سلام؟**» قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم أعاذه الله

/1/ر: ما بال الولد.
/2/ر: أمه.
/3/ر: فسبقها ماءه.
/4/ر: نزع الولد.
/5/ر: بإسلامي.

من ذلك، فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك، قال: «**أفرأيتم إن أسلم؟**» قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم، قال: «**أفرأيتم إن أسلم؟**» قالوا: حاشا لله ما كان ليسلم، قال: «**يا ابن سلام اخرج عليهم**» فخرج عبدالله إليهم فقال: يا معشر يهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. قالوا: كذبت هو شرنا وابن شرنا، ووقعوا فيه، وتنقصوه/1/، قال: فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله، فأخرجهم رسول الله ﷺ.

باب خلق آدم وذريته
باب ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ . . .﴾ الآية

١٤٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر**».

باب خلق آدم وذريته
باب مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره
باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه
باب حفظ اللسان
باب الوصاة بالنساء
باب المداراة مع النساء

١٤٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، واستوصوا بالنساء خيراً فإن/2/ المرأة خُلقت من/3/ ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت/4/ تقيمه كسرته، وإن تركته واستمتعت بها لم يزل أعوج واستمتعت بها وفيها عوج، فاستوصوا بالنساء خيراً**».

باب خلق آدم وذريته
باب صفة الجنة والنار
باب مَن نوقش الحساب عُذب

١٤٠٩ ـ عن أنس رضي الله عنه يرفعه: «**إن الله تعالى يقول/5/ لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ملء/6/ الأرض ذهباً/7/ أكنت تفتدي به؟ قال/8/: نعم، قال/8/: فقد كنت سألتك/9/ ما هو أهون/10/ من هذا، وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي فأبيت إلا الشرك**».

. . . .

/1/ر: انتقصوه.
/2/ر: فإنهن.
/3/ر: كالضلع.
/4/ر: أقمتها.
/5/ر: يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: .
/6/ر: ما في.
/7/ر: من شيء.
/8/ر: فيقول.
/9/ر: سئلت، ر: أردت منه.
/10/ر: أيسر.

باب خلق آدم وذريته
باب إثم مَن دعا إلى ضلالة أو سنّ سنة سيئة
باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾

١٤١٠ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقتل[1] نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه أول مَن سنّ القتل**».

باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾

١٤١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه: إنه أعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول: إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه**».

باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾
باب ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾
باب ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة وهم أهل العلم

١٤١٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح يوم القيامة، فيجيء[2] نوح وأمته، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم أي[3] رب فتسأل أمته، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، ما جاءنا[4] من نبي[5]، فيقول لنوح: مَن يشهد[6] لك؟ فيقول: محمد ﷺ وأمته، فيجأ بكم فتشهدون، فنشهد أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك هو قوله جلّ ذكره**» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ والوسط العدل.

باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾
باب ﴿يَزِفُّونَ﴾ النسلان في المشي
باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾﴾

١٤١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة فأتي النبي ﷺ يوماً بلحم، فرُفعت إليه الذراع ـ وكانت تعجبه ـ فنهس منها نهسة وقال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم ذلك؟ إن الله[7] يجمع يوم القيامة الناس: الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم[8] الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما قد بلغكم؟ ألا**

/1/ر: ليس من نفس تقتل.
/2/ر: يجأ.
/3/ر: يا.
/4/ر: أتانا.
/5/ر: نذير.
/6/ر: شهودك.
/7/ر: هل تدرون بمن.
/8/ر: فينفذهم البصر.

تنظرون إلى مَن يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام، فيقولون له: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، اشفع لنا إلى ربك، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه، وألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا/1/ يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك؛ أما/2/ ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي عزّ وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا/1/ يغضب بعده مثله، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ـ فذكرهن أبو حيان في الحديث ـ نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضّلك الله برسالاته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيًا اشفع لنا،

/1/ر: لن. /2/ر: ألا.

ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ـ ولم يذكر ذنباً ـ نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ ائتوا النبي، فيأتون/1/ محمداً ﷺ فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عزّ وجل فأسجد تحت العرش، ثم يفتح الله عليَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك مَن لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب» ثم قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى».

باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾/ باب ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾﴾/ باب ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾/ باب ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾/ باب ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾﴾/ باب ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾﴾/ باب ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ الآية

١٤١٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت على النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ فقال النبي ﷺ: «فهل من مدكر» وسمعت/2/ النبي ﷺ يقرأ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾﴾ مثل قراءة العامة.

باب قصة يأجوج ومأجوج
باب قول النبي ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»
باب يأجوج ومأجوج
باب علامات النبوة في الإسلام

١٤١٥ ـ عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي ﷺ استيقظ من النوم يوماً محمرًّا وجهه فدخل عليها فزعاً وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلّق بإصبعه الإبهام والتي تليها، فقالت زينب: فقلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

باب قصة يأجوج ومأجوج

١٤١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

/1/ر: فيأتوني. /2/ر: كان، ر: إن.

«فتح[1] الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد بيده تسعين.

باب يأجوج ومأجوج

١٤١٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تُخرج من ذريتك بعثاً إلى النار، فيقول: أخرج بعث النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين فعنده[2] يشيب الصغير[3]** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ[4] ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾» فشقّ ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فاشتد ذلك عليهم قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الرجل الواحد؟ قال: «**أبشروا فإن منكم رجلاً واحداً وإن من يأجوج ومأجوج ألفاً[5]**» ثم قال: «**والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة**» فكبرنا فقال: «**والذي نفسي بيده إني لأرجو[6] أن تكونوا ثلث أهل الجنة**» فكبرنا فقال: «**والذي نفسي بيده إني لأرجو[6] أن تكونوا نصف[7] أهل الجنة**» فكبّرنا، فقال: «**ما أنتم[8] في الناس[9] إلا كالشعرة السوداء في جلد[10] الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جلد[10] الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار**».

باب قصة يأجوج ومأجوج
باب قول الله: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾ ولم يقل ماذا خلق ربكم
باب ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾
باب قول الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾

١٤١٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ قام فينا يخطب فقال: «**يا أيها الناس إنكم محشورون[11] إلى الله حفاة عراة مشاة غرلاً**» ثم قرأ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: «**ألا وإن**

باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾
باب الحشر
باب ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾

/1/ر: يفتح.
/2/ر: فحينئذ، ر: فذلك حين.
/3/ر: الوليد.
/4/ر: الحامل.
/5/ر: تسعمئة وتسعة وتسعين.
/6/ر: لأطمع.
/7/ر: شطر.
/8/ر: إن مثلكم.
/9/ر: الأمم.
/10/ر: جنب.
/11/ر: تحشرون، ر: ملاقو الله.

باب قول الله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾
باب ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ﴾ الآية
باب ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾

أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا ثم إنه سيجاء برجال من أمتي وإن ناساً/1/ **من أصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي**/2/**، أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم** ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ﴾» وذكر الآية كاملة، إلى قوله: ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾.

باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾
باب ﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧﴾

١٤١٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرّمت الجنة على الكافرين ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجليك، فينظر فإذا هو بذيخ**[١] **ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار**».

باب قول الله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ...﴾ الآية
باب قول الله: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧﴾
باب ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ ...﴾ الآية

١٤٢٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ قيل: يا رسول الله مَن/3/ أكرم الناس؟ قال: «**أكرمهم عند الله أتقاهم لله**» فقالوا: يا نبي الله ليس عن هذا نسألك، قال: «**فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله**» قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: «**أفعن معادن العرب تسألوني؟**» قالوا: نعم، قال: «**الناس معادن فخيارهم**/4/ **في الجاهلية خيارهم**/4/ **في الإسلام إذا فقهوا**».

باب ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾
باب الاختتان بعد الكبر ونتف الإبط

١٤٢١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن**/5/ **ثمانين سنة واختتن بالقدوم**».

/1/ر: رجالاً.
/2/ر: أصيحابي.
/3/ر: أي الناس أكرم.
/4/ر: خياركم.
/5/ر: بعد.

(١) ذكر الضباع.

١٤٢٢ ـ عن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وُضع في الأرض أول؟ قال: «**المسجد الحرام**» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «**ثم المسجد الأقصى**» قلت: كم كان بينهما؟ قال: «**أربعون سنة**» ثم قال: «**أينما**/1/ **أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه، والأرض لك مسجد**».

باب
باب قول الله: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾

١٤٢٣ ـ عن أبي حميد الساعدي ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

باب
باب هل يصلى على غير النبي ﷺ، وقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾

١٤٢٤ ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: إن النبي ﷺ خرج علينا فسألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم/2/ أهل البيت؟ أما السلام فقد عرفناه فإن الله قد علّمنا كيف نسلّم عليك قال: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

باب
باب الصلاة على النبي ﷺ
باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾

١٤٢٥ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: كان النبي ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين ويقول: «**إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**».

باب

١٤٢٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال**: ﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ **ويرحم**/3/ **الله**

باب ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ۝٥١ ...﴾ الآية/ باب ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾/ باب ﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾/ باب ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾/ باب ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ الآية

/1/ر: حيثما.
/2/ر: عليك.
/3/ر: يغفر.

باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك

لوطاً لقد[1] **كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبت الداعي»**.

باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾

باب تفسير سورة ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾

باب ما يكره من ضرب النساء

باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾

١٤٢٧ ـ عن عبدالله بن زمعة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر الناقة فقال رسول الله ﷺ: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢﴾ **انتدب**[2] **لها رجل عزيز**[3] **عارم منيع في قومه**[4] **مثل أبي زمعة»** وذكر النساء فقال: «**يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد، لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، بمَ يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل فلعله يضاجعها**[5] **من آخر يومه، ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة**» ونهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس، قال: «**لم يضحك أحدكم مما يفعل**».

باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾

١٤٢٨ ـ عن ابن عمر ﷺ أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود: الحجر واستقوا من بئرها واعتجنوا به، وإن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا فيها، فقالوا: قد عجنا منها واستقينا، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء مما استقوا من بثارها، وأن يعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة.

باب ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾

باب ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾

باب ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾

١٤٢٩ ـ عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم**» عليهم السلام.

باب قول الله: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾/ باب حديث الإفك/ باب ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤﴾/ باب ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾

١٤٣٠ ـ عن أم رومان وهي أم عائشة لما قيل فيها ما قيل؛ قالت: بينما أنا قاعدة مع عائشة جالستان، إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول: فعل الله بفلان وفعل بفلان، قالت أم رومان: لمَ وما ذاك؟ قالت: ابني، إنه فيمن نمى[6]

/1/ر: إن.

/2/ر: انبعث.

/3/ر: ذو عز ومنعة.

/4/ر: رهطه.

/5/ر: يجامعها، ر: يعانقها.

/6/ر: حدث.

ذكر الحديث، فقالت عائشة: وما ذاك أي حديث؟ قالت: كذا وكذا فأخبرتها، قالت عائشة فسمعه رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، قالت: وأبو بكر، قالت: نعم، فلما رميت عائشة خرّت مغشيًّا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي ﷺ فقال: «**ما شأن**/1/ **هذه؟**» قلت: يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض، فقال النبي ﷺ: «**فلعل ذلك في حديث تحدث به**» قالت: نعم من أجل حديث تحدث به، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن اعتذرت/2/ لا تعذروني، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ قالت: فانصرف النبي ﷺ ولم يقل شيئاً، فأنزل الله ما أنزل/3/، فأخبرها، فقالت: بحمد الله، لا بحمد أحد ولا بحمدك.

باب قول الله: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾﴾
باب ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ...﴾ إلى ﴿قَرِيبٌ﴾
باب ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾

١٤٣١ - عن ابن عباس ﵄ ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ خفيفة ذهب بها هناك وتلا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ فذكر ذلك لعروة فأخبر أنه سأل عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ: أرأيت قول الله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ أو كذّبوا؛ قالت عائشة: بل كذّبوا كذبهم قومهم، فقلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت: أجل لعمري يا عرية، لقد استيقنوا بذلك قلت: فلعلها ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ قالت: معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت: فما هذه الآية؟ قالت: والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء ولم يزل البلاء بالرسل واستأخر عنهم النصر حتى

/1/ر: ما لهذه.
/2/ر: قلت.
/3/ر: عذرها.

إذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا أي خافوا أن يكون من معهم من أتباعهم قد كذبوهم جاء نصر الله عند ذلك، فكانت تقرأوها (وظنوا أنهم قد كذّبوا) مثقلة.

باب قول الله: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ ... ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾
باب ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾
باب ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾
باب شرب اللبن
باب ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

١٤٣٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة أسري بي رأيت**/1/ **موسى**» قال: فنعته «**فإذا هو رجل ضرب**/2/ **رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، ورأيت**/1/ **عيسى**» فنعته النبي ﷺ «**فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولد إبراهيم به قال: ثم أتيت بإيلياء بإناءين**/3/ **في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال: اشرب**/4/ **أيهما شئت**» فنظر إليهما ثم أخذ اللبن قال النبي ﷺ: «**فأخذت اللبن فشربته فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، أصبت**/5/ **الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك**».

باب ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾
باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه
باب قوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩﴾
باب ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

١٤٣٣ ـ عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه: لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا/6/ خير من يونس بن متى، ونسبه إلى أبيه.

باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

١٤٣٤ ـ وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء**».

باب ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ الآية
باب ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾
باب ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾

١٤٣٥ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدّلوا ودخلوا يزحفون على أستاههم وبدّلوا فقالوا: حطة حبة في شعرة**».

باب ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾
باب الكباث وهو ورق الأراك

١٤٣٦ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ بمر الظهران نجني الكباث وإن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم**

/1/ر: لقيت.
/2/ر: مضطرب.
/3/ر: قدحين.
/4/ر: خذ.
/5/ر: أخذت، ر: هديت.
/6/ر: أنه، ر: إني.

بالأسود منه فإنه أطيبه»[1] قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: «نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها».

١٤٣٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى[2] آدم وموسى فاحتجا فقال موسى لآدم: يا آدم أنت أبونا آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة وأشقيت الناس وأخرجت ذريتك من الجنة بذنبك خيبتنا وأخرجتنا فقال له آدم: يا موسى أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته[3] وبكلامه واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة وخط لك بيده؟ قال: نعم، قال: فوجدتها كتب عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: نعم، قال: أتلومني على أمر قدّره[4] الله عليّ قبل أن أُخلق؟» فقال رسول الله ﷺ: «فحجّ آدم موسى فحج آدم موسى» مرتين أو ثلاثاً.

باب وفاة موسى وذكره بعد
باب تحاج آدم وموسى عند الله
باب ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾
باب ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾
باب ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾﴾

١٤٣٨ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: خرج علينا النبي ﷺ يوماً فقال: «عرضت عليّ الأمم فجعل[5] النبي والنبيان يمرون؛ يمر النبي معه الأمة ويمر النبي معه النفر[6] ويمر النبي معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر معه الرجل والنبي معه الرجلان، والنبي يمر وحده ليس معه أحد فرفع لي سواد عظيم فنظرت ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق فرجوت أن تكون أمتي، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ هذه أمتي، قال: لا هذا موسى[7] وقومه ثم قيل لي: ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فرأيت[8] سواداً عظيماً كثيراً يملأ[9] الأفق فقيل لي: انظر هكذا وهكذا في آفاق السماء فرأيت سواداً كثيراً سدّ الأفق فقيل: هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً قدامهم من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» فدخل وتفرّق الناس ولم يبين

باب وفاة موسى وذكره بعد
باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
باب مَن اكتوى أو كوى غيره وفضل مَن لم يكتوِ
باب مَن لم يرق
باب ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾

/1/ر: أيطب.
/2/ر: حاج.
/3/ر: برسالته.
/4/ر: كتبه.
/5/ر: فأخذ.
/6/ر: الرهط.
/7/ر: في.
/8/ر: فإذا.
/9/ر: سد.

لهم فتذاكر أصحاب النبي ﷺ فأفاض القوم فقالوا: أما نحن فولدنا في الجاهلية والشرك ولكنا آمنا بالله واتبعنا رسوله، أو/1/ هؤلاء هم أبناؤنا الذين ولدوا في الإسلام؟ فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال: «**هم الذين كانوا لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**نعم، اللهم اجعله منهم**» فقام إليه رجل آخر فقال: أمنهم أنا؟ ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة**».

باب قوله: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ الآيات
باب ﴿قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ ...﴾ الآيات
باب فضل عائشة رضي الله عنها
باب الثريد

١٤٣٩ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

باب قوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾
باب ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُونُسَ﴾
باب ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾

١٤٤٠ ـ عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم**» أو «**لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا/2/ خير من يونس بن متى**» وفي رواية: «**ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من ابن متى**».

باب ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ الآية
باب سورة ص
باب ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾

١٤٤١ ـ عن مجاهد أنه سأل ابن عباس أوفي ص سجدة، قال: قلت لابن عباس: أنسجد في ص؟ فقال: نعم، ثم قرأ/3/: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ حتى أتى ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ فقال ابن عباس ﷺ: هو منهم، ونبيكم ممن أمر أن يقتدي بهم، فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ، وكان ابن عباس يسجد فيها.

باب قول الله: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾

١٤٤٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**قال**

/1/ر: لكن.
/2/ر: إني.
/3/ر: تلا.

سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على تسعين[1] امرأة تحمل[2] كل امرأة غلاماً فارساً يجاهد[3] في سبيل الله فقال له صاحبه الملَك: قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله ونسي فأطاف عليهن[4] جميعاً ولم تحمل[2] منهن شيئاً إلا امرأة واحدة وضعت واحداً ساقطاً أحد شقيه نصف إنسان، فجاءت بشق غلام» [5]فقال النبي ﷺ: «وأيم الذي نفس محمد بيده لو كان سليمان استثنى وقال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته ولحملت كل امرأة منهن فولدت غلاماً يقاتل في سبيل الله ولجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون».

باب قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائي
باب مَن طلب الولد للجهاد
باب الاستثناء في الأيمان
باب في المشيئة والإرادة
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

١٤٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار» وقال: «كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه، فقال: اتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى» قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدية.

باب قول الله: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ﴾
باب إذا ادعت المرأة ابناً لها

١٤٤٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة».

باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ الآيات
باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها

١٤٤٥ ـ عن عبادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل».

باب قوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ الآية

١٤٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما [6] قال: قال النبي ﷺ:

/1/ر: سبعين، ر: بمائة، ر: ستين.
/2/ر: تلد.
/3/ر: يقاتل.
/4/ر: بهن.
/5/ر: رجل.
/6/ن: ابن عمر.

باب قوله: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾

«رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم سبط كأنه من رجال الزط».

باب قوله: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾

١٤٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي والأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد»**.

باب ما ذكر عن بني إسرائيل

١٤٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون»** قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم»**.

باب ما ذكر عن بني إسرائيل
باب قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن مَن كان قبلكم»

١٤٤٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لتتبعن سنن مَن كان قبلكم شبراً بشبر[1] وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا[2] جحر ضب لسلكتموه[3]»** قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: **«فمَن»**.

باب ما ذُكر عن بني إسرائيل

١٤٥٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله.

باب ما ذُكر عن بني إسرائيل

١٤٥١ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«بلّغوا عني ولو آية وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**.

باب ما ذُكر عن بني إسرائيل
باب الخضاب

١٤٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم»**.

باب حديث ابرص واعمى واقرع في بني إسرائيل

١٤٥٣ ـ وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا[4] للّه**

/1/ر: شبراً.
/2/ر: دخلوا.
/3/ر: لتبعتوهم.
/4/ر: أراد الله.

عزّ وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال: فمسحه فذهب عنه فأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو البقر ـ شك في ذلك ـ قال: فأعطي ناقة عشراء فقال: يبارك لك فيها، وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب هذا عني قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر فأعطاه بقرة حاملاً، وقال: يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يرد الله إليّ بصري فأبصر به الناس، قال: فمسحه فردّ الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم فأعطاه شاة والداً فأنتج هذان ووُلّد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين تقطعت به الحبال في سفره فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري، فقال له: إن الحقوق كثيرة فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله؟ قال: لقد ورثت لكابر عن كابر فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فردّ عليه مثل ما رد هذا فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت به الحبال في سفره فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، وقال له: وقد كنتُ أعمى فردّ الله بصري وفقيراً فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك».

باب
باب وصل الشعر

١٤٥٤ ـ عن حميد بن عبدالرحمٰن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما عام حج آخر قدمة قدمها المدينة قال: خطبنا على المنبر فتناول[1] قصة من شعر وكانت في يد حرسي فقال: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود وإن النبي ﷺ سماه الزور يعني الوصال[2] في الشعر وإني سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: **«إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»**.

باب
باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

١٤٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وإنه إن كان[3] في أمتي هذه أحد منهم فإنه عمر بن الخطاب»**.

١٤٥٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله فجعل يسأل فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي»** وقال: **«قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له»**.

باب

١٤٥٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع**

/1/ر: فأخرج كبة. /3/ر: يك.
/2/ر: الواصلة.

منك الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا».

باب
باب ما يذكر في الطاعون
باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

١٤٥٨ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أباه سأل أسامة بن زيد: ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: **«الطاعون رجس/1/ وعذاب أُرسل/2/ على بعض الأمم طائفة من بني إسرائيل أو على مَن كان قبلكم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا/3/ عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه».**

باب
باب أجر الصابر على الطاعون
باب ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾

١٤٥٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني أنه كان عذاباً يبعثه الله على مَن يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد/4/ يكون في بلد يقع فيه الطاعون فيمكث في بلده لا يخرج صابراً محتسباً يعلم أنه لن/5/ يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد.

باب
باب في استتابة المرتدين

١٤٦٠ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيًا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: **«اللهم/6/ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».**

باب

١٤٦١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ **«أن**

/1/ر: رجز.
/2/ر: عذب به.
/3/ر: تدخلوها.
/4/ر: عبد.
/5/ر: لا.
/6/ر: رب.

باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾

رجلاً ممن سلف أو ممن كان قبلكم آتاه/1/ الله مالاً وولداً فقال لبنيه لما حضرته الوفاة: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإني لم أبتئد عند الله خيراً ولم أعمل خيراً قط، وإن أقدم على الله ويقدر عليَّ يعذبني فانظروا فإذا متُّ فأحرقوني ثم إذا صرت فحماً فاسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف فجمعه الله عزّ وجل قال الله: كن فإذا هو رجل قائم فقال الله: أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه عندها فتلقاه برحمته».

باب الخوف من الله

باب

بـاب قـولـه: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾

١٤٦٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «كان رجل يسرف على نفسه لم يعمل خيراً قط فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً ما عذّبه أحداً من العالمين، فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض فقال: اجمعي ما فيك منه ففعلت، أمر الله البر فجمع ما فيه وأمر الله البحر فجمع ما فيه فإذا هو قائم فقال: ما حملك على ما صنعت لمَ فعلت؟ قال: يا رب من خشيتك وأنت أعلم، فغفر له».

باب

باب إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت

١٤٦٣ ـ عن أبي مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحِ فافعل/2/ ما شئت».

باب مَن جرّ ثوبه من الخيلاء

١٤٦٤ ـ عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء إذ خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

/1/ر: رغسه.   /2/ر: فاصنع.

(٦٠) ـ كتاب المناقب

باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾

١٤٦٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ قال: الشعوب القبائل العظام، والقبائل البطون.

باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم . . .﴾ الآية

باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم . . .﴾ الآية

١٤٦٦ ـ عن كليب قال: حدثتني ربيبة النبي ﷺ زينب بنت أبي سلمة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت قال: وقلت لها: أخبريني أرأيت النبي ﷺ ممن كان؟ أكان من مضر؟ قالت: فممن كان إلا من مضر؟ كان من بني/1/ النضر بن كنانة.

باب قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم . . .﴾ الآية

باب ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾

١٤٦٧ ـ عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال سعيد بن جبير: قربى محمد فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا وكان له فيهم قرابة، فنزلت فيه فقال: «**إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة**».

باب مناقب قريش

باب الأمراء من قريش

١٤٦٨ ـ عن محمد بن جبير بن مطعم قال: بلغ معاوية ـ وهو عنده في وفد من قريش ـ أن عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون/2/ أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبّه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين**».

باب مناقب قريش

باب الأئمة من قريش

١٤٦٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**».

١٤٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

/1/ر: ولد. /2/ر: يحدثون.

باب مناقب قريش
باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

«قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار مواليَّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

باب مناقب قريش
باب الهجرة

١٤٧١ ـ عن عروة بن الزبير قال: كان عبدالله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله تصدّقت فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت: أيؤخذ على يدي؟ عليَّ نذر إن كلمته فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال رسول الله ﷺ منهم عبدالرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة: إذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت: وددت أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه، وقال عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لأمها: إن عائشة حدثت أن عبدالله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله عليَّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت: لا والله لا أشفّع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبدالرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة، وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبدالرحمٰن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا: السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبدالرحمٰن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما

أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول: إني نذرت والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى تبل دموعها خمارها.

باب نزل القرآن بلغة قريش
باب جمع القرآن
باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾

١٤٧٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفةَ اختلافُهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، وإن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام فأمرهم فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية شيء من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن إنما أُنزل بلسانهم، ففعلوا ذلك حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُحرق.

باب
باب ما ينهى عن السباب واللعن

١٤٧٣ ـ عن أبي ذر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«ليس من رجل أدعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومَن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار، ولا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك»**.

باب
باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

١٤٧٤ ـ عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يُري عينه ما لم ترَ أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل»**.

١٤٧٥ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال

على المنبر: «**غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله**».

باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

١٤٧٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها**».

باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

١٤٧٧ ـ عن أبي بكرة ﷺ أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ: إنما بايعك سرّاق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة؟ فقال النبي ﷺ: «**أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني أسد ومن بني عبدالله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟**» فقال رجل: نعم خابوا وخسروا، فقال: «**والذي نفسي بيده إنهم خير**/1/ **من بني تميم ومن أسد ومن بني عبدالله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة**».

باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
باب قصة زمزم وجهل العرب

١٤٧٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة**» أو قال: «**شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله**» أو قال: «**يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان**».

باب ذكر قحطان
باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان

١٤٧٩ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه**».

باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
باب قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ۝٦﴾
باب ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٨﴾

١٤٨٠ ـ عن جابر ﷺ قال: غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعّاب فكسع رجلاً من الأنصار/2/ فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تداعوا وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمعها رسول الله ﷺ فخرج فقال: «**ما هذا؟ ما بال دعوى أهل الجاهلية؟**» ثم قال: «**ما شأنهم؟**» فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري فقالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري: يا للأنصار وقال المهاجري: يا للمهاجرين قال: فقال

/1/ر: لأخير. /2/ر: أنصارياً.

النبي ﷺ: «**دعوها فإنها خبيثة منتنة**» فسمع بذلك عبدالله بن أبي بن سلول فقال: أقد تداعوا علينا؟ أوَقد فعلوها، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ النبي ﷺ فقام عمر فقال: ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث؟ لعبدالله، يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: «**دعه لا يتحدث الناس أن محمداً كان يقتل أصحابه**» وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد.

باب قصة خزاعة

١٤٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة**».

باب قصة خزاعة
باب ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾

١٤٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول مَن سيّب السوائب**».

باب قصة إسلام أبي ذر
باب إسلام أبي ذر رضي الله عنه
باب قصة زمزم

١٤٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي: اركب إلى هذا الوادي وانطلق إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء فاعلم لي علمه كلمه واسمع قوله ثم ائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع إلى أبي ذر فقلت: ما عندك؟ قال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير ومكارم الأخلاق وينهى عن الشر وكلاماً ما هو بالشعر، فقلت له: لم تشفني من الخبر ما شفيتني مما أريد، قال: فأخذت جراباً وعصا وشنة فيها ماء ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد حتى أدركه بعض الليل، قال: فمر بي عليٌّ فقال: كأن الرجل غريب؟ قال: قلت: نعم، قال: فانطلق إلى المنزل، قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لا أسأل عنه، قال: واحتمل قربته وزاده، قال: وليس أحد يخبرني عنه بشيء وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه، قال: فمرّ بي علي فقال:

أما نال للرجل أن يعلم منزله بعد؟ قال: قلت: لا، قال: انطلق معي فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان اليوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال: ألا تحدثني ما أمرك وما الذي أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كتمت علي وأعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعلت وأخبرتك، قال: فإني أفعل، ففعل فأخبره قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له: أما إنك قد رشدت فإنه حق وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فإن هذا وجهي إليه فاتبعني أدخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي أو كأني أريق الماء وامضِ أنت، فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي، فمضى ومضيت معه فانطلق يقفوه حتى دخل ودخلت معه على النبي ﷺ فقلت له: اعرض عليَّ الإسلام، فعرضه وسمع من قوله قال: فأسلمت مكاني فقال لي: «**يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك وقومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فإذا بلغك ظهورنا فأقبِل**»، فقلت: والذي نفسي بيده الذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فخرج حتى جاء/1/ إلى المسجد وقريش فيه فنادى بأعلى صوته فقال: يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء فقاموا فضربوه حتى أضجعوه، قال أبو ذر: فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب عليَّ ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار أتقتلون رجلاً من غفار وأن طريق تجارتكم/2/ وممركم إلى الشام على غفار فاقلعوا عني، قال: فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء، فصنع بي مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكب عليَّ وقال مثل مقالته بالأمس، قال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر.

/1/ر: أتى. /2/ر: متجركم.

١٤٨٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا سرّك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾.

باب قصة زمزم وجهل العرب

١٤٨٥ ـ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان بن ثابت النبي ﷺ في هجاء المشركين فقال رسول الله ﷺ: «كيف بنسبي؟» فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين، وقال: ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ.

باب مَن احب أن لا يسب نسبه
باب هجاء المشركين
باب حديث الإفك

١٤٨٦ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب»**.

باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ
باب تفسير سورة الصف

١٤٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وأنا محمد»**.

باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

١٤٨٨ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع اللبنة»**.

باب خاتم النبيين ﷺ

١٤٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟» قال: «فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين»**.

باب خاتم النبيين ﷺ

١٤٩٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين.

باب وفاة النبي ﷺ
باب وفاة النبي ﷺ (من المغازي)

١٤٩١ ـ عن عقبة بن الحارث قال: صلّى أبو بكر رضي الله عنه

باب صفة النبي ﷺ
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيه النبي، لا/1/ شبيه بعلي، وعلي يضحك.

باب صفة النبي ﷺ

١٤٩٢ ـ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، قلت لأبي جحيفة: صفه لي، قال: كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة قلوصاً، قال: فقبض النبي ﷺ قبل أن نقبضها.

باب صفة النبي ﷺ

١٤٩٣ ـ وعنه قال: رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العنفقه.

باب صفة النبي ﷺ

١٤٩٤ ـ عن حريز بن عثمان أنه سأل عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أرأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

باب صفة النبي ﷺ
باب الجعد

١٤٩٥ ـ عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، ليس بالجعد القطط ولا السبط الرجل، بعثه الله وأنزل عليه وهو/2/ ابن أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله وقبضه على رأس الستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء، قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر فسألت، فقيل: احمرّ من الطيب.

باب صفة النبي ﷺ

١٤٩٦ ـ عن البراء رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقاً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.

باب صفة النبي ﷺ
باب ما يذكر في الشيب

١٤٩٧ ـ عن قتادة قال: سألت أنساً هل خضب النبي ﷺ؟ قال: لا إنه لم يبلغ الشيب إلا قليلاً ولم يبلغ ما يخضب إنما كان شيء في صدغيه لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته.

/1/ر: ليس. /2/ر: له رأس.

١٤٩٨ ـ عن البراء بن عازب ﵄ قال: كان النبي ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنه وقد رأيته في حلة حمراء لم أرَ شيئاً قط أحسن منه.

باب صفة النبي ﷺ
باب الجعد
باب الثوب الأحمر

١٤٩٩ ـ عن أبي إسحاق قال: سئل البراء: أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر.

باب صفة النبي ﷺ

١٥٠٠ ـ عن عائشة ﵂ قالت: إن رسول الله ﷺ دخل عليَّ ذات يوم مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال: **«ألم تسمعي**/1/ **ما قال المدلجي؟»** نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد ورأى أقدامهما وهما مضطجعان وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال: إن بعض هذه الأقدام من بعض، فسُرّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه.

باب صفة النبي ﷺ
باب القائف
باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ

١٥٠١ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: **«بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنت منه»**.

باب صفة النبي ﷺ

١٥٠٢ ـ عن ابن عباس ﵄ أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعر ناصيته وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون أشعار رؤوسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه بعد.

باب صفة النبي ﷺ
باب الفرق
باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

١٥٠٣ ـ عن مسروق قال: دخلنا على عبدالله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة فكنا جلوساً عند عبدالله بن عمرو يحدثنا فذكر رسول الله ﷺ فقال: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وإنه كان يقول: **«إن من خياركم وأحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقاً»** قال: وذُكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خذوا**/2/ **القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود»**، فبدأ به، **«وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل»**.

باب صفة النبي ﷺ
باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل
باب القراء من أصحاب النبي ﷺ
باب مناقب عبدالله بن مسعود
باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة
باب مناقب أبي بن كعب
باب مناقب معاذ بن جبل

/1/ر: تري.　　/2/ر: استقرئوا.

باب صفة النبي ﷺ
باب الحياء
باب مَن لم يواجه الناس بالعتاب

١٥٠٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه/1/ في وجهه.

باب صفة النبي ﷺ
باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» وكان يحب التخفيف واليسر على الناس.
باب كم التعزير والأدب
باب إقامة الحدود والإنتقام لحرمات الله.

١٥٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ/2/ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء يؤتى إليه قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها.

باب صفة النبي ﷺ
باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً

١٥٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن/3/ كرهه تركه.

باب صفة النبي ﷺ

١٥٠٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يحدّث حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه.

باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه
باب شرب اللبن
باب في الحوض
باب سورة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾
باب ما جاء في قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

١٥٠٨ ـ عن شريك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عن ليلة أُسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة: **أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم/4/: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ نائمة عينه ولا ينام قلبه وكان تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشقّ جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوًا إيماناً وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج بالنبي ﷺ إلى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها فناداه أهل السماء مَن هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومَن معك؟ قال: معي محمد، فقال: وقد بُعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً به وأهلاً فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل**

/1/ر: عرف.
/2/ر: اختار.
/3/ر: وإلا.
/4/ر: أحدهم.

السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل: هذا أبوك فسلّم عليه فسلّم عليه وردّ عليه آدم وقال: مرحباً وأهلاً يا بني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: «ما هذان النهران يا جبريل؟» قال: هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء قال: «وبينما أنا أسير[/1/] في الجنة إذا أنا بنهر آخر حافتاه قباب اللؤلؤ[/2/] المجوف عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد» فضرب يده فإذا طينه مسك أذفر قال: «ما هذا يا جبريل؟» قال: هذا الكوثر الذي أعطاك[/3/] ربك ثم عرج إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: مَن هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومَن معك؟ قال: محمد ﷺ قالوا: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحباً به وأهلاً ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلامه للّه فقال موسى: ربِ لم أظن أن ترفع عليَّ أحداً ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: «عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة» قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى

/1/ر: في الجنة.

/2/ر: الدر.

/3/ر: خبأ لك.

الجبار فقال وهو مكانه: «يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا» فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال: «يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا»، فقال الجبار: يا محمد، قال: «لبيك وسعديك» قال إنه لا يبدل القول لديَّ كما فرضت عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت، قال: «خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها» قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً قال رسول الله ﷺ: «يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه»، قال: فاهبط باسم الله قال: واستيقظ وهو في المسجد الحرام.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب غزوة الحديبية
باب شرب البركة والماء المبارك
باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾

١٥٠٩ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية وقد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي النبي ﷺ به والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ ثم أقبل[/1/] الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم؟» قالوا: يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك في ركوتك قال: فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فأدخل يده فيه وفرج أصابعه فجعل الماء يفور[/2/] بين أصابعه كأمثال العيون ثم قال: «حي على أهل الوضوء، البركة من الله»،

/1/ر: جهش. /2/ر: يثور.

فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه قال: فشربنا وتوضأنا وتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة. قال سالم: قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس/1/ عشرة مائة الذين بايعوا النبي ﷺ يوم الحديبية، قال جابر: وقال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم خير أهل الأرض**» قال: ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب غزوة الحديبية

١٥١٠ - عن البراء رضي الله عنه قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا يوم الحديبية مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة أو أكثر والحديبية بئر فنزلنا على البئر فنزحناها/2/ حتى لم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتى البئر فجلس/3/ النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بإناء من ماء فقال: «**ائتوني بدلو من مائها**» فتوضأ ثم مضمض ثم دعا ومجّ/4/ في البئر وصبّه فيها ثم قال: «**دعوها ساعة**» فمكثنا غير بعيد ثم استقينا ما شئنا حتى روينا نحن ورووت/5/ ركائبنا حتى ارتحلوا.

باب علامات النبوة في الإسلام

١٥١١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلّ الماء فقال: «**اطلبوا فضلة من ماء**» فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال: «**حي على الطهور المبارك والبركة من الله**» فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

باب علامات النبوة في الإسلام

١٥١٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه.

/1/ر: ألفاً وأربعمئة.
/2/ر: فتركناها.
/3/ر: قعد.
/4/ر: بصق.
/5/ر: صدرت.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

١٥١٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومَن تشرف لها تستشرفه ومَن وجد منها ملجأ أو معاذاً فليعذ به»**.

باب علامات النبوة في الإسلام

١٥١٤ ـ وعن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أنه زاد: **«من الصلاة صلاة مَن فاتته فكأنما وتر أهله وماله»**.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب قوله ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»

١٥١٥ ـ عن ابن مسعود ﷺ قال: ستكون/1/ بعدي أثرة وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: **«تؤدون/2/ إليهم الحق/3/ الذي عليكم وتسألون الله حقكم الذي لكم»**.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب قول النبي ﷺ: «هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء»

١٥١٦ ـ عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُهلك الناس هذا الحي من قريش»** قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«لو أن الناس اعتزلوهم»** وعن سعيد الأموي عن جده قال: كنت جالساً مع مروان وأبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق يقول: **«هلاك/4/ أمتي على يدي غلمة من قريش»** فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، قال أبو هريرة: لو/5/ شئت أن أسميهم فأقول: بني فلان وبني فلان لفعلت.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟

١٥١٧ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فتعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: **«نعم»** قلت: وهل بعد ذلك/6/ الشر من خير؟ قال: **«نعم وفيه دخن»** قلت:

/1/ر: إنكم سترون.
/2/ر: أدوا.
/3/ر: حقهم.
/4/ر: هلكة.
/5/ر: إنْ.
/6/ر: هذا.

وما دخنه؟ قال: «**قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر**» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «**نعم دعاة إلى**/1/ **أبواب جهنم مَن أجابهم قذفوه فيها**» قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: «**من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا**» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**» قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**».

١٥١٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بعث علي بن أبي طالب ﷺ إلى النبي ﷺ من اليمن بشيء من ذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان، والرابع إما علقمة بن علاثة العامري أحد بني كلاب وإما عامر بن الطفيل فغضبت/2/ قريش والأنصار قالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا قال: «**إنما أتألفهم**» فقال رجل من أصحابه: كنا أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**ألا تأمنوني وأنا أمين مَن في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً**» فبينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً إذ قام ذو الخويصرة أو عبدالله بن ذي الخويصرة رجل من بني تميم غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة ناتيء الجبين كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال: يا رسول الله ما عدلت اتقِ الله يا محمد واعدل فقال: «**ويلك ألست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ومَن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ومَن يطع الله إذا عصيته أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني؟**» قال: ثم ولى الرجل فسأله رجل من القوم قتله، قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فدعني أضرب عنقه وقال خالد بن الوليد: يا رسول الله ألا

باب علامات النبوة في الإسلام
باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع
باب (المؤلفة قلوبهم)
باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾
باب ما جاء في قول الرجل ويلك
باب مَن ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه
باب إثم مَن راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به
باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم
باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم
باب ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾

/1/ر: على. /2/ر: فتغيظت.

أضرب عنقه فمنعه وقال: «**لا، دعه لعله أن يكون يصلي**» قال خالد: وكم من مصلٍ يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله ﷺ: «**إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم**» فلما ولّى الرجل التميمي نظر إليه وهو مقف فقال: «**إنه يخرج في هذه الأمة**» ـ ولم يقل: منها ـ «**من ضئضئ هذا أو في عقب هذا قوم**/1/ **من قبل المشرق تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يتلون كتاب الله رطباً ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم**/2/ **يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه ينظر في النصل فلا يرى**/3/ **فيه شيئاً ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في القدح**/4/ **فلا يرى شيئاً وينظر في الريش**/5/ **فلا يرى**/3/ **شيئاً ويماري في الفوق هل علق بها من الدم شيء قد سبق الفرث والدم، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلهم قتل عاد وثمود**» قيل: ما سيماهم؟ قال: «**سيماهم التحليق أو التسبيد آيتهم رجل أسود إحدى عضديه**/6/ **مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس**» قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس في القتلى فأتي/7/ به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته، قال: ونزلت فيهم ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَٰتِ﴾.

١٥١٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيخرج**/8/ **في آخر الزمان قوم**

باب علامات النبوة في الإسلام
باب إثم مَن راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به
باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم

/1/ر: ناس.
/2/ر: تراقيهم، ر: حلوقهم.
/3/ر: يوجد.
/4/ر: نضيه.
/5/ر: قذذه.
/6/ر: يديه، ثدييه.
/7/ر: جيء.
/8/ر: يأتي.

حدثاء/1/ الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الدين/2/ كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمَن قتلهم يوم القيامة».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة
باب مَن اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

١٥٢٠ ـ عن خباب بن الأرت ﷺ قال: أتيت إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فشكونا إليه وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا له: يا رسول الله ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: «**لقد كان الرجل فيمن قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار/3/ فيوضع على رأسه فيشق باثنتين فيجعل نصفين وما يصده/4/ ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب وما يصده/4/ ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون**».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب ﴿لَا تَرْفَعُوٓا أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾

١٥٢١ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: إن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار/5/ فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا قال: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: «**اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة**».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب فضل الكهف
باب ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾

١٥٢٢ ـ عن البراء بن عازب ﷺ أنه قرأ رجل من أصحاب النبي ﷺ سورة الكهف وإلى جانبه في الدار فرس/6/ له مربوط في الدار بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو تدنو فجعلت الفرس تنفر فسلّم فخرج الرجل فلم يرَ شيئاً فإذا

/1/ر: أحداث.
/2/ر: الإسلام.
/3/ر: المنشاد.
/4/ر: يصرفه.
/5/ر: الأرض.
/6/ر: حصان.

سحابة[1] غشيته فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«اقرأ فلان فإنها[2] السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن»**.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب عيادة الأعراب
باب ما يقال للمريض وما يجيب
باب في المشيئة والإرادة

١٥٢٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على رجل أعرابي يعوده قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: **«لا بأس طهور إن شاء الله»** فقال له: **«لا بأس عليك، طهور إن شاء الله»** قال: فقال الأعرابي: قلتَ طهور، كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير حتى تزيره القبور، فقال النبي ﷺ: **«نعم إذاً»**.

باب علامات النبوة في الإسلام

١٥٢٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان رجل نصرانيًا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانيًا فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب فألقوه خارج القبر فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال
باب قول الله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ . . .﴾
باب إذا طار الشيء في المنام
باب قصة الأسود العنسي

١٥٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم مسيلمة الكذاب المدينة على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال: **«لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه[3] ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني»** ثم انصرف عنه. قال ابن عباس: وذكر لي أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما أنا**

/1/ر: ضبابة.
/2/ر: تلك.
/3/ر: فيك.

نائم رأيت أني أوتيت بخزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا عليَّ فأهمني شأنهما فقطعتهما وكرهتهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فذهبا فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان أحدهما صاحب صنعاء العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب (من المغازي)
باب مَن قتل من المسلمين يوم أحد
باب إذا هزّ سيفاً في المنام
باب إذا رأى بقراً تُنحر

١٥٢٦ ـ عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر»**.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ
باب مَن ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه وإذا مات أخبر به

١٥٢٧ ـ عن عائشة ﷺ قالت: إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعاً لم تغادر منا واحدة فدعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فأقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ولا والله ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ فلما رآها رحّب النبي ﷺ فقال: **«مرحباً يا ابنتي»** ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها بشيء أسر إليها حديثاً فبكت بكاءً شديداً فقلت لها: لمَ تبكين ثم لما رأى حزنها دعاها وأسر إليها حديثاً الثانية فضحكت فقلت لها أنا من بين نسائه: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا ثم أنت تبكين ثم لما قام رسول الله ﷺ سألتها عما قال[/1/] فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ فسألتها عن ذلك وقلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت: أما الآن فنعم فأخبرتني فقالت: أما حين أسر[/2/] النبي ﷺ في الأمر الأول فأخبرني أنه

/1/ر: سارك. /2/ر: سارني.

يقبض في وجهه الذي توفي فيه وأخبرني أن جبريل كان يعارضه/1/ القرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد اقترب/2/ أجلي فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك وإنك أول أهلي بيتي لحاقاً بي فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: «**يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين**» فضحكت لذلك، وفي رواية: ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته يتبعه/3/ فضحكت.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب (من المغازي)
باب ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾

١٥٢٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال: لِمَ تدخل هذا الفتى معنا؟ وقال له عبدالرحمٰن بن عوف: إن لنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم وإنه من حيث علمتم، فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال: وما أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فسألهم عمر عن قوله: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ فقال: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ حتى ختم السورة فقالوا: فتح المدائن والقصور وقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ فقال لي: يا ابن عباس أكذلك تقول؟ قال: فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له/4/ قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ فتح مكة فذاك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣﴾ فهذا مثل

باب ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣﴾
باب مرض النبي ﷺ ووفاته

/1/ر: يعارضني.
/2/ر: حضر.
/3/ر: اتبعه.
/4/ر: إياه.

ضرب لمحمد ﷺ نعيت له فيه نفسه فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم/1/.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب الأنماط ونحوها للنساء

١٥٢٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**هل اتخذتم لكم من أنماط؟**[١]» قلت: يا رسول الله وأنى يكون لنا الأنماط؟ قال: «**أما وإنها ستكون لكم الأنماط**» قال جابر: فأنا أقول لها ـ يعني امرأته ـ أخري عنا أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: «**إنها ستكون لكم الأنماط**» فادعها.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب ذكر النبي ﷺ مَن يقتل ببدر

١٥٣٠ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: عن سعد بن معاذ أنه كان صديقاً لأمية بن خلف وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مرّ بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد بن معاذ معتمراً قال: فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، فقال أمية لسعد: ألا انتظر، حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فخرج به قريباً من نصف النهار فبينما سعد يطوف إذ لقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان مَن هذا الذي معك يطوف بالكعبة، فقال: هذا سعد وقال سعد: أنا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابه الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم فقال: نعم، قال: أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً فتلاحيا بينهما فقال له سعد ورفع صوته: أما والله لئن منعتني لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال أمية لسعد: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي، ثم قال سعد: والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام، قال: فجعل أمية

/1/ر: تقول.

(١) بساط له خمل رقيق.

يقول لسعد: لا ترفع صوتك، وجعل يمسكه فغضب سعد فقال: دعنا عنك يا أمية فوالله إني سمعت رسول الله ﷺ يقول/1/: إنه قاتلك، قال: إياي، قال: نعم، قال: بمكة، قال: لا أدري، قال: والله ما يكذب محمد إذا حدّث، ففزع لذلك أمية فزعاً شديداً فرجع إلى امرأته فلما رجع أمية إلى أهله قال: أم صفوان أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي؟ ألم تري ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أنه سمع محمداً أخبرهم/2/ أنه قاتلي فقلت له: بمكة قال: لا أدري، قالت: فوالله ما يكذب محمد، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، قال: فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس، قال: أدركوا عيركم، فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته: أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي، قال: فكره أمية أن يخرج وأراد أن لا يخرج فأتاه أبو جهل فقال له: إنك من أشراف الوادي فسر يوماً أو يومين فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال: يا أم صفوان جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان أوَقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً فسار معهم يومين، فلما خرج أمية أخذ لا يترك منزلاً إلا عقل بعيره فلم يزل كذلك حتى قتله الله عزّ وجل ببدر.

باب علامات النبوة في الإسلام
باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل

١٥٣١ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يتحدث/3/ ثم قام فقال النبي ﷺ لأم سلمة: **«مَن هذا؟»** أو كما قال، قالت: هذا دحية فلما قام قالت أم سلمة: أيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر عن/4/ جبريل.

١٥٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

/1/ر: يزعم أنه قاتلوك.
/2/ر: يزعم.
/3/ر: يحدث.
/4/ر: خبر.

«أُريت في المنام الناس مجتمعين[1] في صعيد وبينما أنا على بئر أنزع منها بدلو بكرة على قليب إذ جاءني أبو بكر وعمر فقام أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله[2] يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فأخذها من يد أبي بكر فاستحالت في يده غرباً فلم أرَ عبقريًا من[3] الناس يفري فريه فنزع حتى روى الناس وضربوا بعطن».

باب علامات النبوة في الإسلام
باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس
باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف
باب مناقب عمر بن الخطاب

١٥٣٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: انشقّ القمر فصار فرقتين[4] على عهد النبي ﷺ فرقة فوق الجبل وذهبت فرقة دونه[5] ونحن مع النبي ﷺ بمنى فقال النبي ﷺ: **«اشهدوا اشهدوا»**.

باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر
باب انشقاق القمر
باب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا﴾

١٥٣٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر انشق القمر فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما.

باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر
باب انشقاق القمر
باب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا﴾

١٥٣٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في[6] زمان النبي ﷺ.

باب سؤال المشركين أن يريهم...
باب انشقاق القمر
باب ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾

١٥٣٦ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال[7] قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون»**.

باب
باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» وهم أهل العلم
باب قول الله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾

(٦١) ـ كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

١٥٣٧ ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فرأيت آثار المشركين فقلت: يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره أو أن أحدهم رفع

باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبدالله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

/1/ر: اجتمعوا.
/2/ر: فغفر الله.
/3/ر: في.
/4/ر: شقتين.
/5/ر: نحو الجبل.
/6/ر: على.
/7/ر: يزال ناس، ر: تزال طائفة.

باب ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ أي ناصرنا

قدمه فنظر تحت قدميه لأبصرنا/1/ فقال: «**يا أبا بكر اسكت، ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما**».

باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ
باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

١٥٣٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم، فكنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»

١٥٣٩ ـ عن ابن أبي مليكة قال: كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال: أما الذي قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته**» أنزله أباً، يعني أبا بكر.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل
باب الاستخلاف

١٥٤٠ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أتت امرأة من الأنصار النبي ﷺ فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تريد/2/ الموت ـ قال ﷺ: «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**».

باب قوله: «لو كنتُ متخذاً خليلاً»
باب إسلام أبي بكر

١٥٤١ ـ عن عمار رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾

١٥٤٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضباً فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه. قال أبو الدرداء: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي ﷺ: «**أما صاحبكم هذا فقد غامر، فسلم**» وقال: يا رسول الله إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ فأقبلت إليك فقال: «**يغفر الله لك يا أبا بكر**» (ثلاثاً) ثم إن عمر ندم

/1/ر: رآنا. /2/ر: تقول.

على ما كان منه فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ﷺ وقصّ على رسول الله ﷺ الخبر فغضب النبي ﷺ فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه وجعل/1/ يقول: يا رسول الله والله لأنا كنت أظلم (مرتين) فقال النبي ﷺ: «**إن الله بعثني إليكم فقلت: يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً فقلتم: كذبت وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟**» (مرتين) فما أوذي بعدها.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنتُ متخذاً خليلاً»
باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام

١٥٤٣ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**»، فقلت: من الرجال؟ قال: «**أبوها**»، قلت: ثم مَن؟ قال: «**ثم عمر بن الخطاب**» فعد رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف
باب المشيئة والإرادة
باب الاستراحة في المنام

١٥٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم رأيت أني على قليب/2/ وعليها دلو أسقي الناس، فنزعت منها ما شاء الله أن أنزع ثم أتاني أبو بكر فأخذ ابن أبي قحافة الدلو فنزع بها/3/ ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه، ثم أتى ابن الخطاب فأخذها ابن الخطاب فاستحالت غرباً فلم أرَ عبقريًا من الناس ينزع نزع عمر ولا يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر**».

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب مَن جرّ ثوبه من الخيلاء

١٥٤٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن جرّ ثوبه خيلاء/4/ لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» فقال أبو بكر: يا رسول الله إن أحد شقي إزاري/5/ يسترخي وإن

/1/ر: قال.
/2/ر: حوض.
/3/ر: منها.
/4/ر: مخيلة لا.
/5/ر: ثوبي.

إزاري يسقط من أحد شقيه إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ: «**إنك لست منهم إنك لست ممن يصنع ذلك خيلاء**».

١٥٤٦ ـ عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر قلت: ثم مَن؟ قال: ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

١٥٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا تسبُّوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه**».

١٥٤٨ ـ عن أبي موسى الأشعري ﷺ أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا: خرج ووجه هاهنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل حائطاً فدخل بئر أريس، فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وفي يد النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين فسلّمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بوّاب رسول الله ﷺ ولم يأمرني، فكنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء أبو بكر يستفتح فاستفتح فدفع الباب فقلت: مَن هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك كما أنت حتى أستأذن لك فوقف ثم ذهبت/1/ فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن عليك فقال: «**ائذن له وافتح وبشّره بالجنة**» فأقبلت ففتحت له حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة، فحمد الله، فدخل أبو بكر فجاء فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلّى رجليه

باب مَن أثنى على أخيه بما يعلم
باب مَن جرّ إزاره من غير خيلاء
باب قول الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب مَن نكت العود في الماء والطين
باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾
باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه
باب الفتنة التي تموج كموج البحر

/1/ر: جئت.

في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً ـ يريد أخاه ـ يأتِ به، فإذا إنسان يحرك الباب فاستفتح فقلت: مَن هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك كما أنت حتى أستأذن لك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال: «**ائذن له وافتح وبشره بالجنة**» فجئت فقلت: ادخل وبشّرك رسول الله ﷺ بالجنة، فحمد الله فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره فكشف عن ساقيه ودلّى رجليه في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأتِ به، فجاء إنسان يحرك الباب فاستفتح فقلت: مَن هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك كما أنت حتى أستأذن لك، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته وكان متكئاً فجلس، فقال: «**ائذن له وافتح وبشره بالجنة على**/1/ **بلوى تصيبه**»/2/ فقلت له: ادخل وبشّرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فحمد الله ثم قال: الله المستعان. فدخل فوجد القف قد مليء فلم يجد معهم مجلساً فتحوّل حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فجلس وجاهه من الشق الآخر فكشف عن ساقيه ثم دلاّهما في البئر فجعلت أتمنى أخاً لي وأدعو الله أن يأتي.

باب قوله: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب مناقب عمر
باب مناقب عثمان

١٥٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صعد أُحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال: «**اثبت**/3/ **أحد، فليس عليك إلا نبي وصدّيق وشهيدان**».

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

١٥٥٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلّون قبل أن يرفع وأنا فيهم وإني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب فلم يرعني إلا

/1/ر: معها. /3/ر: اسكن.
/2/ر: تكون.

إذا رجل من خلفي آخذ منكبي قد وضع مرفقه على منكبي فترحّم على عمر يقول: يرحمك الله، وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأرجو/1/ أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني/2/ كثيراً ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت/3/ وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر**» فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»
باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين
باب تفسير سورة المؤمن

١٥٥١ ـ عن عروة بن الزبير قال: سألت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ، قال: بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة إذ رأيت عقبة بن أبي معيط جاء/4/ إلى النبي ﷺ وهو يصلي فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ فوضع رداءه/5/ في عنقه ولوى ثوبه فخنقه به خنقاً شديداً فجاء/4/ أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي ﷺ فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
باب القصر في المنام
باب الغيرة

١٥٥٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «**رأيتني أتيت ودخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: مَن هذا؟ فقال: هذا بلال، وأبصرت/6/ قصراً من ذهب بفنائه جارية فقلت: لمَن هذا؟ فقال: لعمر بن الخطاب رجل من قريش فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فلم يمنعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا علمي بغيرتك**» فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟.

باب مناقب عمر بن الخطاب
باب إسلام عمر

١٥٥٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

/1/ر: لأظن.
/2/ر: حسبت.
/3/ر: ذهبت.
/4/ر: أقبل.
/5/ر: ثوبه.
/6/ر: رأيت.

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

١٥٥٤ ـ عن أسلم قال: سألني ابن عمر عن بعض شأنه ـ يعني عمر ـ فأخبرته فقال: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب.

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
باب القضاء والفتيا في الطريق
باب ما جاء في قول الرجل ويلك
باب علامة الحب في الله

١٥٥٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد لقينا رجل من أهل البادية عند سدة المسجد فسأل النبي ﷺ عن الساعة فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال: «**ويلك وماذا أعددت لها؟**» فكأن الرجل استكان ثم قال: يا رسول الله لا شيء، ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة إلا/1/ أني أحب الله ورسوله، فقال: «**أنت/2/ مع مَن أحببت**» قلنا: ونحن كذلك؟ قال: «**نعم**» قال أنس: ففرحنا فرحاً شديداً فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: «**أنت مع مَن أحببت**» قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم.

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

١٥٥٦ ـ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس ـ وكأنه يجزعه ـ: يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذلك منٌّ من الله تعالى منَّ به عليَّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك منٌّ من الله جلّ ذكره منَّ به عليَّ، وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله عزّ وجل قبل أن أراه.

....

/1/ر: لكني. /2/ر: إنك.

باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
باب المصافحة
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

١٥٥٧ ـ عن عبدالله بن هشام ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «**لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك**» فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي، فقال النبي ﷺ: «**الآن يا عمر**».

باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه
باب هجرة الحبشة
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

١٥٥٨ ـ عن عروة أن عبيدالله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمٰن بن الأسود ابن عبد يغوث قالا له: ما يمنعك أن تكلم خالك في أخيه الوليد بن عقبة فقد أكثر الناس فيما فعل، قال عبيدالله: فانتصبت لعثمان فقصدته حين خرج إلى الصلاة فقلت له: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك، فقال: يا أيها المرء أعوذ بالله منك، فانصرفت فلما قضيت الصلاة رجعت إليهما فجلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بما قلت لعثمان وقال لي فقالا: قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان، فقالا لي: قد ابتلاك الله، فانطلقت فأتيته فدخلت على عثمان؛ فقال: ما نصيحتك التي ذكرت آنفاً؟ قال: فتشهدت ثم قلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ وآمنت به فهاجرت الهجرتين الأوليين، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحقٌّ عليك أن تقيم عليه الحد، قال لي: يا ابن أخي أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إليَّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: فتشهّد عثمان ثم قال: أما بعد فإن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنت بما بُعث به محمد ﷺ، وهاجرت الهجرتين الأولين كما قلت، وكنت صهر النبي ﷺ وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله، ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته، ثم استخلف الله عمر فوالله

ما عصيته ولا غششته، ثم استُخلفت، أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم عليَّ؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله، ثم دعا عليًّا فأمره أن يجلده فجُلد الوليد أربعين/1/ وكان هو يجلده.

باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

١٥٥٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف عليًّا فقال: أتخلفني على الصبيان والنساء؟ فقال النبي ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي**».

باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه

١٥٦٠ ـ عن علي ﷺ قال: اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون الناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي.

باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه
باب الحلوى والعسل

١٥٦١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: إن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير/2/ ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرىء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب: كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها/3/ فنلعق ما فيها.

باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه
باب غزوة مؤتة من أرض الشام

١٥٦٢ ـ عن الشعبي رحمه الله أن ابن عمر ﷺ كان إذا سلم/4/ على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٦٣ ـ عن ابن عمر عن أبي بكر ﷺ قال: ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته.

/1/ر: ثمانين. /3/ر: فنشقها.

/2/ر: الحرير. /4/ر: حيا.

باب مناقب الزبير بن العوام

١٥٦٤ ـ عن مروان بن الحكم رحمه الله قال: أصاب عثمان بن عفان ﷺ رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فكنت عند عثمان فأتاه رجل من قريش فدخل عليه فقال استخلف، قال: وقالوه/1/، قال: نعم، قال: ومَن؟ فسكت، فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث، فقال: استخلف، فقال عثمان: وقالوه؟ فقال: نعم، قال: ومَن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: إنه الزبير؟ قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ، والله إنكم لتعلمون أنه خيركم. ثلاثاً.

باب مناقب الزبير بن العوام

١٥٦٥ ـ عن عبدالله بن الزبير ﷺ قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً، فلما رجعت قلت: يا أبتِ رأيتك تختلف، قال: أوَهل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ قال: «**مَن يأتِ بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟**» فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: «**فداك أبي وأمي**».

باب مناقب الزبير بن العوام
باب قتل أبي جهل

١٥٦٦ ـ عن عروة بن الزبير رحمه الله أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فقال: «**إني إن شددت كذبتم**» فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شقّ صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلاً فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر، قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عروة: وكان معه عبدالله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلاً، قال عروة: وقال لي عبدالملك بن مروان حين قتل عبدالله بن الزبير: يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فلة فلها يوم بدر، قال: صدقت، بهن فلول من

/1/ر: وقيل ذلك.

قراع الكتائب، ثم رده على عروة وكان سيف الزبير محلّى بفضة.

باب ذكر طلحة بن عبيدالله
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

١٥٦٧ ـ عن أبي عثمان رحمه الله قال: لم يبقَ مع النبي ﷺ في بعض الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما.

باب ذكر طلحة بن عبيدالله
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

١٥٦٨ ـ عن قيس بن أبي حازم رحمه الله قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ يوم أحد قد شُلّت.

باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

١٥٦٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جمع لي النبي ﷺ أبويه كليهما يوم أحد وهو يقاتل نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال: «**ارمِ فداك أبي وأمي**».

باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري
باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٥٧٠ ـ وعنه قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام، ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام.

باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري
باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون
باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

١٥٧١ ـ وعنه قال: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي ﷺ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الحبلة وهذا السمر/1/ حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو سعد تعزرني على الإسلام لقد خسرت/2/ إذاً وضلّ سعيي/3/ وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا: لا يحسن يصلي.

باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ
باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه
باب مَن لم يكترث بطعن مَن لا يعلم في الأمراء حديثاً
باب غزوة زيد بن حارثة
باب قول النبي ﷺ: «وايم الله»

١٥٧٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ بعثاً/4/ وأمّر/5/ عليهم أسامة ابن زيد فطعن/6/ بعض الناس في إمارته فقام النبي ﷺ فقال: «**قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وأنه أحب الناس إليَّ وإن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله وأيم الله لقد كان خليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده**».

/1/ر: الشجر.
/2/ر: خبت.
/3/ر: عملي.
/4/ر: قوماً.
/5/ر: استعمل.
/6/ر: فقال.

باب ذكر أسامة بن زيد

١٥٧٣ ـ عن عبدالله بن دينار قال: نظر ابن عمر يوماً ـ وهو في المسجد ـ إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال: انظر مَن هذا؟ ليت هذا عندي، قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبدالرحمٰن؟ هذا محمد بن أسامة. قال: فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبّه.

باب ذكر أسامة بن زيد
باب وضع الصبي على الفخذ
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٧٤ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الآخر ثم يضمهما ثم يقول: «**اللهم ارحمهما فإني أرحمهما، اللهم أحبهما فإني أحبهما**».

باب ذكر أسامة بن زيد

١٥٧٥ ـ عن حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبدالله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن وكان أخاً لأسامة بن زيد لأمه وهو رجل من الأنصار فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال: أعد، فلما ولى قال لي ابن عمر: مَن هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن، فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه، فذكر حبه وما ولدته أم أيمن.

باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب قصة أهل نجران

١٥٧٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لكل أمة أميناً، وإن أمين**/1/ **هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**».

باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
باب قصة أهل نجران
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

١٥٧٧ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيًّا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال: «**لأبعثن معكم**/2/ **رجلاً أميناً حق أمين**» فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه قال: «**قم يا أبا عبيدة بن الجراح**»، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**هذا أمين هذه الأمة**».

/1/ر: أميننا أيتها. /2/ر: إليكم.

١٥٧٨ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: أتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين بن علي فجُعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوشمة.

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٧٩ ـ عن البراء ﷺ قال: رأيت النبي ﷺ والحسنُ بن علي على عاتقه يقول: **«اللهم إني أحبه فأحبَّه»**.

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٨٠ ـ عن أنس ﷺ قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٨١ ـ عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن المحرم يقتل البعوض/1/ فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال: انظروا إلى هذا سألني عن دم البعوض، أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: **«هما ريحانتاي من الدنيا»**.

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

١٥٨٢ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا يعني بلالاً.

باب مناقب بلال بن رباح

١٥٨٣ ـ عن قيس أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله.

باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

١٥٨٤ ـ عن عبدالرحمٰن بن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه فقال: ما أعرف أحداً أقرب سمتاً(١) وهدياً(٢) ودلاً(٣) بالنبي ﷺ من ابن أم عبد، وقال: إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً

باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
باب الهدي الصالح

/1/ر: قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب.

(١) خشوعاً.
(٢) طريقة.
(٣) سيرة وهيئة.

برسول الله ﷺ لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا.

باب ذكر معاوية رضي الله عنه

١٥٨٥ ـ عن ابن أبي مليكة قال: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابنَ عباس فقال: هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة؟ قال: إنه فقيه، دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ.

باب فضل عائشة رضي الله عنها
باب الثريد
باب ذكر الطعام

١٥٨٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**».

باب فضل عائشة رضي الله عنها
باب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

١٥٨٧ ـ عن القاسم وابن أبي مليكة قالا: إن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس قبيل موتها فاستأذن على عائشة وهي مغلوبة قالت: أخشى أن يثني عليَّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ من وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت، قال: فأنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عذرك من السماء فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر، ودخل ابن الزبير خلافه فقالت: دخل ابن عباس فأثنى عليَّ وددت أني كنت نسياً منسيًا.

باب فضل عائشة رضي الله عنها
باب (من كتاب الفتن)

١٥٨٨ ـ عن أبي وائل قال: لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم قام عمار على منبر الكوفة وخطب فذكر عائشة وذكر مسيرها فقال: إني لأعلم أنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها. وقال أبو مريم الأسدي: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث عليٌّ عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه، وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة ووالله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي.

(٦٢) ـ كتاب مناقب الأنصار

١٥٨٩ ـ عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله؛ وكنا ندخل على أنس فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل عليَّ أو على رجل من الأزد فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا، وفعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا.

باب مناقب الأنصار
باب أيام الجاهلية

١٥٩٠ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كان يوم بعاث يوماً قدّمه الله عزّ وجل لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمهم الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام.

باب مناقب الأنصار
باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة
باب القسامة في الجاهلية

١٥٩١ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً وسلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت في وادي الأنصار أو شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار**» قال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى.

باب قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار»
باب ما يجوز من اللو

١٥٩٢ ـ عن البراء ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمَن أحبهم أحبه الله ومَن أبغضهم أبغضه الله**».

باب حب الأنصار من الإيمان

١٥٩٣ ـ عن أنس ﵁ قال: رأى/1/ النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين من عرس فقام النبي ﷺ ممثلاً/2/ فقال: «**اللهم أنتم من أحب الناس إليّ**» قالها ثلاث مرار.

باب قول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم أحب الناس إليّ»
باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

١٥٩٤ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي/3/ لها فخلا بها رسول الله ﷺ فكلّمها فقال: «**والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إليّ**» مرتين.

باب قول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم أحب الناس إليّ»
باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

/1/ر: أبصر.
/2/ر: ممتناً.
/3/ر: أولاد.

باب أتباع الأنصار

١٥٩٥ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قالت الأنصار؛ يا رسول الله إن لكل نبي[1] أتباعاً وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به النبي ﷺ فقال: «**اللهم اجعل أتباعهم منهم**».

باب قول النبي ﷺ للأنصار: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»
باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»

١٥٩٦ ـ عن أسيد بن الحضير رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ قال: «**إنكم ستلقون[2] بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**».

باب دعاء النبي ﷺ: «أصلح الأنصار والمهاجرة»
باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة

١٥٩٧ ـ عن سهل رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق فجاءنا رسول الله ﷺ وهم[3] يحفرون الخندق ونحن ننقل التراب على أكتادنا وبصر بنا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين[4] والأنصار**».

باب قول الله عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾
باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾

١٥٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أصابني الجهد، فبعث إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً وقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**مَن يضم أو يضيف هذا؟ ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله؟**» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب فانطلق به إلى أهله[5] فقال لامرأته: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئاً، فقالت: والله ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك وأصبحي[6] سراجك ونوّمي صبيانك إذا أرادوا عشاءً ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يُريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين، فلما أصبح غدا الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ضحك الله الليلة من فعالكما لقد عجب الله عزّ وجل من فلان**

/1/ر: قوم.
/2/ر: سترون.
/3/ر: نحن نحفر، ر: هو يحفر.
/4/ر: المهاجرة.
/5/ر: امرأته.
/6/ر: أطفئي.

وفلانة» فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

باب قول النبي ﷺ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»

١٥٩٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال: فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال: فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي**(١) **والناس سيكثرون ويقلون وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»**.

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٦٠٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»** فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي ﷺ يقول: **«اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ»**.

باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
باب تفسير ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

١٦٠١ ـ وأنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: **«إن الله أمرني أن أقرئك القرآن وأقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾»** قال: آلله سماني لك؟ قال: **«نعم الله سماك لي»** قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: **«نعم»** فذرفت عيناه فجعل يبكي.

باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه
باب القراء من أصحاب النبي ﷺ
باب (في غزوة بدر)

١٦٠٢ ـ عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: مَن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن على عهد النبي ﷺ غير أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن/1/ كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت، قلت لأنس: مَن أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي وكان بدريًا، مات أبو زيد ولم يترك عقباً ونحن ورثناه.

/1/ر: أبو الدرداء.

(١) بطانتي وخاصتي.

١٦٠٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام، قال: وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾.

باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه

١٦٠٤ ـ عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها سعد بن مالك وابن عمر فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع وذلك الرجل عبدالله بن سلام فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلّى ركعتين تجوّز فيهما، ثم خرج وتبعته فقلت له: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة، قال: سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، ما كان ينبغي أن يقولوا ما ليس لهم به علم وسأحدثك لمَ ذاك، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة خضراء ـ وذكر من سعتها وخضرتها ـ وضع وسط الروضة عمود من حديد فنصب فيها، أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلى[/1/] العمود عروة وفي أسفلها منصف أي وصيف فقيل لي: ارقه، قلت: لا أستطيع، فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت في العروة فقيل له: استمسك فاستمسكت بالعروة فاستيقظت[/2/] وإنها لفي يدي وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي ﷺ فقال: «**تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام ولا تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت**» قال: ويموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى.

باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه
باب الخضر في المنام والروضة الخضراء
باب التعليق بالعروة والحلقة

١٦٠٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتيت المدينة فلقيت عبدالله بن سلام رضي الله عنه فقال لي: ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً وتدخل في بيت؟ أنطلق إلى المنزل اسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلي في مسجد صلى فيه النبي ﷺ

باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

/1/ر: رأسها. /2/ر: فانتبهت.

فأنطلقت معه فأسقاني سويقاً وأطعمني تمراً وصليت في مسجده.

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها
باب غيرة النساء ووجدهن
باب حسن العهد من الإيمان
باب قول الله: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ﴾ الآية

١٦٠٦ ـ عن عائشة ﵂ قالت: ما غرت على امرأة للنبي ﷺ ما غرت على خديجة لما كنت أسمعه من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائه عليها وما رأيتها ولقد هلكت قبل أن يتزوجني، وتزوجني بعدها بثلاث سنين، ولقد أمره الله/1/ أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب وإن كان ليذبح الشاة ثم يقطعها أعضاءً فيهدي/2/ في خلائلها/3/ منها ما يسعهن فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: «**إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد**».

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها
باب قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ﴾

١٦٠٧ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو إناء فيه شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشِّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل
باب ما ذبح على النصب والأصنام

١٦٠٨ ـ عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي فقدم إليه/4/ النبي ﷺ سفرة لحم فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه، وإن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول: الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكاراً لذلك وإعظاماً له، وقال ابن عمر: وإن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال: إني لعلّي أن أدين دينكم فأخبرني، فقال: لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله، قال زيد:

/1/ر: ربه.
/2/ر: يبعث.
/3/ر: خلتها.
/4/ر: فقدمت إلى.

ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى فذكر مثله فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله، قال: ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنى أستطيع؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبد إلا الله فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم.

باب بنيان الكعبة

١٦٠٩ ـ قال عبيدالله بن أبي يزيد: جدره ـ أي البيت ـ قصير فبناه ابن الزبير.

باب أيام الجاهلية

١٦١٠ ـ عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال: جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين.

باب أيام الجاهلية

١٦١١ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة، قال لها: تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت فقالت: مَن أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش، قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك لسؤول أنا أبو بكر، قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس.

باب أيام الجاهلية

١٦١٢ ـ عن عائشة قالت: كان أهل الجاهلية يقومون للجنازة يقولون إذا رأوها: كنتِ في أهلك ما أنتِ مرتين.

باب أيام الجاهلية

١٦١٣ ـ عن عكرمة ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ قال: ملأى

متتابعة، وقال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية: اسقنا كأساً دهاقاً.

باب أيام الجاهلية
باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره
باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

١٦١٤ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أصدق كلمة**/1/ **قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم**».

باب أيام الجاهلية

١٦١٥ ـ عن عائشة ﷺ قالت: كان لأبي غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه.

باب القسامة في الجاهلية

١٦١٦ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمرّ به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه[(١)] فقال: أغثني بعقال[(٢)] أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالاً فشدّ به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال، قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا كان فيها أجله فمرّ به رجل من أهل اليمن فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد وربما شهدته، قال: هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم، قال: فكتب إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فنادِ يا آل بني هاشم فإن أجابوك فاسأل عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً قتلني في عقال ومات المستأجَر

....

/1/ر: بيت قاله.

---

(١) وعاء من جلود وثياب.
(٢) حبل يشد به البعير.

فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه، قال: قد كان أهل ذاك منك، فمكث حيناً ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال: يا آل قريش، قالوا: هذه قريش، قال: يا بني هاشم، قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله في عقال، فأتاه أبو طالب فقال له: اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله وإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت: يا أبا طالب أحب أن تجيز[1] ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل، فأتاه رجل منهم فقال: يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران هذا بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان، فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف.

باب القسامة في الجاهلية

١٦١٧ ـ وعنه قال: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس قال ابن عباس: مَن طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم، فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه.

باب القسامة في الجاهلية

١٦١٨ ـ وعنه قال: خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب والنياحة.

---

(١) تهبه.

باب مبعث النبي ﷺ
باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب وفاة النبي ﷺ

١٦١٩ ـ وعنه قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة عشر سنين ينزل عليه/1/ القرآن، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي/2/ ﷺ وهو ابن ثلاث وستين.

باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة
باب ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾
باب ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾
باب ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾
باب ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾

١٦٢٠ ـ عن سعيد بن جبير قال: آية اختلف فيها أهل الكوفة فأمرني عبدالرحمٰن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ وقال: سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما؟ فسألت ابن عباس عنها فقرأت عليه ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ فقال: هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء قال: لما أُنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة: فقد قتلنا النفس التي حرّم الله إلا بالحق، ودعونا مع الله إلهاً آخر وعدلنا بالله وقد أتينا الفواحش فأنزل الله ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ الآية فهذه كانت في الجاهلية لأولئك، وأما هذه الآية ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ التي في النساء: الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم ونزلت هي في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء.

باب ذكر الجن

١٦٢١ ـ عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود قال: سألت مسروقاً: مَن آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك ـ يعني عبدالله ـ أنه آذنت بهم شجرة.

باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
باب إسلام عمر
باب مَن اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

١٦٢٢ ـ عن قيس قال: سمعت سعيد بن زيد رضي الله عنه في مسجد الكوفة يقول للقوم: والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام أنا وأخته قبل أن يسلم عمر ولو أن أحداً انقض/3/ للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقاً أن ينقض.

١٦٢٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما أسلم عمر

/1/ر: يوحى إليه.
/2/ر: مات.
/3/ر: أرفض.

باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اجتمع الناس عند داره وقالوا: صبأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي وبينما هو في الدار خائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت، قال: لا سبيل إليك، بعد أن قالها أمنت، فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ قال: قد صبأ عمر فما ذاك، فأنا له جار لا سبيل إليه، فكرّ الناس قال: فرأيت الناس تصدّعوا عنه، فقلت: مَن هذا؟ قالوا: العاص بن وائل.

باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٦٢٤ ـ وعنه قال: ما سمعت عمر لشيء قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال عمر: لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم، عليَّ الرجل، فدعي له فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم أستقبل به رجل مسلم، فقال: إني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم ترَ الجن وإبلاسها، ويأسها بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها، قال عمر: صدق بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا أنت، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمت فما نشبنا أن قيل: هذا نبي.

باب قصة أبي طالب
باب كنية المشرك
باب صفة الجنة والنار

١٦٢٥ ـ عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله ما أغنيت عن عمك هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك، قال: «نعم

هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار».

١٦٢٦ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ وذكر عنده عمه أبو طالب فقال: «**لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه**».

باب قصة أبي طالب
باب صفة الجنة والنار

١٦٢٧ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه**».

باب حديث الإسراء
باب ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

١٦٢٨ ـ عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس، قال: والشجرة الملعونة في القرآن قال: هي شجرة الزقوم.

باب المعراج
باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾
باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا...﴾

١٦٢٩ ـ عن جابر ﷺ قال: شهد بي خالاي العقبة وقال: أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة.

باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة

١٦٣٠ ـ عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار فأدخلتني الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه فأدخلت عليه وبنى بي وأنا يومئذ بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعاً.

باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها
باب تزويج الأب ابنته من الإمام
باب إنكاح الرجل ولده الصغار
باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس
باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران
باب مَن بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين

١٦٣١ ـ عن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: «**أريتك**

قبل أن أتزوجك في المنام مرتين: أرى أنك يجيء بك الملك[1] ويحملك في سرقة من حرير ويقول لي: هذه امرأتك فقلت له: فاكشفها، فكشف[2] عن وجهك الثوب فإذا هي أنت، فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت: اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه».

باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها
باب النظر إلى المرأة قبل التزويج
باب ثياب الحرير في المنام
باب كشف المرأة في المنام
باب نكاح الأبكار

١٦٣٢ ـ عن مجاهد قال: قلت لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام فكان يقول: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئاً وإلا رجعت.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح

١٦٣٣ ـ عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة قالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب تسمية المولود غداة يولد لمَن لم يعق عنه وتحنيكه

١٦٣٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود ولد في الإسلام عبدالله بن الزبير أتوا به النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

١٦٣٥ ـ عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمئة، فقيل له: هو من المهاجرين فلمَ نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه، يقول: ليس هو كمَن هاجر بنفسه.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

/1/ر: رجل. /2/ر: فكشفت.

١٦٣٦ ـ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبدالله بن عمر ﵄: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت: لا، قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى، هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وأن كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس؟ فقال أبي: لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك، فقال أبي: لكني والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافاً رأساً برأس، فقلت: إن أباك والله خير من أبي.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

١٦٣٧ ـ عن أبي عثمان قال: سمعت ابن عمر ﵄ إذا قيل له: هاجر قبل أبيه يغضب قال: وقدمت أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلاً فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال: اذهب فانظر هل استيقظ؟ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته. وعن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله ﷺ يُبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبدالله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة
باب غزوة الحديبية

١٦٣٨ ـ عن أنس خادم النبي ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم.

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

١٦٣٩ ـ عن عائشة ﵂ أن أبا بكر ﵁ تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش:

باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

ومـاذا بـالـقـلـيـب قـلـيـب بـدر		مـن الـشـيـزى تـزيـن بـالـسـنـام
ومـاذا بـالـقـلـيـب قـلـيـب بـدر		مـن الـقـيـنـات والـشـرب الـكـرام
تـحـيـيـنـا الـسـلامـة أم بـكـر		وهـل لـي بـعـد قـومـي مـن سـلام
يـحـدثـنـا الـرسـول بـأن سـنـحـيـا		وكـيـف حـيـاة أصـداء وهـام

باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

١٦٤٠ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: أول مَن قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يقرؤون الناس فجعلا يقرئاننا القرآن ثم قدم/1/ علينا عمار بن ياسر وبلال وسعد ثم قدم/1/ عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ ثم قدم/1/ النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، وحتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء فما قدم/1/ حتى قرأت/2/ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ في سور مثلها من المفصل.

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

١٦٤١ ـ سأل عمر بن عبدالعزيز السائب ما سمعت في سكنى مكة؟ قال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث للمهاجر بعد الصدر**».

باب التاريخ، من أين أرّخوا التاريخ؟

١٦٤٢ ـ عن سهل بن سعد قال: ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

١٦٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود**».

باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة
باب قوله: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ⑨١﴾

١٦٤٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ⑨١﴾ قال: هم أهل الكتاب جزّؤوه أجزاءً فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه: اليهود والنصارى.

باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٦٤٥ ـ عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب وقال: أنا مَن رام هرمز وقال: فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة.

/1/ر: جاء.		/2/ر: تعلمت.

﴿٦٣﴾ - كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة أو العسيرة
باب كم غزا النبي ﷺ
باب حجة الوداع

١٦٤٦ - عن أبي إسحاق قال: كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: غزا تسع عشرة غزوة، وحجّ بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها: حجة الوداع، قيل له: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت: فأيهم كان أول؟ قال: العشير أو العسيرة.

باب قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ...﴾ الآيات إلى قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾
باب ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾

١٦٤٧ - عن ابن مسعود ﷺ قال: شهدت من المقداد بن الأسود يوم بدر مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليَّ مما عدل به: أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال: يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ ولكن: امضِ ونحن معك نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفَك فكأنه سُرّي عن النبي ﷺ فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسرّه - يعني قوله -.

باب
باب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

١٦٤٨ - عن ابن عباس ﷺ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر.

باب عدة أصحاب بدر

١٦٤٩ - عن البراء ﷺ قال: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين، وحدثني أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدراً وكنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن عدة أصحاب بدر كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر: بضعة عشر وثلاثمائة. قال البراء: لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن.

باب قتل أبي جهل

١٦٥٠ - عن ابن مسعود ﷺ أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل: هل أعمد من رجل قتلتموه.

١٦٥١ - عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ يوم بدر:

«مَن ينظر ما صنع[1] أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه أبناء عفراء حتى برد فأخذ بلحيته وقال: أأنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته قال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو رجل قتله قومه؟.

باب قتل أبي جهل
باب (في بدر)

١٦٥٢ ـ عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: أنا أول مَن يجثو بين يدي الرحمٰن للخصومة يوم القيامة وفينا أُنزلت هذه الآيات ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

باب قتل أبي جهل
باب ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾

١٦٥٣ ـ عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم قسماً لنزلت هؤلاء الآيات ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ في هؤلاء الرهط الستة من قريش الذين بارزوا يوم بدر: حمزة وصاحبيه علي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وصاحبيه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

باب قتل أبي جهل
باب ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾

١٦٥٤ ـ عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد علي بدراً؟ قال: بارز وظاهر.

باب قتل أبي جهل

١٦٥٥ ـ عن ابن عباس ﷺ ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ قال: هم والله كفار قريش أهل مكة.

باب قتل أبي جهل
باب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾

١٦٥٦ ـ عن نافع أن ابن عمر ﷺ ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ـ وكان بدرياً ـ مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة، وترك الجمعة.

باب

١٦٥٧ ـ عن رفاعة بن رافع ﷺ وكان من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فسأله فقال: ما تعدُّون أهل بدر فيكم؟ قال: «**أفضل المسلمين**» أو كلمة نحوها، قال: وكذلك مَن شهد بدراً من الملائكة.

باب شهود الملائكة بدراً

١٦٥٨ ـ عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال يوم بدر[2]: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.

باب شهود الملائكة بدراً
باب غزوة أحد

/1/ر: فعل. /2/ر: أحد.

باب
باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

١٦٥٩ ـ عن ابن خباب أنه سمع أبا سعيد الخدري ﷺ يحدث أنه كان غائباً فقدم من سفر فقدّم إليه أهله لحماً من لحوم الأضاحي وقالوا: هذا من لحم ضحايانا فقال: أخِّروه ما أنا بآكله ولا أذوقه حتى أسأل، قال: ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي قتادة/1/ فانطلق إلى أخيه لأمه قتادة بن النعمان وكان بدريًا فسأله، قال: فذكرت ذلك له فقال: إنه قد حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام.

باب

١٦٦٠ ـ عن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال: أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات. قال هشام: فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها. قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ فأعطاه إياها فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه إياها فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاها إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبدالله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل.

باب
باب الأكفاء في الدين

١٦٦١ ـ عن عائشة ﷺ أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ تبنّى سالماً وأنكحه بنت أخيه هنداً بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً وكان مَن تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ فردُّوا إلى آبائهم، فمَن لم يعلم له أب كان مولى وأخاً في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالماً ولداً وقد أنزل الله فيه ما قد علمت، فذكر الحديث.

/1/ر: أبا قتادة.

باب
باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

١٦٦٢ ـ عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ ﵄ قالت: جاء النبي ﷺ يدخل حين بني علي، فدخل عليَّ النبي ﷺ غداة بني عليَّ، فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي/1/ يوم بدر حتى قالت إحداهن/2/: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال النبي ﷺ: **«دعي هذه لا تقولي هكذا وقولي بالذي كنت تقولين»**.

باب

١٦٦٣ ـ عن ابن معقل أن عليًا ﵁ كبر على سهل بن حنيف فقال: إنه شهد بدراً.

باب
باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير
باب مَن قال لا نكاح إلا بولي
باب تفسير ترك الخطبة

١٦٦٤ ـ عن ابن عمر ﵄ أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد/3/ بدراً فتوفي بالمدينة فقال عمر: أتيت فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصدِّيق فقلت: إن شئت أنكحتك/4/ حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إليَّ شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت عليَّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها.

باب
باب فضل سورة البقرة
باب مَن لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
باب في كم يقرأ القرآن

١٦٦٥ ـ عن أبي مسعود البدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»** قال عبدالرحمٰن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه.

/1/ر: آبائهن.
/2/ر: جارية.
/3/ر: من أهل بدر.
/4/ر: زوجتك.

باب

١٦٦٦ ـ عن عبدالله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدراً مع النبي ﷺ أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً وهو خال عبدالله بن عمر وحفصة ﷺ.

باب

١٦٦٧ ـ عن عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي قال: رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدراً.

باب

باب قول الله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾

١٦٦٨ ـ عن عبيدالله بن عدي بن الخيار أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال: أسلمت للّه، أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقتله»** فقال: يا رسول الله إنه قطع/1/ إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها أأقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك أنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال»**.

باب

١٦٦٩ ـ عن قيس قال: كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر: لأفضلنهم على مَن بعدهم.

باب

١٦٧٠ ـ عن الزبير ﷺ قال: ضُربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم.

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ

١٦٧١ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: حاربت قريظة والنضير فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومنَّ عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم: بني قينقاع وهم رهط عبدالله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة.

باب حديث بني النضير

١٦٧٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس:

/1/ر: طرح.

باب ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾
باب تفسير سورة الحشر

سورة التوبة، قال: التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبقِ أحداً منهم إلا ذكر فيها، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: نزلت في بدر، قال: قلت: سورة الحشر، قال: قل: سورة بني النضير نزلت في بني النضير.

باب غزوة أحد

١٦٧٣ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيت إن قُتلت فأين أنا؟ قال: **«في الجنة»** فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قُتل.

باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾
باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

١٦٧٤ ـ وعنه قال: نزلت هذه الآية فينا ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ قال: نحن الطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة وما أحب/1/ أنها لم تنزل والله يقول: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.

باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية
باب الثياب البيض

١٦٧٥ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه بشماله ويمينه عليهما ثياب بيض كأشد القتال وما رأيتهما قبل ولا بعد.

باب ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا...﴾ الآية
باب ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾

١٦٧٦ ـ عن أبي طلحة رضي الله عنه قال: كنت فيمن تغشّاه النعاس يوم أحد: غشينا النعاس ونحن في مصافنا حتى سقط سيفي من يدي مراراً؛ جعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط فآخذه.

باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾
باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
باب قول الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

١٦٧٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من صلاة الفجر يقول: **«اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعدما يقول: سمع الله لمَن حمده اللهم ربنا ولك الحمد»** فأنزل الله عزّ وجل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

باب قتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

١٦٧٨ ـ عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيدالله بن عدي بن الخيار فلما

/1/ر: نحب، ر: يسرني.

قدمنا حمص قال لي عبيدالله بن عدي: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت[١] قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلّمنا فردّ السلام قال: وعبيدالله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيدالله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال: فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال: فلما أن خرج الناس عام عينين - وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد - خرجت مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبدالمطلب فقال: يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور[٢] أتحاد الله ورسوله ﷺ؟ قال: ثم شدّ عليه فكان كأمس الذاهب قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال: فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسلاً فقيل لي: إنه لا يهيج الرسل، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: «**أنت وحشي؟**» قلت: نعم، قال: «**أنت قتلت حمزة؟**» قلت: قد كان من الأمر ما بلغك، قال: «**فهل تستطيع أن تغيّب وجهك عني؟**» قال: فخرجت فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافىء به حمزة، قال:

(١) إناء كبير. (٢) ختانة النساء.

فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان، قال: **فإذا رجل قائم** في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال: ووثب رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته. قال ابن عمر: فقالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

١٦٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله»**.

باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

١٦٨٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اشتد غضب الله على مَن قتله النبي/1/ ﷺ في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم/2/ دموا وجه نبي الله ﷺ.

باب ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾

١٦٨١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾ قالت لعروة: يا ابن أختي كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال: مَن يذهب في إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً، قال: كان فيهم أبو بكر والزبير.

باب مَن قتل من المسلمين يوم أحد

١٦٨٢ ـ عن قتادة قال: ما نعلم حيًا من أحياء العرب أكثر شهيداً أغر يوم القيامة من الأنصار، وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون، قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب.

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

١٦٨٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: الذي قتل خبيباً هو أبو سروعة.

/1/ر: نبي. /2/ر: من.

١٦٨٤ ـ عن عائشة ﵂ ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ قال: كان ذاك يوم الخندق.

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

١٦٨٥ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: دخلت على حفصة ونسواتها/1/ تنطف قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء، قالت: الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرّق الناس خطب معاوية قال: مَن كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فيطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه، قال حبيب بن مسلمة: هلا أجبته؟ قال عبدالله: فحللت حبوتي وهممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان، قال حبيب: حفظت وعصمت.

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

١٦٨٦ ـ عن سليمان بن صرد ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه: «**الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم**».

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

١٦٨٧ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**لا إله إلا الله وحده أعزّ جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده**».

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

١٦٨٨ ـ عن أنس ﵁ قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة.

باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

١٦٨٩ ـ عن أبي بردة عن أبي موسى ﵁ قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت

باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلاً وهي بعد خيبر

/1/ر: نوساتها.

أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدّث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

باب غزوة ذات الرقاع

١٦٩٠ ـ عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلّى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفُّوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلّى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلّم بهم.

باب غزوة ذات الرقاع

١٦٩١ ـ وعن صالح عن سهل بن أبي حثمة قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون ويركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين.

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

١٦٩٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلّق سيفه فتفرّق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال: «**إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفي صلتاً، قال: مَن يمنعك مني؟ قلت: الله، فشامه ثم قعد فهو هذا**»، قال: ولم يعاقبه رسول الله ﷺ.

باب حديث الإفك

١٦٩٣ ـ عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبدالملك: أبلغك أن عليًا كان فيمن قذف عائشة؟ قلت: لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك ـ أبو سلمة بن عبدالرحمٰن وأبو بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث ـ أن عائشة ﵂ قالت لهما: كان علي مسلماً في شأني فراجعوه فلم يرجع.

باب حديث الإفك
باب ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ...﴾ الآية

١٦٩٤ ـ عن عائشة ﵂ كانت تقرأ ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ وتقول: الولق الكذب.

باب حديث الإفك
باب ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآية
باب ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾

١٦٩٥ ـ عن مسروق قال: دخلنا على عائشة ﵂ وعندها حسان بن ثابت ينشد شعراً يشبب بأبيات له وقال:

حصان رزان ما تزن/1/ بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة: لكنك أنت لست كذلك، قال مسروق فقلت لها: أتأذنين لهذا؟ لم تأذني له أتدعين مثل هذا يدخل عليك وقد قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فقالت: أوَليس قد أصابه عذاب عظيم وأي عذاب أشد من العمى تعني ذهاب بصره، قالت له: إنه كان ينافح/2/ أو يهاجي عن رسول الله ﷺ.

باب غزوة الحديبية
باب ذهاب الصالحين

١٦٩٦ ـ عن مرداس الأسلمي ﵁ وكان من أصحاب الشجرة قال النبي ﷺ: يذهب/3/ الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يباليهم الله باله ولا يعبأ الله بهم شيئاً.

باب غزوة الحديبية

١٦٩٧ ـ عن أسلم قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ﵁ إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة

....

/1/ر: ترن.
/2/ر: يرد.
/3/ر: يقبض.

فقالت: يا أمير المؤمنين، هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما ينضجون كراعاً ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ، فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحباً بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً وحمل بينهما نفقة وثياباً ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه، فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها، قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصناً زماناً فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهماننا فيه.

باب غزوة الحديبية

١٦٩٨ ـ عن طارق بن عبدالرحمٰن قال: انطلقت حاجًّا فمررت بقوم يصلُّون قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فضحك، فقال سعيد: حدثني أبي وكان شهدها أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة قال: لقد رأيت الشجرة فلما رجعنا خرجنا إليها من العام المقبل فأنسيتها وعميت علينا فلم أعرفها ولم نقدر عليها فقال سعيد: إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم؟ فأنتم أعلم.

باب غزوة الحديبية

١٦٩٩ ـ عن سلمة بن الأكوع وكان من أصحاب الشجرة قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه.

باب غزوة الحديبية

١٧٠٠ ـ عن المسيب قال: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت: طوبى لك صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة، فقال: يا ابن أخي أنت لا تدري ما أحدثنا بعده.

باب غزوة الحديبية

١٧٠١ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ قال: الحديبية.

باب غزوة الحديبية

١٧٠٢ ـ عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال: إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

باب غزوة الحديبية

١٧٠٣ ـ عن أبي جمرة قال: سألت عائذ بن عمرو ﵁ وكان من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الشجرة: هل ينقض الوتر؟ قال: إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره.

باب غزوة الحديبية
باب فضل سورة الفتح
باب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾

١٧٠٤ ـ عن أسلم أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك. قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت حتى كنت أمام المسلمين/1/ وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيَّ قرآن، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: **«لقد أُنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»** ثم قرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

باب غزوة خيبر

١٧٠٥ ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقال: يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال:

/1/ر: الناس.

هذه ضربة أصابتها يوم خيبر فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيت حتى الساعة.

باب غزوة خيبر

١٧٠٦ ـ عن أبي عمران قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر.

باب غزوة خيبر
باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً
باب الحيلة في النكاح
باب لحوم الحمر الإنسية

١٧٠٧ ـ عن محمد بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيل له: إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأساً، فقال علي لابن عباس: إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم/1/ خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

باب غزوة خيبر
باب لحوم الحمر الإنسية
باب لحوم الخيل

١٧٠٨ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل.

باب غزوة خيبر

١٧٠٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرّمه في يوم خيبر: لحم الحمر الأهلية.

باب غزوة خيبر
باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة؟

١٧١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر وافتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا الأموال والثياب والبقر والإبل والمتاع والحوائط فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له فارعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاماً يقال له مدعم ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب/2/ فبينما مدعم يحط رحلاً لرسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقتله فقال الناس: هنيئاً له الشهادة

/1/ر: زمن، ر: عام. /2/ر: الضبيب.

والجنة، فقال رسول الله ﷺ: «**كلا**[1]**، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً**» فلما سمع ذلك الناس جاءه رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك أو بشراكين فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله ﷺ: «**شراك أو شراكان من نار**».

١٧١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما فُتحت خيبر قلنا: الآن نشبع من التمر. — باب غزوة خيبر

١٧١٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر. — باب غزوة خيبر

١٧١٣ ـ وعنه قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ: «**إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة**» قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووقف على جعفر وهو قتيل ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية فعددت به خمسين ما بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره ـ يعني ظهره ـ. — باب غزوة مؤتة من أرض الشام

١٧١٤ ـ عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: لقد انقطعت[2] في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي[3] في يدي إلا صفيحة يمانية. — باب غزوة مؤتة من أرض الشام

١٧١٥ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبدالله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكيه واجبلاه واكذا واكذا فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك، فلما مات لم تبكِ عليه. — باب غزوة مؤتة من أرض الشام

/1/ر: بلى.　　/3/ر: وصبرت.

/2/ر: دق.

باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾

١٧١٦ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكفّ الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ فقال لي: «**يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟**» قلت: يا رسول الله إنه إنما كان متعوّذاً، قال: «**قتلته بعدما قال لا إله إلا الله**» فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

١٧١٧ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ سبع/1/ غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم جنين ويوم القرد وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات: مرة علينا أبو بكر وغزوت مرة وعلينا أسامة بن زيد بن حارثة استعمله علينا.

باب أين ركز النبي ﷺ رايته يوم الفتح
باب القراءة على الدابة
باب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١﴾
باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه
باب الترجيع

١٧١٨ ـ عن معاوية بن قرة عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته/2/ وهي تسير وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجّع فيها وقال: «لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع ابن مغفل آ آ آ» ثلاث مرات.

باب

١٧١٩ ـ عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح.

باب

١٧٢٠ ـ عن عمرو بن سلمة رضي الله عنهما قال: كنا بما ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم: ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذاك الكلام فكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح

/1/ر: تسع. /2/ر: راحلته، جمله.

فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقًّا فقال: **«صلُّوا صلاة كذا في حين كذا وصلُّوا صلاة كذا في حين فإذا حضرت الصلاة فليؤذِّن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً»**، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا إست قارئكم؟ فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

باب قول الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ الآية

١٧٢١ ـ عن إسماعيل قال: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة، قال: ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين، قلت: شهدت حنيناً؟ قال: قبل ذلك.

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

١٧٢٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وكان عندي في البيت مخنث فسمعته يقول لعبدالله بن أبي أمية ـ أخ أم سلمة ـ: يا عبدالله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك/1/ بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ: **«لا يدخلن هؤلاء/2/ عليكن»**.

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
باب في المشيئة والإرادة
باب التبسم والضحك

١٧٢٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم يفتحها ولم ينل منهم شيئاً قال: إنا قافلون غداً إن شاء فثقل عليهم وقال المسلمون: نقفل ونذهب ولا نفتحه؟ وقال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: لا نبرح أو نفتحها، فقال النبي ﷺ: **«فاغدوا على القتال»** قال: فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديداً فأصابهم جراح وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله ﷺ: **«إنا قافلون غداً إن شاء الله»** فكأن ذلك أعجبهم فسكتوا فضحك النبي ﷺ.

....

/1/ر: أدلك.　　/2/ر: هذا.

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
باب مَن ادعى إلى غير أبيه

١٧٢٤ ـ عن أبي عثمان قال: سمعت سعداً وهو أول مَن رمى بسهم في سبيل الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام**» قال: فذكرته لأبي بكرة وكان تسوّر حصن الطائف في أناس فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ.

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
باب ما يجوز من اللو

١٧٢٥ ـ عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه قال: لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعطِ الأنصار شيئاً فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال: «**يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألَّفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي**» كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ، قال: كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، قال: «**لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**».

باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة
باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد

١٧٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فرفع النبي ﷺ يديه فقال: «**اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد**» مرتين.

باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

١٧٢٧ ـ عن علي ﷺ قال: بعث النبي ﷺ سرية/1/ فاستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال: أليس قد أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: قد عزمت عليكم لما جمعتم حطباً وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا حطباً فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها فقال: ادخلوها، فأرادوا أن يدخلوها فلما همُّوا بالدخول فقاموا ينظر بعضهم إلى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون: إنما فررنا إلى النبي ﷺ من النار وإنما اتبعنا النبي ﷺ من النار أفندخلها؟ فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: **«لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً إلى يوم القيامة»**، وقال للآخرين: **«لا طاعة في المعصية وإنما الطاعة في المعروف»**.

باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٧٢٨ ـ عن عمرو بن ميمون أن معاذاً لما قدم اليمن صلّى بهم الصبح فقرأ ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ فقال رجل من القوم: لقد قرّت عين أم إبراهيم.

باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٧٢٩ ـ عن البراء ﷺ قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث عليًا بعد ذلك مكانه فقال: مر أصحاب خالد مَن شاء منهم أن يعقّب معك فليعقّب ومَن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.

باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

١٧٣٠ ـ عن بريدة ﷺ قال: بعث النبي ﷺ عليًا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليًا وقد اغتسل فقلت لخالد: أترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال: **«يا بريدة أتبغض عليًا؟»** فقلت: نعم، قال: **«لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك»**.

باب ذهاب جرير إلى اليمن

١٧٣١ ـ عن جرير ﷺ قال: كنت باليمن فلقيت

/1/ر: جيشاً فأمر.

رجلين من أهل اليمن ـ ذا الكلاع وذا عمرو ـ وجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال له ذو عمر: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك فقد مرّ على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون، فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال: أفلا جئت بهم؟ فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك عليّ كرامة وإني مخبرك خبراً: إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك.

باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

باب ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝﴾

باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾

١٧٣٢ ـ عن البراء ؓ قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر آية/1/ نزلت خاتمة سورة النساء ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾.

باب

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع

باب ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾

باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾

١٧٣٣ ـ عن ابن أبي مليكة قال: كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر ؓ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين/2/ قدم عليه ركب بني تميم أخبرني عبدالله بن الزبير ؓ أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر: أمّر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر: بل أمّر الأقرع بن حابس، قال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافك فتماريا عند النبي ﷺ حتى ارتفعت أصواتهما فأنزل الله في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ حتى انقضت الآية. قال ابن الزبير: فما كان عمر يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية إذا حدّث النبي ﷺ بحديث حدّثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه ـ يعني أبا بكر ـ.

/1/ر: سورة. /2/ر: لما.

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

١٧٣٤ ـ عن أبي رجاء العطاردي قال: كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجراً هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجراً جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنة فلا ندع رمحاً فيه حديدة ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب. قال أبو رجاء: كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاماً لا أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب.

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

١٧٣٥ ـ عن علقمة قال: كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب فقال: يا أبا عبدالرحمٰن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك، قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة، فقال زيد بن حدير أخو زياد: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبدالله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبدالله: ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يُلقى؟ قال: أما إنك لن تراه عليَّ بعد اليوم، فألقاه.

باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم

١٧٣٦ ـ عن عدي بن حاتم ﷺ قال: أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلاً ويسميهم فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا، وعرفت إذ أنكروا، فقال عدي: فلا أبالي إذاً.

باب حجة الوداع

١٧٣٧ ـ عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: إذا طاف بالبيت فقد حل، فقلت: من أين قال هذا ابن عباس؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ ومن أمر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع، قلت: إنما كان ذلك بعد المعرف، قال: كان ابن عباس يراه قبل وبعد.

باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر
باب (في الفتن)

١٧٣٨ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لقد نفعني الله أيام الجمل بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال: «**لن يُفلح قوم ولُّوا أمرهم امرأة**».

باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب فضل المعوذات
باب الرقي بالقرآن والمعوذات
باب المرأة ترقي الرجل

١٧٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات وينفث ويمسح عنه بيده فلما اشتكى وثقل واشتد وجعه الذي توفي فيه طفقت/1/ أنا أقرأ وأنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه رجاء بركتها.

باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب المعانقة وقول الرجل: كيف أصبحت؟

١٧٤٠ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده عباس بن عبدالمطلب فقال له: ألا تراه؟ أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا وإني لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمنا وأمرناه فأوصى بنا، فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده أبداً، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ أبداً.

باب مرض النبي ﷺ ووفاته
باب اللدود
باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أم يقتص منهم كلهم؟
باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

١٧٤١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لددنا النبي ﷺ في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «**ألم أنهكم أن تلدوني؟**» قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: «**لا يبقى منكم أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا/2/ العباس فإنه لم يشهدكم**».

/1/ر: كنت.   /2/ر: غير.

١٧٤٢ ـ عن أنس ﷺ قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة ﷺ: واكرب أباه، فقال لها: **«ليس على أبيك كرب بعد اليوم»** فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربًا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت فاطمة ﷺ: يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟.

باب مرض النبي ﷺ ووفاته

١٧٤٣ ـ عن عائشة وابن عباس ﷺ قالا: إن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين.

باب وفاة النبي ﷺ
باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل

١٧٤٤ ـ عن أبي الخير عن الصنابحي رحمه الله أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له: الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس، قلت: هل سمعت في ليلة القدر شيئاً؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر.

باب

١٧٤٥ ـ عن البراء ﷺ قال: غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة.

باب كم غزا النبي ﷺ

١٧٤٦ ـ عن بريدة ﷺ أنه غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة.

باب كم غزا النبي ﷺ

(٦٤) ـ كتاب التفسير

١٧٤٧ ـ عن أبي سعيد بن المعلى ﷺ قال: كنت أصلي في المسجد فمرّ بي رسول الله ﷺ فدعاني فلم أجبه ولم آته حتى صليت ثم أتيته فقال: **«ما منعك أن تأتي؟»** فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال: **«ألم يقل الله: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾»** ثم قال لي: **«ألا أعلمك سورة في القرآن هي أعظم السور في القرآن قبل أن أخرج**/1/ **من المسجد؟»** ثم أخذ بيدي فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فلما أراد أن يخرج ذكرت له وقلت له: يا رسول الله إنك قلت/2/

باب ما جاء في فاتحة الكتاب
باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
باب ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾
باب فضل فاتحة الكتاب

....

/1/ر: تخرج.   /2/ر: ألم تقل.

لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن! قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾/باب قول الله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾/باب قتل الولد خشية أن يأكل معك/باب إثم الزناة/باب ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾/باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾

١٧٤٨ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم/1/ عند الله؟ قال: «**أن تجعل/2/ لله نداً وهو خلقك**» قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: «**وأن تقتل ولدك تخاف/3/ أن يطعم/4/ معك**» قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**»، قال: ونزلت/5/ هذه الآية تصديقاً لرسول الله ﷺ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ الآية.

باب ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾/باب المن والسلوى/ باب المن شفاء للعين

١٧٤٩ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين**».

باب قول الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾/باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

١٧٥٠ ـ عن عمر رضي الله عنه قال: أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول/6/ أبي وذلك أن أبيًّا يقول: أخذته من في رسول الله ﷺ فلا أتركه ولا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ لشيء وقد قال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ﴾.

باب ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ﴾

١٧٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً**».

باب ﴿قُولُوٓا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾
باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»

١٧٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب

/1/ر: أكبر.
/2/ر: تدعو.
/3/ر: خشية، ر: من أجل.
/4/ر: يأكل.
/5/ر: أنزل الله.
/6/ر: لحن.

يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا**: ﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ. . .﴾ الآية.

باب ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى: ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾

١٧٥٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: لم يبق ممن صلّى القبلتين غيري.

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ إلى قوله ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾

باب مَن قتل له قتيل فهو بخير النظرين

١٧٥٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال: ﴿فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ أن يطلب /1/ بالمعروف ويؤدي بإحسان ﴿ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾ مما كتب على مَن كان قبلكم ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ قتل بعد قبول الدية.

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾

١٧٥٥ ـ عن علقمة أن عبدالله رضي الله عنه دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال: اليوم عاشوراء فقال: كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل.

باب ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ. . .﴾ الآية

١٧٥٦ ـ عن عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿**وَعَلَى الَّذِينَ يطوَّقونه فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسكِين**﴾ قال ابن عباس: ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكيناً.

باب ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾

١٧٥٧ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

باب ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ﴾

١٧٥٨ ـ عن حذيفة رضي الله عنه ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ قال: نزلت في النفقة.

باب ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾

١٧٥٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يطوف الرجل بالبيت

/1/ر: يتبع.

ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمَن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء، غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات فإذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعاً الذي يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيراً أو أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون. وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ حتى ترموا الجمرة.

باب ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾
باب قول النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

١٧٦٠ ـ عن أنس ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقول: **«اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»**.

باب ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآية

١٧٦١ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر ﵄ إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوماً فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال: تدري فيمَ أنزلت؟ قلت: لا، قال: أُنزلت في كذا وكذا ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ قال: يأتيها في . . . قال: ثم مضى.

باب ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآية

١٧٦٢ ـ عن جابر ﷺ قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

باب ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾
باب مَن قال: لا نكاح إلا بولي
باب ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ في العدة

١٧٦٣ ـ عن الحسن قال: فلا تعضلوهن قال: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال: زوجت أختاً لي من رجل فطلّقها تطليقة حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فحمي معقل من ذلك آنفاً قال معقل: فقلت له: زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبداً، خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها، فحال بينه وبينها وكان رجلاً

لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إلى آخر الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله، قال: فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، قال: فزوّجها إياه.

باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾
باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾

١٧٦٤ ـ قال ابن الزبير ﷺ: قلت لعثمان بن عفان هذه الآية التي في البقرة ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ إلى قوله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال: قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال: تدعها يا ابن أخي، لا أغير شيئاً منه من مكانه.

باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

١٧٦٥ ـ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها. وقال عطاء: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهله/1/ وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها.

باب ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

١٧٦٦ ـ عن ابن سيرين قال: جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبدالرحمٰن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبدالله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث، فقال عبدالرحمٰن: ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت: إني لجريء

....

/1/ر: أهلها.

إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته، قال: ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت: كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال: قال ابن مسعود: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى.

باب قوله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ إلى قوله: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾

١٧٦٧ - عن عبيد بن عمير قال: قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ: فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، قال عمر: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عزّ وجل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

١٧٦٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

باب ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ الآية

باب ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾

١٧٦٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآية، أنها قد نُسخت، نسختها الآية التي بعدها.

سورة آل عمران

باب ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ﴾

١٧٧٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**فإذا رأيتِ الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم**».

باب ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية

١٧٧١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار فكان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: ﴿**حسبي الله ونعم**

الوكيل﴾ وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.

باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾

١٧٧٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية.

باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾

١٧٧٣ ـ عن علقمة بن وقاص أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرىء فرح بما أوتي وأحب أن يُحمد بما لم يعمل معذباً لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ كذلك حتى قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾.

سورة النساء

باب ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾

باب (من الإكراه)

١٧٧٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوّجوا وإن شاؤوا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك.

باب ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾

باب مَن أحب أن يستمع القرآن من غيره

١٧٧٥ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «**اقرأ عليّ القرآن**» قلت: يا رسول الله أأقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال: «**نعم فإني أحب**/1/ **أن أسمعه من غيري**» فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت/2/ هذه الآية:

/1/ر: اشتهي. /2/ر: أتيت.

باب قول المقرىء للقارىء: حسبك
باب البكاء عند قراءة القرآن

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ قال: «كف أو أمسك، حسبك الآن» فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.

بـــاب ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾

١٧٧٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي ﷺ في سرية.

باب ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾

١٧٧٧ ـ وعنه رضي الله عنه ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال: كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله: ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة وقرأ ابن عباس ﴿السلام﴾.

بـــاب ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ الآية
باب مَن كره أن يكثر سواد الفتن والظلم

١٧٧٨ ـ عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمٰن قال: قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال: أخبرني ابن عباس أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ الآية.

بـــاب ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾

١٧٧٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ قال: عبدالرحمٰن بن عوف وكان جريحاً.

باب ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ﴾

١٧٨٠ ـ عن الأسود قال: كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلّم ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم، قال الأسود: سبحان الله إن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ فتبسّم عبدالله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبدالله فتفرّق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة: عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم.

سورة المائدة
باب ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

١٧٨١ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أُنزلت هذه الآية ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ

اَللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا والله وبلى والله.

باب ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾﴾

١٧٨٢ ـ وعنها ﵂ أن أباها أبا بكر كان لا يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين. قال أبو بكر: لا أحلف[1] على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت[2] الذي هو خير وكفرت عن يميني.

باب ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾
باب قول الله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ الآية

١٧٨٣ ـ عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء وليس لنا شيء فقلنا: يا رسول الله ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج[3] المرأة بالثوب ثم قرأ علينا ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾
باب ما يكره من التبتل والخصاء
باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

١٧٨٤ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: لقد نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة وما[4] بالمدينة شراب العنب.

باب ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ﴾
باب الخمر من العنب وغيره

١٧٨٥ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: سمعت عمر ﵁ على منبر رسول الله ﷺ يقول: أما بعد أيها الناس إنه قد نزل تحريم الخمر وهي تُصنع من خمسة أشياء: من العنب[5] والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل، وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا.

باب ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ﴾
باب الخمر من العنب وغيره
باب ما جاء أن الخمر ما خامر العقل من الشراب
باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم...

١٧٨٦ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً فيقول الرجل: مَن أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية كلها.

باب ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾

١٧٨٧ ـ عن جابر ﵁ قال: لما نزلت هذه الآية على

سورة الأنعام

/1/ر: أري يميناً.
/2/ر: أتيت.
/3/ر: ننكح.
/4/ر: ما فيها. ر: ما منها شيء.
/5/ر: الزبيب.

رســــول الله ﷺ ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**أعوذ بوجهك**» قال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «**أعوذ بوجهك**» فلما نزلت: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**هذا**/1/ **أهون**» أو «**هذا أيسر**».

باب ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ الآية
باب قول الله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾
باب قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

١٧٨٨ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من**/2/ **أحد أغير من الله ولذلك**/3/ **حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما من أحد**/4/ **أحب إليه المدح**/5/ **من الله ولذلك مدح نفسه**».

باب ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾
باب الغيرة
باب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾
باب قول الله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ﴾

١٧٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس/6/ عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل وما/2/ تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى همّ أن يقع به فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله.

سورة الأعراف
باب ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾
باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

١٧٩٠ ـ عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ قال: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس.

باب ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾

١٧٩١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ قال: هم نفر من بني عبد الدار.

سورة الأنفال
باب ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

/1/ر: هاتان.
/2/ر: لا.
/3/ر: من أجل ذلك.
/4/ر: لا شيء.
/5/ر: المدحة.
/6/ر: مجالس.

باب ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾

باب ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

١٧٩٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال أبو جهل: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فنزلت ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية.

باب ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾

باب ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾

١٧٩٣ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: لما نزلت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ فشق ذلك على المسلمين حين كتب/1/ عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ثم جاء التخفيف فنزلت ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين قال: فلما خفف الله عنهم من العِدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم.

سورة براءة

باب ﴿فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾

١٧٩٤ ـ عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد تخبرونا فلا ندري، فمال هؤلاء الذين يبقرون[(١)] بيوتنا ويسرقون أعلاقنا[(٢)]؟ قال: أولئك الفسّاق، أجل لم يبقَ منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده.

باب ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾... الآية

١٧٩٥ ـ عن ابن أبي مليكة قال: لما وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء غدوت على ابن عباس فلما دخلنا على ابن عباس قال: ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت: لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله؟ فقال: معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية

/1/ر: فرض.

(١) يحفرون نقباً. (٢) نفائس أموالنا.

محلين وإني والله لا أحله أبداً فقلت: ابن عمة النبي ﷺ وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلّى عني ولا يريد ذلك فقال: قال الناس: بايع لابن الزبير فقلت: وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه الزبير فحواري النبي ﷺ وأما جده أبو بكر فصاحب الغار، وأما أسماء فذات النطاق، وأما خالته عائشة فأم المؤمنين، وأما عمته فزوج النبي ﷺ - يريد خديجة - وأما عمة النبي ﷺ فجدته - يريد صفية - ثم عفيف في الإسلام قارىء للقرآن، والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام، فآثر عليَّ التويتات والأسامات والحميدات - يريد أبطناً من بني أسد: بني تويت وبني أسامة وبني أسد - إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية - يعني عبدالملك بن مروان - وإنه لوّى ذنبه - يعني ابن الزبير - فقلت: ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيراً، وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إليَّ من أن يربني غيرهم.

باب ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ الآية
باب كاتب النبي ﷺ
باب جمع القرآن
باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾

١٧٩٦ - عن ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال: أرسل[1] إليَّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عنده عمر فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس قراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تأمر بجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر: كيف أفعل[2] شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هذا[3] والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر:

/1/ر: بعث.
/2/ر: نفعل.
/3/ر: هو.

وإنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع/1/ القرآن فاجمعه. قال زيد: فوالله لو كلفني/2/ نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني/2/ به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان/3/ شيئاً لم يفعله النبي ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجعه ولم يزل أبو بكر يراجعني ويحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ورأيت في ذلك الذي رأيا فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر/4/ سورة التوبة آيتين مع خزيمة/5/ الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ إلى آخرها حتى خاتمة براءة فألحقتها في سورتها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر.

سورة هود

باب ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾

١٧٩٧ ـ عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ تثنوني صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ قال سألته عنها قلت: يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم؟ فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فكان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحيي فنزلت ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ فنزل ذلك فيهم.

باب ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾

١٧٩٨ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»** قال: ثم قرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾.

/1/ر: فاتبع.
/2/ر: كلفوني.
/3/ر: تفعلون.
/4/ر: من.
/5/ر: أبي خزيمة.

سورة يوسف

باب ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾

١٧٩٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ قال: وإنما كنا نقرؤها كما علمناها.

سورة الحجر

باب ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ (١٨)﴾

باب ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾

باب قول الله: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ الآية

١٨٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنها السلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ قالوا للذي قال: ﴿ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضهم فوق بعض واحد فوق آخر فيسمع الكلمة فيلقيها إلى مَن تحته ثم يلقيها الآخر إلى مَن تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي/1/ بها إلى صاحبه فيحرقه وربما ألقاها قبل أن يدركه فلم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها/2/ إلى الأرض فتلقى على فم/3/ الساحر أو الكاهن فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون: ألم يخبرنا/4/ يوم كذا وكذا، يكون كذا وكذا فوجدناه حقاً، فيصدق للكلمة التي سمعت من السماء»**.

باب ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ (٨٧)﴾

١٨٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»**.

باب (تفسير سورة بني إسرائيل)

باب سورة الأنبياء

باب تأليف القرآن

١٨٠٢ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي.

باب ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾

١٨٠٣ ـ وعنه رضي الله عنه قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية: أمر بنو فلان.

باب ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا (٥٦)﴾

١٨٠٤ ـ وعنه رضي الله عنه ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ

/1/ر: يلقيها. /3/ر: لسان.

/2/ر: تنتهي. /4/ر: أليس قد قال لنا.

ٱلْوَسِيلَةَ﴾ قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم.

١٨٠٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: أنزلت ورسول الله ﷺ مختفٍ/1/ بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فسمع المشركون فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومَن أنزله ومَن جاء به فقال تعالى لنبيه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن.

١٨٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أنزل ذلك في الدعاء.

١٨٠٧ ـ عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾ هم الحرورية؟ قال: لا هم اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعد يسميهم الفاسقين.

١٨٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة**» وقال: «**اقرؤوا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾**».

١٨٠٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي: يا أهل النار**

....

/1/ر: متوار.

باب ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾

باب ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾

باب ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾

باب قول الله: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾

باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة»

باب ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾

باب (الدعاء في الصلاة)

باب ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ﴾ الآية

سورة الكهف

باب ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾

باب ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ الآية

سورة كهيعص

باب ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾

فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت» ثم قرأ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ ـ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ـ ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

سورة الحج
باب ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ شك

١٨١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء.

سورة النور
باب ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾﴾
باب إحلاف الملاعن
باب التفريق بين المتلاعنين
باب يلحق الولد بالملاعنة
باب ميراث الملاعنة

١٨١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لاعن بين رجل وامرأة قذفها وانتفى من ولدها وأحلفهما وفرق بينهما فإن رجلاً من الأنصار رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله ﷺ فأحلفهما النبي ﷺ فأمر بهما فتلاعنا كما قال الله ثم قضى/1/ بالولد للمرأة وفرّق بين المتلاعنين.

باب ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾

١٨١٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ أخذن أزرهن فشققن مروطهن من قبل الحواشي فاختمرن بها.

سورة الفرقان
باب ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾
باب الحشر

١٨١٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: **«أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة»**.

سورة القصص
باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾

١٨١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى مكة.

/1/ر: ألحق.

سورة الأحزاب
باب ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾

١٨١٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

باب ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾
باب الهدية للعروس
باب الوليمة حق
باب الوليمة ولو بشاة
باب مَن أولم على بعض نسائه أكثر من بعض
باب قول الله: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا﴾
باب مَن قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس
باب آية الحجاب
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾

١٨١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: لما أصبح/1/ رسول الله ﷺ عروساً بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ فكانت معه في البيت صنع طعاماً بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعياً فدعا القوم للطعام بعد ارتفاع النهار فطعموا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو فأشبع الناس خبزاً ولحماً فأوسع المسلمين خيراً فقلت: يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه فقال: «**فارفعوا طعامكم**» ثم جلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بعدما قام القوم، فجلسوا/2/ يتحدثون وإذا هو يتأهب/3/ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام رسول الله ﷺ قام مَن قام وقعد ثلاثة نفر/4/ يتحدثون في البيت فأطالوا المكث فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى ومشيت معه ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم ظنّ أنهم خرجوا فرجع النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ ليدخل على زينب فإذا القوم جلوس مكانهم لم يقوموا فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته ورجعت معه الثانية فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد

/1/ر: تزوج، ر: بني.
/2/ر: قعدوا.
/3/ر: يتهيأ.
/4/ر: رهط.

الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة حتى بلغ حجرة عائشة ثم إنهم قاموا لما رأى الرجلان النبي ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين فانطلقت فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا فرجع فجاء حتى دخل فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب فذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ إلى قوله: ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ﴾ الآية، فضرب الحجاب، وإن هذه الآية ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول: «**اتق الله وأمسك عليك زوجك**» قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من السماء من فوق سبع سماوات.

باب ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ تَشَآءُ﴾
باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

١٨١٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول: أتهب المرأة نفسها؟ أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟ فلما أنزل الله تعالى: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ﴾ قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

باب ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ﴾

١٨١٨ ـ وعن معاذة أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ﴾ فقلت لها: ما كنت تقولين؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذلك إليّ فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحداً.

١٨١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا

رسول الله هذا التسليم/1/ عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: **«اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»**.

باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾
باب الصلاة على النبي ﷺ

١٨٢٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ونزل: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾.

سورة الزمر
باب ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

١٨٢١ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حبر يهودي من الأحبار من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم يا محمد إنا نجد أن الله إذا كان يوم القيامة يجعل/2/ السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر والماء والأنهار والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع ثم يهزهن فيقول بهذه: أنا الملك أنا الملك، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

باب ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾
باب قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾
باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾
باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

١٨٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض»**.

باب ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾
باب يقبض الله الأرض يوم القيامة
باب قول الله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾﴾

١٨٢٣ ـ وعن أبي صالح عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما بين النفختين أربعون»** قالوا يا أبا هريرة أربعون يوماً، قال: أبيت، قالوا: أربعون شهراً، قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة، قال:

باب ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾
باب ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾

/1/ر: السلام. /2/ر: يمسك.

أبيت، «**ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه قال: ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب، ومنه**[/1/] **يركب الخلق يوم القيامة**».

سورة حم السجدة (فصلت)
باب ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾
باب ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾
باب ﴿وما كنتم تستترون... ﴾ الآية

١٨٢٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية، قال: اجتمع[/2/] رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش عند البيت[/3/] كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال بعضهم لبعض: أترون أن الله يسمع حديثنا[/4/]؟ فقال بعضهم: يسمع بعضه يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال بعضهم: لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله وإن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية.

باب سورة الجاثية
باب «لا تسبُّوا الدهر»
باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

١٨٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عزّ وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**».

سورة الأحقاف
باب ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾

١٨٢٦ ـ عن يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبدالرحمٰن بن أبي بكر شيئاً فقال: خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري.

سورة محمد ﷺ

١٨٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله**

/1/ر: وفيه.
/2/ر: كان.
/3/ر: في بيت.
/4/ر: ما نقول.

باب ﴿وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾
باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾
باب مَن وصل وصله الله

خلق الخلق حتى[1] **إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمٰن فقال له: مه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم ألا ترضين أن أصل مَن وصلك وأقطع مَن قطعك قالت: بلى يا رب قال: فذاك لك»** قال رسول[2] الله ﷺ: «**اقرؤوا إن شئتم** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾.

سورة الفتح
باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾
باب الخذف والبندقة
باب النهي عن الخذف

١٨٢٨ ـ عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه وهو ممن شهد الشجرة أنه رأى رجلاً يخذف فقال له: لا تخذف فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال: «**إنه لا يصاد**[3] **به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين**» ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا.

سورة ق
باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾
باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته
باب قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

١٨٢٩ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الله يلقي في النار ولا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة**[4] **فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض ثم تقول: قط قط وعزتك، بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشىء الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة**».

باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾
باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
باب

١٨٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**تحاجت**[5] **الجنة والنار إلى ربهما فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة: يا رب ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك مَن أشاء من عبادي وقال للنار: إنما أنت عذاب أعذب**[6] **بك مَن أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما**[7]

/1/ر: فلما.
/2/ر: أبو هريرة.
/3/ر: يقتل.
/4/ر: العالمين.
/5/ر: اختصمت.
/6/ر: أصيب.
/7/ر: منهما.

ملؤها، قال: فأما النار فلا تمتلىء يقال لجهنم: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ ثلاثاً فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول: قط قط حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه/1/ عليها فتقول: قط قط قط فهنالك تمتلىء ويزوي/2/ بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عزّ وجل من خلقه أحداً وأما الجنة فإن الله عزّ وجل لا يظلم من خلقه أحداً ينشىء لها/3/ خلقاً».

باب ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾

١٨٣١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾.

سورة النجم

باب ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾

١٨٣٢ ـ وعنه في قوله تعالى: ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ كان اللات رجلاً يلت سويق الحاج.

باب ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾

باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت

باب مَن لم ير إكفار مَن قال ذلك متأولاً أو جاهلاً

باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله

١٨٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن حلف منكم فقال في حلفه: واللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله ومَن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدّق».**

سورة ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾

باب قوله: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾

باب تأليف القرآن

١٨٣٤ ـ عن يوسف بن ماهك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرك قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت: لِمَ؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبداً ولو نزل: لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا أبداً لقد أنزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور.

/1/ر: رجله.　　/3/ر: للنار.

/2/ر: يرد.

١٨٣٥ - عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: لعن الله الواصلة والواشمات والموتشمات/1/ والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت: ما هذا إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن مَن لعنه رسول الله ﷺ ومَن هو ملعون في كتاب الله فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول، قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ قالت: بلى، قال: فإنه قد نهى عنه قالت: فإني أرى أهلك يفعلونه قال: فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم ترَ من حاجتها شيئاً فقال: لو كانت كذلك ما جامعتها.

سورة الحشر
باب ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾
باب الموصولة
باب المستوشمة
باب المتنمصات
باب المتفلجات للحسن

١٨٣٦ - عن ابن عباس ﵄ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء.

سورة الممتحنة
باب ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾

١٨٣٧ - عن أبي هريرة ﵁ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ قال: قلت: مَن هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: «**لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال/2/ من هؤلاء**».

سورة الجمعة
باب قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾

١٨٣٨ - عن زيد بن أرقم ﵁ قال: كنت مع عمي وخرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر/3/ أصاب الناس فيه شدة فسمعت عبدالله بن أبي بن سلول يقول لأصحابه: لا تنفقوا على مَن عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال أيضاً: لئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي/4/ فذكره عمي للنبي ﷺ فدعاني فأتيت النبي ﷺ فحدثته وأخبرته فلامني الأنصار فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وأصحابه فسأله فحلفوا ما قالوا واجتهد يمينه ما فعل وما

سورة المنافقين
باب قوله: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾﴾
باب ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾
باب ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يُؤْفَكُونَ﴾
باب ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾
باب ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟﴾ إلى قوله: ﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾

/1/ر: المستوشمات.　　/3/ر: غزاة.
/2/ر: رجل.　　/4/ر: لعمر.

قال ذلك، قالوا: كذب زيد رسول الله، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه فأصابني هم/1/ لم يصبني مثله قط ووقع في نفسي مما قالوا شدة فجلست في البيت/2/ فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى تصديقي في ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ فبعث/3/ إليَّ النبي ﷺ فقرأها فقال: «**إن الله قد صدقك يا زيد**» فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم.

باب ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾

١٨٣٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حزنت على مَن أصيب بالحرة فكتب إليَّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار**» فسأل أنساً بعضُ مَن كان عنده فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: «**هذا الذي أوفى الله له بأذنه**».

باب (من سورة الطلاق)
باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان
باب مراجعة الحائض
باب مَن طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
باب مَن قال لامرأته أنت عليّ حرام
باب ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ في العدة
باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾
باب إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق

١٨٤٠ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلّق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ تطليقة واحدة فذكر/4/ عمر لرسول الله ﷺ ذلك فتغيّظ فيه رسول الله ﷺ ثم أمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر قبل أن يجامعها فقال: «**مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها فتلك العدة التي/5/ أمر الله أن تطلق لها النساء**» قال ابن عمر: فحسبت عليّ تطليقة فكان عبدالله إذا سئل عن ذلك قال

/1/ر: غم.
/2/ر: بيتي.
/3/ر: فأرسل.
/4/ر: فسأل.
/5/ر: كما.

لأحدهم: إن كنت طلقتها ثلاثاً فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجاً غيرك.

باب ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾

باب ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

١٨٤١ ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن قال: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت أنا: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي ـ يعني أبا سلمة ـ فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها فقالت: إن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فقتل/1/ زوج سبيعة الأسلمية عنها وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت وكان أبو السنابل فيمن خطبها فأبت أن تنكحه فقال: والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين، فمكثت قريباً من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال: «**انكحي**» فأنكحها رسول الله ﷺ.

سورة التحريم

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾

١٨٤٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام: يكفر وقال: إذا حرم امرأته ليس بشيء وقال ابن عباس: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾

باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾

باب إذا حرّم طعاماً

١٨٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطأت/2/ أنا وحفصة أن/3/ أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير؟! إني أجد منك ريح مغافير، فدخل على إحداهما فقالت له ذلك قال: «**لا، بلى ولكني كنت أشرب عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً**» فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لعائشة وحفصة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ تقول: بل شربت عسلاً.

سورة ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾.

باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾.

١٨٤٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ⑬﴾ قال: رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة.

/1/ر: توفي. /3/ر: عن.

/2/ر: فتواصيت.

١٨٤٥ ـ عن حارثة بن وهب الخزاعي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ألا أخبركم**/1/ **بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف**/2/ **لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ أهل النار كل عتل جواظ مستكبر**».

باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾
باب ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾
باب الكبر

١٨٤٦ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع فكانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غُطيف بالجرف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت.

سورة نوح
باب ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾

١٨٤٧ ـ عن ابن عباس ﷺ ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾ قال: كنا نرفع/3/ الخشب بقصر ثلاثة أذرع وفوق ذلك أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ حبال السفن تُجمع حتى تكون كأوساط الرجال.

سورة المرسلات
باب قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾﴾
باب ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾

١٨٤٨ ـ عن سهل بن سعد ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ قال بأصبعيه هكذا وقرن بين الوسطى والسبابة التي تلي الإبهام: «**بُعثت أنا والساعة كهاتين، أو كهذه من هذه**» ويشير بأصبعيه فيمدهما.

سورة النازعات
باب اللعان (والقذف بالإشارة)
باب قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»

١٨٤٩ ـ عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران**».

سورة عبس

١٨٥٠ ـ عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾ يقوم أحدهم في رشحه حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

باب ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾
باب ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾

/1/ر: أدلكم. /2/ر: متضاعف. /3/ر: نعمد إلى.

١٨٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾ حالاً بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ.

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
باب ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾

١٨٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: **«لو فعله لأخذته الملائكة»**.

سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
باب ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾

١٨٥٣ ـ عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتها عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾ قالت: هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم.

سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾
باب

١٨٥٤ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه.

سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾
باب في الحوض

١٨٥٥ ـ عن زر بن حبيش قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين قلت: أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا، فقال أبي: سألت النبي ﷺ فقال لي: **«قيل لي فقلت»** قال: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾
سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾

(٦٥) ـ كتاب فضائل القرآن

١٨٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ما من الأنبياء إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة»**.

باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل
باب قول النبي ﷺ: «بُعثت بجوامع الكلم»

١٨٥٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تابع على رسوله ﷺ قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله ﷺ بعد.

باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل

١٨٥٨ ـ عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبدالله بن مسعود فقال: والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم، قال شقيق: فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادًّا يقول غير ذلك.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

١٨٥٩ ـ عن علقمة قال: كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف، فقال رجل: ما هكذا أُنزلت، فقال: قرأت على رسول الله ﷺ فقال: **«أحسنت»** ووجد منه ريح الخمر، فقال: أتجمع بين أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر؟ فضربه الحد.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

١٨٦٠ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله غيره ما أُنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أُنزلت، ولا أُنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أُنزلت ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

١٨٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»**.

باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ
باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

١٨٦٢ ـ وعنه قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟»** فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: **«الله الواحد الصمد ثلث القرآن»**.

باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

١٨٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وأخذ مضجعه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وبالمعوذتين جميعاً ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثم يمسح

باب فضل المعوذات
باب التعوذ والقراءة عند المنام
باب النفث في الرقية

بهما وجهه وما بلغت يداه واستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

باب مَن قال لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

١٨٦٤ ـ عن عبدالعزيز بن رفيع قال: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل: أترك النبي ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا ما بين الدفتين قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال: ما ترك إلا ما بين الدفتين.

باب فضل القرآن على سائر الكلام
باب ذكر الطعام
باب إثم مَن راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به
باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

١٨٦٥ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح فيها، ومثل المنافق/1/ الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق/1/ الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر أو خبيث ولا ريح/2/ لها»**.

باب مَن لم يتغن بالقرآن
باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة»
باب قول الله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ﴾

١٨٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم يأذن/3/ الله لشيء ما أذن لنبي/4/ أن يتغنى بالقرآن يجهر به»**.

باب اغتباط صاحب القرآن
باب قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار»

١٨٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا حسد/5/ إلا على اثنتين رجل آتاه الله القرآن/6/ وقام به آناء الليل فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه/7/ الله مالاً فهو يتصدّق/8/ به آناء الليل وآناء النهار»**.

باب اغتباط صاحب القرآن
باب قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار»
باب تمني القرآن والعلم

١٨٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد/5/ إلا في اثنتين: رجل علمه/7/ الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار/9/ له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل فهو يقول: لو أوتيت مثل ما**

/1/ر: الفاجر.
/2/ر: وريحها مر.
/3/ر: ما أذن.
/4/ر: للنبي.
/5/ر: تحاسد.
/6/ر: الكتاب.
/7/ر: آتاه.
/8/ر: ينفقه.
/9/ر: فهو يقول.

أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه/1/ في الحق فقال/2/ رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثلما يعمل».

باب خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه

١٨٦٩ ـ عن سعد عن أبي عبدالرحمٰن عن عثمان ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**خيركم/3/ مَن تعلّم القرآن وعلّمه**» قال: وأقرأ أبو عبدالرحمٰن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.

باب استذكار القرآن وتعاهده

١٨٧٠ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت**».

باب استذكار القرآن وتعاهده

باب نسيان القرآن وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا؟

١٨٧١ ـ عن ابن مسعود ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «**بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نُسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم**».

باب استذكار القرآن وتعاهده

١٨٧٢ ـ عن أبي موسى ﵁ عن النبي ﷺ: «**تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها**».

باب تعليم الصبيان القرآن

١٨٧٣ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت/4/ المحكم فقلت له: وما المحكم؟ قال: المفصل.

باب مد القراءة

١٨٧٤ ـ عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ قلت: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كان يمد مدًّا، ثم قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يمد ببسم الله ويمد بالرحمٰن ويمد بالرحيم.

باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

١٨٧٥ ـ عن أبي موسى الأشعري ﵁ أن النبي ﷺ قال له: «**يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود**».

باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم

باب كراهية الاختلاف

١٨٧٦ ـ عن جندب بن عبدالله ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه**».

/1/ر: ينفقه.

/2/ر: فهو يقول.

/3/ر: إن أفضلكم.

/4/ر: جمعت.

(٦٦) - كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح

١٨٧٧ - عن أنس بن مالك ﷺ قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم للّه وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمَن رغب عن سنتي فليس مني**».

باب كثرة النساء

١٨٧٨ - عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي ﷺ تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة.

باب كثرة النساء

١٨٧٩ - عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا، قال: فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

باب ما يكره من التبتل والخصاء

١٨٨٠ - عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: ردّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أجاز/1/ له التبتُّل لاختصينا.

باب نكاح الأبكار

١٨٨١ - عن عائشة ﷺ قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجراً لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: في التي لم يرتع منها يعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها.

باب تزويج الصغار من الكبار

١٨٨٢ - عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر

/1/ر: أذن.

فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك فقال له: أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال.

باب إلى مَن ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب
باب حفظ المرأة لزوجها في ذات يده والنفقة

١٨٨٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده**».

باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾
باب الأكفاء في الدين

١٨٨٤ ـ عن عائشة ﷺ قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقال لها: «**لعلك أردت الحج**» قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: «**حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني**» وكانت تحت المقداد بن الأسود.

باب الأكفاء في الدين

١٨٨٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**».

باب الأكفاء في الدين
باب فضل الفقر

١٨٨٦ ـ عن سهل ﷺ قال: مرّ رجل على رسول الله ﷺ فقال: «**ما تقولون في هذا؟**» قالوا: رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع، قال: ثم سكت رسول الله ﷺ فمرّ رجل من فقراء المسلمين فقال: «**ما تقولون في هذا؟**» قالوا: هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع لقوله فقال رسول الله ﷺ: «**هذا خير من ملء الأرض مثل هذا**».

باب ما يتقى من شؤم المرأة

١٨٨٧ ـ عن أسامة بن زيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء**».

باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾
باب عرض الإنسان ابنته وأخته على أهل الخير
باب ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

١٨٨٨ ـ عن زينب ابنة أبي سلمة ﷺ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان؟ قال: «**فأفعل ماذا؟**» قالت: إنكح أختي بنت أبي سفيان، فقال: «**أوَتحبين ذلك؟**» فقلت: نعم لست لك بمخلية وأحب مَن شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: «**إن ذلك**

باب ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾
باب المراضع من المواليات وغيرهن

لا يحل لي إنها لا تحل لي» قلت: فإنا لنتحدث[1] أنك تريد أن تخطب وتنكح درة بنت أم سلمة، قال: «**بنت أم سلمة؟**» فقلت: نعم، فقال: «**أعلى أم سلمة فوالله لو لم أنكح أم سلمة ولو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة إن أباها أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن عليَّ بناتكن ولا أخواتكن**» قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب وكان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشرحيبة قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة.

باب ما يحل من النساء وما يحرم

١٨٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع، ثم قرأ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ الآية.

باب لا تنكح المرأة على عمتها

١٨٩٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها.

باب لا تنكح المرأة على عمتها

١٨٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ أن تُنكح المرأة على عمتها والمرأة على خالتها، وقال: «**لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها**».

باب الشغار
باب الحيلة في النكاح

١٨٩٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار، قال نافع: والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بلا صداق.

باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً

١٨٩٣ ـ عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم.

باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً

١٨٩٤ ـ عن جابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم قالا: كنا في جيش فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «**إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا**».

....

/1/ر: نحدث.

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
باب ما لا يستحى من الحق للتفقه في الدين

١٨٩٥ ـ عن ثابت البناني قال: كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها قالت: يا رسول الله ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها وا سوأتاه قال: هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها.

باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية إلى قوله ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

١٨٩٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ يقول: إني أريد التزويج ولوددت أنه ييسر لي امرأة صالحة.

باب مَن قال: لا نكاح إلا بولي

١٨٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدتُ فهو ابنك يا فلان تسمي مَن أحبت باسمه فيلتحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمنع مَن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطته به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم.

١٨٩٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: لا تنكح الأيم[1] حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا: يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال: «**أن تسكت**».

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاهما
باب في النكاح

١٨٩٩ ـ عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**البكر تستأذن**» قلت يا رسول الله يستأمر النساء في أبضاعهن قال: «**نعم**» قلت: يا رسول الله إن البكر تستحي فتسكت، قال: «**رضاها صمتها**[2] **وإذنها سكاتها**».

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاهما
باب لا يجوز نكاح المكره
باب في النكاح

١٩٠٠ ـ عن عبدالرحمٰن ومجمع ابني يزيد عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباها زوّجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله ﷺ فردّ نكاحها.

باب إذا زوّج الرجل ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
باب لا يجوز نكاح المكرَه
باب في النكاح (من الحيل)

١٩٠١ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: قدم[3] رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال النبي ﷺ: «**إن من**[4] **البيان لسحراً**».

باب الخطبة
باب إن من البيان سحراً

١٩٠٢ ـ عن عائشة ﷺ قالت: زفت امرأة من الأنصار فقال نبي الله ﷺ: «**يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الإنصار يعجبهم اللهو**».

باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

١٩٠٣ ـ عن صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدّين من شعير.

باب مَن أولم بأقل من شاة

١٩٠٤ ـ عن نافع عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها، أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها**» قال: كان عبدالله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم.

باب حق إجابة الوليمة والدعوة
باب إجابة الدعوة في العرس وغيره

١٩٠٥ ـ عن سهل بن سعد ﷺ قال: إن أبا أسيد الساعدي صاحب النبي ﷺ أعرس فدعا رسول الله ﷺ وأصحابه في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس

باب حق إجابة الوليمة والدعوة
باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس

/1/ر: الثيب.
/2/ر: صماتها.
/3/ر: جاء.
/4/ر: بعض.

باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
باب نقيع التمر ما لم يسكر
باب الانتباذ في الأوعية والتور
باب إذا حلف لا يشرب نبيذاً فشرب طلاء أو سكراً أو عصيراً

فما صنع لهم طعاماً ولا قرّبه إليهم إلا امرأته أم أسيد، قال سهل: أتدرون ما سقت النبي ﷺ؟ أنقعت له تمرات وبلتها في تور من حجارة من الليل فلما أكل النبي ﷺ وفرغ من الطعام سقته إياه تتحفه بذلك.

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

١٩٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومَن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ.

باب الوصاة بالنساء

١٩٠٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ﷺ هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي رسول الله ﷺ تكلمنا وانبسطنا.

باب حسن المعاشرة مع الأهل

١٩٠٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل، قال الثانية: زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره، قالت الثالثة: زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق، قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد، قالت السادسة: زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث، قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاً كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك، قالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب، قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد، قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟ مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح وإذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حليّ أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إليَّ نفسي

وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح، أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها، جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثاً ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً ولا تملأ بيتنا تعشيشاً، قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلّقني ونكحها فنكحت بعده رجلاً سريًا، ركب شريًا وأخذ خطيًا وأراح عليّ نعماً ثريًا وأعطاني من كل رائحة زوجاً وقال كلي أم زرع وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع. قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «**كنت لك كأبي زرع لأم زرع**».

باب
باب صفة الجنة والنار

١٩٠٩ ـ عن أسامة عن النبي ﷺ قال: «**قمت على باب الجنة فكان عامة مَن دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة مَن دخلها النساء**».

باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن

١٩١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي ﷺ وهو في غرفة له فسلّم فلم يجبه أحد ثم سلّم فلم يجبه أحد ثم سلّم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي ﷺ فقال: «**أطلّقت نساءك؟**» فقال: لا، ولكن آليت منهن شهراً فمكث تسعاً وعشرين ثم دخل على نسائه.

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
باب وصل الشعر

١٩١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة من الأنصار زوّجت ابنتها وأنها مرضت فتمعّط شعر رأسها فأرادوا أن يصلوها فجاءت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقالت: إن زوجها أمرني

أن أصل في شعرها فقال: **«لا إنه قد لعن الموصلات، لعن الله الواصلة والمستوصلة»**.

باب العزل

١٩١٢ ـ عن جابر ﷺ قال: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل.

باب القرعة بين النساء إذا أراد سفراً

١٩١٣ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت: بلى، فركبت فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلّم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول: رب سلّط عليَّ عقرباً أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئاً.

باب إذا تزوج البكر على الثيب
باب إذا تزوج الثيب على البكر

١٩١٤ ـ عن أنس ﷺ قال: من السنة إذا تزوج الرجل البكر أقام عندها سبعاً وقسم وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم.

باب دخول الرجل على نسائه في اليوم
باب الحلوى والعسل
باب شراب الحلواء والعسل
باب الدواء بالعسل
باب الباذق
باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾
باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك

١٩١٥ ـ عن عروة عن عائشة ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يحب/1/ الحلواء ويحب العسل وكان إذا صلى العصر وانصرف دخل/2/ على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله ﷺ شربة فقلت: أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة بنت زمعة وقلت لها: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فإذا دنا فقولي له: يا رسول الله أكلت مغافير؟ فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح، فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل فقولي له: جرست نحله

/1/ر: يعجبه. /2/ر: أجاز.

العرفط وسأقول ذلك وقولي ذلك أنت يا صفية فلما دخل على سودة قالت سودة: فوالله الذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه فما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بالذي قلت وأمرتني به وإنه لعلى الباب فرقاً منك فلما دنا رسول الله ﷺ قلت له: يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال: «**لا**» قلت: فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال: «**سقتني حفصة شربة عسل**» قلت: جرست نحله العرفط، قالت عائشة: فلما دار إليَّ ودخل عليَّ قلت له نحو ذلك، فلما دار ودخل على صفية قالت له مثل ذلك فلما دار ودخل على حفصة قالت له: يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال: «**لا حاجة لي به**»، قالت: تقول سودة: سبحان الله، والله لقد حرمناه، قالت: قلت لها: اسكتي.

باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

١٩١٦ ـ عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**».

باب الغيرة

١٩١٧ ـ عن أسماء رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا شيء أغير من الله**».

باب الغيرة

١٩١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله**».

باب غيرة النساء ووجدهن
باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

١٩١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبى وأعرف غضبك ورضاك**» قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك يا رسول الله؟ فقال: «**أما إنكِ إذا كنتِ عني راضية فإنك تقولين: بلى**/1/ **ورب محمد وإذا كنتِ غضبى قلت لا ورب إبراهيم؟**» قالت: قلت أجل والله يا رسول الله ما/1/ أهجر إلا اسمك.

١٩٢٠ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

/1/ر: لا.

باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

«**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**».

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

١٩٢١ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها**».

﴿٦٧﴾ ـ كتاب الطلاق

باب مَن طلّق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟

١٩٢٢ ـ عن عائشة ﵂ أن ابنة الجون لما أُدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك فقال لها: «**لقد عذتِ بعظيم، إلحقي بأهلك**».

باب مَن طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟

١٩٢٣ ـ عن أبي أسيد ﷺ قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما فقال النبي ﷺ: «**اجلسوا هاهنا**» ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: «**هبي نفسك لي**» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: «**قد عذت بمعاذ**» ثم خرج علينا فقال: «**يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها**».

باب مَن خيّر أزواجه

١٩٢٤ ـ عن عائشة ﵂ قالت: خيَّرنا رسول الله ﷺ فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئاً أفكان طلاقاً.

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره.
باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت
باب مَن حكم في المسجد
باب رجم المحصن
باب لا يُرجم المجنون والمجنونة
باب الرجم بالمصلى

١٩٢٥ ـ عن جابر ﷺ أن رجلاً من أسلم أتى/1/ النبي ﷺ وهو في المسجد فحدّثه فاعترف بالزنا فقال إنه قد زنى فأعرض عنه النبي ﷺ فتنحّى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال النبي ﷺ: «**هل بك جنون؟ هل أحصنت؟**» قال: نعم، فأمر به رسول الله ﷺ أن

/1/ر: جاء.

يُرجم بالمصلى فرجم وكان قد أحصن فكنت فيمن رجمه رجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة هرب فجمز حتى أدركناه بالحرة فقتل رجمناه حتى مات فقال له النبي ﷺ خيراً وصلّى عليه.

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق
باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت؟
باب لا يُرجم المجنون والمجنونة
باب من حكم في المسجد

١٩٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل من أسلم[1] رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه فقال: يا رسول الله إني زنيت ـ إن الآخر ـ يعني نفسه قد زنى، فأعرض عنه النبي ﷺ فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال: يا رسول الله إن الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى[2] لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة حتى تردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي ﷺ فقال: «**هل بك جنون؟**» قال: لا يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**فهل أحصنت؟**» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «**اذهبوا به فارجموه**» وكان قد أحصن.

باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟

١٩٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب[3] عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**أتردِّين حديقته؟**» قالت: نعم، فردتها وأمره يطلقها، قال رسول الله ﷺ: «**أقبل الحديقة وطلقها تطليقة**» ففارقها.

باب خيار الأمة تحت العبد
باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

١٩٢٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن زوج بريرة كان عبداً أسود يقال له مغيث عبداً لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف خلفها[4] يبكي عليها ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس: «**يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثاً؟**» فقال النبي ﷺ: «**لو راجعته؟**» قالت: يا رسول الله أتأمرني؟ قال: «**إنما أنا أشفع**» قالت: فلا حاجة لي فيه.

/1/ر: الناس. /3/ر: انقم.
/2/ر: جاء. /4/ر: يتبعها.

باب قول الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾ الآية

١٩٢٩ ـ عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إن الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الإشراك شيئاً أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى وهو عبد من عباد الله.

باب نكاح مَن أسلم من المشركات وعدتهن

١٩٣٠ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه، ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه، وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر، فإذا طهرت حلّ لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وإن هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين، وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال: كانت قريبة ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلّقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلّقها فتزوجها عبدالله بن عثمان الثقفي.

باب قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

١٩٣١ ـ عن نافع أن ابن عمر ﵄ كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله تعالى: لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عزّ وجل.

باب قول الله: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

١٩٣٢ ـ عن ابن عمر ﵄ إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق.

باب اللعان

١٩٣٣ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟»** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة»** ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال: **«وفي كل دور الأنصار خير»**.

باب اللعان
باب فضل مَن يعول يتيماً

١٩٣٤ ـ عن سهل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»** وأشار/1/ بأصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً.

باب إذا عرض بنفي الولد
باب ما جاء في التعريض
باب مَن شبّه أصلاً معلوماً بأصل مبين وقد بيّن النبي ﷺ حكمهما ليفهم السائل

١٩٣٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً أعرابيًا أتى/2/ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت لي غلاماً أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله ﷺ: **«هل لك من إبل؟»** قال: نعم، قال: **«فما ألوانها؟»** قال: حمر، قال: **«هل فيها من أورق؟»** قال: نعم إن فيها لورقاً، قال: **«فأنى ترى ذلك جاءها»** قال يا رسول الله أراه لعل عرقاً نزعه، قال: **«فلعل ابنك هذا نزعه عرق»** ولم يرخص له في الانتفاء منه.

باب قول النبي ﷺ: «لو كنت راجماً بغير بينة»
باب قول الإمام: اللهم بيّن
باب ما يجوز من اللو
باب مَن أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة

١٩٣٦ ـ عن القاسم عن ابن عباس ﷺ أنه ذكر التلاعن/3/ عند النبي ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه فذكر له أنه قد وجد مع امرأته/4/ رجلاً فقال عاصم: ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي، فذهب به إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم جعداً سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلاً كثير اللحم فقال النبي ﷺ: **«اللهم بيّن»** فجاءت فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن النبي ﷺ بينهما فقال عبدالله بن شداد لابن عباس في المجلس: أهي التي قال النبي ﷺ: **«لو رجمت امرأة بغير بينة لرجمت هذه؟»** فقال: لا تلك امرأة أعلنت، كانت تظهر في الإسلام السوء.

باب صداق الملاعنة
باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟

١٩٣٧ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عمر: رجل قذف امرأته فقال: فرق النبي ﷺ بين

/1/ر: قال. /3/ر: المتلاعنان.

/2/ر: جاء. /4/ر: أهله.

أخوي بني العجلان، وقال: «**الله يعلم أن أحدكما لكاذب فهل منكما تائب؟**» فأبيا وقال: «**الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟**» فأبيا فقال: «**الله يعلم أن أحدكما لكاذب فهل منكما تائب؟**» فأبيا وقال النبي ﷺ للمتلاعنين: «**حسابكما على الله أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها**» فقال الرجل: مالي قال: قيل: لا مالك لك إن كنت صادقاً/1/ فهو بما استحللت من فرجها فقد دخلت بها وإن كنت كاذباً/2/ فهو أبعد وأبعد لك/3/ منها.

باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس
باب المتعة للتي لم يفرض لها

١٩٣٨ ـ عن عبدالله بن عتبة بن مسعود أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها النبي ﷺ فقالت: أفتاني إذا وضعت أن أنكح.

باب ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

١٩٣٩ ـ عن المسور بن مخرمة ﷺ أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي ﷺ فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت.

باب ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

١٩٤٠ ـ عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أن يحيى بن العاص طلّق بنت عبدالرحمٰن بن الحكم فانتقلها عبدالرحمٰن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة: اتقِ الله واردها إلى بيتها فقال مروان: إن عبدالرحمٰن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد: أومابلغكِ شأن فاطمة بنت قيس؟ فقالت: لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة؟ وقال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت؟ فقالت: بئس ما صنعت، قال: ألم تسمعي قول فاطمة قالت: ما لفاطمة ألا تتقي الله، يعني في قولها: لا سكنى ولا نفقة أما إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث، وأنكرت ذلك على

باب قصة فاطمة بنت قيس
باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة.

/1/ر: صدقت.　　/3/ر: منك.
/2/ر: كذبت.

فاطمة. فقال مروان: إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر.

﴿٦٨﴾ - كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الأهل
باب الساعي على الأرملة
باب الساعي على اليتيم

١٩٤١ - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل لا يفتر الصائم النهار لا يفطر»**.

﴿٦٩﴾ - كتاب الأطعمة

باب قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ الآية
باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

١٩٤٢ - عن أبي هريرة ﷺ قال: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض، والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه وأصابني جهد شديد فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر/1/ بي عمر فاستقرأته فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل فدخل داره وفتحها عليَّ فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فإذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي فتبسّم حين رآني وعرف الذي بي وما في نفسي وما في وجهي ثم قال: **«يا أبا هر/2/»** قلت: لبيك رسول الله وسعديك قال: **«الحقْ»** فأخذ بيدي فأقامني ومضى فانطلق بي إلى رحله فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخلت معه فدخل فوجد لبناً في قدح/3/ فقال: **«من أين هذا اللبن؟»** قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة قال: **«أبا هر»** قلت: لبيك يا رسول الله، قال:

باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن؟

/1/ر: لقيت.
/2/ر: هريرة.
/3/ر: لبنا بعس.

«**الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي**» قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوّى بها فإذا جاؤوا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا وأخذوا مجالسهم من البيت قال: «**يا أبا هر**» قلت: لبيك يا رسول الله قال: «**خذ فاعطهم**» فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد عليَّ القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد رَوِي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسّم فقال: «**أبا هر**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**بقيت أنا وأنت**» قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «**اقعد فاشرب**» فقعدت فشربت ثم قال: «**عد فاشرب يا أبا هر**» فشربت ثم قال: «**عد**» فعدت فشربت فما زال يقول: «**اشرب**» فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً قال: «**فأرني**» فأعطيته القدح فحمد الله وسمّى وشرب الفضلة قال: فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له: تولى ذلك مَن كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك، قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إليَّ من أن يكون لي مثل حمر النعم.

باب التسمية على الطعام والأكل باليمين
باب الأكل مما يليه

١٩٤٣ ـ عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ طعاماً وكنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فجعلت آكل من نواحي

الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا غلام سمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك»** فما زالت تلك طعمتي بعد.

باب مَن أكل حتى شبع
باب الرطب والتمر

١٩٤٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين التمر والماء.

باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة
باب فضل الفقر
باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون
باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا
باب شاة مسموطة والكتف والجنب

١٩٤٥ ـ عن قتادة قال: كنا عند أنس بن مالك وعنده خباز له قائم فقال: كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى أو أكل خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة/1/ بعينه قط حتى لقي الله وما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط ولا خُبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط حتى مات.

باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
باب الضب
باب الشواء

١٩٤٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد/2/ عندها ضبًّا محنوذاً مشويًا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله ﷺ بيده إلى الضب ليأكل فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرن رسول الله ﷺ ما قدمتن له وبما يريد أن يأكل، هو الضب يا رسول الله فأمسك رسول الله ﷺ ورفع يده عن الضب فقال خالد: أحرام الضب يا رسول الله؟ قال: **«لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه»** قال خالد: فاجتررته/3/ فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إليَّ.

باب طعام الواحد يكفي الاثنين

١٩٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة»**.

باب المؤمن يأكل في معي واحد

١٩٤٨ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى

/1/ر: سمطة.
/2/ر: فأتي.
/3/ر: فاجتزرته.

بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً فقال: يانافع لا تدخل هذا عليّ، سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء**».

باب المؤمن يأكل في معي واحد

١٩٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**يأكل المسلم**[/1/] **في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء**».

باب الأكل متكئاً

١٩٥٠ ـ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لرجل عنده: «**إني لا آكل متكئاً**».

باب النفخ في الشعير

باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

١٩٥١ ـ عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل فهل كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه.

باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

باب

١٩٥٢ ـ عن أبي عثمان قال: تضيفت أبا هريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول: قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني[/2/] سبع[/3/] تمرات إحداهن حشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي فلم يكن فيهن تمرة أعجب إليّ منها شدت في مضاغي.

باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

١٩٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل، قال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير.

/1/ر: المؤمن. /3/ر: خمس.
/2/ر: أصابني.

١٩٥٤ ـ عن عائشة ﵂ قالت: الضحية كنا نملح منه فنقدم به إلى النبي ﷺ فقال: «**لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام**» وليست بعزيمة ولكن أراد أن نطعم منه والله أعلم، قال عابس: قلت لعائشة: أنهى النبي ﷺ أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير، وإن كنا لنرفع الكراع فنأكل بعد خمس عشرة، قيل: ما اضطركم إليه؟ فضحكت قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام خبز بر مأدوم ثلاثة أيام/1/ حتى لحق/2/ بالله.

باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون
باب القديد
باب كيف عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا
باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره.
باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز

١٩٥٥ ـ عن عروة عن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصُبت التلبينة عليها ثم قالت: كلن منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**التلبينة مجمة لفؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن**» وكانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك.

باب التلبينة
باب التلبينة للمريض

١٩٥٦ ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان مجوسي فسقاه بماء في قدح/3/ فضة فلما وضع القدح في يده رماه به وقال: إني لم أرمه به لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين فلم ينته كأنه يقول لم أفعل هذا ولكن نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيهما، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه فسمعت النبي ﷺ يقول: «**لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهن لنا/4/ في الآخرة**».

باب الأكل في إناء مفضض
باب الشرب في آنية الذهب
باب آنية الفضة
باب ما يلبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه
باب افتراش الحرير

١٩٥٧ ـ عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ﵄ قال: رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء.

باب القثاء بالرطب
باب القثاء
باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة

١٩٥٨ ـ عن جابر بن عبدالله ﵄ قال: كان بالمدينة

/1/ر: ليال.
/2/ر: قبض.
/3/ر: إناء.
/4/ر: لكم.

باب الرطب والتمر

يهودي وكان يسلفني في تمري إلى الجذاذ وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاماً فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجذ منها شيئاً فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال لأصحابه: «**امشوا نستنظر لجابر من اليهودي**» فجاؤوني في نخلي فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي ﷺ قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي ﷺ فأكل ثم قال: «**أين عريشك يا جابر؟**» فأخبرته، فقال: «**افرش لي فيه**» ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال: «**يا جابر جذ واقض**» فوقف في الجذاذ فجذذت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي ﷺ فبشّرته فقال: «**أشهد أني رسول الله**».

باب العجوة
باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث
باب الدواء بالعجوة للسحر

١٩٥٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن تصبَّح**[1] **كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم إلى الليل سم ولا سحر**».

باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل

١٩٦٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها**».

باب المنديل

١٩٦١ ـ عن أبي سعيد بن الحارث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ.

باب ما يقول إذا فرغ من طعامه

١٩٦٢ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه ورفع مائدته قال: «**الحمد لله الذي كفانا وأروانا، لك الحمد ربنا حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودّع ولا مستغنى عنه ربنا**».

/1/ر: اصطبح.

﴿٧٠﴾ ـ كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمَن لم يعق عنه وتحنيكه
باب مَن سمى بأسماء الأنبياء

١٩٦٣ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إليَّ وكان أكبر ولد أبي موسى.

باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

١٩٦٤ ـ عن سلمان بن عامر ﷺ قال: مع الغلام عقيقة.

باب الفرع
باب العتيرة

١٩٦٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا فرع ولا عتيرة**» والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب.

﴿٧١﴾ ـ كتاب الذبائح والصيد

باب صيد القوس
باب آنية المجوس والميتة
باب ما جاء في التصيد

١٩٦٦ ـ عن أبي ثعلبة الخشني قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم؟ وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلَّم وبكلبي المعلَّم، فأخبرني ما الذي يحل ويصلح لي؟ قال: «**أما ما ذكرت من أنك بأرض قوم أهل كتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها إلا أن لا تجدوا بدًا، وإن لم تجدوا بدًا فاغسلوها وكلوا فيها، وأما ما ذكرت أنكم بأرض صيد فما صدت بقوسك فذكرت/1/ اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلَّم فذكرت/1/ اسم الله فكل، وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلَّم/2/ فأدركت ذكاته فكله**».

باب مَن اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية

١٩٦٧ ـ عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَن اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارياً/3/ لصيد فإنه ينقص كل يوم من أجر عمله قيراطان**».

....

/1/ر: فاذكر.
/2/ر: غير المعلم.
/3/ر: ضارية.

باب أكل الجراد

١٩٦٨ ـ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات أو ستاً كنا نأكل معه الجراد.

باب ذبيحة المرأة والأمة

١٩٦٩ ـ عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي ﷺ فقال: «**كلوها**».

باب النحر والذبح
باب لحوم الخيل

١٩٧٠ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: نحرنا/1/ على عهد النبي ﷺ ونحن بالمدينة فرساً فأكلناه.

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

١٩٧١ ـ عن هشام بن زيد قال: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلماناً أو فتياناً نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس: نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم.

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

١٩٧٢ ـ عن سعيد بن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلّها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال: ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فإني سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل.

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

١٩٧٣ ـ عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر فمرُّوا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرّقوا عنها وقال ابن عمر: مَن فعل هذا؟ إن النبي ﷺ لعن مَن فعل هذا.

باب لحوم الحمر الإنسية

١٩٧٤ ـ عن أبي ثعلبة قال: حرّم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية.

باب لحوم الحمر الإنسية

١٩٧٥ ـ قال عمرو بن دينار: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس وقرأ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾.

باب أكل كل ذي ناب من السباع
باب ألبان الأتن

١٩٧٦ ـ عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.

/1/ر: ذبحنا.

١٩٧٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«الضب لست آكله ولا أحرمه»**. — باب الضب

١٩٧٨ ـ وعنه أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن تضرب. — باب الوسم والعلم في الصورة

﴿٧٢﴾ ـ كتاب الأضاحي

١٩٧٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين فرأيته واضعاً قدمه/1/ على صفاحهما يسمِّي ويكبِّر فذبحهما بيده فكان النبي ﷺ يضحي بكبشين وأنا أضحي بكبشين. — باب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين / باب وضع القدم على صفح الذبيحة / باب السؤال بأسماء الله تعالى / باب التكبير عند الذبح / باب مَن ذبح الأضاحي بيده

١٩٨٠ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«مَن ضحّى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة، وبقي في بيته منه شيء»** فلما كان العام المقبل قالوا: يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي؟ قال: **«كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها»**. — باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

١٩٨١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلوا من الأضاحي ثلاثاً»** وكان عبدالله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدي. — باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

﴿٧٣﴾ ـ كتاب الأشربة

١٩٨٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة»**. — باب قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ / باب الخمر من العسل وهو البتع

١٩٨٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت»**.

١٩٨٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الظروف/2/ فقالت الأنصار: إنه لا بد لنا منها؟ قال: **«فلا إذن»**. — باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

/1/ر: رجله.   /2/ر: الأوعية.

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

١٩٨٥ ـ عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية قيل للنبي ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت.

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

١٩٨٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت.

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

١٩٨٧ ـ عن الأسود قال: قلت يا أم المؤمنين عمّ نهى النبي ﷺ أن ينتبذ فيه؟ قالت: نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت، قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قالت: إنما أحدثك بما سمعت، أفأحدث بما لم أسمع.

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

١٩٨٨ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر، قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: **«لا»**.

باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

١٩٨٩ ـ عن أبي الجويرية قال: سألت ابن عباس عن الباذق فقال: سبق محمد الباذق فما أسكر فهو حرام، قال: الشراب الحلال الطيب، قال: ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام.

باب مَن رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً

١٩٩٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر، والبسر والرطب.

باب مَن رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً وأن لا يجعل إدامين في إدام

١٩٩١ ـ عن أبي قتادة قال: نهى النبي ﷺ أن يُجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة.

باب شرب اللبن

١٩٩٢ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: جاء أبو حميد رجل من الأنصار بقدح[1] من لبن من النقيع إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: **«ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً»**.

باب شرب[2] اللبن بالماء
باب الكرع في الحوض

١٩٩٣ ـ وعنه أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلّم النبي ﷺ وصاحبه فردّ الرجل فقال: يا

/1/ر: إناء. /2/ر: شوب.

رسول الله بأبي أنت وأمي ـ وهي ساعة حارة ـ وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال له لنبي ﷺ: «**إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة وإلا كرعنا**» قال: والرجل يحول الماء في حائطه، قال: فقال الرجل: يا رسول الله عندي ماء بائت في شنة فانطلق إلى العريش، قال: فانطلق بهما فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول الله ﷺ ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه.

باب الشرب قائماً

١٩٩٤ ـ عن النزال عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي علي رضي الله عنه على باب الرحبة بماء فشرب قائماً وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني رأيت النبي ﷺ فعل/1/ كما رأيتموني فعلت/2/.

باب اختناث الأسقية

١٩٩٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية يعني أن تُكسر أفواهها فيُشرب منها.

باب الشرب من فم السقاء

١٩٩٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء.

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

١٩٩٧ ـ عن ثمامة قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً.

باب آنية الفضة

١٩٩٨ ـ عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم**».

باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته

١٩٩٩ ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج

/1/ر: صنع. /2/ر: صنعت.

النبي ﷺ حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، فقال: «**قد أعذتك مني**» فقالوا لها: أتدرين مَن هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك، قالت: كنت أنا أشقى من ذلك، فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال: «**اسقنا يا سهل**» فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال: ثم استوهبه عمر بن عبدالعزيز بعد ذلك فوهبه له.

٧٤ - كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض

٢٠٠٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفّر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها**».

باب ما جاء في كفارة المرض

٢٠٠١ - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**».

باب ما جاء في كفارة المرض

٢٠٠٢ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيؤها الريح مرة وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة**».

باب ما جاء في كفارة المرض
باب في المشيئة والإرادة

٢٠٠٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن تكفأ بالبلاء، ومثل الفاجر**/1/ **كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء**».

باب ما جاء في كفارة المرض

٢٠٠٤ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن يرد الله به خيراً يصب منه**».

/1/ر: الكافر.

باب شدة المرض

٢٠٠٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ.

باب شدة المرض
باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
باب وضع اليد على المريض
باب ما يقال للمريض وما يجيب
باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع

٢٠٠٦ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أتيت/1/ النبي ﷺ في مرضه وهو يوعك وعكاً شديداً فمسسته بيدي وقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً قال: **«أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم»** قلت: إن ذلك بأن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ: **«أجل ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها ومرض فما سواه إلا حات/2/ الله عنه خطاياه/3/ كما تحات/4/ ورق الشجر»**.

باب فضل مَن يُصرع من الريح

٢٠٠٧ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي، قال: **«إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك؟»** فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها، وعن عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة الطويلة السوداء على ستر الكعبة.

باب فضل مَن ذهب بصره

٢٠٠٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوّضته منهما الجنة»**.

باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع
باب الاستخلاف

٢٠٠٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: **«ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك»** فقالت عائشة: واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال النبي ﷺ: **«بل وأنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون»** ثم قلت: **«يأبى الله ويدفع المؤمنون»** أو **«يدفع الله ويأبى المؤمنون»**.

/1/ر: دخلت على.
/2/ر: كفر، ر: حط.
/3/ر: سيئاته.
/4/ر: تحط الشجرة ورقها.

٢٠١٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً ومتمنياً للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً»** ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا تمنوا الموت»** لتمنيت.

باب تمني المريض الموت
باب الدعاء بالموت والحياة
باب ما يكره من التمني

٢٠١١ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى يومئذ سبع كيات في بطنه فقال: إن أصحاب[1] محمد الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب.

باب تمني المريض الموت
باب ما يحذر من زهرة الدنيا
باب الدعاء بالموت والحياة
باب ما يكره من التمني

٢٠١٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يعوذ بعض أهله وإذا أتى مريضاً أو أُتي به إليه يمسح بيده اليمنى ويقول عليه الصلاة والسلام: **«اللهم رب الناس أذهب[2] البأس واشفه وأنت الشافي بيدك الشفاء لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً لا كاشف له إلا أنت»**.

باب دعاء العائد للمريض
باب رقية النبي ﷺ
باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

(٧٥) ـ كتاب الطب

٢٠١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء»**.

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

٢٠١٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية بنار، وأنهى أمتي عن الكي»**.

باب الشفاء في ثلاث

٢٠١٥ ـ عن عاصم بن عمر بن قتادة أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم فإني

باب الدواء بالعسل
باب الحجامة من الداء

[1] ر: أصحابنا. [2] ر: امسح.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن فيه شفاء**» وسمعته يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم**» أو «**يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي**».

باب الحجامة من الشقيقة والصداع
باب مَن اكتوى أو كوى غيره وفضل مَن لم يكتوِ

٢٠١٦ ـ عن أبي سعيد أن رجلاً أتى/1/ النبي ﷺ فقال: إن أخي يشتكي استطلق بطنه فقال: «**اسقه عسلاً**» فسقاه ثم أتاه الثانية فقال: «**اسقه عسلاً**» ثم أتاه الثالثة فقال: «**اسقه عسلاً**» ثم أتاه فقال: فعلت، إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً فقال: «**صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلاً**» فسقاه فبرأ.

باب الدواء بالعسل
باب دواء المبطون

٢٠١٧ ـ عن عائشة ﵂ أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام**» قلت: وما السام؟ قال: «**الموت**».

باب الحبة السوداء

٢٠١٨ ـ عن أبي هريرة ﵁ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الحبة السوداء: «**شفاء من كل داء إلا السام**».

باب الحبة السوداء

٢٠١٩ ـ عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد**» فقال أعرابي: يا رسول الله فما بال/2/ إبلي تكون في الرمل كأنها/3/ الظباء فيأتيها البعير الأجرب فيدخل بينها فيخالطها فيجربها فقال: فمن أعدى الأول، قال أبو سلمة: فسمعت أبا هريرة بعد يقول: قال النبي ﷺ: «**لا يوردن/4/ الممرض على المصح**» وأنكر أبو هريرة حديث الأول وقلنا: ألم تحدث أنه لا عدوى؟ فرطن بالحبشية. قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثاً غيره.

باب الجذام
باب لا عدوى
باب لا هامة
باب لا هامة
باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن

/1/ر: جاء.
/2/ر: أرأيت.
/3/ر: كأمثال.
/4/ر: توردوا.

باب ذات الجنب.

٢٠٢٠ ـ عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده.

باب ما يذكر في الطاعون
باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

٢٠٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد ـ أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ـ فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام، قال ابن عباس فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: أني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت إن رعيت الخصيبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله، قال: فجاء عبدالرحمٰن بن عوف ـ وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه**»، قال: فحمد الله عمر ثم انصرف، قال عبدالله بن عامر: فرجع عمر من سرغ، وقال سالم بن عبدالله: إنما انصرف من حديث عبدالرحمن.

٢٠٢٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مرُّوا بماء فيهم لديغ ـ أو سليم ـ فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**».

باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب

٢٠٢٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني النبي ﷺ أو أمر أن يسترقي من العين.

باب رقية العين

٢٠٢٤ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: «**استرقوا لها فإن بها النظرة**».

باب رقية العين

٢٠٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**العين حق**» ونهى عن الوشم.

باب العين حق
باب الواشمة

٢٠٢٦ ـ عن الأسود قال: سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت: رخص النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة.

باب رقية الحية والعقرب

٢٠٢٧ ـ عن عبدالعزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «**اللهم رب الناس مذهب البأس اشفِ أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً**».

باب رقية النبي ﷺ

٢٠٢٨ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض في الرقية: «**بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

باب رقية النبي ﷺ

٢٠٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا طيرة وخيرها الفأل**» قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: «**الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم**».

باب الطيرة
باب الفأل

٢٠٣٠ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى**

باب الفأل
باب لا عدوى

ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح» قالوا: وما الفأل؟ قال: **«الكلمة الحسنة»**/1/.

باب الكهانة
باب جنين المرأة
باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد
باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره

٢٠٣١ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين من بني لحيان من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فطرحت جنينها سقط ميتاً فاختصموا إلى النبي ﷺ فقضى فيها النبي ﷺ أن دية ما في بطنها/2/ غرة عبدة أو أمة/3/ فقال ولي المرأة التي غرمت: كيف أغرم يا رسول الله مَن لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك يطل فقال النبي ﷺ: **«إنما هذا من أخوان الكهان»** ثم إن المرأة التي قضى عليها/4/ بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها.

(٧٦) ـ كتاب اللباس

باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار

٢٠٣٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»**.

باب مَن جرّ ثوبه من الخيلاء

٢٠٣٣ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَن جرّ إزاره بطراً»**.

باب مَن جرّ ثوبه من الخيلاء

٢٠٣٤ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجّل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة»**.

باب البرانس

٢٠٣٥ ـ عن سليمان التيمي قال: رأيت على أنس برنساً أصفر من خز.

باب البرود والحبر والشملة
باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٢٠٣٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يدخل الجنة من أمتي زمرة هي/5/ سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر»** فقام عكاشة بن محصن

/1/ر: كلمة طيبة.
/2/ر: جنينها.
/3/ر: وليدة.
/4/ر: لها.
/5/ر: هم.

الأسدي يرفع نمرة عليه قال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**سبقك بها عكاشة**».

باب البرود والحبر والشملة

٢٠٣٧ ـ عن قتادة عن أنس قلت له: أي الثياب كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قال: كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ أن يلبسها الحبرة.

باب البرود والحبر والشملة

٢٠٣٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ حين توفي سجي ببرد حبرة.

باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

٢٠٣٩ ـ عن أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة**» فنهى عن لبس الحرير إلا هكذا، وصف لنا النبي ﷺ إصبعيه وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإبهام.

باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

٢٠٤٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**مَن لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة**».

باب لبس الحرير للرجال

٢٠٤١ ـ عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول: قال محمد ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة.

باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

٢٠٤٢ ـ عن عمران قال: سألت عائشة عن الحرير فقالت: ائت ابن عباس فسله، قال: فسألته فقال: سل ابن عمر، قال: فسألت ابن عمر فقال: أخبرني أبو حفص ـ يعني عمر بن الخطاب ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما يلبس الحرير في الدنيا مَن لا خلاق له في الآخرة**» فقلت: صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله ﷺ.

باب الحرير للنساء

٢٠٤٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى على أم كلثوم رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراء.

باب النهي عن التزعفر للرجال

٢٠٤٤ ـ وعنه رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل.

باب لا يمشي في نعل واحدة

٢٠٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما أو لينعلهما جميعاً**».

باب ينزع نعله اليسرى

٢٠٤٦ ـ وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تُنعل وآخرهما تُنزع**».

باب خواتيم الذهب

٢٠٤٧ ـ وعنه ﷺ عن النبي ﷺ أنه نهى عن خاتم الذهب.

باب خواتيم الذهب
باب مَن جعل فص الخاتم في بطن كفه
باب نقش الخاتم
باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ
باب مَن حلف على الشيء وإن لم يحلّف
باب خاتم الفضة
باب

٢٠٤٨ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وكان يلبسه ويجعل فصه مما يلي بطن كفه إذا لبسه ونقش فيه: محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله فاصطنعوا خواتيم من ذهب فلما رآهم اتخذوها رمى به ثم إنه رقى/1/ المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**إني اتخذت خاتماً من ذهب وإني كنت اصطنعته وكنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل**» فرمى به ثم قال: «**إني والله لا/2/ ألبسه أبداً**» فنبذه فنبذ الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتماً من فضة أو ورق فكان في يده فاتخذ الناس خواتيم الفضة. قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس.

باب خاتم الفضة

٢٠٤٩ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم.

باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال
باب إخراج المتشبهين من البيوت
باب نفي أهل المعاصي والمخنثين

٢٠٥٠ ـ عن ابن عباس ﵄ قال: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، ولعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال: «**أخرجوهم من بيوتكم**» قال: فأخرج النبي ﷺ فلاناً، وأخرج عمر فلانة/3/.

/1/ر: جلس.
/2/ر: لن.
/3/ر: فلاناً.

٢٠٥١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب**».

باب قص الشارب
باب تقليم الأظفار

٢٠٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**خمس من الفطرة: الختان والاستحداد ونتف الإبط**/1/ **وتقليم الأظفار وقص الشارب**».

باب قص الشارب
باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط
باب تقليم الأظفار

٢٠٥٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**خالفوا المشركين وفروا**/2/ **اللحى وأحفوا**/3/ **الشوارب**» وكان ابن عمر إذا حجّ أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه.

باب تقليم الأظفار
باب إعفاء اللحى

٢٠٥٤ ـ عن عبدالله بن وهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء فدخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ فأرته شعر النبي ﷺ أحمر مخضوباً وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه.

باب ما يذكر في الشيب

٢٠٥٥ ـ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم أرَ بعده ولا قبله مثله، وكان بسط الكفين، وكان يضرب شعر رأسه منكبيه، وكان شعر رسول الله ﷺ رجلاً ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه.

باب الجعد

٢٠٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ضخم القدمين حسن الوجه لم أرَ بعده مثله.

باب الجعد

٢٠٥٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع.

باب القزع

٢٠٥٨ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رجلاً اطلع من جحر في دار/4/ النبي ﷺ والنبي ﷺ يحك رأسه بالمدرى فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «**لو علمت**/5/ **أنك تنظر لطعنت بها في عينيك**/6/ **إنما جعل الاستئذان**/7/ **من أجل**/8/ **البصر**».

باب الامتشاط
باب مَن اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له
باب الاستئذان من أجل البصر

/1/ر: الآباط.
/2/ر: اعفوا.
/3/ر: أنهكوا.
/4/ر: حُجر.
/5/ر: اعلم.
/6/ر: عينك.
/7/ر: الإذن.
/8/ر: قبل الأبصار.

باب وصل الشعر
باب الموصولة

٢٠٥٩ ـ عن أسماء بنت أبي بكر ﵄ أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى أصابتها الحصبة فتمزّق[1] شعر رأسها وزوجها يستحثني بها أفأصل شعرها؟ فلعن[2] رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة.

باب وصل الشعر
باب المستوشمة
باب الموصولة

٢٠٦٠ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة**».

باب المستوشمة

٢٠٦١ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: أتي عمر بامرأة تشم فقام فقال: أنشدكم بالله مَن سمع من النبي ﷺ في الوشم؟ فقال أبو هريرة: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعت، قال: ما سمعت؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا تشمن ولا تستوشمن**».

باب عذاب المصورين يوم القيامة

٢٠٦٢ ـ عن ابن مسعود ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون**».

باب عذاب المصورين يوم القيامة
باب قول الله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

٢٠٦٣ ـ عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الذين[3] يصنعون هذه الصور يُعذَّبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم**».

باب نقض الصور

٢٠٦٤ ـ عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه.

باب نقض الصور
باب قول الله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

٢٠٦٥ ـ عن أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة فرأى في أعلاها مصوراً يصور فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عزّ وجل: ومَن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة أو شعيرة وليخلقوا ذرة**» ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية.

/1/ر: فامرق. /3/ر: أصحاب.

/2/ر: سب.

﴿٧٧﴾ - كتاب الأدب

٢٠٦٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله مَن أحق بحسن صحابتي؟ قال: «**أمك**» قال: ثم مَن؟ قال: «**أمك**» قال: ثم مَن؟ قال: «**أمك**» قال: ثم مَن؟ قال: «**ثم أبوك**».

باب مَن أحق الناس بحسن الصحبة؟

٢٠٦٧ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه**» قيل: يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «**يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه**».

باب لا يسب الرجل والديه

٢٠٦٨ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قاطع**».

باب إثم القاطع

٢٠٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه**».

باب مَن بُسط له في الرزق بصلة الرحم

٢٠٧٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إن الرحم شجنة من الرحمٰن فقال الله: مَن وصلك وصلته ومَن قطعك قطعته**».

باب مَن وصل وصله الله

٢٠٧١ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الرحم شجنة فمَن وصلها وصلته ومَن قطعها قطعته**».

باب مَن وصل وصله الله

٢٠٧٢ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سر يقول: «**إن آل أبي (   ) ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين**».

باب تبل الرحم ببلالها

٢٠٧٣ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها**».

باب ليس الواصل بالمكافىء

٢٠٧٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبّل رسول الله ﷺ

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «**مَن لا يَرحم لا يُرحم**».

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٢٠٧٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبّلون الصبيان فما نقبّلهم، فقال النبي ﷺ: «**أوَأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟**».

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٢٠٧٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي إذ وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لها النبي ﷺ: «**أترون هذه طارحة ولدها في النار؟**» قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «**للّه أرحم بعباده من هذه بولدها**».

باب جعل الله الرحمة في مائة جزء
باب الرجاء مع الخوف

٢٠٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**جعل/1/ الله الرحمة يوم خلقها في مائة جزء/2/، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً/2/، وأرسل في خلقه كلهم وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المسلم بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار**».

باب رحمة الناس والبهائم

٢٠٧٨ - وعنه قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، فلما سلّم النبي ﷺ قال للأعرابي: «**لقد حجرت واسعاً**» يريد رحمة الله.

باب رحمة الناس والبهائم

٢٠٧٩ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى**».

....

/1/ر: خلق. /2/ر: رحمة.

٢٠٨٠ ـ عن جرير بن عبدالله ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يرحم الله مَن لا يرحم الناس، مَن لا يَرحم لا يُرحم**».

باب رحمة الناس والبهائم
باب قول الله تبارك: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

٢٠٨١ ـ عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**».

باب الوصاة بالجار

٢٠٨٢ ـ عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**».

باب الوصاة بالجار

٢٠٨٣ ـ عن أبي شريح ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن**» قيل: ومَن يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يأمن جاره بوائقه**».

باب إثم مَن لا يأمن جاره بوائقه

٢٠٨٤ ـ عن أبي شريح العدوي ﷺ قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي ﷺ فقال: «**مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته**» قيل: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «**يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء/1/ ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت/2/**».

باب مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره
باب حق الضيف
باب حفظ اللسان

٢٠٨٥ ـ عن جابر بن عبدالله ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**كل معروف صدقة**».

باب كل معروف صدقة

٢٠٨٦ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: لم يكن النبي ﷺ سبّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً كان يقول لأحدنا عند المعتبة: «**ما له ترب جبينه**».

باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً
باب ما ينهى عن السباب واللعن

٢٠٨٧ ـ عن عائشة ﷺ أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له**» فلما رآه قال: «**بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة**» فلما دخل وجلس تطلّق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه وألان له الكلام، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا الذي قلت ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه وألنت له الكلام/3/، فقال

باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب
باب المداراة مع الناس

/1/ر: بعد.
/2/ر: ليسكت.
/3/ر: في القول.

رسول الله ﷺ: «**يا عائشة متى عهدتني فاحشاً، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة مَن تركه/1/ الناس اتقاء شره/2/**».

باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

٢٠٨٨ ـ عن جابر ﷺ قال: ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال: لا.

باب ما يكره من النميمة

٢٠٨٩ ـ عن همام قال: كنا مع حذيفة فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**».

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر
باب الهجرة

٢٠٩٠ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام**».

باب ما يجوز من الظن

٢٠٩١ ـ عن عائشة ﷺ قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ يوماً وقال: «**يا عائشة ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا الذي نحن عليه شيئاً**».

باب ستر المؤمن على نفسه

٢٠٩٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً؛ ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملتُ البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه**».

باب الهجرة
باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

٢٠٩٣ ـ عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل لرجل/3/ أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض/4/ هذا ويعرض/4/ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**».

باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ وما ينهى عن الكذب

٢٠٩٤ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صدِّيقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً**».

باب الهدي الصالح

٢٠٩٥ ـ عن عبدالله بن مسعود قال: إن أحسن الحديث

/1/ر: ودعه.
/2/ر: فحشه.
/3/ر: لمسلم.
/4/ر: يصد.

كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

٢٠٩٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ليس**/1/ **أحد**/2/ **أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولداً ثم إنه ليعافيهم ويرزقهم**».

باب الصبر في الأذى
باب قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾

٢٠٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: صنع رسول الله ﷺ شيئاً ترخص/3/ فيه فتنزّه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**ما بال أقوام يتنزّهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية**».

باب مَن لم يواجه الناس بالعتاب
باب ما يكره من التعمُّق والتنازع والغلو في الدين والبدع

٢٠٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما**».

باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

٢٠٩٩ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما**».

باب مَن أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

٢١٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**».

باب الحذر من الغضب

٢١٠١ ـ وعنه رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «**لا تغضب**» فردّد مراراً قال: «**لا تغضب**».

باب الحذر من الغضب

٢١٠٢ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**» فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقاراً وإن من الحياء سكينة، فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحيفتك.

باب الحياء

٢١٠٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وإن كان ليخالطنا وكان لي أخ صغير يقال له أبو عمير وكان إذا جاء قال: «**يا أبا عمير ما فعل النغير؟**» نغر

باب الانبساط إلى الناس
باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل

/1/ر: ما.
/2/ر: شيء.
/3/ر: فرخص.

كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا.

باب الانبساط إلى الناس

٢١٠٤ ـ عن عائشة ﵂ قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيُسرِّبُهن إلي فيلعبن معي.

باب لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين

٢١٠٥ ـ عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين»**.

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره

٢١٠٦ ـ عن أبي بن كعب ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن من الشعر حكمة»**.

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره
باب ما جاء في قول الرجل ويلك
باب مَن دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً
باب المعاريض مندوحة عن الكذب

٢١٠٧ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ في سفر في مسير له وكان معه غلام أسود حاد يقال له أنجشة يحدو بهن ويسوق وكان حسن الصوت فحدا الحادي فأتى النبي ﷺ على بعض نسائه ومعهن أم سليم في الثقل فقال: **«ويحك يا أنجش ارفق يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير لا تكسر القوارير»**.

باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن

٢١٠٨ ـ عن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال: **«لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً»**.

باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن

٢١٠٩ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً حتى يريه خير من أن يمتلىء شعراً»**.

باب علامة الحب في الله

٢١١٠ ـ عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحبّ قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«المرء مع مَن أحب»**.

باب علامة الحب في الله

٢١١١ ـ عن أبي موسى ﵁ قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، قال: **«المرء مع مَن أحب»**.

٢١١٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد: «**قد خبأت لك خبيئاً فما هو؟**» قال: الدخ، قال: «**اخسأ**».

باب قول الرجل للرجل اخسأ

٢١١٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي**».

باب لا يقول خبثت نفسي

٢١١٤ ـ عن سهل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي**».

باب لا يقول خبثت نفسي

٢١١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يقولون الكرم لا تسمُّوا العنب الكرم إنما الكرم قلب المؤمن ولا تقولوا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر**».

باب لا تسبُّوا الدهر
باب قول النبي ﷺ: «إنما الكرم قلب المؤمن»

٢١١٦ ـ عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه حزناً جاء/1/ إلى النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قال: اسمي حزن، قال: «**بل أنت سهل**» قال: لا أغير/2/ أسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد.

باب اسم الحزن
باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٢١١٧ ـ عن سهل قال: أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلها النبي ﷺ بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي ﷺ فاستفاق النبي ﷺ فقال: «**أين الصبي؟**» فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله، قال: «**ما اسمه؟**» قال: فلان، قال: «**ولكن اسمه المنذر**» فسماه يومئذ المنذر.

باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٢١١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن زينب كان اسمها برة فقيل: تزكي نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب.

باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٢١١٩ ـ عن إسماعيل قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيتَ إبراهيم ابن النبي ﷺ؟ قال: مات صغيراً ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده.

باب مَن سمى بأسماء الأنبياء

/1/ر: قدم. /2/ر: ما أنا بمغير.

باب أبغض الأسماء إلى الله

٢١٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أخنع/1/ الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمّى بملك الأملاك».

باب الحمد للعاطس
باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله

٢١٢١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال: «إن هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله»، قال: «إن هذا حمد الله ولم تحمد الله».

باب إذا عطس كيف يشمت

٢١٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم».

(٧٨) ـ كتاب الاستئذان

باب تسليم القليل على الكثير
باب تسليم الراكب على الماشي
باب تسليم الماشي على القاعد
باب تسليم الصغير على الكبير

٢١٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يسلّم الصغير على الكبير ويسلّم الراكب على الماشي، والمار/2/ على القاعد والقليل على الكثير».

باب الاستئذان من أجل البصر
باب مَن اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له
باب مَن أخذ حقه أو اقتص دون السلطان

٢١٢٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ فقام إليه النبي ﷺ بمشقص أو بمشاقص فكأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه.

باب زنا الجوارح دون الفرج
باب ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾﴾

٢١٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة: فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه».

باب التسليم على الصبيان

٢١٢٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مرّ على صبيان فسلّم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله.

/1/ر: أخنى. /2/ر: الماشي.

٢١٢٧ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سلّم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: السام عليكم فقل وعليك**».

باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام
باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح

٢١٢٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ يهودي برسول الله ﷺ فقال: «**السام عليك**» فقال رسول الله ﷺ: «**وعليك**» فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك**»، قالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: «**لا، إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم**».

باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام
باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح

٢١٢٩ ـ عن قتادة قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم.

باب المصافحة

٢١٣٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا.

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء

٢١٣١ ـ عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً فيقيل عندها على ذلك النطع قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك وهو نائم قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إليَّ أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه.

باب مَن زار قوماً فقال عندهم

٢١٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث**».

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢١٣٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أسر إليَّ النبي ﷺ سرًّا فما أخبرت به أحداً بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به.

باب حفظ السر

٢١٣٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل إن ذلك يحزنه**».

باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة

٢١٣٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون**».

باب لا تترك النار في البيت عند النوم

باب لا تترك النار في البيت عند النوم

٢١٣٦ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدّث بشأنهم النبي ﷺ قال: «**إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم**».

باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط

٢١٣٧ ـ عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس مثل مَن أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ مختون.

باب ما جاء في البناء

٢١٣٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتاً يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله.

باب ما جاء في البناء

٢١٣٩ ـ عن سفيان قال عمرو قال ابن عمر: والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي ﷺ، قال سفيان: فذكرته لبعض أهله قال: والله لقد بنى بيتاً، قال سفيان: قلت فلعله قال قبل أن يبني.

٧٩ ـ كتاب الدعوات

باب لكل نبي دعوة مستجابة
باب في المشيئة والإرادة

٢١٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وأريد إن شاء الله أن أختبىء دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة**».

باب لكل نبي دعوة مستجابة

٢١٤١ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لكل نبي سأل سؤلاً**» أو قال: «**لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب، فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

باب أفضل الاستغفار
باب ما يقول إذا أصبح

٢١٤٢ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**» قال: «**ومَن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو**[1] **من أهل الجنة،**

/1/ر: دخل.

ومَن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

٢١٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

باب التوبة

٢١٤٤ ـ عن الحارث بن سويد حدثنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حديثين أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا» ثم قال: «للّه أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده».

باب التوبة

٢١٤٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للّه أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضلّه في أرض فلاة».

باب ما يقول إذا نام
باب وضع اليد تحت الخد اليمنى
باب ما يقول إذا أصبح
باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٢١٤٦ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وأخذ مضجعه فأراد أن ينام وضع يده تحت خده ثم قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا قام واستيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

باب
باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٢١٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى/1/ أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بصنفة ثوبه داخلة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

/1/ر: جاء.

باب ما يقول إذا أصبح
باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعانة بها

٢١٤٨ - عن أبي ذر ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «**اللهم باسمك أموت**/1/ **وأحيا**» فإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**».

باب ما يكره من السجع في الدعاء

٢١٤٩ - عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: حدّث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له
باب في المشيئة والإرادة

٢١٥٠ - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء، وإذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن أحدكم اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له**».

باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له
باب في المشيئة والإرادة

٢١٥١ - عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت وارزقني إن شئت، وليعزم المسألة فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له**».

باب يستجاب للعبد ما لم يعجل

٢١٥٢ - وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي**».

باب الدعاء عند الكرب
باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾
باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾

٢١٥٣ - عن ابن عباس ﷺ قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم**».

باب التعوذ من جهد البلاء
باب مَن تعوّذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء

٢١٥٤ - عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة**

/1/ر: نموت ونحيا.

الأعداء» وكان النبي ﷺ يتعوّذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم

٢١٥٥ ـ عن الزهري قال: أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله ﷺ قد مسح عينه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة.

باب قول النبي ﷺ: «مَن آذيته فاجعله له زكاة ورحمة»

٢١٥٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة»**.

باب قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت»

٢١٥٧ ـ عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: **«رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي**/1/ **وعمدي وجهلي وهزلي وجدِّي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدّم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير»**.

باب فضل التسبيح

٢١٥٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»**.

باب فضل التسبيح
باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلّى
باب قول الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾

٢١٥٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمٰن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده»**.

باب فضل ذكر الله عز وجل

٢١٦٠ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»**.

باب فضل ذكر الله عز وجل

٢١٦١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للّه ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم»** قال: **«فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا»** قال: **«فيسألهم ربهم**

/1/ر: خطئي.

عزّ وجل وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟» قال: «تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك» قال: «فيقول: هل رأوني؟» قال: «فيقولون: لا والله ما رأوك» قال: «فيقول: «كيف لو رأوني؟» قال: «يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً» قال: «يقول: فما يسألوني؟» قال: «يسألونك الجنة» قال: «يقول: وهل رأوها؟» قال: «يقولون: لا والله يا رب ما رأوها» قال: «فيقول: فكيف لو أنهم رأوها؟» قال: «يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة» قال: «فممّ يتعوّذون؟» قال: «يقولون: من النار» قال: «يقول: وهل رأوها؟» قال: «فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها» قال: «يقول: فكيف لو رأوها؟» قال: «يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة» قال: «فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم» قال: «يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة» قال: «هم الجلساء لا يشقى جليسهم».

(٨٠) ـ كتاب الرقاق

باب ما جاء في الرقاق وأنه لا عيش إلا عيش الآخرة

٢١٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

باب قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»

٢١٦٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.

باب في الأمل وطوله

٢١٦٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: خطّ النبي ﷺ خطًّا مربعاً وخطّ خطًّا في الوسط خارجاً منه وخطّ خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال: «هذا الإنسان وهذا أجله محيط به ـ أو قد أحاط به ـ وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن

أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا».

باب في الأمل وطوله

٢١٦٥ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطّ النبي ﷺ خطوطاً فقال: «هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب».

باب مَن بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٢١٦٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى بلغه ستين سنة».

باب مَن بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٢١٦٧ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال قلب الكبير شابًا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل».

باب مَن بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٢١٦٨ ـ عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال وطول العمر».

باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

٢١٦٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله تعالى: (ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة)».

باب ما يتقى من فتنة المال

٢١٧٠ ـ عن ابن عباس ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لو أن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب أن يكون له مثله، ولو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف/1/ ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على مَن تاب».

باب ما يتقى من فتنة المال

٢١٧١ ـ عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: يا أيها الناس إن النبي ﷺ كان يقول: «لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملآن من ذهب أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على مَن تاب».

باب ما يتقى من فتنة المال

٢١٧٢ ـ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على مَن تاب».

باب ما يتقى من فتنة المال

٢١٧٣ ـ عن أنس عن أبي قال: كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾.

/1/ر: عين.

باب ما قدّم من ماله فهو له

٢١٧٤ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟**» قالوا: يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: «**فإن ماله ما قدّم ومال وارثه ما أخّر**».

باب الغنى غنى النفس

٢١٧٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس**».

باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

٢١٧٦ ـ عن عائشة ﷺ قالت: ما أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.

باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

٢١٧٧ ـ وعنها قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم وحشوه ليف.

باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا

٢١٧٨ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم ارزق آل محمد قوتاً**».

باب حفظ اللسان «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»
باب فضل مَن ترك الفواحش

٢١٧٩ ـ عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن يضمن**/1/ **لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن**/2/ **له الجنة**».

باب حفظ اللسان «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»

٢١٨٠ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبين فيها لا يلقي لها بالاً يهوي**/3/ **بها في جهنم**/4/ **أبعد ما بين المشرق**».

باب الانتهاء عن المعاصي
باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

٢١٨١ ـ عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء، فأطاعته طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذّبته طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش**

/1/ر: توكل.
/2/ر: توكلت.
/3/ر: يزل.
/4/ر: النار.

فاجتاحهم فأهلكهم فذلك مثل مَن أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل مَن عصاني وكذّب بما جئت به من الحق».

باب الانتهاء عن المعاصي

٢١٨٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل الرجل يزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها».

باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»

باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

٢١٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

باب حُجبت النار بالشهوات

٢١٨٤ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «حُجبت النار بالشهوات وحُجبت الجنة بالمكاره».

باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

٢١٨٥ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك».

باب لينظر إلى مَن هو أسفل منه ولا ينظر إلى مَن هو فوقه

٢١٨٦ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا نظر أحدكم إلى مَن فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى مَن هو أسفل منه ممن فضل عليه».

باب مَن همّ بحسنة أو سيئة

٢١٨٧ ـ عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عزّ وجل قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بيّن ذلك فمَن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومَن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة».

باب ما يتقى من محقرات الذنوب

٢١٨٨ ـ عن أنس ﷺ قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢١٨٩ ـ عن حذيفة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ

باب رفع الأمانة
باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ
باب إذا بقي في حثالة من الناس

حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا «**أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من القرآن ثم علموا من السنة**»، وحدثنا عن رفعها قال: «**ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان**»، ولقد أتى عليَّ زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً رده عليّ الإسلام وإن كان نصرانيًا ردّه عليّ ساعيه، فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً.

باب رفع الأمانة

٢١٩٠ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة**».

باب الرياء والسمعة
باب مَن شاق شقّ الله عليه

٢١٩١ ـ عن جندب قال: قال النبي ﷺ: «**مَن سمّع سمع الله به يوم القيامة ومَن يرائي يرائي الله به**» قال: «**ومَن شاق شاق الله عليه يوم القيامة**» وقال جندب: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فمَن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل، ومَن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم هراقه فليفعل.

باب التواضع

٢١٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قال: مَن عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورِجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته**».

٢١٩٣ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«بُعثت أنا والساعة كهاتين»**.

باب قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»

٢١٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«بُعثت أنا والساعة كهاتين»** يعني أصبعين.

باب قول النبي ﷺ: «بُعثت أنا والساعة كهاتين»

٢١٩٥ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَن أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه ومَن كره لقاء الله كره الله لقاءه»** قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: **«ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بُشِّر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه»**.

باب مَن أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه

٢١٩٦ ـ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: **«مَن أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه، ومَن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**.

باب مَن أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه

٢١٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ فيسألونه: متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول: **«إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم»**.

باب سكرات الموت

٢١٩٨ ـ عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أن رسول الله ﷺ مرّ عليه بجنازة فقال: **«مستريح ومستراح منه»** قالوا: يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه؟ قال: **«العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عزّ وجل، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب»**.

باب سكرات الموت

٢١٩٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله»**.

باب سكرات الموت

٢٢٠٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها**

باب يقبض الله الأرض يوم القيامة

الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة» فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمٰن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: «**بلى**» قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ، فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: «**ألا أخبرك بإدامهم؟**» قال: «**إدامهم بالام ونون**»، قالوا: وما هذا، قال: «**ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً**».

باب يقبض الله الأرض يوم القيامة

٢٢٠١ ـ عن سهل بن سعد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي**» قال سهل أو غيره: ليس فيها معلم لأحد.

باب الحشر

٢٢٠٢ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يُحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين، واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير، ويُحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا**».

باب الحشر

٢٢٠٣ ـ عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تحشرون حفاة عراة غرلاً**» قالت عائشة ﷺ فقلت: يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: «**الأمر أشد من أن يهمهم ذاك**».

باب الحشر
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

٢٢٠٤ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في قبة فبينما رسول الله ﷺ مضيفَ ظهره إلى قبة من أدم يماني إذ قال لأصحابه: «**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**» قلنا: نعم/1/، قال: «**أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، قال: «**أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، قال: «**والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر/2/ أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس**

/1/ر: بلى. /2/ر: نصف.

مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

باب الحشر

٢٢٠٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**أول مَن يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين**» فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا؟ قال: «**إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**».

باب قول الله: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝﴾ الآيات

٢٢٠٦ ـ وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم**».

باب القصاص يوم القيامة...
باب قول الله: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾

٢٢٠٧ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أول ما يقضى بين الناس في الدماء**».

باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
باب صفة الجنة والنار

٢٢٠٨ ـ عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فإذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم يقوم مؤذن بينهم فينادي: يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت خلود، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم**».

باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٢٢٠٩ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لا موت ولأهل النار يا أهل النار خلود لا موت**».

باب صفة الجنة والنار
باب كلام الرب مع أهل الجنة

٢٢١٠ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك،**

فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك، فيقول: أنا[1] أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١١ ـ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١٢ ـ عن سهل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراؤون الغرف في الجنة كما تتراؤون الكوكب».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١٣ ـ عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير» قلت: وما الثعارير؟ قال: «الضغابيس».

باب صفة الجنة والنار

باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

٢٢١٤ ـ عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ليصيبن أقواماً سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيخرج القوم من النار بعدما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١٥ ـ عن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل توضع في[2] أخمص قدميه جمرتان[3] يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجم بالقمقم».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١٦ ـ عن عمران بن حصين ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين».

باب صفة الجنة والنار

٢٢١٧ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ:

/1/ر: ألا.   /3/ر: جمرة.

/2/ر: على.

«لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة».

باب صفة الجنة والنار
باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

٢٢١٨ ـ عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب الجنة وجدتها ملأى فيقول: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه: الجنة ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول: تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك» فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

باب في الحوض
باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾

٢٢١٩ ـ وعنه ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم على الحوض وليرفعن إليّ رجال منكم ثم ليختلجن دوني إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

باب في الحوض

٢٢٢٠ ـ عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح».

باب في الحوض

٢٢٢١ ـ عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء مَن شرب منها فلا يظمأ أبداً».

باب في الحوض

٢٢٢٢ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء».

باب في الحوض

٢٢٢٣ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ليردن عليّ ناس من أصيحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك».

باب في الحوض
باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾

٢٢٢٤ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«إني أنا فرطكم على الحوض من ورده ومر عليَّ شرب ومَن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم»**.

باب في الحوض
باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ الآية

٢٢٢٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري مثله وزاد **«فأقول: إنهم مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا**[1] **بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيَّر**[2] **بعدي»**.

باب في الحوض

٢٢٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«بينا أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم»**.

باب في الحوض

٢٢٢٧ ـ عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«أنا فرطكم على الحوض»**.

باب في الحوض

٢٢٢٨ ـ عن حارثة بن وهب قال: سمعت النبي ﷺ وذكر الحوض قال: **«كما بين المدينة وصنعاء»**.

باب في الحوض
باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾

٢٢٢٩ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال النبي ﷺ: **«إني على الحوض حتى أنظر**[3] **مَن يرد عليَّ منكم وسيؤخذ ناس من دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم لا تدري مشوا على القهقرى»**.

/1/ر: بدلوا.
/2/ر: بدل.
/3/ر: انتظر.

٨١ ـ كتاب القدر

باب جفّ القلم على علم الله
باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧﴾

٢٢٣٠ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله أيُعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «**نعم**» قال: فلمَ يعمل العاملون؟ قال: «**كل ميسر يعمل لما خُلق له أو لما يُيَسر له**».

باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾

٢٢٣١ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه مَن علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

باب إلقاء العبد النذر إلى القدر
باب الوفاء بالنذر

٢٢٣٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: «**إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر وإنه لا يرد شيئاً ولكنه إنما يستخرج بالنذر من البخيل**».

باب إلقاء العبد النذر إلى القدر
باب الوفاء بالنذر

٢٢٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يأتي ابنَ آدم النذر بشيء لم يكن قد قدر/1/ له، ولكن يلقيه النذر إلى القدر وقد قدر/1/ له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل**».

باب المعصوم من عصم الله
باب بطانة الإمام وأهل مشورته

٢٢٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالخير/2/ وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله تعالى**».

باب يحول بين المرء وقلبه
باب مقلّب القلوب
باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

٢٢٣٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أكثر/3/ ما كان النبي ﷺ يحلف: «**لا ومقلّب القلوب**» وكانت يمين النبي ﷺ.

/1/ر: قدرته. /3/ر: كثيراً.

/2/ر: المعروف.

﴿٨٢﴾ - كتاب الأيمان والنذور

باب قول الله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾
باب مَن سأل الإمارة وكل إليها
باب مَن لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها
باب الكفارة قبل الحنث وبعده

٢٢٣٦ - عن عبدالرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**يا عبدالرحمٰن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها**[1] **عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها**[1] **من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفِّر عن يمينك وائت الذي هو خير**».

باب لا تحلفوا بآبائكم

٢٢٣٧ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم**» قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ ذاكراً ولا آثراً.

باب اليمين الغموس
باب إثم مَن أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾

٢٢٣٨ - عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال النبي ﷺ: «**الكبائر الإشراك بالله**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**وعقوق الوالدين أو قتل النفس**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**واليمين الغموس**» قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «**الذي يقتطع مال امرىء مسلم هو فيها كاذب**».

باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً فشرب طلاءً أو سكراً أو عصيراً

٢٢٣٩ - عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنًّا.

باب النذر في الطاعة
باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٢٢٤٠ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**مَن نذر أن يطيع الله فليطعه، ومَن نذر أن يعصيه فلا يعصه**».

باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٢٢٤١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم، فقال النبي ﷺ: «**مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه**».

/1/ر: أعطيتها.

﴿٨٣﴾ ـ كتاب كفارات الأيمان

باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن

٢٢٤٢ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ المد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي ﷺ.

﴿٨٤﴾ ـ كتاب الفرائض

باب ميراث الولد من أبيه وأمه
باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن
باب ميراث الجد مع الأب والإخوة
باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج

٢٢٤٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض وبقي فهو لأولى رجل ذكر»**.

باب ميراث البنات
باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٢٢٤٤ ـ عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً فقضى فينا على عهد رسول الله ﷺ فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.

باب ميراث ابنة الابن مع ابنة
باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٢٢٤٥ ـ عن هزيل بن شرحبيل قال: سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال: للابنة النصف وللأخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني، فسئل ابن مسعود وأُخبر بقول أبي موسى فقال: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين لأقضين فيها بما قضى النبي ﷺ: للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت، فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم.

باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة
باب للعاهر الحجر

٢٢٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر»**.

باب ميراث السائبة

٢٢٤٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون.

باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم

٢٢٤٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مولى القوم من أنفسهم»** أو كما قال.

باب مَن ادعى إلى غير أبيه

٢٢٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«لا ترغبوا عن آبائكم فمَن رغب عن أبيه فهو كفر»**.

﴿٨٥﴾ ـ كتاب الحدود

باب ما جاء في ضرب شارب الخمر
باب الضرب بالجريد والنعال

٢٢٥٠ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ ضرب/1/ في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين.

باب الضرب بالجريد والنعال
باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة

٢٢٥١ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: أتي النبي ﷺ برجل سكران قد شرب فأمر بضربه، قال: «**اضربوه**» قال أبو هريرة ﷺ: فمنا الضارب/2/ بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك/3/ الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا هكذا ولا تكونوا عون/4/ الشيطان على أخيكم**».

باب الضرب بالجريد والنعال

٢٢٥٢ ـ عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ما كنت لأقيم حدًّا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسنه.

باب الضرب بالجريد والنعال

٢٢٥٣ ـ عن السائب بن يزيد ﷺ قال: كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين.

باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة

٢٢٥٤ ـ عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله وكان يلقب حماراً وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب فأتي به يوماً فأمر به فجُلد فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي ﷺ: «**لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله**».

باب السارق حين يسرق

٢٢٥٥ ـ عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ

/1/ر: جلد.
/2/ر: مَن يضربه.
/3/ر: ما له أخزاه الله.
/4/ر: تعينوا.

قال: «**لا يزني الزاني**/1/ **حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن**» قال عكرمة: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه.

باب إثم الزناة

٢٢٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لعن الله السارق يسرق البيضة فتُقطع يده ويسرق الحبل فتُقطع يده**».

باب لعن السارق إذا لم يسم
باب قول الله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع؟

٢٢٥٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**تُقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً**».

باب قول الله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع؟

٢٢٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن يد السارق لم تكن تُقطع على عهد النبي ﷺ في أدنى/2/ من ثمن مجن حجفة أو ترس وكان كل واحد منهما ذا ثمن.

باب قول الله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع؟

٢٢٥٩ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قطع يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم.

باب قول الله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع؟

٢٢٦٠ ـ عن الشعبي عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال: قد رجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.

باب رجم المحصن

٢٢٦١ ـ عن الشيباني قال: سألت عبدالله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: رجم رسول الله ﷺ قبل سورة النور أم بعد؟ قال: لا أدري.

باب رجم المحصن
باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام

٢٢٦٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقمه عليّ، قال: ولم يسأله عنه، قال: وحضرت الصلاة فصلّى مع النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقم فيّ كتاب الله، قال: «**أليس**

باب إذا أقر بالحد ولم يبين، هل للإمام أن يستر عليه؟

/1/ر: العبد. /2/ر: إلا في.

قد صليت معنا؟» قال: نعم، قال: «**فإن الله قد غفر لك ذنبك**» أو قال: «**حدك**».

باب هل يقول الإمام للمقر: لعلك لمست أو غمزت؟

٢٢٦٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ قال له: «**لعلك قبّلت أو غمزت أو نظرت؟**» قال: لا يا رسول الله، قال: «**أنكتها؟**» لا يكني، قال: فعند ذلك أمر برجمه.

باب مَن رأى مع امرأته رجلاً فقتله
باب قول النبي ﷺ: «لا شخص أغير من الله»

٢٢٦٤ ـ عن المغيرة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير منه والله أغير مني، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة**».

باب كم التعزير والأدب

٢٢٦٥ ـ عن أبي بردة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «**لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله**» وقال: «**لا عقوبة فوق عشر ضربات ولا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله**».

باب قذف العبيد

٢٢٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**مَن قذف مملوكه وهو بريء مما قال جُلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال**».

٨٦ ـ كتاب الديات

باب قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾

٢٢٦٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. قال رسول الله ﷺ: «**لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً**».

باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾
باب قول النبي ﷺ: «مَن حمل علينا السلاح فليس منا»

٢٢٦٨ ـ وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن حمل علينا السلاح فليس منا**».

باب قول الله: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ الآية

٢٢٦٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة**».

٢٢٧٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنّة الجاهلية، ومطلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه**».

باب مَن طلب دم امرىء بغير حق

٢٢٧١ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رجلاً عضّ يد رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال: «**يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية له**».

باب إذا عضّ رجلاً فوقعت ثناياه

٢٢٧٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**هذه وهذه سواء**» يعني الخنصر والإبهام.

باب دية الأصابع

٢٢٧٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاماً قتل غيلة فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.

باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أم يقتص منهم كلهم؟

٢٢٧٤ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه استشارهم في إملاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً، فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئاً، ونشد الناس مَن سمع النبي ﷺ قضى في السقط، فقال المغيرة: أنا سمعته، فقال: ما هو؟ قلت: قضى النبي ﷺ فيه بالغرة عبد أو أمة، قال: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت؟ ائت مَن يشهد معك على هذا، قال: فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد محمد بن مسلمة معي أنه شهد النبي قضى فيه بمثل هذا وأنه سمع النبي ﷺ يقول: «**فيه غرة عبد أو أمة**».

باب جنين المرأة

باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى

(٨٧) ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

٢٢٧٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله؛ أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «**من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر**».

باب إثم من أشرك وعقوبته في الدنيا والآخرة

٢٢٧٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وقد ذكر الحرورية فقال: قال النبي ﷺ: «**يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية**».

باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم

باب مَن ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه

٢٢٧٧ ـ عن يسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن حنيف: هل سمعت النبي ﷺ يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول ـ وأهوى بيده قبل العراق ـ: «**يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية**».

٨٨ ـ كتاب التعبير

باب رؤيا الصالحين
باب مَن رأى النبي ﷺ في المنام

٢٢٧٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي الرؤيا الحسنة من الرجل المؤمن الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**».

باب الرؤيا من الله

٢٢٧٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدّث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره**».

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

٢٢٨٠ ـ عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**».

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
باب القيد في المنام

٢٢٨١ ـ عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب**» قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله، فمَن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصلِّ، قال: وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال: القيد ثبات في الدين.

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

٢٢٨٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة**».

باب المبشرات

٢٢٨٣ ـ عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لم يبقَ من النبوة إلا المبشرات**» قالوا: وما المبشرات؟ قال: «**الرؤيا الصالحة**».

باب مَن رأى النبي ﷺ في المنام

٢٢٨٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**مَن رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني**».

باب رؤيا الليل
باب مَن لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

٢٢٨٥ ـ عن ابن عباس ﷺ أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل، فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها، فقال النبي ﷺ له: «**اعبرها**» قال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن القرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «**أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً**» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت، قال: «**لا تقسم**».

باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر
باب المرأة السوداء
باب المرأة الثائرة الرأس

٢٢٨٦ ـ عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها**».

باب مَن كذب في حلمه

٢٢٨٧ ـ وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أفرى الفرى أن يرى عينه ما لم ترَ**».

باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٢٢٨٨ ـ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره**».

٨٩ - كتاب الفتن

باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»
باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

٢٢٨٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**مَن رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه ليس أحد خرج من السلطان وفارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية**».

باب ظهور الفتن

٢٢٩٠ - عن شقيق قال: كنت مع عبدالله وأبي موسى فقالا: قال النبي ﷺ: «**إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج**» والهرج القتل بلسان الحبشة.

باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

٢٢٩١ - عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ.

باب قول النبي ﷺ: «مَن حمل علينا السلاح فليس منا»

٢٢٩٢ - عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَن حمل علينا السلاح فليس منا**».

باب قول النبي ﷺ: «مَن حمل علينا السلاح فليس منا»

٢٢٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يديه فيقع في حفرة من النار**».

باب التعرُّب في الفتنة

٢٢٩٤ - عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت، قال: لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو، وقال يزيد: لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولاداً فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال نزل المدينة.

باب

٢٢٩٥ - عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فكنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود لعمار: ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه

غيرك، وما رأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي ﷺ أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر، فما رأيناك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت، فقال عمار: يا أبا مسعود ما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتما النبي ﷺ أعيب عند من إبطائكما في هذا الأمر، وما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، فقال أبو مسعود وكان موسراً: يا غلام هات حلتين، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً فكساهما حلة وقال: روحا فيه إلى الجمعة، ثم راحوا إلى المسجد.

باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً

٢٢٩٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب مَن كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم»**.

باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»

٢٢٩٧ ـ عن حرملة مولى أسامة قال: أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلّف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطني شيئاً فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي.

باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٢٢٩٨ ـ عن أبي المنهال قال: لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال: يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس؟ فأول شيء سمعته تكلم به: إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش. إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وإن الله أنقذكم/1/ بالإسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي

/1/ر: نعشكم أو: يغنيكم.

أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على دنيا، وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على دنيا، وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا.

باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

٢٢٩٩ ـ عن حذيفة بن اليمان ﵁ قال: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون.

باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

٢٣٠٠ ـ وعنه قال: إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان

٢٣٠١ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس على ذي الخلصة، وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية**».

باب خروج النار

٢٣٠٢ ـ وعنه ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى**».

باب خروج النار

٢٣٠٣ ـ وعنه ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً**».

باب ذكر الدجال

٢٣٠٤ ـ عن قيس قال: قال لي المغيرة بن شعبة: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما سألته وإنه قال لي: «**ما يضرك منه؟**» قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: «**بل هو أهون على الله من ذلك**».

باب ذكر الدجال
باب قول الله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾

٢٣٠٥ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «**ما بُعث من نبي إلا أنذر أمته**[1] **الأعور الكذاب ألا إنه إعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب: كافر**».

/1/ر: قومه.

﴿٩٠﴾ - كتاب الأحكام

باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٢٣٠٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة**».

باب مَن استرعي رعية فلم ينصح

٢٣٠٧ - عن الحسن أن عبيدالله بن زياد زار معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة، وما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرّم الله عليه الجنة**».

باب الحاكم يحكم بالقتل على مَن وجب عليه دون الإمام الذي فوقه

٢٣٠٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان؟

٢٣٠٩ - عن عبدالله بن أبي بكرة قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه وكان بسجستان بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان**».

باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

٢٣١٠ - عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدها نفاقاً.

باب كيف يبايع الإمام الناس

٢٣١١ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا: «**فيما استطعتم**».

باب كيف يبايع الإمام الناس
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٢٣١٢ - عن عبدالله بن دينار قال: شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبدالملك وبايعوه قال: كتب إليه عبدالله بن عمر: إلى عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين إني أقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وإن بني قد أقروا بمثل ذلك.

٢٣١٣ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف مَن هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقد ترك مَن هو خير مني رسول الله ﷺ، فأثنوا عليه فقال: راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافاً لا لي ولا علي ولا أتحملها حيًّا وميتاً.

باب الاستخلاف

٢٣١٤ ـ عن أنس بن مالك ﷺ أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي ﷺ حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله ﷺ فتشهد قبل أبي بكر وأبو بكر صامت لا يتكلم قال: أما بعد فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به رسوله، كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا ـ يريد بذلك أن يكون آخرهم ـ فإن يك محمد ﷺ قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به بما هدى الله محمداً ﷺ وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين فإنه أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر، فسمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ: اصعد المنبر، فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة.

باب الاستخلاف
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٢٣١٥ ـ عن طارق بن شهاب عن أبي بكر ﷺ قال لوفد بزاخة: تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجرين أمراً يعذرونكم به.

باب الاستخلاف

٢٣١٦ ـ عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون اثنا عشر أميراً**» فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي: إنه قال كلهم من قريش.

باب

(٩١) - كتاب أخبار الآحاد

٢٣١٧ - عن الشعبي قال: قاعدت ابن عمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي ﷺ غير هذا، قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ: إنه لحم ضب فأمسكوا، فقال رسول الله ﷺ: **«كلوا أو أطعموا فإنه حلال»** أو قال: **«لا بأس به، ولكنه ليس من طعامي»**.

باب خبر المرأة الواحدة

(٩٢) - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٢٣١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى»** قالوا: يا رسول الله، ومَن يأبى؟ قال: **«مَن أطاعني دخل الجنة ومَن عصاني فقد أبى»**.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

٢٣١٩ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً، فمَن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومَن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة والداعي محمد ﷺ فمَن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله، ومَن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

٢٣٢٠ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

٢٣٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«دعوني ما تركتكم فإنما أهلك مَن كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم»**.

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه

٢٣٢٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن أعظم المسلمين جرماً مَن سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته**».

باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه

٢٣٢٣ ـ عن عمر رضي الله عنه قال: نهينا عن التكلف.

باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه

٢٣٢٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمَن خلق الله**».

باب قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن مَن كان قبلكم»

٢٣٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع**» فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: «**ومن الناس إلا أولئك؟**».

باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

٢٣٢٦ ـ عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخّط فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشيًا عليّ فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون وما بي من جنون وما بي إلا الجوع.

باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

٢٣٢٧ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر**».

باب مَن رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول

٢٣٢٨ ـ عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.

(٩٣) ـ كتاب التوحيد

باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

٢٣٢٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟**» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمٰن وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «**أخبروه أن الله يحبه**».

٢٣٣٠ ـ عن ابن عباس ﵄ أن النبي ﷺ كان يقول: **«أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون»**.

باب قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

٢٣٣١ ـ عن أبي هريرة ﵁ قال: قال النبي ﷺ: **«يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب العبد إلي/1/ شبراً تقرّبت إليه/2/ ذراعاً وإن/3/ تقرّب إليَّ ذراعاً تقرّبت إليه/2/ باعاً ـ أو بوعاً ـ وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»**.

باب قول الله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾
باب ذكر النبي ﷺ روايته عن ربه
باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

٢٣٣٢ ـ عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: **«يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة»**.

باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

٢٣٣٣ ـ وعنه أن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله: إذا أحبّ عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه»**.

باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

٢٣٣٤ ـ وعنه قال: سمعت النبي ﷺ قال: **«إن عبداً أصاب/4/ ذنباً فقال: رب أذنبت/5/ فاغفر لي، فقال ربه: أعلم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب/4/ ذنباً فقال: رب أذنبت/5/ آخر فاغفره فقال: أعلم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب/4/ فقال: رب أذنبت/5/ آخره فاغفره لي فقال: أعلم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل ما شاء»**.

باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾

/1/ر: مني.
/2/ر: منه.
/3/ر: إذا.
/4/ر: أصبت.
/5/ر: أذنب.

باب قول الله: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ⑬﴾ الآية

٢٣٣٥ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**».

باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه

٢٣٣٦ ـ عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عزّ وجل قال: «**إذا تقرّب العبد إليّ شبراً تقرّبت إليه ذراعاً وإذا تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت منه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيته هرولة**».

وتم بحمد الله في ظهر يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الأول من عام ألف وأربعمائة واثنين وعشرين وصلّى الله على نبينا محمد.

